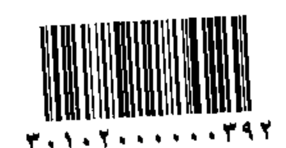
المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة





دراسة

مرويات الصحابي الجليل عمران بن حصين رضي الله عنه في مسند الإمام أحمد بن حنبل

ترتيب وتحقيق وتخريج

الطالب

عبد الرحمن محمد سراج

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

بإشراف الأستاذ الدكتور

احمد محمد نور سيف

١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ

كلمة شكر

الحمد لله الكبير المتعال ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق المقال ، وعلى آله وأصحابه خير صحب وآل .

﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ (١) الآية

وبعد :- فاذا كان شكر الله عز وجل واجبا على المسلم ، فكذلك شكر الناس لقوله صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " وفي لفظ آخر ، قال : (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) (٢)

ولهذا فانني أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لكل من كان له عليّ فضل في انجاز هذه الرسالة وأخصّ منهم فضيلة الشيخ الدكتور مصطفى أمين التازي عليه رحمة الله المشرف الأسبق على هذه الرسالة ، وفضيلة الدكتور عمر بن حسن فلاته المشرف السابق لهذه الرسالة ، وفضيلة الدكتور أحمد محمد نور سيف المشرف الحالي على هذه الرسالة حيث استفدت منه الكثير من توجيهاته وملاحظاته ومنهجه في التخريج مما ساعدني في انجاز هذه الرسالة واظهارها بثوبها الحالي فجزاهم الله عني خير الجزاء وأحسن اليهم ونفع بهم وبعلمهم .

---

(١) سورة النمل الاية ١٩

(٢) أخرجه الامام أحمد في مسنده ٢/٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢ وأخرجه الترمذي في السنن ٣/٢٢٨ وأبواب البر والصلة حديث ٢٠٢٠ باب ما جاء في الشكر لمن أحسن اليك وأخرجه أبو داود في السنن ٤/٢٥٥ كتاب الأدب ، باب في شكر المعروف حديث ٤٨١١ كلهم أخرجوه من حديث أبي هريرة وأخرجه أحمد كذلك في المسند ٣/ ٣٢ ، ٧٤ ، والترمذي ٣/٢٢٨ حديث ٢٠٢١ كلاهما من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

كما اتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى القائمين على جامعة أم القرى وعلى رأسهم وكيل الجامعة الدكتور راشد الراجح وعميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية الدكتور عليان محمد الحازمي ، وسلفه الصالح الدكتور محمد بن سعد الرشيد ورئيس مركز البحث العلمي الدكتور ناصر ابن سعد الرشيد .

وأتقدم بالشكر كذلك لكل من تفضل بالنصح والارشاد من الاخوة والزملاء فجزاهم الله خيرا وشكرا لهم .

والى جميع من أفدت منهم علما نافعا خالص شكري ، وتقديري . والله أسأل أن يوفقهم ويكرمهم ، ويحسن اليهم انه سميع مجيب الدعاء .

الطالب

بسم الله الرحمن الرحيـــم

(أ)

ملخص الرســـالة

قد اشتملت هذه الرسالة على مقدمة ، وبابين ،وخاتمــة .

أما المقدمة فتشتمل على مايلى :ــ

مكانة السنة فى التشريع الاسلامى والجهود المبذولة فى حفظهــــا وتدوينها ومن جملة تلك الجهود التأليف على المسانيد ، ومنها مسند الامام أحمد ،ومعرفة عدد أحاديثه ،وشرط الامام أحمد فى مسنده ، وأحاديـــث المسند وتحقيق نفى الوضع عنها ،والجهود المبذولة فى خدمة المسند قديما وحديثا وذلك فى ترتيبه وبيان غريبه وشروحه والكلام على رجاله والكتب التى ألفت حوله ومن أهمها كتابى الشيخ أحمد شاكر ،والشيخ عبد الرحمن البنـا " الساعاتى " مع ايضاح الدوافع التى اخترت لأجلها الموضوع وبيان الخطة التى التزمت بها فى العمل .

أما الباب الأول ففيه أربعة فصول :

الفصل الأول :ــ ترجمة الامام أحمد رحمه الله واشتملت هذه الترجمة على الجوانب التالية :

اسمه ونسبه ، ولادته وأصله ، نشأته وطلبه للعلم ،أشهر مشايخه وتلاميــذه ، منزلته وثناء العلماء عليه ، بعض مؤلفاته ، وفاته .

الفصل الثاني :ــ وفيه ترجمة عبدالله بن أحمد بن حنبل واشتملت على الجوانب التالية : اسمه وكنيته ،ولادته ونشأته ،منزلته العلمية وثناء العلماء عليه بعض مؤلفاته ووفاته .

الفصل الثالث :ــ ترجمة أبى بكر القطيعى واشتملت على اسمه وكنيته ،منزلته وآثاره وأقوال العلماء فيه ،مؤلفاته ووفاته .

الفصل الرابع :ــ ترجمة الصحابى الجليل عمران بن حصين واشتملت على الجوانب التالية :

اسمه ونسبه وكنيته ، أسرته ـ اسلامه ، فقهه وعلمه وورعه ، مناقبه ، غزواته

روايته للحديث ، عدد أحاديثه ، أحاديثه في الصحيحين ، احاديثه في المسند

عمّن روى ، ومن روى عنه ؟ موقفه من الفتنة ، وفاته .

أما الباب الثاني :ــ

ففيه مرويات الصحابي الجليل عمران بن حصين مرقمة ومرتبة على الأبواب الفقهية

وما يتعلق بهذه المرويات من دراسة وتحقيق وتخريج .

أما الخاتمة : فقد اشتملت على أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة .

وقد ذيلت هذا العمل بملحقين :

- ملحق بأحاديث عمران بن حصين رضي الله عنه خارج المسند مرتبة على الأبواب الفقهية .
- ملحق يذكر شيوخ الامام أحمد في هذه المرويات مع ذكر مؤلفات من له مؤلفات منهم .
- وقائمة بأسماء المراجع .

* ــ ثم بفهارس :ــ

- فهرس للآيات القرآنية مرتبة حسب ترتيب السور .
- فهرس للاحاديث مرتبة على احرف المعجم .
- فهرس لضبط الاعلام والالقاب والكنى مرتبة على احرف المعجم أيضا .
- فهرس لضبط الأنساب مرتبة على حروف المعجم .
- فهرس لأسماء الرواة مرتبين على حروف الهجاء مع ذكر أرقام الأحاديث التى رواها كل منهم مع الاشارة لرقم الحديث الذى ورد فيه الترجمة بين (   ) .
- فهرس لموضوعات الرسالة .

*

المقدمـــــة

الحمد لله الذى هدانا لدينه القويم ، وأرشدنا الى صراطه المستقيم وألهمنا الحمد له على ما خوّلنا من جزيل نعمه ، وأجدنا نعمة علينا مضافة الى سائر منه ، أحمده حمد معترف بالتقصير فيما يلزمه من شكر هباته ، وأسأله التوفيق للعمل بمايقرب الى مرضاته .

وأشهد أن لا اله الا الله شهادة تبلغ معتقدها أمله ، ويختم الله لقائلها بالسعادة عمله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث الى أهل الآفاق ، أرسله بالحق المبين ، وابتعثه بالشرع المتين فجلى غوامض الشبهات وأنار حنادس الظلمات ، وأباد حزب الكفر وأنصاره وشيد أعلام الدين ومناره . صلى الله عليه صلاة يعطيه فيها امنيته ويرفع بها فى الاخرة درجته ، وعلى اخوانه من النبيين وآله الطيبين الطاهرين وتابعيهم بالاحسان أجمعين وبعد :ـ

فان الله سبحانه أنزل كتابه المبين وجعله دستور أحكامه المتين فأحكم نظامه وأتم بيانه ، وبلغه للرسول الأمين ، وتعبد به المسلمين ، وأمر الرسول ببيانه فشرحه عليه السلام ووضحه وخصص عامه ، وقيد مطلقه بالقول والفعل والتقرير ، بما أفاضه عليه ربه من الوحى الباطن ﴿ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ﴾ (١)

وأمرنا سبحانه باتباع أمر الرسول ونهيه ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ (٢) ، ﴿ وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ﴾ (٣) ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾ (٤) وقال أيضا ﴿ يا أيها الذين آمنوا

---

(١) سورة النجم الاية ٣ــ٤ (٢) الحشر الاية ٧
(٣) النحل الاية ٤٤ (٤) النساء الاية ٦٥

أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ﴾ (١) وقال : ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا ﴾ (٢). فمن رغب عن هذين المصدرين أو عن أحدهما ولم يعمل بما فيهما ولم يتحاكم اليهما فقد ضلّ ضلالا بعيدا ، وشاق الله ورسوله وارتضى لنفسه طريقا غير طريق المؤمنين قال تعالى ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ﴾ (٣)

ولما كانت السنة المطهرة هي المصدر الثانى من مصادر التشريع الاسلامي لها هذه المكانة العظيمة ، أصبحت العناية بها عناية بالقرآن وحفظها حفظ لأحكامه أنها دين . فقد روى ابن ابى حاتم بسنده الى ابن سيرين قال : كان يقال : " انما هذه الاحاديث دين فانظروا عمن تأخذونها " (٤) .

ولقد هيأ الله سبحانه وتعالى في كل زمن رجالا من أهل الفضل والعلم يحفظونها ويكتبونها ويبينونها للناس ويدافعون عنها ويمحصونها فيخرجون منها ما كان دخيلا عليها ، وهكذا في كل جيل حتى يسلموها لمن بعدهم ، وهكذا ستبقى نقية صافية مصونة ان شاء الله تعالى الى أن تقوم الساعة .

وهذا ما أخبر عنه صلى الله عليه وسلم فقال : " لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة " (٥) . قال الترمذى : قال محمد بن اسماعيل : قال علىّ بن المدينى : هم أصحاب الحديث (٦) . اهـ

---

(١) الأنفال الاية ٢٠ (٢) الأحزاب الاية ٣٦ (٣) النساء الاية ١١٥

(٤) انظر الجرح والتعديل ١٥/١/١

(٥) انظر الحديث رقم ١٨٩ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة (فى صلب الرسالة)

(٦) سنن الترمذى ٣٢٨/٣ حديث ٢٢٨٧ أبواب القدر ، باب ما جاء فى أهل الشام .

وقال أحمد بن حنبل ـ وقد سئل عن معنى هذا الحديث : ان لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدرى من هم [١] . أهـ

وهكذا فقد اعتنى الصحابة رضوان الله عليهم بحديثه صلى الله عليه وسلم فكانوا يتلقونه عنه صلى الله عليه وسلم بقلوب واعية ،وآذان صاغية وصدور حافظة مع كامل الاستعداد والفهم والتطبيق فحفظه جم غفير منهم . وكتب بعضهم لنفسه كتبا : كعبدالله بن عمرو بن العاص وأبي بكر الصديق وآخرين رضى الله عنهم أجمعين وقد كانت هذه الأحاديث التى جمعها كل واحد من هؤلاء هي بمثابة مسند لجامعها [٢] . وهكذا فعل بعض كبار التابعين كالشعبي وغيره ،حيث جمعوا مسانيد لأنفسهم .

وهكذا بقيت السنة تحفظ وتدون لمن شاء ان يدون طيلة القرن الأول الهجرى حتى جاء الخليفة عمر بن عبد العزيز فى العام التاسع والتسعين من الهجرة ، واجتهد فى تدوين السنة ،وأمر بكتابتها حفاظا عليها . فكتب الى ابى بكر بن حزم [٣] قال : انظر ما كان من حديث رسول الله فاكتبه فانى خفت دروس العلم وذهاب العلماء ،ولا تقبل الا حديث النبى صلى الله عليه وسلم ، ولتفشوا العلم ،ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا . [٤]

---

(١) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٢

(٢) لقد ذكر الدكتور محمد مصطفى الأعظمى فى كتابه دراسات في الحديث النبوى وتاريخ تدوينه حوالى اثنين وخمسين صحابيا ممن دونوا لأنفسهم أحاديث من احاديثه صلى الله عليه وسلم انظر الباب الرابع من الكتاب المذكور (ص ٨٤ ـ ١٤٢)

(٣) هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى نسب الى جد أبيه ولجده عمرو صحبه وهو تابعى فقيه استعمله عمر بن عبد العزيز على المدينة وقضائها وتوفى سنة ماتين وعشرين أهـ. فتح البارى ١/ ١٩٤

(٤) صحيح البخارى ١/ ١٩٤ ، وانظر سنن الدارمى ١/ ١٢٦ ، الرسالة المستطرفة (ص٣)

فأخذ علماء ذلك العصر ، أي في مطلع القرن الثاني بكتابة السنة وتصنيفها بشكل أوسع وأعم مما سبق .

واتخذ التدوين في هذه المرحلة وفي المرحلة التي تلتها طابعين :
الطابع الأول : التأليف على المسانيد . والطابع الثاني : التأليف على الأبواب الفقهية .

أما المسانيد فطريقة التأليف فيها هو ذكر أحاديث كل صحابي على حده دون نظر الى موضوع الحديث ، ولا الى درجته ، وقد بدأ التأليف على المسانيد منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد كتب كثير من الصحابة مسانيد لأنفسهم وكذلك فعل بعض التابعين أيضا فلما جاء عصر التأليف في عهد تابعي التابعين وأتباعهم توسع فيها حيث جمعت أحاديث أكثر من صحابي في مسند واحد ونسبت هذه المسانيد الى جامعيها ومؤلفيها . مثل مسند (١) الطيالسي ، ومسند أبي عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين ، ومسند مسدد (٢) بن مسرهد بن مسربل وغيرها من المسانيد التي صنفها كثير من علماء القرن الثالث . ومن أعظم المسانيد المؤلفة وأجلها مسند الامام أبي عبدالله أحمد بن حنبل .

أما التأليف على الأبواب فقد روعي فيه وحدة الموضوع الواحد فتجمع الأحاديث بحسب موضوعها على الأبواب الفقهية . وكان ظهور هذا النوع من التأليف على الأبواب في فترة لاحقة بعد ظهور المسانيد . وكانت المؤلفات على الأبواب تنهج منهجين :-
أولا : مؤلفات التزم أصحابها في جمعها وترتيبها الصحة كالحال في الصحيحين . وأخرى : كان قصد مؤلفيها جمع الأحاديث وترتيبها دون التزام بصحتها كالحال في الكتب الأربعة وغيرها .

---

(١) الرسالة المستطرفة ص ٦١ (٢) المصدر السابق ص ٦٢

مسند الامام الحافظ أبي عبدالله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

هذا كتاب عظيم النفع جليل القدر رفيع المنزلة وهو مع كل هذا بحر لا ساحل له ، ونور يستضاء به ، وهو من جملة أصول السنة المشرفة ومن أهم مراجعها . وكيف لا يكون كذلك وقد جمعه الامام أحمد وانتقاه من اكثر من سبعمائة وخمسين الف حديث ، وألفه ليكون للناس اماما يرجع اليه عند الاختلاف .

قال حنبل بن اسحق : جمعنا عمى أنا وصالح وعبدالله وقرأ علينا المسند وما سمعه منه — يعنى تاما — غيرنا ، وقال لنا ان هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من اكثر من سبعمائة وخمسين ألفا فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان كان فيه والا فليس بحجة (١) ا.هـ

---

(١) خصائص المسند (ص ٢١) يحتمل أنه أراد بذلك أصول الحديث ، أى ما من حديث الا وله أصل فى المسند . قال الشيخ احمد شاكر فى هامش خصائص المسند لأبى موسى المدينى (ص ٢١ — ٢٢) هذه الألوف الكثيرة لا يراد بها أنها كلها أحاديث متباينة ، كما يبدو من ظاهر اللفظ ، وكما يظن كثير ممن لا يعرف ، ويجعله أعداء السنة مطعنا فى السنة كلها . يزعمون أن اكثرها غير صحيح . كلا انما هى طرق متعددة للاحاديث . فقد يروى الحديث الواحد بعشرات الأسانيد فيختار المؤلف كالامام أحمد ، أو البخارى ، أصحها وأوثقها ، ويدع المرسل والمنقطع وما فى اسناده ضعف كثير ، ورب حديث جاء باسناد ضعيف وأسانيد صحيحة . وفى هذه الألوف أيضا اثار الصحابة والتابعين وغيرهم يرويها المحدثون عنهم بالاسانيد ويعدونها فى الحديث . أ هـ

وقد أفاد ابن الجزرى بأنه قد يوجد احاديث صحيحة وليست فى المسند ، والسبب هو ان الامام احمد شرع فى جمع هذا المسند ، فكتبه فى اوراق منفردة على نحو ما تكون المسودة ثم جاء حلول المنية قبل حصول الأمنية فبادر باسماعه لأولاده وأهل بيته ، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه ، فبقى على ===

وقال الامام أحمد لابنه عبدالله : احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما (١) ٠أ هـ

عدد أحاديثه :

قال الحافظ ابن الجزري : حدثني شيخنا الامام العالم شيخ الفقهاء شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الخطيب الشافعي رحمه الله تعالى قال : سئل الشيخ الامام الحافظ أبو الحسين علي بن الشيخ الامام الحافظ الفقيه محمد اليونيني رحمهما الله تعالى أأنت تحفظ الكتب الستة فقال : أحفظها وما أحفظها ٠ فقيل له : كيف هذا ؟ فقال أنا احفظ مسند أحمد ، وما يفوت المسند من الكتب الستة الا قليل ،أو قال : وما في الكتب الستة هو في المسند — يعني الا قليل وأصله في المسند — فأنا أحفظها بهذا الوجه أو كما قال رحمه الله تعالى (٢) ٠أهـ

وقال الحافظ أبو موسى المديني : فأما عدد أحاديثه (يعني المسند) فلم أزل أسمع من افواه الناس أنها اربعون ألفا ،الى ان قرأت على أبي منصور ابن رريق القزاز ببغداد قال : حدثنا أبو بكر الخطيب قال : حدثنا ابن المنادي لم يكن أحد في الدنيا أروى عن أبيه منه = يعني عبدالله بن أحمد بن حنبل — لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا والتفسير ، وهو مائة

=== حاله ،ثم ان ابنه عبدالله ألحق به ما يشاكله وضم اليه من مسموعاته ما يشابهه ويماثله ٠ فسمع القطيعي من كتبه من تلك النسخة على ما يظفر به منها فوقع الاختلاط من المسانيد ٠ والتكرار من هذا الوجه قديما ، فبقي كثير من الأحاديث في الأوراق والأجزاء لم يظفر بها ٠ فما لم يوجد فيه من الأحاديث الصحاح من هذا القبيل ٠ أهـ

المصعد الأحمد (ص٣٠ـ٣١)

(١) مناقب الامام أحمد لابن الجوزي (ص١٩١)

(٢) المصعد الأحمد (ص ٣٦)

ألف وعشرون ألفا سمع منها ثمانين ألفا والباقي وجادة فلا أدري هل الذي ذكره ابن المنادي أراد به ما لا مكرر فيه أو اراد غيره مع المكرر فيصح القولان جميعا ، أو الاعتماد على ابن المنادي دون غيره . قال : ولو وجدنا فراغا لعددناه ان شاء الله تعالى (١) .أ هـ

وقال الشيخ أحمد شاكر : هو على اليقين اكثر من ثلاثين ألفا وقد لا يبلغ الأربعين ألفا (٢) .أهـ

شرطه في المسند :

وشرط أحمد في المسند أنه كان لا يروي عن المعروفين بالكذب عنده وان كان في ذلك ما هو ضعيف (٣) . وقال أبو موسى المديني : لم يخرج الا عمن ثبت عنده صدقه وديانته دون من طعن في أمانته (٤)

وقد أبان أحمد رحمه الله عن جانب من منهجه في رواية المسند . قال عبدالله : قال أبي : قصدت في المسند الحديث المشهور وتركت الناس تحت ستر الله تعالى ، ولو أردت أن أقصد ما صح عندي لم أرو من هذا المسند الا الشيء بعد الشيء ، ولكنك يا بني تعرف طريقتي في الحديث لست أخالف ما ضعف اذا لم يكن في الباب ما يدفعه (٥) .أهـ

وقال ابن حجر : وقد ثبت عن الامام أحمد وغيره من الأئمة أنهم قالوا : اذا روينا في الحلال والحرام شددنا ، واذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا (٦) .أهـ

---

(١) خصائص المسند (ص٢٣) ، تاريخ بغداد ٣٧٥/٩

(٢) خصائص المسند تعليقه في (ص٢٣)

(٣) السنة ومكانتها في التشريع ص٤٩٩

(٤) خصائص المسند (ص٢٢)

(٥) خصائص المسند (ص٢٧)

(٦) القول المسدد في الذب عن المسند (ص١١)

أحاديث المسند وتحقيق نفى الوضع عنها :

وأحاديث المسند اذن مقبولة ومحتج بها فى مجموعها لأن الامام أحمد انتقاها من أحاديث كثيرة ولا يستغرب أيضا ان وجد فى المسند أحاديث ضعيفة بل ان ابن الجوزى أودع فى كتابه الموضوعات خمسة عشر حديثا من المسند لاحت له فيها سمة الوضع . وذكر الحافظ أبو الفضل العراقى كذلك تسعة أحاديث حكم عليها بالوضع .

وقد نهض الحافظ ابن حجر للدفاع عن هذا المصنف العظيم فألف كتابه المسمى (القول المسدد فى الذب عن مسند الامام أحمد) وأجاب عن هذه الاحاديث حديثا حديثا وقال : فظهر من ذلك أن غالبها جياد ، وأنه لا يتأتى القطع بالوضع فى شىء منها بل ولا الحكم بكون واحد منها موضوعا الا الفرد النادر مع الاحتمال القوى فى ذلك(١) .أهـ

وقد فات الحافظ بعض الأحاديث التى فيها شبهة الوضع فقام السيوطى بجمعها والدفاع عنها فى كتاب سماه : (الذيل الممهد على القول المسدد)(٢)

وقال ابن حجر : ليس فى المسند حديث الا أصل له الا ثلاثة أحاديث أو اربعة . منها حديث عبد الرحمن بن عوف أنه يدخل الجنة زحفا . قال والاعتذار عنه أنه مما أمر احمد بالضرب عليه فترك سهوا ، أو ضرب وكتب من تحت الضرب(٣) أهـ

وقال الهيثمى : مسند أحمد أصح صحيحا من غيره . أهـ . وقال ابن كثير : لا يوازى مسند احمد كتاب مسند فى كثرته وحسن سياقاته(٤) .أهـ

---

(١) تعجيل المنفعة (ص١٠)

(٢) انظر تدريب الراوى ١ / ١٧٢

(٣) تدريب الراوى ١ /١٧٣ ونيل الاوطار ١ / ١٢

(٤) انظر فى كل هذا تدريب الراوى ١ / ١٧٣

وقال السيوطي في مقدمة الجامع الكبير : وكل ما كان من مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن • أهـ• وقال الحافظ ابن حجر : والحق أن احاديثه غالبها جياد والضعاف منها انما يوردها للمتابعات وفيه القليل من الضعاف والغرائب الافراد أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئا فشيئا • وبقى منها بعده بقية (١) •أهـ

الجهود المبذولة في خدمة هذا المسند قديما وحديثا :

وقد يسر الله سبحانه وتعالى لهذا المسند النفيس من يعرف قدره ، ويدرك اهميته من فطاحل اهل الفضل وجهابذة العلم ، فلم يألوا جهدا في كل عصر في خدمته والعمل فيه • فمنهم من عنى بترتيبه وتبويبه ، ومنهم من عنى بشرحه واستنباط الاحكام الشرعية منه ، ومنهم من عنى باعرابه، ومنهم من عنى بمعرفة احوال رجاله والحكم على أسانيده وما الى ذلك •

ولعل الله استجاب في هذا لما تمناه الحافظ الذهبي فيما رواه عنه الحافظ شمس الدين ابن الجزري حيث قال : فلعل الله تبارك وتعالى ، أن يقيض لهذا الديوان السامي من يخدمه ويبوب عليه ويتكلم على رجاله ويرتب هيئته ووضعه فانه محتو على اكثر الحديث النبوي ، وقل أن يثبت حديث الا وهو فيه (٢) •أهـ

وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة في خدمة هذا المسند العظيم الا أنه لا يزال البحث فيه مستصعبا وشاقا على كثير من العلماء ناهيك عن طلاب العلم بمختلف مستوياتهم وذلك لما لهذا الترتيب على المسانيد من صعوبة في مراجعة الأحاديث فمن أراد الوقوف على حديث صحابي فيه يكون مضطرا الى قراءة مرويات ذلك الصحابي بأكملها في المسند وفي هذا تعب كبير ، وقد

---

(١) تعجيل المنفعة (ص١٠)

(٢) المصعد الأحمد (ص٣٩)

ترد أحاديث الصحابي الواحد في اكثر من موضع فيه كما هو الحال في مسند عمران بن حصين .

وأما اذا لم يكن الصحابي الذي روى ذلك الحديث المراد تخريجه من المسند معروفا فيتعذر على الباحث أن يقف على ذلك الحديث .

ولذلك فقد نهض عالمان جليلان من علماء القرن العشرين للعمل في هذا المسند وترتيبه وتبسيطه ووضعه بين أيدى الناس ليستفيد منه العالم والمتعلم فجزاهما الله خيرا .

أما أحدهما : فهو الشيخ أحمد محمد شاكر المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وألف للهجرة (١٣٧٧) هـ (١) وقد بدأ بتخريج أحاديث هذا المسند مبتدئا به من أوله وجعل للأحاديث أرقاما متتابعة من أول الكتاب الى حيث انتهى من العمل . وقد قام رحمه الله بتحقيق نصوص الاحاديث وحكم على كل حديث بما يناسبه من الصحة أو الحسن أو الضعف . وقام كذلك بشرح الألفاظ الغريبة ، ولم يعن بفقه الحديث أو ما يستفاد منه . الا أنه ذيل كل مجلد من عمله بفهارس تدل على محتوياته دلالة واضحة . وذلك كفهرس الأحاديث على الأحرف الهجائية ، وآخر لترتيبها على الأبواب الفقهية .

وهذا عمل جليل عظيم الفائدة ، ولكن الشيخ انتقل الى جوار خالقه ولم يتجاوز في عمله ثلث المسند تقريبا . فرحمه الله وجزاه الله خيرا .

وأما العالم الآخر : فهو الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا المشهور " بالساعاتي " المتوفى في السنة التي توفى فيها الشيخ احمد شاكر رحمهما الله تعالى .

---

(١) انظر الأعلام ١/٢٥٣

وقد قام الساعاتى بترتيب المسند فى كتاب سماه : " الفتح الربانى لترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيبانى " وذيل صفحاته بكتاب شرح فيه سابقه ،واسمه (بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى) .

أما بالنسبة لكتابه الفتح الربانى ، فقد ضمنه الاحاديث بعد أن وزعها على الأبواب الفقهية . وقسم الكتاب بحسب موضوعات الأحاديث الى سبعة أقسام هى : ١ ـ قسم التوحيد وأصول الدين ٢ ـ قسم الفقه ٣ ـ قسم تفسير القرآن الكريم ٤ ـ قسم الترغيب ٥ ـ قسم الترهيب ٦ ـ قسم التاريخ ـ ٧ ـ قسم أحوال الاخرة وما يتقدم ذلك من الفتن .

وقد ضمن كل قسم من هذه الأقسام السبعة مجموعة من الكتب . وقد قام بحذف أسانيد الاحاديث في هذا الكتاب الا فى حالات نادرة على أنه قد اثبتها في كتابه (بلوغ الأمانى) . وقد قام بترقيم الاحاديث فى كل كتاب فيه على حده بحيث اذا انتهى الكتاب ، وبدأ كتاب آخر عاد الى الترقيم من جديد وهكذا .

وقد ذكر أنه استوعب فى كتابه هذا جميع احاديث المسند وما ترك شيئا منها الا ما كان سهوا (١) . وأما بالنسبة للاحاديث الطويلة المتضمنة لأحكام كثيرة وتصلح أن تكون فى مواضع متعددة فكان منهجه فيها هو ان يضع الحديث الذى من هذا القبيل فى أليق الابواب به ثم يقطعه ويوزعه على تلك الابواب كل بما يناسبه مع الاشارة الى ذلك . وأما بالنسبة لكتابه الاخر : " بلوغ الامانى من أسرار الفتح الربانى " فكان قد ذكر فيه ما حذفه من أسانيد الاحاديث في كتابه الفتح الربانى دون أى تصرف فيها بأى شكل من الاشكال . ثم أشار الى من خرج الحديث بشىء من الايجاز ثم قام بشرح الألفاظ الغريبة الواردة فى الاحاديث .

---

(١) انظر مقدمة الفتح الربانى .

ثم ذيل كل باب بأهم ما يستفاد من احاديث ذلك الباب من الاحكام الفقهية ، وقد أتم المسند على هذا المثال من العمل ، وطبع بلوغ الأماني مذيلا بصفحات الفتح الرباني ، فجزاه الله خيرا .

سبب اختياري لهذا الموضوع :

اخترت أن يكون موضوع رسالتي مرويات الصحابي الجليل عمران بن حصين في مسند الامام أحمد لأمور منها :ـ

١ — ما للسنة المطهرة من المكانة وعظيم القدر ، اذ عليها مبنى قواعد الشريعة الاسلامية ، وبها تفصيل مجمل الآيات القرآنية ، ولا شك أن الباحث فيها يكتسب خبرة في تخريج الأحاديث ومعرفة بمراجعها الكثيرة .

٢ — ومنها ما لمسند الامام أحمد من المكانة العالية بين كتب الحديث حيث أنه جمع من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تفرق في غيره من كتب الحديث ، ومع ذلك لم يحظ بالدراسات العلمية الشاملة . وقد اقترح علينا بعض أساتذتنا وفي مقدمتهم الدكتور محمد محمد أبو شهبة أن يقوم طلاب الدراسات العليا بتخريج أحاديث المسند على شكل رسائل جامعية .

فاخترت أن تكون رسالتي في مرويات الصحابي عمران بن حصين وانني لأرجو الله أن يجعلني من الضاربين فيه بسهم .

المنهج الذي سرت عليه في هذه الرسالة :

أولا : ترتيب الاحاديث على الأبواب الفقهية :ـ

قمت بفرز الاحاديث بحسب موضوعاتها الفقهية وذلك بضم الأحاديث المتشابهة ، والمتعلقة بموضوع ما من الموضوعات الفقهية بعضها الى بعض وذلك في سبيل ترتيبها على الأبواب الفقهية . ثم نظرت بعد ذلك الى أحاديث كل مجموعة من هذه المجموعات فان كانت تتعلق باكثر من موضوع أو يمكن تفريقها

وتقسيمها الى أقسام بحيث يجعل كل قسم تحت باب يليق به من الأبواب لتصبح كل مجموعة مقسمة الى عدة أبواب ، وتكون هذه الأبواب منضوية تحت كتاب واحد .

وأما بالنسبة للأحاديث في كل باب فقد تمت بترقيمها بحسب أولوية ورودها في المسند ، وهكذا تتسلسل الارقام في بقية الأبواب حتى آخر الرسالة . وقد كانت هذه الأرقام كالأعلام للاحاديث فيحال الى أرقامها عند ذكر الحديث ليسهل الوقوف عليه ، وذلك في حالة ورود الأحاديث أو الأسانيد المتكررة ، وغير ذلك .

ثانيا : تحقيق النصوص :

ولما كانت النسخة المطبوعة للمسند غير محققة ولا مصححة ، فقد كثرت فيها الأخطاء سواء في أسانيد الاحاديث أو في متونها ، ولا بد والحالة هذه من تحقيق نصوص هذه الروايات وتصحيح الأخطاء الواردة فيها . وقد قمت بتحقيق نصوص مرويات عمران ابن حصين رضي الله عنه بالرجوع الى الكتب التالية : بعد أن تعذر علي الوقوف على نسخة مخطوطة معتمدة .

١ — تحفة الأشراف للمزّي .

٢ — جامع المسانيد والسنن لابن كثير .

٣ — أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي لابن حجر .

٤ — ومن ثم مقارنة احاديث المسند مع مثيلاتها في الأصول الأخرى . كالصحيحين والكتب الستة وغيرها .

فاذا لم يتبين لي وجه الصواب مما أشكل عليّ بعد الرجوع الى هذه الكتب " وهذا نادرا " فانني اجتهد رأيي واختار ما أراه صوابا أو اقرب للصواب من ذلك .

ثالثا : ضبط الألفاظ وشرح غريبها :

وقد تمت بضبط ما يحتاج الى ضبط من الألفاظ وشرح ما يحتاج الى شرح أو ايضاح بشيء من الايجاز وذلك بالرجوع الى كتب غريب الحديث كالنهاية

فى غريب الحديث لابن الاثير ، والفائق للزمخشرى وبعض معاجم اللغة كالقاموس المحيط وغيره . وقد استعين احيانا بكتب الشروح كفتح البارى والنووى على مسلم وغيرهما .

وأما ما يتعلق بمعرفة الاماكن فاننى أرجع فى معرفتها وتحقيقها فى أغلب الأحيان الى معجم البلدان لياقوت الحموى .

وأما فيما يتعلق بضبط اسماء الرجال ومعرفة كناهم وانسابهم وألقابهم فاننى أرجع فى ذلك الى المغنى فى ضبط اسماء الرجال لمحمد بن طاهر الهندى ، ثم الى اللباب لابن الأثير وغير ذلك من الكتب ، وقد جعلت هذا كله بهامش الرسالة مع وجود الفهارس التى تسهل الرجوع اليها .

رابعا : دراسة رجال الاسانيد :

أما بالنسبة لرجال الأسناد فقد جعلت تراجمهم فى الصلب بعد كتابة الحديث مباشرة . واقتصرت فى تراجمهم على ما يتعلق بهم من تعديل أو تجريح ضاربا الصفح عن ذكر أحوالهم المعاشية أو ما يتعلق بهم من قصص اخبارية وغير ذلك مما لا جدوى من ذكره فى هذه الرسالة . ولأن المقصود هنا هو معرفة حال الراوى وآراء العلماء فيه من قبول أو رد .

مع ملاحظة ان الرواة ينقسمون الى ثلاثة أقسام :

— قسم : ثقات مطلقا وليس فى احدهم مطعن يذكر .

— قسم : ضعاف يكاد يتفق على ضعفهم . فهؤلاء " أعنى القسم الأول والثانى " لا أطيل فى تراجمهم ولا استقصى أقوال العلماء فيهم وانما اكتفى بالحكم عليهم بعبارة موجزة . وغالبا ما اكتفى بقول ابن حجر فى احدهم مع الاشارة الى موضع ترجمته فى كتب الرجال الأخرى .

— وأما القسم الثالث منهم : فهم الذين اختلف فيهم أئمة هذا الشأن جرحا وتعديلا وقبولا وردا بحيث عدلهم بعضهم وجرحهم آخرون . فهذا الصنف من الرواة اذكر أغلب أقوال العلماء فيهم من جرح أو تعديل ثم أرجح ان امكن الترجيح مستأنسا برأى أحد أئمة هذا الشأن ، وغالبا ما كنت

أستأنس بقول ابن حجر وذلك لأن مذهبه فى الحكم على الرواة معتدل فلم يكن متشددا أو متساهلا . ومع ذلك فان حكمه على الرجل يعتبر خلاصة لتلك الأقوال فيه . والله أعلم .

خامسا : الحكم على الحديث :

وهذه خطوة تأتى بعد الانتهاء من ترجمة الرواة فى كل حديث ومعرفة ما قيل فيهم والحكم النهائى على كل واحد منهم . فعلى ضوء هذه الدراسة يكون الحكم على كل طريق من الصحة أو الحسن أو الضعف . مع ملاحظة ما اذا كان فى المتن علة من العلل ، ومع ملاحظة ما للحديث من متابعات وشواهد تقويه وتعززه .

وقد استأنس ببعض أقوال العلماء المتقدمين فى الحكم على الحديث ان وقفت لهم على أقوال فى هذا المجال . أما اذا كان الحديث المراد الحكم عليه خرجه الشيخان او احدهما فاننى أذكر ذلك أثناء الحكم عليه . وذلك بالاشارة الى التقاء سند احمد بسند الشيخين أو احدهما .

سادسا : تخريج الحديث :

وبعد الانتهاء من الحكم على كل طريق من طرق احاديث الباب شرعت بتخريج هذه الأحاديث مبتدئا بتجميع طرق الحديث عند الامام أحمد وذلك لمعرفة التقاء هذه الطرق بعضها مع بعض وبذلك تسهل المقارنة بين هذه الطرق ويسهل تخريجها .

وانما أخرت تخريج الأحاديث عن الحكم عليها لأن التخريج يتناولها فى مجموعها حيث ان طرق الاحاديث متداخلة فى الغالب ويتطلب تخريجها الجمع بينها فى السياق . أما الحكم عليها فيتطلب دراسة كل طريق على حدة ولا يتأتى ذلك الا بتقديم الحكم عند الكلام على رجال سند الحديث مع مراعاة الاشارة الى ما يعين على تحديد الحكم بما يرد فى المتابعات والشواهد فى مرحلة التخريج .

وبعد تجميع طرق الحديث عند احمد . أبدأ بتلك الطرق طريقاً طريقا فأخرجها مما وقع تحت يدى من كتب مطبوعة ومخطوطة من كتب السنة وغيرها ، وهكذا الى آخر الطرق فى كل قضية ، هذا مع ملاحظة ذكر المتابعات لكل من تلك الطرق ان وجدت ثم ذكر الشواهد أحيانا .

وفى حالة عدم وجود الحديث المراد تخريجه فى الصحيحين أو أحدهما فاننى أحرص على ذكر بعض شواهده فيهما اوفى احدهما مما يقوى ذلك الحديث ويعززه .

واذا لم أجد من خرّج الحديث غير الامام احمد وهذا قليل جدا ونادرا فاننى أعزوه لجامع المسانيد وفى هذه الحالة احرص على ذكر شواهد لهذا الحديث من الصحيحين ومن غيرهما وذلك لمعرفة أصل الحديث وقوته .

سابعا : فقه الحديث :

بيان أهم ما يستنبط منه من احكام فقهية وآداب اسلامية مما ييسر الله تبارك وتعالى على فهمه وما استفيده من بطون كتب الحديث مما صرح به الشرّاح أو اشاروا اليه مع ذكر بعض المسائل الخلافية أحيانا وأقوال العلماء فيها . مع توجيه ما أشكل من الروايات بعضها مع بعض ، والتوفيق بينها وذلك بدفع ما يتوهم من وجود تعارض فى ظاهر الحال أحيانا بينها .

الخاتمة :

فقد ضمنتها أهم ما توصلت اليه من نتائج اثناء العمل فى هذه الرسالة .

ثم اننى ذيلت هذا العمل بملحقين :

أما الملحق الأول منهما : فقد ضمنته الاحاديث والآثار التى وقفت عليها عن عمران بن حصين رضى الله عنه والتى وجدتها فى بطون الكتب المتفرقة ولم يخرجها الامام أحمد رحمه الله تعالى فى مسنده . محاولا بذلك جمع

ما ورد عن هذا الصحابي من أحاديث وآثار . وبهذا يستطيع من أراد الوقوف على حديث من أحاديثه الرجوع اليه في مكانه من هذه الرسالة دون تكلف ولا كبير عنا .

أما الملحق الثاني : فقد ضمنته ذكر شيوخ الامام أحمد في مرويات عمران بن حصين رضي الله عنه مرتبين على الأحرف الهجائية ، مع بيان ما رواه كل منهم من هذه المرويات وذلك بذكر ارقامها بعد اسمه ومن ثم الاشارة الى موضوع ترجمة كل منهم في الرسالة وذلك بوضع رقم الحديث الذي ورد عند الترجمة بين قوسين (   ) .

وقد ذيلت كل ترجمة بما وقفت عليه من مؤلفات لصاحبها وذلك مما يعين على معرفة المصادر المختلفة التي اعتمد عليها الامام أحمد في مسنده .

هذا ما أردت بيانه في هذه المقدمة والله أسأل أن يوفق لاتمام هذا العمل بما يرضيه وأن يحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،،

الباب الأول
وفيه أربعة فصول

الفصل الأول : فيه ترجمة الإمام أحمد

الفصل الثاني : فيه ترجمة ابنه عبد الله

الفصل الثالث : فيه ترجمة أبي بكر القطيعي

الفصل الرابع : فيه ترجمة عمران بن حصين الخزاعي رضي الله عنه

الفصـــل الأول

ترجمة الامام أحمـــــد

اسـمه ونسبه :

هو الامام الحافظ أبو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل ابن هلال بـن أسد بن ادريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابـة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلـة بن أسـد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسـع بن حمل بن النبت بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام ، هذا نسب أحمد كما ذكره عبدالله عن أبيه (١) .

قال ابن خلكان : هذا هو الصحيح فى نسبه . وقيل : انه من بنـى مازن بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، وهو غلط لأنه من بنى شـيبان بن ذهل لا من بنى ذهل بن شـيبان ، وذهل بن ثعلبة المذكور هو عمّ ذهل بـن شـيبان (٢) . اهـ

وأما أمّه فهى عربيـة شيبانية كذلك واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيـبانى من بنى عامر. (٣) اهـ.

ولادته وأصله :

أصل الامام أحمد من خراسان حيث كان يقيم أبوه محمد بن حنبل بمرو ، وقد قدمت أمه بغداد وهى حامل به فولدته فى بغداد فى شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة .

---

(١) المناقب لابن الجوزى ص١٦ وما بعدها ــ حلية الأولياء ٩ / ١٦٢ ، طبقات الحنابلة ١ / ٤
(٢) وفيات الأعيان ١ / ٦٤ .
(٣) انظر المناقب لابن الجوزى ص١٩

قال عبدالله بن أحمد : سمعت أبي يقول : قدمت بي أمي حاملا من خراسان وولدت سنة اربع وستين ومائة (١) ٠اهـ ٠ وقال صالح بن أحمد : سمعت أبي يقول : ولدت في سنة أربع وستين في اولها في ربيع الأول (٢) اهـ ٠

نشأته وطلبه للعلم :

نشأ هذا الامام الجليل في بغداد وقد توفي والده وهو يومئذ في الثالث من العمر (٣) فكفلته أمه (٤) ٠

وقال أبو عبدالله احمد : قدم بي من خراسان وأنا حمل وولدت ها هنا ولم أر جدي ولا أبي (٥) ٠اهـ

وهكذا عاش أحمد في صباه في رعاية أمه يذهب الى الكتاب وكانت تلوح عليه امارات النبوغ والذكاء وسمات الورع والحياء ٠ وكان متوفر النشاط في طلب العلم شديد الاقبال عليه والاشتغال به ، كثير التواضع والتأدب مع أهله ،وقد اقعده الفقر عن كثير من الرحلات فسافر ماشيا على قدميه ٠ وطلب علم الحديث في وقت مبكر حيث قال : " طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة ٠ وأول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين ومائة " (٦) ٠ وأول من كتب عنه الحديث أبو يوسف ٠ (٧)

فأخذ من علماء بغداد ولم يكتف بذلك فحسب بل طوف في كثير من البلاد يجتمع باكابر علمائها يأخذ عنهم الحديث ويستفيد منهم المسائل ٠

---

(١) المناقب لابن الجوزي ص١٤ (٢) المرجع السابق ص١٤
(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٥ (٤) تاريخ ابن الاثير ١٠/ ٣٦٦
(٥) المناقب لابن الجوزي ص١٥ وكان جده حنبل بن هلال ولي سرخس وكان من ابناء الدعوة للعباسيين كما ذكر ابن الجوزي في المناقب ص١٥ ٠ وأما أبوه محمد بن حنبل فكان جنديا ٠ انظر شذرات الذهب ٢/ ٩٦
(٦) انظر حلية الاولياء ٩/ ١٦٢ وتاريخ بغداد ٤/ ٤١٦ والمناقب لابن الجوزي ص ٢٢ ، وطبقات الحفاظ ص٨٦ ، وتاريخ ابن الاثير ١٠/ ٣٦٦ ٠
(٧) المناقب لابن الجوزي ص٢٣ وابو يوسف هو القاضي يعقوب بن ابراهيم صاحب ابي حنيفة رحمه الله توفي سنة ١٨٢ ٠

وهكذا رحل الى الكوفة والبصرة ومكة المكرمة ، والمدينة المنورة واليمن والشام والجزيرة .

وقد كان احمد رحمه الله حريصا على الأخذ عن العلماء الأفاضل والرحلة اليهم . فكان يقول فاتنى مالك فاخلف الله على سفيان بن عيينه ، وفاتنى حماد بن زيد فأخلف الله على اسماعيل بن عليه (١) .

<u>من أشهر مشايخه :</u>

اسماعيل بن علية وسفيان بن عيينه وهشيم بن بشير الواسطى وهاشم بن القاسم ويحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدى وأبو داود الطيالسى وعبد الرزاق والشافعى وغيرهم . (٢)

<u>ومن أشهر تلاميذه :</u>

محمد بن اسماعيل البخارى ، ومسلم بن حجاج النيسابورى وأبو داود السجستانى وابو زرعة عبيدالله بن عبد الكريم القرشى وأبو حاتم محمدبن ادريس الرازى وابناه عبدالله وصالح وغيرهم . (٣)

<u>منهجه :</u>

كان شديد الاقبال للسنة حريصا على اتباع منهج السلف فى العقيدة والسلوك ، بعيدا عن الخوض فى الفرضيات معظما لأهل السنة ، شديد الاعراض عن أهل البدع ، يكره وضع الكتب التى تشتمل على الرأى ليتوفر الالتفات الى النقل ، لا يحب أن يكتب كلامه ، ولا يقلد غيره (٤) . أهـ

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٤ / ٤١٢ ، المناقب لا بن الجوزى ص ٢٢ وحلية الاولياء ٩/١٦٢
(٢) تاريخ بغداد ٤ / ٤١٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣١
(٣) المناقب لا بن الجوزى ص ٣٢ وما بعدها .
(٤) انظر تاريخ بغداد ٤ / ٤١٢ ، المناقب لا بن الجوزى ص ٢٢ وحلية الاولياء ٩ / ١٦٢ .

منزلته وثناء العلماء عليه :

وهكذا وصل هذا الامام الى ما وصل اليه من الامامة فى العلوم والحفظ والاتقان حتى أنه حظى بثناء العلماء واجلالهم له ، واعترافهم له بالفضل والسبق . وقد كان قصده من طلب العلم رضاء الله سبحانه وتعالى قبل كل شئ . فرفعه الله سبحانه وتعالى وهيأ له من يحفظ علمه ويدونه بعده .

قال يحيى بن سعيد القطان ما قدم علىّ مثل هذين الرجلين أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين (١) . أهـ

وسئل الشافعى لما قدم من مصر من خلفت بالعراق ؟ فقال : ما خلفت بها أعقل ولا أورع ولا أفقه ولا أزهد من أحمد بن حنبل (٢) .أهـ

وقال الشافعى أيضا : أحمد امام في ثمان خصال : امام فى الحديث ، امام فى الفقه ، امام فى اللغة ، امام فى القرآن ، امام فى الفقر ، امام فى الزهد ، امام فى الورع ، امام فى السنة (٣) أهـ

وقال الخطيب البغدادى وقد ذكر احمد : امام المحدثين ، الناصر للدين ، والمناضل عن السنة ، والصابر فى المحنة (٤) . أهـ

وقال ابراهيم الحربى : ادركت ثلاثة لن يرى مثلهم أبدا ، يعجز النساء ان يلدن مثلهم . رأيت ابا عبيد القاسم بن سلام ما امثله الا بجبل نفخ فيه روح . ورأيت بشر بن الحارث ما شبهته الا برجل عجن من قرنه الى قدمه عقلا . ورأيت احمد بن حنبل كأن الله عز وجل جمع له علم الأولين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما شاء (٥) .أهـ وقال قتيبة : أحمد امام الدنيا (٦)

---

(١) حلية الاولياء ٩/ ١٦٥
(٢) النجوم الزاهرة ٢/ ٣٠٥
(٣) طبقات الحنابلة ١/ ٥
(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢
(٥) شذرات الذهب ٢/ ٩٧
(٦) التهذيب ١/ ٧٤

وقال العجلى ثقة ثبت فى الحديث ،نزه النفس ،فقيه فى الحديث ، متبع الاثار صاحب سنة وخير[١] .اهـ

وقال أبو زرعة الرازى : كان أحمد يحفظ الف الف حديث • قيل وما يدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب[٢] • اهـ

وقد امتحن الامام احمد وسجن لرفضه القول بخلق القرآن الكريم ولكنه صبر وثبت رحمه الله تعالى •

قال بشر بن الحارث عن أحمد : ادخل الكير فخرج ذهبا أحمر[٣] اهـ

وقد كان رحمه الله يرضى من الدنيا عيش الكفاف وهو يقول انما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وأيام قلائل[٤] اهـ

ذكر بعض مؤلفات الامام أحمد :

قال أبو زرعة الرازى : حزرت كتب أحمد يوم مات فبلغت اثنى عشر حملا ،ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان ،ولا فى بطانه حدثنا فلان وكل ذلك كان يحفظ على ظهر قلبه[٤] .اهـ

وقد ذكر ابن الجوزى بعض مؤلفات الامام احمد فمنها مثلا : [٦]

المسند : وقد انتقاه من اكثر من سبعمائة الف وخمسين الفا ولم يدخل فيه الا ما يحتج به عنده[٧] اهـ

وعدد أحاديث المسند على الصحيح ثلاثون ألف حديث وهو مطبوع فى ستة مجلدات من الحجم الكبير كما هو معروف •

---

(١) التهذيب ١ / ٧٤
(٢) طبقات الحفاظ ص ١٨٧
(٣) التهذيب ١ / ٧٤
(٤) طبقات الحنابلة ١ / ١٠
(٥) طبقات الشافعية ٢ / ٢٧
(٦) انظر المناقب لابن الجوزى ص ١٩١
(٧) الرسالة المستطرفة ص ٨

والتفسير: وهو مائة الف وعشرون ألفا ، والناسخ والمنسوخ ، والتاريخ وحديث شعبة ، والمقدم والمؤخر في القرآن ، وجوابات القرآن ، والمناسك الكبير والصغير .

وقد زاد ابن النديم (١) بعض المؤلفات للامام أحمد كذلك فذكر له مثلا : كتاب العلل ، وكتاب الزهد ، وكتاب المسائل ، وكتاب الفضائل ، وكتاب الفرائض ، وكتاب الايمان ، وكتاب الأشربة ، وكتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكتاب الرد على الجهمية .

وقد ذكر الدكتور عبدالله التركي في كتابه - أصول مذهب الامام أحمد (٢) - بعض الكتب للامام احمد منها : كتاب الصلاة ، وكتاب السنة وجزءا آخر في اصول السنة .

وفاته :

توفي الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في يوم الجمعة ضحوة لا ثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى وأربعين ومائتين . وله سبع وسبعون سنة ، ودفن بباب حرب (٣) ، وقد حضر جنازته الاف من الناس حتى قيل : انه لم تشهد جنازة مثل جنازته (٤) . أهـ

---

(١) الفهرست ص ٣٢٠ .

(٢) ص ٥٢ وانظر بروكلمان - تاريخ الادب العربي ٣/ ٣١٠ - ٣١٢

(٣) باب حرب : منسوب الى حرب بن عبدالله أحد اصحاب ابي جعفر المنصور . والى حرب هذا تنسب المحلة المعروفة بالحربية . أهـ انظر وفيات الأعيان ١/ ٦٥ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٢ ، التاريخ الكبير ١/ ١٢ ٥ ، شذرات الذهب ٢/ ٩٦ ، العبر ١/ ٤٣٥ ، الحلية ٩/ ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٨٧ .

الفصل الثانـــــى

ترجمـة عبدالله بن الامـام أحمـــد

هو عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى أبو عبد الرحمن البغدادى ابن الامام أحمد وراوى المسند عن أبيه .

ولادته ونشأته :

ولد عبدالله في جمادى الأول سنة ثلاث عشر ومائتين ، وتربى ونشأ فى بيت والده الامام فاكتسب منه ، ووعى علما كثيرا حتى أصبح علما يشار اليه من بين العلماء لغزارة علمه وكثرة حفظه .

ولم يقتصر على الأخذ من أبيه ، فأخذ من علماء عصره ، ولم يكتب عن كل أحد الا ما أمره أبوه ان يكتب عنه كابن معين وأبى بكر بن ابى شيبة (١) . وغيرهم .

منزلته العلمية وثناء العلماء عليه :

قال أبو الحسين بن المنادى لم يكن في الدنيا أحد اروى عن أبيه من عبد عبدالله بن احمد لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا ، والتفسير وهو مائة الف وعشرون الفا . سمع منه ثمانين ألفا والباقى وجاده ، وسمع الناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة ، والمقدم والمؤخر في كتاب الله ، وجوابات القرآن ، والمناسك الكبير والصغير ، وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ . قال : ما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والاسماء والكنى ، والمواظبة على طلب الحديث فى العراق وغيره . ويذكرون عن أسلافهم الاقرار له بذلك حتى أن بعضهم أسرف فى تقريظه واياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه (٢) . اهـ

---

(١) انظر التهذيب ١٤٣/٥ ، تاريخ بغداد ٣٧٦/٩ ، تذكرة الحفاظ ٦٦٥/٢

(٢) تاريخ بغداد ٣٧٥/٩ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٨٨ ، تهذيب الكمال (٣ : ل ٣٣٢)

وكان كثير السماع من أبيه حتى أنه قال : كل شيء أقول قال أبي فقد سمعته مرتين أو ثلاثا واقله مرة (١) . وكان صادق اللهجة كثير الحياء ، وقع له عن أبيه مسائل جياد ... فأما العلل فقد جوّد عنه وجاء عنه بما لم يجيء به غيره . (٢)

وكان موفور الحظ في علم الحديث كما قال أبوه : ان ابني عبدالله محظوظ من علم الحديث لا يذاكرني الا بما لا أحفظ وقد وعى علما كثيرا (٣) .

وقد أثنى عليه علماء الجرح والتعديل ، فقال الخطيب : كان ثقة ثبتا فهما (٤) . قال النسائي ثقة (٥) . وقال ابن عدي نبل بأبيه وله في نفسه محل في العلم ولم يكتب عن أحد الا من أمره أبوه أن يكتب عنه (٦)

بعض مؤلفات عبدالله بن أحمد :

وزيادة على ما ذكر فان لعبدالله بن احمد كتابا في زوائد مسند والده وهو نحو من ربع المسند في الحجم . قيل انه مشتمل على عشرة الاف حديث وزوائد كتاب الزهد لوالده ايضا (٧) . اهـ

وفاتــــه :

توفي رحمه الله تعالى يوم الأحد لتسع ليال بقين من جمادى الاخرة سنة تسعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة كأبيه وصلى عليه زهير ابن أخيه صالح ودفن في آخر النهار في بغداد (٨)

---

(١) طبقات الحنابلة ١/ ١٨٤ ، تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥
(٢) طبقات الحنابلة ١/ ١٨٣ ، تهذيب التهذيب ٥/ ١٤٣ ، طبقات الحفاظ ص ٢٨٨
(٣) انظر طبقات الحفاظ ص ٢٨٩ وتاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥
(٤) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ وما بعدها .
(٥) التهذيب ٥/ ١٤٣ (٦) التهذيب ٥/ ١٤٣
(٧) انظر الرسالة المستطرفة ص ٨٩ ، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٩
(٨) انظر تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٦ ، تهذيب ٥/ ١٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٦ ، طبقات الحنابلة ١/ ١٨٤ ، العبر ٢/ ٨٦

الفصل الثالث

ترجمة أبي بكر القطيعي (١)

اسمه وكنيته :

هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبدالله أبو بكر القطيعي . ولد في يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين . (٢)

وكان يسكن بقطيعة الدقيق فنسب اليها . قد سمع من كثير من العلماء منهم : ابراهيم بن اسحق ، واسحق بن الحسن الحربيين ، وبشر بن موسى الاسدى ، وعبدالله بن احمد بن حنبل وغيرهم ، وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وابو نعيم الاصفهاني وغيرهم .

منزلته وآثاره وأقوال العلماء فيه :

يعتبر أبو بكر القطيعي من العلماء الأجلاء المكثرين في الحديث حتى أنه روى عن عبدالله بن أحمد المسند والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك. (٣)

ومن مؤلفاته :

القطيعيات في خمسة أجزاء في الحديث (٤) ، وكتاب الامالي (٥) .

---

(١) بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف وبعدها عين مهملة : نسبة الى قطيعة الدقيق مكان في بغداد كان يسكن فيه فنسب اليه . أهـ انظر اللباب ٢/٢٧٣

(٢) تاريخ بغداد ٤/٧٣

(٣) تاريخ بغداد ٤/٧٣ ، المنتظم لابن الجوزى ٧/ ٩٢ ، طبقات الحنابلة ٢/٦

(٤) انظر معجم المؤلفين ١/ ١٨٢ ، الأعلام ١/١٠٣ ، الرسالة المستطرفة ص٩٣

(٥) الرسالة المستطرفة ص١٦٠ ، والأمالي جمع املاء وهو ما يمليه الشيخ على تلاميذه من المجالس.

جاء في المنتظم لابن الجوزي أنه لما غرقت القطيعة بالماء الأسود غرق بعض كتبه فاستحدث عوضها ،فتكلم فيه بعضهم وقال :كتب من كتاب ليس فيه سماعه ،ومثل هذا لا يطعن به عليه لأنه يجوز أن تلك الكتب قد قرئت عليه وعورض بها أصلها [١] . أهـ

قال البرقاني : غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه فغمزوه لأجل ذلك وإلا فهو ثقة . وكنت شديد التنقير والتنفير عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه [٢] .أهـ

وقال الخطيب البغدادي : لم نر أحدا امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به . [٣] أهـ

وقال الذهبي : صدوق في نفسه مقبول تغير قليلا . وقال الحاكم ثقة مأمون [٤] . أهـ

وقد جزم ابن الجوزي أنه توفي في السنة التي تغير فيها [٥] .

وقال ابن حجر كان سماع أبي علي بن المذهب منه لمسند الامام أحمد قبل اختلاطه . أفاده أبو الفضل بن الحسن [٦] .أهـ

ولقد كان أبو بكر القطيعي محبوبا عند اهل عصره ولا سيما عند عبدالله بن الامام أحمد فقد كان عبدالله يحبه ويقربه منه .

قال أبو بكر القطيعي : كان عبدالله بن احمد يجيئنا فيقرأ علينا ما نريد [٧] .

---

(١) المنتظم ٧/ ٩٣

(٢) ميزان الاعتدال ١/ ٨٨

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٧٣

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ٨٧

(٥) انظر المنتظم ٧/ ٩٣

(٦) لسان الميزان ١/ ١٤٥

(٧) المنتظم ٧/ ٩٢

وفاتـــه :

وكانت وفاتـه رحمـه الله تعالى في يوم الاثنين لسبع بقيـن من ذى الحجـة سنة ثمان وستين وثلاثمائة • ودفـن فـي مقابـر بـاب حـرب قريبا مـن قبـر الامـام أحمـد رحمـه اللـه تعـالى (١) .

---

(١) تاريخ بغـداد ٤ / ٧٣ ، العبر ٢ / ٣٤٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٦٥ ، المنتظم ٧ / ٩٣ ، لسان الميزان ١ / ١٤٥

الفصل الرابـــع

ترجمة الصحابي الجليل عمران بن حصين الخزاعي

اسمه ونسبه وكنيته :

هـو عمران بن حصين [١] بن عبيد بن خلف بن عبدنهم [٢] بن حذيفة ابن جهمة بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو الخزاعي [٣] ، هكذا نسبه ابن الكلبي [٤] وتبعه ابن منده وأبو نعيم [٥] ، وقال أبو عمرو عبدنهم بن سالم ابن غاضرة ، وقال الكلبي عبدنهم بن جرمة بن جهيمة ، واتفقوا في الباقي [٦]

يكنى أبا نجيد [٧] بابنه نجيد ،

أسرتـه :

لم تذكر المصادر معلومات كافية عن أسرته ، غير أنهم أشاروا لابنه نجيد الذي كنى به ، وابنه محمد الذي روى عنه وأخته خرينق بنت الحصين [٨] والتي روت عنه كما ذكروا أن له عقبا بالبصرة وقد كان ينزل ببلاد قومه ثم تحول الى البصرة الى أن مات بها ،

---

(١) حصين : بضمومة وفتح مهملة ،أهـ المغني ص٧٨

(٢) عبدنهم : قبيلة من بجيلة من كهلان من القحطانية ، وقيل قبيلة من قضاعة من القحطانية انظر معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٢/ ٧٣٥وما بعدها

(٣) الخزاعي : بضمومة وخفة زاي نسبة الى خزاعة أهـ المغني ٩٨

(٤) انظر الاصابة ٣/ ٢٦ حرف العين القسم الاول

(٥) انظر اسد الغابة ٤/ ١٣٧

(٦) انظر الاستيعاب ٣/ ١٢٠٨ ،والبداية والنهاية ٨/ ٦٠ ، صفة الصفوة ١/ ٦٨١ وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٥٢ وتجريد اسماء الصحابة ١/ ٤٢٠ ،والخلاصة ٢/ ٣٠٠ ، وتهذيب الاسماء واللغات ١/ ٢/ ٣٥

(٧) نجيد : بضمومة وفتح جيم وسكون ياء ودال مهملة أهـ المغني ص٢٥٣

(٨) انظر المعجم الكبير للطبراني (٩ ل ١٠١)

اســلامه :

كان اسلامه هو وأبو هريرة عام خيبر سنة سبع ٠ واختلف العلماء فى اسلام ابيه ٠ فقال الطبرانى أسلم قديما هو وأبوه وأخته (١) ٠ وقـــال النووى (٢) : اختلف العلماء فى حصين والد عمران هل أسلم وله صحبة أم لا ؟ قال ابن الجوزى فى التلقيح الصحيح أنه أسلم ويؤيده ما قاله : أن الترمذى روى في سننه في باب جامع الدعوات من حديث شبيب بن شيبة عن الحسن البصرى عن عمران بن حصين قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى يا حصين كـم تعبد اليوم الها ؟ قال أبي سبعة ٠ ستة فى الارض وواحدا في السـماء قال : فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك ؟ قال الذى في السماء قال : ياحصين أما انك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك ٠ قال فلما أسلم حصين قال : يا رسول الله علمنى الكلمتين اللتين وعدتـنى ٠ فقال : قل اللهم الهمنـى رشدى واعذنى من شر نفسى " (٣) ٠ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد روى هذا الحديث عن عمران من غير هذا الوجـه ٠

فقهه وعلمه وورعـه :

كان رضى الله عنه من علماء الصحابة وفقهائهم ٠ أخرج الطبرانى (٤) بسند صحيح عن سعيد بن ابى هلال عن ابى الأسود الدئلى قال قدمت البصرة وبها عمران بن حصين وكان عمر بعثه ليفقه أهلها ٠

---

(١) انظر المعجم الكبير (٩ ل ١٠١) والاصابة ٣/ ٢٦ ، وأسد الغابة ٤/ ١٣٧ ، والرياض المستطابة ص ١٩٢ ، وشذرات الذهب ١/ ٥٨

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ٣٥

(٣) انظر سنن الترمذى ٥/ ١٨٢ حديث ٢٥٥ الدعوات

(٤) المعجـم الكبيـر (٩ ل ١٠١) وانظر الاصابـة ٣/ ٢٦ ، وأسـد الغابـة ٤/ ١٣٧ ٠

ولقد ولى قضاء البصرة أياما . قال خليفة : استقضى عبدالله بن عامر عمران بن حصين على البصرة فأقام قاضيا يسيرا ثم استقضى فاعفاه[١]

وقال ابن سعد : أخبرنا حفص بن عمر الحوضى قال حدثنا ابوخشينة حاجب ابن عمر عن الحكم يعنى ابن الأعرج قال : استقضى عبيدالله بن زياد عمران بن حصين فاختصم اليه رجلان قامت على احدهما البينة فقضى عليه . فقال الرجل قضيت علي ولم تأل . فوالله انها لباطل . قال : الله الذى لا اله الا هو فوثب فدخل على عبيد الله بن زياد وقال اعزلنى عن القضاء[٢] . قال مهلا يا أبا النجيد . قال : لا والله الذى لا اله الا هو لا أقضى بين رجلين ما عبدت الله .

ومما يدل على غزارة علمه وورعه ما رواه ابن سعد[٣] ايضا قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسى قال : حدثنا الأعمش عن هلال بن يساف قال قدمت البصرة فدخلت المسجد فاذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستند الى اسطوانة فى حلقه يحدثهم فسألت من هذا ؟ قال : عمران بن الحصين .

وما أخرجه البيهقى[٤] من حديث أبى نضرة قال : كنا عند عمران ابن حصين رضى الله عنه فكنا نتذاكر العلم فقال رجل لا تتحدثوا الا بما فى القرآن . فقال له عمران انك لأحمق . أوجدت فى القرآن صلوا الظهر أربع ركعات والعصر أربعا لا تجهر بالقراءة فى شيء منها والمغرب ثلاثة تجهر بالقراءة فى الركعتين منها ولا تجهر بالقراءة فى ركعة والعشاء اربع ركعات تجهر بالقراءة فى ركعتين منها ولا تجهر بالقراءة في ركعتين . والفجر ركعتين تجهر فيهما بالقراءة ؟

---

(١) الاصابة ٢٦/٣ ، والاستيعاب ١٢٠٨/٣ والبداية والنهاية ٦٠/٨

(٢) ابن سعد ٢٦/٢/٤ (٣) ابن سعد ٢٩/٢/٤

(٤) السنن الكبرى ١٩٤/٢ كتاب الصلاة وانظر ملحق رقم (١) حديث (١٣) كتاب الصلاة وحديث (١٦) كتاب الزكاة .

وما رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي والطبراني (١) من حديث ابراهيم ابن عطاء مولى عمران بن حصين عن أبيه ان زيادا أو بعض الأمراء بعث عمران بن حصين على الصدقة فلما رجع قال لعمران أين المال ؟ قال وللمال أرسلتنى ؟ . أخذناها من حيث كنا نأخذها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعناها حيث كنا نضعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وما رواه البيهقي أيضا من حديث سعيد عن قتادة عن الحسن عن عمران ابن حصين رضى الله عنه انه قال فى رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها أو مات عنها . أنها لا تحل له أمها . (٢)

وما رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي والطبراني من حديث مطرف بن عبدالله أن عمران بن حصين سئل عن الرجل يطلق امرأته ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها . فقال : طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة أشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعد . (٣)

وما رواه البيهقي من حديث عبد الوهاب بن عطاء عن حميد بن واقع أن رجلا أتى عمران بن حصين وهو فى المسجد فقال : رجل طلق امرأته ثلاثا وهو في مجلس ؟ قال : أثم بربه وحرمت عليه امرأته . قال : فانطلق الرجل فذكر ذلك لأبى موسى رضى الله عنه يريد بذلك عيبه فقال : ألا ترى أن عمران بن حصين قال كذا وكذا . فقال أبو موسى : أكثر الله فينا مثل أبى نجيد . (٤)

---

(١) انظر ملحق رقم (١) حديث رقم (١٥) كتاب الزكاة .

(٢) انظر ملحق رقم (١) كتاب النكاح حديث رقم (٣٧) قال البيهقي قوله مات عنها أو طلقها قول الحسن وقتادة . أهـ

(٣) انظر ملحق رقم (١) كتاب الطلاق حديث رقم (٣٨)

(٤) انظر ملحق رقم (١) كتاب الطلاق حديث رقم (٣٩)

مناقبه رضى الله عنه :

كان رضى الله عنه كثير المناقب ومن اهل السوابق . قال الحسن وابن سيرين ما قدم البصرة راكب خير منه (١) . قال ابن سعد (٢) : أخبرنا عارم بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا هشام عن محمد بن سيرين قال : ما قدم البصرة احد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يفضل على عمران . وفى رواية لابن سيرين (٣) لم نر فى البصرة أحدا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يفضل على عمران بن حصين .

وكان الحسن يحلف بالله ما قدمها خير لهم من عمران (٤) . قال أبو عمر يقول عنه أهل البصرة انه كان يرى الحفظة وكانت تكلمه وتسلم عليه حتى اكتوى فلما اكتوى انقطع عنه سلامهم ثم عادوا قبل موته بقليل فكانوا يسلمون عليه رضى الله عنه . (٥)

روى مسلم والنسائى والدارقطنى والبيهقى والطيالسى كلهم من حديث شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفا قال : قال لى عمران بن حصين انى احدثك حديثا عسى الله عز وجل ان ينفعك به . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل قرآن فيه يحرمه وانه كان يسلم عليّ فلما اكتويت أمسك عنى فلما تركته عاد الىّ (٦)

---

(١) البداية والنهاية ٨/٦٠ (٢) ابن سعد ٤/٢/٢٧ ومابعدها

(٣) انظر اسد الغابة ٤/١٣٧ وصفة الصفوة ١/٦٨١

(٤) انظر تهذيب الاسماء واللغات ١/٢/٣٥ وانظر شذرات الذهب ١/٥٨

(٥) انظر الاصابة ٣/٢٦ والاستيعاب ٣/١٢٠٨ ، والبداية والنهاية ٨/٦٠ ، وصفة الصفوة ١/٦٨٢ وتلقيح فهوم أهل الاثر ص ١٥٢ ، ومرآة الجنان ١/١٢٥ ، وشذرات الذهب ١/٥٨

(٦) انظر تخريج الحديث رقم ٥٠ كتاب الحج باب التمتع في صلب الرسالة .

وقال الدارمي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا أبو هلال حدثنا قتادة عن مطرف قال : قال لي عمران بن حصين اني محدثك بحديث انه كان يسلم عليّ وان ابن زياد أمرني فاكتويت فاحتبس عني حتى ذهب أثر الكي . فذكر الحديث[1]

وكان به استسقاء[2] فطال به سنين كثيرة وهو صابر عليه وشق بطنه وأخذ منه شحم وثقب له سرير فبقي عليه ثلاثين سنة . ودخل عليه رجل فقال يا أبا نجيد والله انه ليمنعني من عيادتك ما أرى بك . فقال يا ابن أخي فلا تجلس فوالله ان أحب ذلك اليّ أحبه الى الله عز وجل[3]

قال ابن سعد : أخبرنا حفص بن عمر الليثي قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال سمعت محمد بن سيرين قال : سقي بطن عمران بن حصين ثلاثين سنة كل ذلك يعرض عليه الكي فيأبى أن يكتوي حتى كان قبل وفاته بسنتين فاكتوى .

وقال أيضا : أخبرنا الخليل بن عمر العبدي البصري قال حدثني أبي قال حدثنا قتادة أن الملائكة كانت تصافح عمران بن الحصين حتى اكتوى فتنحت .

وروى أيضا قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا عمران بن حدير عن لاحق بن حميد قال كان عمران بن حصين ينهى عن الكي فابتلى فاكتوى فكان يعج ثم يقول لقد اكتويت كية بنار ما أبرأت من ألم ولا شفت من سقم .

---

(١) انظر الاصابة ٢٧/٣ ، والاستيعاب ١٢٠٨/٣ ، والبداية والنهاية ٦٠/٨

(٢) استسقاء : يقال سقى بطنه وسقى بطنه واستسقى بطنه : أي احصل فيه الماء الأصفر والاسم السقى بالكسر والجوهري لم يذكر الا سقى بطنه واستسقى قال في النهاية " وفي حديث عمران بن حصين أنه سقى بطنه ثلاثين سنة" اهـ النهاية ٣٨٣/٢

(٣) أسد الغابة ١٣٨/٤

وروى أيضا قال : اخبرنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت حميد ابن هلال يحدث عن مطرف قال : قال لي عمران بن حصين أشعرت أنه كان يسلم عليّ فلما اكتويت انقطع التسليم • فقلت أمن قبل رأسك كان يأتيك التسليم أومن قبل رجليك ؟ قال بل من قبل رأسي فقلت : لا أرى أن تموت حتى يعود ذلك فلما كان بعد قال لي أشعرت أن التسليم عاد لي ثم لم يلبث الا يسيرا حتى مات •

وقال ابن سعد أيضا أخبرنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا اسماعيل بن مسلم العبدى قال حدثنا محمد بن واسع عن مطرف قال : قال لي عمران ان الذى كان انقطع عني قد رجع • قال : وقال لي اكتمه علي (١)

ومن مناقبه أنه كان مجاب الدعاء (٢) • قال أبو نعيم كان مجاب الدعاء (٣) روى الحاكم (٤) قال أخبرني ابو العباس المحبوبي بمروثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا ابراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة عن أبيه أن ناقة لنجيد بن عمران بن حصين رغت (٥) وعمران مريض فتأذى بها فلعنها

---

(١) انظر ابن سعد ٤ / ٢ / ٢٧ وما بعدها

(٢) انظر الاصابة ٣ / ٢٧ وتهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢ / ٣٥ والرياض المستطابة ص ٢١٩ وصفة الصفوة ١ / ٦٨٢ وما بعدها •

(٣) الاصابة ٣ / ٢٧ ، والاستيعاب ٣ / ١٢٠٨

(٤) المستدرك ٣ / ٤٧٢ كتاب معرفة الصحابة مناقب عمران بن الحصين

(٥) رغت : الرغاء صوت الابل وقد تكرر في الحديث • يقال رغا يرغو رغاء وأرغيته أنا ومنه حديث الافك " وقد أرغى الناس للرحيل " أى حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الأحمال عليها • وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه " فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء " والرغوة بالفتح المرة من الرغاء • وبالضم الاسم أ هـ •
النهاية ٢ / ٢٤٠ •

عمران فخرج نجيد وهو يسترجع وكانت ناقته تعجبه ، فقيل له مالك ؟ فقال: لمن أبو نجيد ناقتي ، فما لبث الا قليلا حتى اندق عنقها " .

ومن مناقبه أيضا ما رواه ابن سعد (١) قال أخبرنا حفص بن عمر الحوضي قال حدثنا أبو خشينة حاجب بن عمر عن الحكم يعني الأعرج عن عمران ابن حصين قال ما مست ذكري بيميني منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

غزواته :

غزا عدة غزوات وخاض رضي الله عنه معارك كثيرة في سبيل الله يقاتل عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم لاعلاء كلمة الله واعزاز دينه ونصرة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وقد كان صاحب راية خزاعة يوم الفتح " قاله ابن البرقي " (٢)

روايته للحديث :

على الرغم من أن عمران رضي الله عنه كان ممن لا يرون كثرة التحديث عنه صلى الله عليه وسلم خشية الوقوع في الخطأ او الزلل ، الا انه كان له حظ وافر من رواية الحديث ، وكيف لا يكون ذلك ؟ وهو من خواص أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن فضلائهم وعلمائهم (٣) .

---

(١) ابن سعد ٤ / ٢ / ٢٦ وما بعدها

(٢) انظر البداية والنهاية ٨/ ٦٠ ، والاصابة ٣/ ٢٦ ، وأسد الغابة ٤ / ١٣٧ وصفة الصفوة ١/ ٦٨١ وتلقيح فهوم أهل الاثر ص ١٥٢ ، والرياض المستطابة ص ٢١٩

(٣) انظر الحديث رقم (١٠٦) مناقب عمران بن حصين .

عـدد احاديثه :

قال النووي [١] : روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وثمانون حديثا وقال الخزرجي [٢] له مائة وثلاثون حديثا .

أحاديثه في الصحيحين :

روى له الشيخان واحدا وعشرين حديثا اتفقا على ثمانية احاديث وانفرد البخاري بأربعة ومسلم بتسعة [٣]

أحاديثه في المسند :

وله في المسند مائة وخمسة وتسعون حديثا وهي موضوع هذه الرسالة وستأتي مفصلة في الباب الثاني من هذه الرسالة ان شاء الله تعالى .

عمن روى ومن روى عنه ؟

روى عمران رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر وعثمان ومعقل بن يسار [٤] وروى عنه جماعة من تابعي اهل البصرة والكوفة منهم ابنه نجيد وأبو الأسود الدؤلي وأبو رجاء العطاردي وربعي بن حراش ومطرف وابو العلاء ابنا عبدالله بن الشخير وزهدم الجرمي وصفوان بن محرز وزرارة بن أوفى وابن سيرين [٥] والحسن وآخرون .

---

(١) انظر تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢ / ٣٥

(٢) انظر الخلاصة للخزرجي ٢ / ٣٠٠

(٣) الرياض المستطابة ص ٢١٩ ، وتهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢ / ٣٥

(٤) انظر ابن سعد ٤ / ٢ / ٢٩ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ١٢٥ وما بعدها

(٥) الاصابة ٣ / ٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ١٢٦ ، والاستيعاب ٣ / ١٢٠٨ ، وأسد الغابة ٤ / ١٣٨

موقفه من الفتـــنة :

كان رضى الله عـنه قد اعـتزل الفتنة فلم يقاتل فيها . (١)

قال ابن سعد اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة قال بلغنى أن عمران بن حصين قال وددت أنى رماد تذرونـــــى الرياح .

وروى أيضا . أخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا ابونعامة العدوى قال حدثنا حميد بن هلال عن حجير بن الربيع ان عمران بن حصين أرسله الى بنى عدى أن ائتهم أجمع ما يكونون فى مسجدهم وذلك عـند العصر . فقـم قائما قال . فقام قائما فقال أرسلنى اليكـم عمران بن حصين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم السلام ورحمة الله ويخبركـم أنى لكم ناصح ويحلف بالله الذى لا اله الا هو لأن يكون عبدا حبشيا مجدعا (٢) يرعـــى أعنزا حضينات (٣) فى رأس جبل حتى يدركـه الموت . احب اليه من أن يرمـى فى أحد الفريقين بسهم أخطأ أو اصاب . فامسكوا فدى لكم أبى وأمى . قال : فرفع القوم رؤوسهم وقالوا : دعنا منك أيها الغلام فانا لا ندع ثفل (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم لشىء أبدا فغدوا يوم الجمل فقتل بشر والله كـثير حول عائشة يومئذ سبعون كلهم قد جمع القرآن . قال ومن لم يجمع القرآن كان أكـثر .

---

(١) الاصابة ٣/ ٢٧ ، واسد الغابة ٤/ ١٣٨ والرياض المستطابة ص ٢١٩ ، والخلاصة للخزرجى ٢/ ٣٠٠ وتهذيب الاسماء واللغات ١/ ٢/ ٣٥

(٢) مجدعا : المجدع المقطوع الاطراف قال فى النهاية الجدع قطع الأنف والأذن والشفة وهو بالأنف اخص فاذا أطلق غلب عليه ويقال رجل أجدع ومجدوع اذا كان مقطوع الأنف أه النهاية ١/ ٢٤٧

(٣) الحضنـــيات : منسوبة الى حضن بالتحريك وهو جبل بأعالي نجد ومنـه المثل " أنجد من رأى حضنا " وقيل هى غنم حمر وسود . وقيل هى التـــى أحد ضرعيها اكبر من الآخر . أه النهاية ١/ ٤٠١

(٤) ثفل :

قال ابن سعد أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا وهيب بن خالد قال حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن ابى قتادة قال : قال لى عمران ابن حصين الزم مسجدك ؟ قلت : فان دخل على ؟ قال فالزم بيتك . قال فان دخل على بيتى ؟ قال : فقال عمران بن حصين لو دخل علىّ رجل بيتى يريد نفسى ومالى لرأيت أن قد حل لى قتاله. (١)

وفاته :

توفى رضى الله عنه بالبصرة سنة اثنتين وخمسين فى خلافة معاوية وكان ابيض الرأس واللحية وبقى له عقب بالبصرة .

روى ابن سعد قال : أخبرنا مسلم بن ابراهيم وعبيد الله بن محمد بن حفص القرشى قالا حدثنا حفص بن النضر السلمى قال حدثتنى أمى عن أمها وهى بنت عمران بن حصين أن عمران بن حصين لما حضرته الوفاة قال اذا أنا مت فشدوا على سريرى فاذا رجعتم فانحروا وأطعموا (٢)

---

(١) انظر ابن سعد ٤ / ٢ / ٢٦ و ٢٧ وانظر تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢ / ٣٥ وشذرات الذهب ١ / ٥٨

(٢) ابن سعد ٤ / ٢ / ٢٧ وما بعدها وانظر الاصابة ٣ / ٢٧ والاستيعاب ٣ / ١٢٠٨ والبداية والنهاية ٨ / ٦٠ وتجريد اسماء الصحابة ١ / ٤٢٠ ، ومرآة الجنان ١ / ١٢٥ والرياض المستطابة ص ٢١٩ ، والخلاصة للخزرجى ٢ / ٣٠٠ ، والكامل لا بن الاثير ٣ / ٢٤٤ ، وأسد الغابة ٤ / ١٣٨ وصفة الصفوة ١ / ٦٨٣ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٥

الباب الثاني

مرويات عمران بن حصين مرتبة على الأبواب الفقهية وما يتعلق بهذه المرويات من الدراسة

كتاب الايمان :

باب الحياء

الحديث رقم (١) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحي بن سعيد عن خالد بن رباح قال : سمعت أبا السوار قال : سمعت عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحياء خير كله .

بيان رواة السند

١ ـ يحيى بن سعيد (١) (١٢٠ هـ ـ ١٩٨ هـ)

هو يحيى بن سعيد بن فروخ (٢) التيمي (٣) أبو سعيد القطان (٤) البصري (٥) الأحول (٦) الحافظ روى عن خالد بن رباح وآخرين

(*) المسند ٣ ص ٤٢٦

(١) ترجمته : ابن سعد ٤٧/٧ وابن معين ٦٤٥/٢ وما بعدها ، التاريخ الكبير ٢٧٦/٨ الجرح والتعديل ١٥٠/٩ ، ثقات العجلي (ل ٥٩) ، التذكرة ٢٩٨/١ الكاشف ٢٥٦/٣ ، التهذيب ٢١٦/١١ ، التقريب ٣٤٨٢

(٢) فروخ : بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة غير منصرف انظر المغني ص١٩٦

(٣) التميمي : بفتح التاء المثناة من فوق . والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين هذه النسبة الى تميم . أ هـ اللباب ٢٢٢/١

(٤) القطان : بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها نون هذه النسبة الى بيع القطن . أنظر اللباب ٤٤/٣ والمغني ص٢٠٤

(٥) البصري : بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وفي اخرها الراء هذه النسبة الى البصرة . أهـ انظر اللباب ١٥٨/١

(٦) الأحول : بفتح الألف وسكون الحاء المهملة . هذا من الحول في العين أهـ انظر اللباب ٣٣/١

وعنه الامام أحمد وآخرون • وهو ثقة ثبت متقن حافظ متفق عليه • وهو من كبار التاسعة كما قال ابن حجر فى التقريب وقد روى له الجماعة •

٢ — خالد بن رباح (٠٠٠هـ — ٠٠٠ هـ)

خالد بن رباح[1] الهذلى [2] أبو الفضل بصرى روى عن الحسن وأبى السوار وآخرين وعنه القطان وآخرون • وثقه ابن معين والقطان وقال أبو حاتم صالح الحديث ليس به بأس محله الصدق[3] وقال ابن عدى لا بأس به وقال ابن حبان لا يحتج به[4] وقال الذهبى قدرى كثير الخطأ[5] وقال البخارى[6] قال يحيى القطان كان ثبتا صاحب عربية فأفسدوه بالقدر[7] •

---

(١) رباح : بمفتوحة وخفة موحدة وحاء مهملة المغنى ص١٠٨

(٢) الهذلى : بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام هذه النسبة الى هذيل بن مدركة • أهـ انظر اللباب ٣/٣٨٣

(٣) انظر الجرح ٣/٣٢٠ وانظر التاريخ الكبير ٣/١٤٨ ، لسان الميزان ٢/٣٧٥ •

(٤) المجروحين لابن حبان ١/٢٧٤ ، قال ابن حبان يروى المناكير عن ال المشاهير • أهـ

(٥) ميزان الاعتدال ١/٦٣٠

(٦) لسان الميزان ٢/٣٧٥ ، وتعجيل المنفعة ص٧٧

(٧) القدر : القدريون هم طائفة من المعتزلة يرون أن الله سبحانه لم يخلق الكفر والمعاصى ولا شيئا من أفعال عبده وأن الله عز وجل جعل الايمان حسنا والكفر قبيحا • وأن الله لم يرد المعاصى • ثم اختلفوا في ان الانسان يخلق فعله أم لا ؟ • أهـ

انظر مقالات الاسلاميين ١/٢٩٨ شرح قول المعتزلة فى القدر وانظر الفصل فى الملل والاهواء والنحل ٢/١٠٦ والملل والنحل ١/ ٦٥ •

٣ — أبو السوار[١] العدوى[٢] : (٠٠٠ هـ — ٠٠٠ هـ)

قيل اسمه حسان بن حريث[٣] وقيل حريف وقيل حريث بن حسان وقيل منقذ[٤] هو حجير[٥] بن الربيع[٦] العدوى ، روى عن عمران بن حصين وآخرين وعنه خالد بن رباح وآخرون وثقه ابن سعد والبخارى وأبو داود والنسائى[٧] قال ابن حجر فى التقريب ثقة من الثانية . [٨]

بيان الحكم على الحديث

يأتى .

---

(١) السوار : بمفتوحة وشدة واو آخره راء . كنية حسان بن حريث مصغرا . أهـ انظر المغنى ص١٣٤

(٢) العدوى : بفتح العين والدال المهملتين هذه النسبة الى عدى بن كعب بن لوءى بن غالب بن فهر أهـ .
اللباب ٢/ ٣٢٨ .

(٣) حريث :بمضمومة وفتح راء وسكون ياء وبمثلثة . أهـ المغنى ص٧٤

(٤) منقذ : بمضمومة وسكون نون وكسر قاف وبذال معجمة .أهـ المغنى ٢٤٢ .

(٥) حجير : بمضمومة وفتح جيم وسكون ياء وبراء . أهـ المغنى ص٧٢

(٦) الربيع : بفتح راء وكسر موحدة فسكون ياء . أهـ المغنى ١٠٩

(٧) تهذيب التهذيب ١٢/ ١٢٣
وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٣/ ٣٠ .

(٨) التقريب ٢/ ٤٣٢

الحديث رقم (٢) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا خالد بن رباح قال : سمعت أبا السوار قال : سمعت عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحياء خير كله .

هذا الحديث مكرر الحديث الأول

الحديث رقم (٣) (**)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا خالد بن رباح قال سمعت أبا السوار قال سمعت عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

بيان رواة السند

١ — وكيع (١) بن الجراح (٢) (١٢٧هـ — ١٩٧هـ)

هو وكيع بن الجراح بن مليح (٣) الرواسي (٤) أبو سفيان الكوفي (٥)

(*) المسند ٤ص ٤٣٦

(**) المسند ٤ ص ٤٣٦

(١) وكيع : بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي اخرها عين مهملة = انظر اللباب ٣/ ٣٧١

(٢) الجراح : بفتح الجيم وتشديد الراء وفي اخرها الحاء المهملة كما في اللباب ١/ ٢٦٨

(٣) مليح : بمفتوحة وكسر لام . كنية وكيع . أهـ المغني ص ٢٤٠

(٤) الرؤاسي : بضم الراء وفتح الواو المهموزة نسبة الى رؤاس وهو الحارث بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس عيلان كما في اللباب ٢/ ٤٠ .

(٥) الكوفي : بضم أولها وسكون الواو في اخرها فاء هذه النسبة الى الكوفة . اللباب ٣/ ١١٨

الحافظ روى عن أبيه وخالد بن رباح وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون وهو ثقة حافظ امام وثقه الائمة وهو من كبار التاسعة (١)

٢ ـ خالد بن رباح صدوق تقدم ترجمته فى الحديث الاول •

٣ ـ أبو السوار العدوى ثقة تقدم ترجمته فى الحديث الاول •

بيان الحكم على الحديث

يأتى •

الحديث رقم (٤) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد أخبرنا خالد بن رباح أبو الفضل ثنا ابو السوار العدوى ثنا عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحياء خير كله فقال رجل من الحى انه يقال من الحكمة أن منه وقارا لله وأن منه ضعفا فقال له عمران أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثنى عن الصحف •

بيان رواة السند

١ ـ يزيد (١١٨هـ ـ ٢٠٦هـ)

هو يزيد بن هارون بن وادى (٢) ويقال زاذان (٣) بن ثابت

(*) المسند ١٠٠ ص٤٣٦

(١) انظر ترجمته : التاريخ الكبير ١٧٩/٨ ، والجرح ٣٧/٩ ، تهذيب الاسماء واللغات ١/ ٢/١٤٠ ، طبقات خليفة ص١٧٠ تهذيب التهذيب ١١/ ٣٦٣ التقريب ٣٢١/٢ الميزان ٤/ ٤٣٥ ، التذكرة ١/ ٣٠٨

(٢) وادى : بفتح الواو وسكون الالف وكسر الدال هذه النسبة الى وادى القرى وهى مدينة قديمة بالحجاز مما يلى الشام •اهـ انظر اللباب ٣/ ٣٤٥

(٣) زاذان : بفتح الزاى والذال المعجمة بين الالفين وفى اخرها نون ـ اسم لبعض أجداد المنتسب اليه اهـ انظر اللباب ٢/ ٥١

السلمى (١) مولاهم أبو خالد الواسطى (٢) احد الحفاظ المشاهير روى عن خالد بن رباح وآخرين وعنه الامام احمد وآخرون وثقه ابن سعد وابن معين وابن حنبل وابن المدينى والعجلى وابو حاتم وابن حبان وابن قانع وأبو زرعة (٣) وقال ابن حجر في التقريب ثقة متقن من التاسعة وقد روى له الجماعة. (٤)

٢ ـ خالد بن رباح صدوق تقدم ترجمته فى الحديث الاول .

٣ ـ ابو السوار العدوى ثقة تقدم ترجمته فى الحديث الأول .

بيان حكم الاحاديث ١ ـ ٤

الاحاديث من ١ ـ ٤ مدارها على خالد بن رباح وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بالمتابعات كما سيأتى فى التخريج .

---

(١) السلمى : قال السمعانى بفتح السين المهملة وفتح اللام نسبة الى بنى سلمة حى من الانصار ثم قال وهذه النسبة وردت خلاف القياس عند النحويين واهل الحديث يكسرون اللام على غير قياس . أهـ أنظر الانساب ص٣٠٣ .

وقال فى اللباب : بفتح السين واللام وفى اخرها ميم هذه النسبة الى سلمة بكسر اللام بطن من الانصار أهـ . اللباب ١٢٩/٢ .

(٢) الواسطى : بفتح الواو وسكون الألف وكسر السين وبعدها طاء مهملة هذه النسبة الى خمسة مواضع كما فى اللباب . أهـ اللباب ٣٤٧/٣

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٣٦٦/١١ وانظر ترجمته أيضا فى : ابن سعد ٦٢/٢/٧ ، والتاريخ الكبير ٣٦٦/٨ والجرح ٢٩٥/٩ والتذكرة ٣١٨/١ ، طبقات الحفاظ ص ١٣٢ .

(٤) انظر تقريب التهذيب ٣٧٢/٢

الحديث رقم (٥) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا روح ثنا أبونعامة العدوي قال سمعت أبا السوار يذكر عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحياء خير كله فذكر الحديث .

بيان رواة السند

١ — روح (١) (٠٠٠هـ ـ ٢٠٧هـ)

هو روح بن عبادة (٢) بن العلاء (٣) بن حسان (٤) القيسي (٥) أبو محمد البصري روى عن ابن عون وأبي نعامة وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون . وثقه ابن سعد وابن معين والبزار وقال ابو داود عن أحمد لم يكن به بأس (٦) . وقال أبوحاتم محله الصدق (٧) . وقال

(*) المسند ١١٦ ص٤٣٨

(١) روح : بفتح الراء وسكون الواو وفي آخرها حاء مهملة . اللباب ٢/ ٤١

(٢) عبادة : بضم العين المهملة وفتح الباء المخففة وبعد الألف دال مهملة مفتوحة بعدها هاء . أهـ . اللباب ٢/ ١٠٣ والمغني ص ١٦٤

(٣) العلاء : بفتح المهملة ومد كما في المغني ص١٧٨ .

(٤) حسان : بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين وفي آخرها نون أهـ . اللباب ١/ ٣٦٤

(٥) القيسي : بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين منسوبا الى قيس بن عبدان . أهـ
المغني ص٢٠٩

(٦) انظر التهذيب ٣/ ٢٩٣ ، وابن سعد ٧/ ٢/ ٥٠ ، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٠٩ .

(٧) الجرح ٣/ ٤٩٨ .

الذهبي ثقة مشهور حافظ من علماء البصرة [١] وقال ابن حجر في التقريب ثقة فاضل من التاسعة [٢] .

٢ — ابو نعامة [٣] (٠٠٠هـ — ٠٠٠هـ)

اسمه عمرو بن عيسى بن سويد [٤] بن هبيرة [٥] أبو نعامة العدوى البصرى روى عن حجير بن الربيع وآخرين وعنه روح وآخرون وثقه ابن معين وابن حنبل والبخارى وأبو حاتم والنسائى والعجلى وذكره ابن حبان فى الثقات [٦] وقال ابن حجر فى التقريب صدوق [٧] اختلط [٨]

---

(١) التذكرة ١/٣٤٩ ، والميزان ٢/٥٨

(٢) تقريب التهذيب ١/٢٥٣

(٣) أبو نعامة : بفتح نون كما فى المغنى ص١٧٨

(٤) سويد : بضم السين وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وفى آخرها دال مهملة أهـ ، اللباب ٢/١٥٦

(٥) هبيرة : بضم الهاء وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء ، كما فى المغنى ص٢٦٨

(٦) انظر تهذيب التهذيب ٨/٨٧ وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٥/٣٥٨ والجرح ٦/٢٥١ وميزان الاعتدال ٣/٢٨٣ والكاشف ٢/٣٣٨

(٧) انظر تقريب التهذيب ٢/٧٦

(٨) الاختلاط : مأخوذ من الخلط فهو مختلط اذا اختل ضبطه بخرف أو هرم أو ذهاب بصر أو لغير ذلك .

والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط ، ولا يقبل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط ، أو اشكل أمره فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده أهـ .

انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٩٤ وما بعدها ، والكفاية ص١٣٥ ، وتدريب الراوى ٢/٣٧١ وما بعدها .

قال الذهبي ثقة قبل تغيره وهو من السابعة . والتحقيق أن الرواية عنه قبل الاختلاط .

٣ ـ أبو السوار العدوي ثقة تقدم ترجمته في الحديث الأول .

بيان حكم الحديث

الحديث فيه أبو نعامة وهو صدوق والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق النضر عن ابي نعامة به كما سيأتي في التخريج .

الحديث رقم (٦) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت أبا السوار العدوي يحدث أنه سمع عمران بن حصين الخزاعي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحياء لا يأتي الا بخير . فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة أن منه وقارا ومنه سكينة . فقال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحفك .

بيان رواة السند

١ ـ محمد بن جعفر (١) (٠٠٠هـ ـ ١٩٣هـ)

محمد بن جعفر الهذلي (٢) مولاهم أبو عبدالله البصري

(*) المسند ١٦ ص ٤٢٧

(١) انظر ترجمته : ابن سعد ٧/ ٢/ ٤٩ ، التاريخ الكبير ١/ ١/ ٥٧ ، الجرح ٧/ ٢٢١ ثقات العجلي (ل ٤٨) تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٠ ، طبقات الحفاظ ص ١٢٥ تهذيب التهذيب ٩/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ١٥١ .

(٢) الهذلي: بضم الهاء وفتح الذال نسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وأكثر أهل وادي نخلة ـ بالقرب من مكة ـ من هذيل . أ هـ كما في اللباب ٣/ ٣٨٣ .

المعروف بغندر (١) صاحب الكرابيس (٢) . روى عن شعبة وسعيد وجماعة . وعنه الامام أحمد وآخرون وثقه ابن سعد والبخارى والعجلى وابن أبى حاتم وابن حبان والمستملى والذهبى وقال ابن حجر فى التقريب ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة .

٢ ـ شعبة بن الحجاج (٣) (٨٢ هـ ـ ١٦٠ هـ)

شعبة بن الحجاج بن الورد (٤) العتكى (٥) الأزدى (٦) مولاهم أبو بسطام (٧) الواسطى ثم البصرى ويلقب بأمير المؤمنين فى الحديث وقد كان ثقة مأمونا حجة حافظا وهو من السابعة . وثقه الجماعة .

---

(١) غندر : بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهملة وقد تضم ـ لقب محمد بن جعفر وهو لقب سبعة كلهم محمد بن جعفر أهـ المغنى ص١٩١

(٢) الكرابيسى : بفتح أوله والراء وبعد الألف باء موحدة ثم ياء تحتها نقطتان وسين مهملة والكرابيس هى الثياب أى بيع الثياب أهـ اللباب ٨٨/٣

(٣) ترجمته : التاريخ الكبير ٢٤٤/٤ ، الجرح ٣٦٩/٤ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢٤٤/١/١ ، التذكرة ١٩٣/١ طبقات الحفاظ ص٨٣ ثقات العجلى (ل ٢٦) تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ ، تقريب التهذيب ٣٥١/١

(٤) الورد : بفتح الواو وسكون الراء

(٥) العتكى : بفتح العين والتاء نسبة الى العتيك وهو بطن من الأزد وهو عتيك ابن النضر بن الأزد كما فى اللباب ٣٢٢/٢ .

(٦) الأزدى : بفتح الألف وسكون الزاى نسبة الى أزد شنوءة وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن يزيد بن كهلان بن سبأ . أهـ كما فى اللباب ٤٦/١

(٧) بسطام : بكسر الباء الموحدة وسكون السين المهملة بعدها طاء مفتوحة مهملة . اللباب ١٥٣/١

٣ ـ قتادة [١] (٠٠٠هـ ـ ١١٧هـ)

قتادة بن دعامة [٢] بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة السدوسي [٣] البصرى ولد أكمه [٤] روى عن زرارة وأبى السوار وآخرين وعنه شعبة وآخرون وهو ثقة حافظ ثبت الا أنه مدلس ورمى بالقدر وهو رأس الطبقة الرابعة.

وثقه الجماعة .

بيان درجة الحديث

الحديث متفق عليه .

الحديث رقم (٧) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن أبى قتادة عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله .

بيان رواة السند

١ ـ وهب بن جرير [٥] (٠٠٠هـ ـ ٢٠٦هـ)

وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله بن شجاع الأزدى أبو

(*) المسند ٢/١٩٣ ص٤٤٦

(١) ترجمته : ابن سعد ٧/ ٢/ ٢٢٩ ، التاريخ الكبير ٧/ ١٨٦ ، الجرح ٧/ ١٣٣ الميزان ٣/ ٣٨٥ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥١ ، التقريب ٢/ ١٢٣ ، طبقات الحفاظ ص٤٧ ، التذكرة ١/ ١٢٢ ، طبقات المفسرين ٢/ ٤٣ .

(٢) دعامة : بكسر مهملة وخفة عين مهملة أ هـ المغنى ص١٠١

(٣) السدوسى : بفتح السين وضم الدال المهملتين نسبه الى سدوس بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل كما فى اللباب ٢/ ١٠٦ ، الأنساب ص٢٩٤ باب السين والدال .

(٤) أكمه : أى خلق أعمى وهذا هو المشهور انظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢/ ١٢٠

(٥) ترجمة التاريخ الكبير ٨/ ١٦٩ ، الجرح ٩/ ٢٨

العباس الجهضمي البصري الحافظ روى عن أبيه وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون وثقه ابن معين وابن حنبل والعجلي وقال النسائي ليس به بأس وقال أبوحاتم صدوق وقال ابن حبان ثقة [1] وقال ابن حجر ثقة من التاسعة [2]

٢ ــ جرير بن حازم (٠٠٠هـ ــ ١٧٠ هـ)

جرير بن حازم بن عبدالله بن شجاع الأزدى ثم العتكى أبو النضر البصرى روى عن حميد بن هلال وآخرين وعنه ابنه وهب وآخرون وثقه ابن سعد وابن معين وقال الامام احمد صالح صاحب سنة وقال البزار ثقة وذكره ابن المدينى فى الطبقة الخامسة • وقال ابن عدى مستقيم الحديث صالح فيه الا روايته عن قتادة وقال الذهبى أحد الأئمة الكبار الثقات [3] وقال ابن حجر فى التقريب [4] ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام اذا حدث من حفظه • مات بعدما اختلط لكن لم يحدث فى حالة اختلاطه •

٣ ــ حميد بن هلال (٠٠٠هـ ــ ٠٠٠هـ)

حميد بن هلال بن هبيرة ويقال ابن سويد بن هبيرة العدوى أبو نضر البصرى روى عن أبى قتادة وآخرين وعنه جرير بن حازم وآخرون قال عنه ابن حجر ثقة عالم [5] • وثقه الجماعة الا أن ابن سيرين توقف فيه لدخوله فى عمل السلطان • [6]

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١١/١٦١

(٢) انظر تقريب التهذيب ٢/٣٣٨

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٢/٦٩ ، والتاريخ ٢/٢١٣ والجرح ٢/٥٠٤ والتقريب ١/١٢٧ ، الميزان ١/٣٩٢ وابن سعد ٧/٢٧٨

(٤) انظر التقريب ١/١٢٧

(٥) انظر تهذيب التهذيب ٣/٥١ والتاريخ الكبير ٢/٣٤٦ ، والميزان ١/٦١٦ التقريب ١/٢٠٤

(٦) انظر تهذيب التهذيب ٣/٥١

٤ ـ أبوقتادة العدوى (١) (٠٠٠هـ ـ ٠٠٠هـ)

اسمه تميم بن نذير (*) وقيل نذير بن قنفذ (**) • قال ابن معين : اسمه تميم بن نذير مختلف فى صحبته • روى عن عمران بن حصين وآخرين وعنه حميد بن هلال وآخرون • وثقه ابن معين وقال ابن منده (٢) له صحبة وذكره ابن حبان فى الثقات وبذلك جزم أبونعيم فى المستخرج • وقال ابن حجر فى التقريب (٣) ثقة من الثانية وقيل ان له صحبة •

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح •

---

(١) ترجمته : التاريخ الكبير ٢/١٥١ ، الجرح ٢/٤٤١ ، التهذيب ١٢/٢٠٥ ، التقريب ٢/ ٤٦٢

(٢) تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٠٥

(٣) انظر التقريب ٢/ ٤٦٢

(*) نذير : بضم النون وفتح الذال وسكون الياء بعدها راء مصغرا انظر اللباب ٣/ ٣٠٥

(**) بضم القاف وسكون النون وضم الفاء وفى آخرها ذال معجمة • أهـ كما فى اللباب ٣/ ٦٠

الحديث رقم (٨) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسحق بن عيسى ثنا حماد يعني ابن زيد عن اسحق بن سويد عن ابي قتادة العدوى قال دخلنا على عمران بن حصين في رهط من بني عدى . فينا بشير بن كعب فحدثنا عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله أو ان الحياء خير كله فقال بشير بن كعب انا لنجد في بعض الكتب أوقال الحكمة ان منه سكينة ووقارا لله عز وجل ومنه ضعفا فأعاد عمران الحديث وأعاد بشير مقالته حتى ذكر ذلك مرتين أو ثلاثا فغضب عمران حتى احمرت عيناه وقال أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرض فيه لحديث الكتب . قال فقلنا يا أبا نجيد انه لا بأس به وانه منا فما زلنا حتى سكن .

بيان رواة السند

١ — اسحق بن عيسى (١٤٠هـ ــ ١٥ ٢هـ)

هو اسحق بن عيسى بن نجيح (١) البغدادى (٢) أبو يعقوب ابن الطباع (٣) . روى عن الحماديين وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون . قال عنه البخارى مشهور الحديث وقال ابوحاتم صدوق وقال الخليلى

(*) المسند ١٨٤ ص٤٤٥

(١) نجيح : بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف بعدها حاء مهملة . أهـ اللباب ٣/٢٩٩

(٢) البغدادى : بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وفي آخرها ذال مهملة نسبة الى بغداد . أهـ ــ اللباب ١ / ١٦٢

(٣) الطباع : بفتح الطاء والباء الموحدة المشددة وفي آخرها عين مهملة يقال لمن يعمل السيوف . أهـ ــ اللباب ٢/ ٢٧٢

اسحق ومحمد ولدا عيسى ثقتان متفق عليهما [١] وقال ابن حجر في التقريب [٢] صدوق من التاسعة وقد روى له مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه .

٢ - حماد بن زيد [٣] (٨٨ هـ - ١٧٩ هـ)

هو حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى [٤] أبو اسماعيل البصرى الأزرق مولى آل جرير بن حازم روى عن اسحق بن سويد وآخرين وعنه اسحق بن عيسى وآخرون . وهو ثقة ثبت متفق عليه وهو من كبار الثامنة وقد روى له الجماعة ووثقوه وقال ابن حجر في التقريب ثقة ثبت فقيه .

٣ - اسحق بن سويد (٠٠٠ هـ - ١٣١هـ)

هو اسحق بن سويد بن هبيرة العدوى البصرى روى عن أبى قتادة وآخرين وعنه الحمادان وآخرون . وثقه ابن سعد وابن معين وقال الامام أحمد شيخ ثقة، وثقه ايضا العجلى والنسائى وقال ابوحاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وروى له البخارى مقرونا [٥].

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١ / ٤٥ ، وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٣٩٩/١/١ ، الميزان ٢٠٤/٤ والجرح ٢٣٠/٢

(٢) انظر تقريب التهذيب ١ / ٦٠

(٣) انظر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٥/٣ ، الجرح ١٣٧/٣ ، تهذيب التهذيب ٩/٣ ، تقريب التهذيب ١٩٧/١ ، التذكرة ٢٢٨/١

(٤) الجهضمى : بفتح الجيم والضاد بينهما هاء ساكنة نسبة الى جهضم بن عون بن مالك بن فهم . أهـ اللباب ٣١٧/١ ، وانظر المغنى ص١٩

(٥) انظر تهذيب التهذيب ٢٣٦/١ وانظر أيضا التاريخ الكبير ٣٨٩/١ ، الجرح ٢٢٢/٢

وقال ابن حجر في التقريب (١) صدوق تكلم فيه للنصب (٢) ، وهو من الثالثة .

٤ - ابو قتادة العدوي ثقة تقدم في الحديث السابع .

بيان درجة الحديث

الحديث فيه اسحق بن عيسى واسحق بن سويد وكلاهما صدوق .
والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق يحي بن حبيب عن حماد بن زيد به كما سيأتي في التخريج .

- الحديث رقم (٩) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد أنا ثابت أن عمران بن حصين حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء خير كله . قال بشير بن كعب ان منه ضعفا . فغضب عمران . فقال لا أراني أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء خير كله وتقول ان منه ضعفا . قال فجفاه وأراد أن لا يحدثه فقيل له انه كما تحب .

بيان رواة السند

١ - عفان (٣) (٠٠٠ هـ - ٢٢٠هـ)

هو عفان بن مسلم بن عبدالله

(*) المسند ٤٢٦/١ ص ٤٤٠
(١) انظر تقريب التهذيب ٥٨/١
(٢) النصب : أي من ناصب عليا العداء . والنواصب جمع ناصبي . وهو الغالي في بغض علي بن أبي طالب وقد قال المقريزي (٣٥٤/٢) الفرقة العاشرة الخوارج ويقال لهم النواصب أهـ انظر مقالات الاسلاميين ١٦٧/١ - مقالات الخوارج هامش.
(٣) انظر ترجمته ابن سعد ٥١/٢/٧ ، تاريخ ابن معين ٤٠٧/٢ ، التاريخ الكبير ٧٢/٧ ، الجرح ٣٠/٧ ثقات العجلي (ل ٤١) . الكاشف ١٧٠/٢ الميزان ٨١/٣ و تذكرة الحفاظ ٣٨٠/١

الصفار (١) أبوعثمان البصرى روى عن الحماد ين وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون وهو حافظ ثقة ثبت مأمون وقال ابن حجر فى التقريب ثقة ثبت كان اذا شك فى حرف من الحديث تركه •

٢ ـ حماد بن زيد ثقة تقدم فى الحديث الثامن •

٣ ـ ثابت (••• هـ ـ ••• هـ)

هو ثابت بن أسلم البنانى (٢) أبومحمد البصرى • روى عن أنس وعمران بن حصين وآخرين وعنه حميد الطويل والحمادان وآخرون • كان ثقة مأمونا حجة قال الامام أحمد ثبت فى الحديث وقال العجلى ثقة رجل صالح • وثقه الائمة (٣) • مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون وقد روى له الجماعة • (٤)

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح •

---

(١) الصفار : بفتح الصاد وتشديد الفاء وفى آخرها الراء هذه اللفظة تقال لمن يبيع الأوانى الصفرية • كما جاء فى اللباب ٢/ ٤٣ ٢ وانظر القاموس ٢/ ٧٠ مادة الصفرة •

(٢) البنانى : بضم الباء الموحدة والنون المفتوحة نسبة الى بنانه بن سعد بن لؤى بن غالب • صارت بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها كما فى اللباب ١/ ١٧٨ وانظر المغنى ص١٣ •

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٢/ ١٢ وانظر ترجمته فى ابن سعد ٧/ ٢/ ٣ التاريخ الكبير ٢/ ١٥٩ ، الجرح ٢/ ٤٤٩ ، ثقات العجلى (ل ٩) التذكرة ١/ ١٢٥ الميزان ١/ ٣٦٢ •

(٤) تقريب التهذيب ١/ ١١٥

الحديث رقم (١٠) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد عن حميد عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم • مثله

بيان رواة السند

١ ـ عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار حافظ ثقة ثبت تقدم في الحديث التاسع •

٢ ـ حميد (١) (•••هـ ـ ١٤٢هـ)

هو حميد بن ابن حميد الطويل (٢) أبو عبيدة الخزاعي (٣) مولاهم البصري روى عن الحسن وآخرين وعنه الحمادان وآخرون • وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد وابن حبان " يدلس عن أنس (٤) وقال ابن حجر في التقريب (٥) ثقة مدلس (٦) .

(*) المسند ١٤٣ ص ٤٤٠

(١) حميد : بضم الحاء وفتح الميم وسكون الياء المثناة وفي اخرها دال مهملة •أهـ اللباب ١ / ٣٩٦

(٢) الطويل : بفتح الطاء قال ابن الأثير في اللباب ٢ / ٩٠ ٢كان حميد قصير القامة طويل اليدين فقيل له على الضد أو لطول يده • أهـ

(٣) الخزاعي : بضم الخاء وفتح الزاي وبعد الألف عين مهملة نسبة الى خزاعة •أهـ انظر المغني ص ٩٨

(٤) انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٣٨ ، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢ / ٣٤٨ ، والجرح ٣ / ٢١٩ ، طبقات الحفاظ ص ٦٥ ، والتذكرة ١ / ١٥٢ ، تهذيب الاسماء واللغات ١ / ١ / ١٧٠ ، هدى الساري ص ٣٩٩ ، الميزان ١ / ٦١

(٥) تقريب التهذيب ١ / ٢٠٢

(٦) التدليس : التدليس قسمان احدهما تدليس الاسناد وهو أن يروى عن من لقيه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه أو من عاصره ولم يلقه أنه ===

٣ ـ الحسن (••• هـ ـ ١١٠هـ)

هو الحسن بن أبي الحسن يسار(١) البصري أبو سعيد مولى الأنصار روى عن عثمان وآخرين وعنه حميد الطويل وآخرون • وثقه ابن سعد وقال كان جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا وكان ما أسند من حديث روى عن من سمع فهو حجة وما أرسل ليس بحجة وقال العجلي تابعي ثقة (٢) وقال الذهبي ثقة لكن يدلس • وقال الدارقطني مراسيله

=== موهما أنه قد لقيه وسمعه منه •

والثاني : تدليس الشيوخ وهو أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف •

أما النوع الأول فمكروه جدا ذمه اكثر العلماء واختلف في قبول روايته والذي عليه جمهور المحدثين ان ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل ،وأنواعه • وما رواه بلفظ مبين للاتصال نحو سمعت وحدثنا وأخبرنا وأشباهها فهو مقبول محتج به •

وأما القسم الاخر فأمره أخف وفيه تضييع للمروي عنه وتوعير لطريق معرفته على من يطلب الوقوف على حاله وأهليته ويختلف الحال في كراهة ذلك بحسب الغرض الحامل عليه • أهـ • انظر :

١ ـ مقدمة ابن الصلاح ص٣٤ وما بعدها النوع الثاني عشر معرفة التدليس وحكم المدلس •

٢ ـ الكفاية ص٣٥٥ وما بعدها

٣ ـ معرفة علوم الحديث ص١٠٣ وما بعدها

٤ ـ الباعث الحثيث ص٥٣ وما بعدها •

٥ ـ تدريب الراوي ١/ ٢٢٣ وما بعدها •

(١) يسار : بالتحتانية والمهملة • بفتح الياء والسين وبعد الألف راء •أهـ اللباب ٣/ ٤١٢•

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٣ • وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٩، الجرح ٣/ ٤٠ ، الميزان ١/ ٤٨٣

فيها ضعف وقال ابن المديني وابن معين لم يسمع من عمران (١) • وقال ابن حجر ثقة (٢) فقيه فاضل مشهور وكان يرسل (٣) كثيرا ويدلس وهو رأس الطبقة الثالثة •

بيان درجة الحديث

الحديث فيه حميد الطويل وقد وصف بالتدليس وروى بالعنعنة (٤) وفيه الحسن وقد اختلف العلماء في سماعه من عمران فالحديث بهذا السند ضعيف لكنه حسن بمتابعاته •

---

(١) انظر العلل ١/٢٥٩ والمراسيل : ٣٠ قال على بن المديني لم يسمع من : وأورد عمران بن حصين وانظر جامع التحصيل لأحكام المراسيل تأليف صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائي تحقيق عمر حسن فلاته • رسالة ماجستير ص ٣٤٢ باب الحاء المهملة الجزء الأول • وقال على بن المديني ص٣٤٦ سمعت يحي يعني القطان وقيل له كان الحسن يقول : سمعت عمران بن حصين فقال : أما عن ثقة فلا • وذكر صالح بن أحمد انه أنكر على من يقول عن الحسن حدثني عمران بن حصين أي انه لم يسمع منه •اهـ وقال عباد بن سعد قلت ليحي بن معين الحسن لقي عمران بن حصين ؟ قال : أما في حديث البصريين فلا وأما في حديث الكوفيين فنعم •

(٢) انظر التقريب ١/١٦٥

(٣) الارسال : هو قول التابعي الكبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا بمعنى ما سقط منه الصحابي وهذا هو القول المشهور عن علماء الحديث وهو حديث ضعيف عند جماهير المحدثين والشافعي وكثير من الفقهاء وأصحاب الأصول • وقال مالك وأبو حنيفة في طائفة : صحيح • فان صح مخرج المرسل بمجيئه من وجه آخر مسندا أو مرسلا أرسله من أخذ عن غير رجال الأول كان صحيحا • وفي المسألة تفصيل مبسوط في كتب علوم الحديث :

١ — انظر تدريب الراوي ١/١٩٥ وما بعدها

٢ — ومقدمة ابن الصلاح ص ٢٥

٣ — ومعرفة علوم الحديث ص ٢٥ اهـ

(٤) انظر طبقات المدلسين ص١٣ — وهو — (أي حميد) من الطبقة الثالثة للمدلسين وهم الذين اشترط في قبول رواياتهم السماع •

الحديث رقم (١١) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا أبو عوانة العدوى عن حميد بن هلال عن بشير بن كعب عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله • فقال بشير فقلت : ان منه ضعفا وان منه عجزا • فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجيئني بالمعاريض • لا أحدثك بحديث ما عرفتك • فقالوا يا أبا نجيد انه طيب الهوى وانه وانه فلم يزالوا به حتى سكن وحدث •

بيان رواة السند

١ — يزيد بن هارون ثقة تقدم في الحديث الرابع •

٢ — أبو عوانة [1] العدوى (••• هـ — ١٧٥ هـ)

هو الوضاح [2] بن عبدالله اليشكرى [3] مولى يزيد بن عطاء أبو عوانة الواسطى البزار [4] روى عن حميد بن هلال وآخرين وعنه يزيد ابن هارون وآخرون قال عنه الامام أحمد اذا حدث من كتابه فهو أثبت واذا حدث من غير كتابه ربما وهم • وقال ابن معين جائز الحديث وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا وقال العجلى بصرى ثقة وقال ابن عبد البر أجمعوا

(*) المسند ١٥٧ ص ٤٤٢

(١) أبو عوانة : بفتح مهملة وخفة واو ونون • أهـ المغنى ص١٨١

(٢) الوضاح : بمفتوحة وشدة ضاد معجمة وحاء مهملة المغنى ص٢٦٥ •

(٣) اليشكرى : بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف نسبة الى يشكر بن وائل بن قاسط بن هنب • وقيل هو يشكر بن بكر بن وائل وهو أصح أهـ اللباب ٣/٤١٢

(٤) البزار : بموحدة وشدة زاى وبراء بعد ألف • أهـ المغنى ص ٣٦ •

على أنه ثقة ثبت حجة اذا حدث من كتابه أما اذا حدث من حفظه ربما غلط وقال أبوحاتم كتبه صحيحة وهو صدوق ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي ثقة يغلط كثيرا اذا حدث من حفظه (١) وقال ابن حجر في (٢) التقريب ثقة ثبت من السابعة •

٣ — حميد بن هلال ثقة عالم تقدم في الحديث السابع •

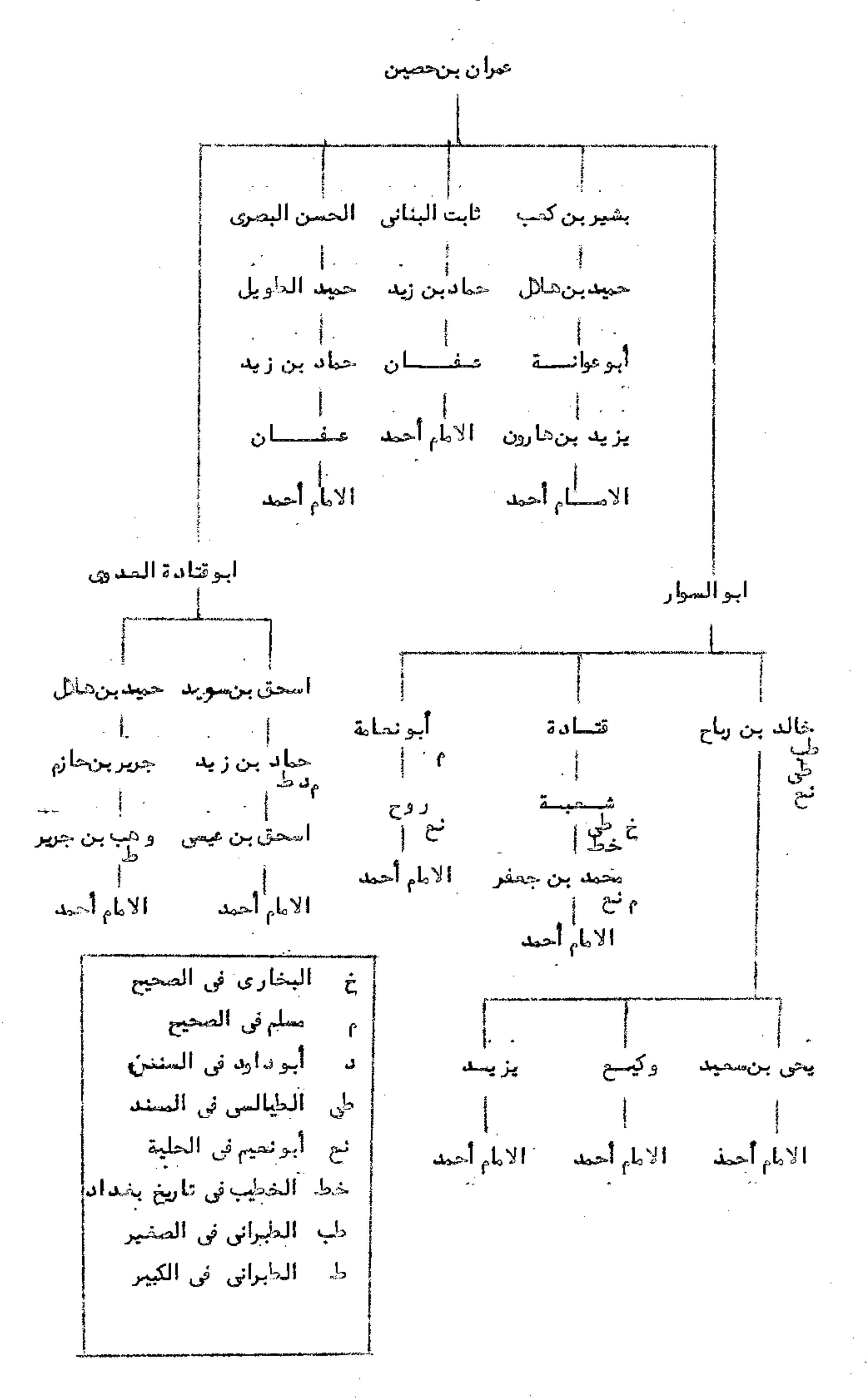
٤ — بشير (٣) بن كعب (••••هـ — ••••هـ)

هو بشير بن كعب بن ابي الحميري (٤) العدوي ويقال العامري (٥) أبوايوب روى عن عمران وآخرين وعنه حميد بن هلال وآخرون • ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية وقال كان ثقة ان شاء الله • وقال ابن المديني معروف وقال العجلي بصري تابعي ثقة وقال النسائي ثقة (٦) وقال ابن حجر (٧) ثقة مخضرم •

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح •

(١) تهذيب التهذيب ١١٦/١ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ١٨١/٨ ، الجرح ٤٠/٩ ، الميزان ٣٣٤/٤ ، التذكرة ٢٣٦/١
(٢) تقريب التهذيب ٣٣١/٢
(٣) بشير : بالتصغير • بضم الباء الموحدة وفتح الشين وسكون الياء بعدها راء مهملة كما في المغني ص٣٦ •
(٤) الحميري : بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وفي اخرها راء • هذه النسبة الى حمير وهو من اصول القبائل التي باليمن • فانظر اللباب ٣٩٣/١
(٥) العامري : بفتح العين وبعد الألف ميم مكسورة وفي آخرها راء هذه النسبة الى ثلاث قبائل عامر بن لؤي — عامر بن صعصعة ، عامر بن عدي أ هـ اللباب ٣٠٥/٢
(٦) انظر تهذيب التهذيب ٤٧١/١ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ١٣٢/٢ ، الجرح ٣٩٥/٢ •
(٧) تقريب التهذيب ١٠٤/١



عمران بن حصين
بشير بن كعب
حميد بن هلال
أبو عوانة
يزيد بن هارون
الامام أحمد
ثابت البناني
حماد بن زيد
عفان
الامام أحمد
الحسن البصري
حميد الطويل
حماد بن زيد
عفان
الامام أحمد
ابو السوار
خالد بن رباح
طب طى نع
يحى بن سعيد
الامام أحمد
وكيع
الامام أحمد
يزيد
الامام أحمد
قتادة
شعبة
خ طى خط
محمد بن جعفر
م نع
الامام أحمد
أبو نعامة
م
روح
نع
الامام أحمد
ابو قتادة العدوى
اسحق بن سويد
حماد بن زيد
م د ط
اسحق بن عيسى
الامام أحمد
حميد بن هلال
جرير بن حازم
وهب بن جرير
ط
الامام أحمد
خ البخاري في الصحيح
م مسلم في الصحيح
د أبو داود في السنن
طى الطيالسي في المسند
نع أبو نعيم في الحلية
خط الخطيب في تاريخ بغداد
طب الطبراني في الصغير
ط الطبراني في الكبير

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الامام أحمد من طريق يحى بن سعيد ومن طريق وكيع ابن الجراح ومن طريق يزيد بن هارون ثلاثتهم عن خالد بن رباح عن أبي السوار عن عمران بن حصين . الاحاديث ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ على التوالى .

ومن طريق روح عن ابى نعامة عن أبى السوار عن عمران الحديث رقم(٥) ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن أبي السوار عن عمران الحد الحديث رقم (٦)

ومن طريق اسحق بن عيسى عن حماد بن زيد عن اسحق بن سويد ومن طريق وهب بن جرير عن أبيه عن حميد بن هلال كلاهما عن ابى قتادة العدوى عن عمران الحديث ٧ ، ٨ .

ومن طريق عفان عن حماد عن حميد الطويل عن الحسن عن عمران الحديث رقم (١٠)

ومن طريق عفان عن حماد بن زيد عن ثابت البنانى عن عمران الحديث (٩)

ومن طريق يزيد بن هارون عن أبى عوانة عن حميد بن هلال عن بشير ابن كعب عن عمران الحديث رقم (١١) .

فحديث خالد بن رباح عن أبى السوار عن عمران . أخرجه أبو نعيم (١) من طريق بكر بن بكار والطبرانى (٢) من طريق عبدالله بن وهب وقرة . وأخرجه الطيالسى (٣) . ثلاثتهم عن خالد بن رباح به بمثله سواء .

---

(١) الحلية ٢/٢٥١

(٢) المعجم الصغير ١/٨٥ (٣) المسند ٣/١١٤ حديث ٨٥٤

وأما حديث خالد من طريق يحيى بن سعيد ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون عنه به . فقد ذكره الحافظ ابن كثير [١] في جامع المسانيد ولم أقف على من خرج هذه الطرق .

وأما حديث روح عن أبي نعامة عن أبي السوار عن عمران الحديث رقم (٥) فأخرجه مسلم [٢] من طريق النضر عن أبي نعامة به بنحوه . وأبو نعيم [٣] من طريق الحارث بن أبي أسامة عن روح به بمثله .

وأما حديث محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن ابي السوار الحديث رقم (٦) فأخرجه البخاري [٤] من طريق آدم والخطيب [٥] من طريق عمر بن سهل وأخرجه الطيالسي [٦] ثلاثتهم عن شعبة به بمثله سواء .

وأخرجه مسلم [٧] من طريق محمد بن بشار وابن المثنى وأبو نعيم [٨] من طريق الطيالسي ثلاثتهم عن محمد بن جعفر به بمثله سواء .

وأما حديث أبي قتادة برواية اسحق بن عيسى عن حماد بن زيد عن اسحق بن سويد عنه الحديث رقم (٨) . فأخرجه مسلم [٩] من طريق يحى بن حبيب وأبو داود [١٠] من طريق سليمان بن حرب والطبراني [١١] من طريق أبي النعمان ومسدد وسليمان بن حرب كلهم عن حماد بن زيد به بمثله سواء . غير أن ابا داود قال يا أبا نجيد ايه [١٢] ايه بدلا من لا بأس به .

وأما حديث أبي قتادة من طريق وهب بن جرير عن أبيه عن حميد بن هلال عنه الحديث رقم (٧) فأخرجه الطبراني [١٣] من طريق محمد بن أبي صفوان عن وهب به بمثله .

---

(١) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٤٤ ٢) (٢) الصحيح ١/٦٤ حديث ٦١
(٣) الحلية ٢/٢٥١ (٤) الصحيح ١٠/٥٢١ كتاب الأدب باب الحياء حديث رقم ٦١١٧
(٥) تاريخ بغداد ١١/٢٩٥ (٦) المسند ٢/١١٤ حديث ٨٥٣
(٧) الصحيح ١/٦٤ حديث ٦٠ (٨) الحلية ٢/٢٥١
(٩) الصحيح ١/٦٤ حديث ٦١ (١٠) السنن ٢/٥٢ كتاب الأدب
(١١) المعجم الكبير (٩ل ٤ ١٢)
(١٢) كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت . أهـ النهاية ١/٨٧
(١٣) المعجم الكبير (٩ل ٤ ١٢)

وأما حديث ثابت البناني من طريق عفان عن حماد عنه ، وحديث الحسن البصري من طريق عفان عن حماد عن حميد الطويل عنه ، وحديث بشير بن كعب من طريق يزيد عن ابي عوانة عن حميد بن هلال عنه . فلم أقف على من أخرج هذه الطرق ولعلها مما تفرد به الامام أحمد وقد ذكرها (١) الحافظ ابن كثير في جامعه .

فقه الحديث

الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذى الحق ونحو هذا .

ولما كان الامتناع عن فعل ما يعاب لازم الحياء كان في التحريض على ملازمة الحياء حض على الامتناع .

قال ابن حجر في الفتح (٢) " قال عياض وغيره : انما جعل الحياء من الايمان وان كان غريزة لأن استعماله على قانون الشرع يحتاج الى قصد واكتساب وعلم .

وأما كونه خيرا كله ولا يأتي الا بخير . فأشكل حمله على العموم لأنه قد يصد صاحبه عن مواجهة من يرتكب المنكرات ويحمله على الاخلال ببعض الحقوق .

والجواب أن المراد بالحياء هنا ما يكون شرعيا . والذى ينشأ عنه الاخلال بالحقوق ليس حياء شرعيا بل هو عجز ومهانة . وانما يطلق عليه حياء لمشابهته للحياء الشرعي وهو خلق يبعث على ترك القبيح . "

---

(١) انظر جامع المسانيد والسنن (٣ل ٤٤٢)

(٢) فتح البارى ١٠/١ ٥٢ وما بعدها كتاب الأدب باب الحياء حديث رقم ٦١١٧ وانظر صحيح مسلم بشرح النووى ١/ ٢١٠ كتاب الايمان باب عدد شعب الايمان .

وقال " قلت ويحتمل أن يكون أشير إلى أن من كان الحياء من خلقه ، أن الخير يكون فيه أغلب فيضمحل ما لعله يقع منه مما ذكر في جنب ما يحصل له بالحياء من الخير أو لكونه اذا صار عادة وتخلق به صاحبه يكون سببا لجلب الخير اليه فيكون منه الخير بالذات والسبب "

٢ ـ كتاب الصـــلاة :

باب نهى المأموم عن جهره بالقراءة خلف امامه

الحديث رقم (١٢) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثنا قتادة ح واسماعيل بن ابراهيم أخبرنا سعيد حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقرأ رجل خلفه بسبح اســـم ربك الأعلى فلما صلى قال أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى ؟ فقال رجل أنا ٠ قال قد عرفت أن بعضكم خالجنيها ٠

بيان رواة الســـند

١ ـ يحى بن سعيد القطان ثقة ثبت متقن حافظ امام تقدم فى الحديث الأول ٠

٢ ـ شعبة بن الحجاج ثقة ثبت تقدم فى الحديث السادس ٠

٣ ـ قتادة بن دعامة حافظ ثقـة تقدم فى الحديث السادس ٠

٤ ـ زرارة (١) بن أوفى (٢) (٠٠٠هـ ـ ٩٣ هـ)

هو زرارة بن أوفى العامرى (٣) الحرشى (٤) أبو حاجب البصـرى القاضى روى عن عمران بن حصين وآخرين وعنه قتادة وآخرون ٠ كان من العباد ٠

(*) المسند ١ ص ٤٢٦

(١) زرارة : بضم زاى وخفة الرائين أهـ المغنى ص١١٨

(٢) أوفى : بلفظ التفضيل كما فى المغنى ص٢٨

(٣) العامرى : نسبة الى عامر بن لؤى وابن صعصعة أهـ المغنى ص١٨٣

(٤) الحرشى : بفتح الحاء والراء فى اخرها شين معجمة هذه النسبة الى بنى الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٠أهـ اللباب ١ / ٣٥٧

وثقه ابن سعد والبخارى والعجلى والنسائى وأبوحاتم وابن حبان والذهبى (١)
وقال ابن حجر فى التقريب (٢) ثقة عابد من الثالثة ٠

بيان رواة السند الثانى

١ ـ اسماعيل بن ابراهيم (١١٠هـ ـ ١٩٤هـ)

هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم (٣) بن علية (٤) أبو بشر (٥) الأسدى (٦) ٠ روى عن سعيد وآخرين وعنه الامام احمد واخرون ٠ كان ثقة ثبتا حجة وثقه الأئمة ابن مهدى والقطان وابن سعد وابن معين وابن حنبل والبخارى وابو داود والنسائى وأبوحاتم وابن حبان والذهبى (٧) وقال ابن حجر ثقة حافظ من الثامنة (٨)٠

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٣٢٢ ، وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٣٨ ، الجرح ٣/ ٦٠٣ ، الكاشف ١/ ٣٢١

(٢) انظر التقريب ١/ ٢٥٩

(٣) مقسم : بمكسورة وسكون قاف وفتح سين مهملة ٠ أ هـ كما فى المغنى ص ٧٤ ٠

(٤) علية : بضم مهملة وفتح لام وشدة تحتية أهـ المغنى ص٥٥

(٥) بشر : بكسر موحدة وسكون معجمة أهـ المغنى ص٣٨

(٦) الأسدى : بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة هذه النسبة الى الأزد فيبدلون السين من الزاى ٠ والأسدى : بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة ـ هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة من القبائل ٠أهـ ـ اللباب ١/ ٥٢

(٧) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٢٧٥ وانظر ترجمته فى ابن سعد ٧/ ٢/ ٧٠ التاريخ الكبير ١/ ٣٤٢ ، الجرح ١/ ١٥٣ ، طبقات المفسرين للداودى ١/ ١٠٤ تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٢ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٠

(٨) انظر تقريب التهذيب ١/ ٦٦

٢ ـ سعيد (٠٠٠هـ ـ ١٥٦هـ)

هو سعيد بن ابى عروبة [1] واسمه مهران [2] العدوى البصرى أبو النضر روى عن قتادة وآخرين وعنه ابن علية وآخرون • وثقه ابن سعد وابن معين وابن حنبل والبخارى والنسائى وقال ابن ابى حاتم كان ثقة قبل أن يختلط [3] • وثقه ايضا ابن حبان وابن عدى والذهبى وأبوزرعة وقال ابن حجر فى التقريب [4] حافظ كثير التدليس [5] وكان يرمى بالقدر واختلط فى آخر [6] أيامه وكان أثبت الناس فى قتادة وهو من السادسة وقد روى له الجماعة •

٣ ـ قتادة ثقة تقدم فى الحديث السادس •

٤ ـ زرارة بن أوفى ثقة تقدم فى السند الأول •

---

(١) عروبة : بفتح مهملة وضم راء خفيفة وبموحدة • المغنى ١٧٣ •

(٢) مهران : بكسر ميم كما فى المغنى ص٢٤٣

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٦٣ وما بعدها وانظر ابن سعد ٧/ ٢/ ٣٣ ، التاريخ الكبير ٣/ ٥٠٤ ، الجرح ٤/ ٦٥ ، الميزان ٢/ ١٥١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٧ •

(٤) انظر تقريب التهذيب ١/ ٣٠٢

(٥) طبقات المدلسين ص (١٠)

(٦) قال فى التهذيب " قال ابن السكن كان يزيد بن زريع يقول اختلط سعيد فى الطاعون يعنى سنة ١٣٢ هـ وكان القطان ينكر ذلك ويقول انما اختلط قبل الهزيمة " قلت " يعنى ابن حجر " والجمع بين القولين ما قال ابوبكر البزار أنه ابتدأ به الاختلاط سنة ١٣٣ ولم يستحكم ولم يطبق به واستمر على ذلك ثم استحكم به أخيرا وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام وانما اعتبر الناس اختلاطه بما قال يحى القطان والله أعلم • أهـ

انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٦٦ •

بيان درجة الحديث

الحديث بالسند الأول رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق أبي عوانة عن قتادة به .

أما بالسند الثاني فقد أخرجه مسلم بهذا الاسناد ورجاله ثقات .

الحديث رقم (١٣) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه بسبح اسم ربك الأعلى فلما انصرف قال أيكم قرأ ؟ أو أيكم القارىء ؟ فقال رجل أنا قال قد ظننت أن بعضكم خالجنيها . (١)

(*) المسند ٢ ص ٤٢٦

(١) خالجنيها : نازعنيها وأصل الخلج الجذب والنزاع . ومنه الحديث :
((ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دوني أى يجتذبون ويقتطعون)) ومنه حديث على رضى الله عنه فى ذكر الحياة ((ان الله تعالى جعل الموت خالجا لأشطانها أى مسرعا فى أخذ حبالها)) ومنه الحديث ((فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج وهى التى اختلج ولدها أى انتزع منها . ويقال رجل مختلج اذا نوزع فى نسبه . وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب . أهـ
(١) انظر النهاية ١ / ٣٤٥ باب الخاء مع اللام ،
(٢) مختار الصحاح ص١٨٤
(٣) لسان العرب ٢/ ٢٥٦
(٤) الفائق ١ / ٣٩٠

بيان رواة السند

١ — محمد بن جعفر ثقة ثبت تقدم فى الحديث السادس .

٢ — شعبة بن الحجاج ثبت ثقة تقدم فى الحديث السادس .

٣ — قتادة بن دعامة حافظ ثقة تقدم فى الحديث السادس .

٤ — زرارة بن أوفى ثقة عابد تقدم فى الحديث الثانى عشر .

درجة الحديث

الحديث اخرجه مسلم بهذا الاسناد ورجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (١٤)(*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن عمران بن حصين فذكر مثله .

بيان رواة السند

١ — محمد بن جعفر ثقة تقدم فى الحديث السادس .

٢ — سعيد بن ابى عروبة حافظ ثقة تقدم فى الحديث الثانى عشر .

٣ — قتادة بن دعامة حافظ ثبت تقدم فى الحديث السادس .

٤ — زرارة بن أوفى ثقة عابد تقدم فى الحديث الثانى عشر .

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق ابن أبى عدى عن سعيد به .

(*) المسند ٤٦١ ص٤٤١

الحديث رقم (١٥) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل اخبرنا سعيد عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الظهر فلما سلم قال أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى فقال رجل من القوم أنا . فقال قد علمت أن بعضكم خالجنيها .

بيان رواة السند

١ — اسماعيل بن ابراهيم ثقة حافظ تقدم في الحديث الثاني عشر .

٢ — سعيد بن ابي عروبة / ثقة تقدم في الحديث الثاني عشر .

٣ — قتادة بن دعامة حافظ ثقة تقدم في الحديث السادس .

٤ — زرارة بن أوفى ثقة عابد تقدم في الحديث الثاني عشر .

درجة الحديث

الحديث أخرجه مسلم بهذا الاسناد ورجاله ثقات .

الحديث رقم (١٦) (**)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محبوب بن الحسن بن هلال بن أبي زينب ثنا خالد عن زرارة بن أوفى القشيري عن عمران بن حصين قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر فلما انصرف قال أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى ؟ قال بعض القوم أنا يا رسول الله قال لقد عرفت أن بعضكم خالجنيها .

(*) المسند ٦١ ص ٤٣١

(**) المسند ٧٦ ص ٤٣٣

بيان رواة السند

١ ـ محبوب [١] بن الحسن (٠٠٠هـ ـ ٢٢٢هـ)

هو محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب واسمه فيروز [٢] القرشي [٣] مولاهم أبو جعفر ٠ ولقبه محبوب وهو به أشهر ٠ روى عن خالد الحذاء وآخرين وعنه أحمد بن حنبل واخرون ٠ قال عنه ابن معين ليس به بأس وقال ابو حاتم ليس بقوى وقال النسائي ضعيف وقال ابن حبان ثقة [٤] وقال ابن حجر [٥] صدوق فيه لين ورمي بالقدر ٠

٢ ـ خالد الحذاء [٦] (٠٠٠هـ ـ ١٤١هـ)

هو خالد بن مهران [٧] الحذاء ابو المنازل [٨] البصري مولى قريش روى عن زرارة وآخرين وعنه محبوب وآخرون ٠ وثقه ابن سعد

---

(١) محبوب : باهمال حاء وموحدة مكررة ٠ أهـ المغني ص٢٢٣

(٢) فيروز : بفاء وسكون ياء وضم راء وزاى ٠ المغني ١٩٨

(٣) القرشي : بضم القاف وفتح الراء في اخرها شين معجمة ـ هذه النسبة الى قريش وهم عدة قبائل ٠ أهـ اللباب ٢٥/٢

(٤) انظر تهذيب التهذيب ١١٩/٩ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٦٧/١ الجرح ٢٢٨/٧ الميزان ٦٤٢/١

(٥) انظر تقريب التهذيب ١٥٤/٢

(٦) الحذاء : بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة هذه النسبة الى حذو النعل وعمله ٠ قيل له ذلك لأنه كان يجلس على دكان حذاء ٠ أهـ

انظر اللباب ٣٤٩/١ ٠

(٧) مهران : بكسر ميم كذا في المغني ص٢٤٣ ٠

(٨) أبو المنازل : بمضمومة فنون وكسر زاى ٠ أهـ المغني ص ٢٤١ ٠

وابن معين وابن حنبل والعجلى والنسائى قال أبوحاتم[(١)] يكتب حديثه ولا يحتج به[(٢)] قال حماد بن زيد تغير حفظه أخيرا • وذكره ابن حبان فى الثقات قال ابن علية ضعيف • قال الذهبى[(٣)] ما خالد فى الثبت دون هشام بن عروة وأمثاله قال ابن حجر[(٤)] فى التقريب ثقة يرسل من الخامسة وعاب عليه بعضهم دخوله فى عمل السلطان •

٣ — زرارة بن أوفى ثقة عابد تقدم فى الحديث الثانى عشر •

درجة الحديث

الحديث فيه محبوب بن الحسن وهو صدوق فيه لين والحديث حسن بمتابعاته •

(١) انظر الجرح ٣ / ٣٥٢

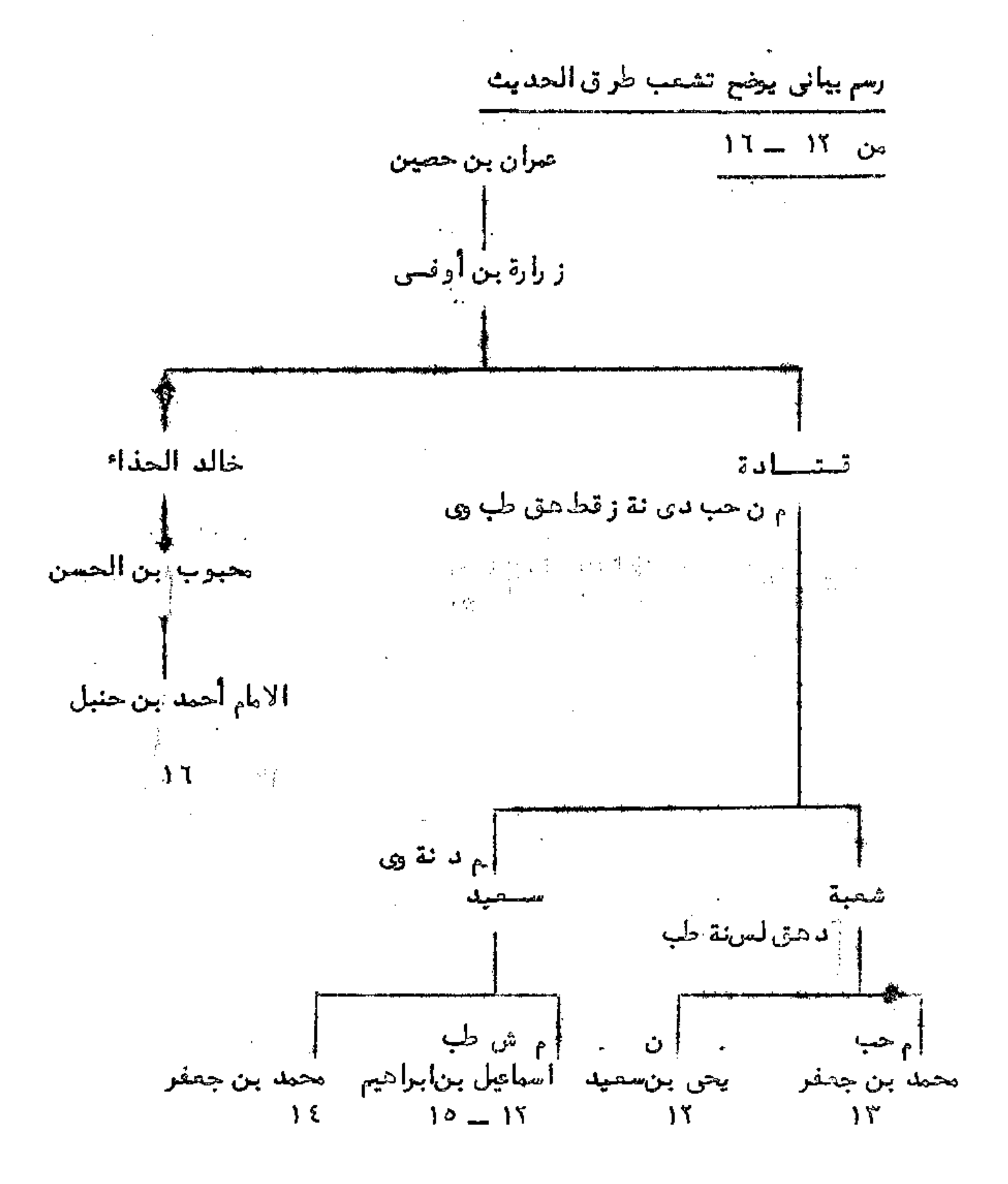
(٢) معنى هذه العبارة يكتب حديثه للاعتضاد والاعتبار ولا يحتج به اذا تفرد •
انظر :

(٣) تهذيب التهذيب ٣ / ١٢٠ ، الميزان ١ / ٦٤٢ ، الكاشف ١ / ٢٧٤ ، وانظر ترجمته فى ابن سعد ٧ / ٢٥٩ ، التاريخ الكبير ٢ / ١٧٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٤٩ ، طبقات الحفاظ ص ٦٤ ، هدى السارى ص ٤٠٠ ، الشذرات ١ / ٢١٠ ، المغنى ١ / ٢٠٦ ، العبر ١ / ١٩٢ •

(٤) تقريب التهذيب ١ / ٢١٩

رسم بيانى يوضح تشعب طرق الحديث

من ١٢ ـ ١٦



م	مسلم	ز	عبد الرزاق
د	ابوداود	دى	الحميدى
ن	النسائى	وى	الطحاوى
قط	الدارقطنى	نـة	أبوعوانة
هق	البيهقى	طب	الطبرانى
لس	الطيالسى	ش	ابن ابى شيبة
حب	ابن حبان		

تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن جعفر ويحيى بن سعيد كلاهما عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين الحديث ١٣ ـ ١٢ .

ومن طريق اسماعيل بن ابراهيم ومحمد بن جعفر كلاهما عن سعيد عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين الاحاديث ١٢ـ١٥ـ١٤

ومن طريق محبوب بن الحسن عن خالد الحذاء عن زرارة عن عمران الحديث ١٦ .

فحديث شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران اخرجه ابو داود (١) والبيهقي (٢) والطبراني (٣) ثلاثتهم من طريق ابي الوليد . وأخرجه أبو عوانة (٤) من طريق الطيالسي ، والطبراني (٥) من طريق عمرو بن مرزوق ، وابو داود (٦) من طريق محمد بن كثير واخرجه الطيالسي (٧) ، كلهم عن شعبة به بنحوه .

وأما حديث شعبة من طريق يحيى بن سعيد عنه الحديث (١٢) . فاخرجه النسائي (٨) من طريق محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد به بنحوه .

وأما طريق محمد بن جعفر عن شعبة فاخرجه مسلم (٩) وابن حبان (١٠) كلاهما من طريق محمد بن بشار ، وأخرجه مسلم (١١) أيضا من طريق محمد بن المثنى ، ثلاثتهم عن محمد بن جعفر به بمثله سواء .

---

(١) السنن ١/ ١٩١ كتاب الصلاة من رأى القراءة اذا لم يجهر.
(٢) السنن الكبرى ٢/ ١٦٢ (٣) المعجم الكبير (٩ ل ١٢٦)
(٤) المسند ٢/ ١٤٥ باب اجازة القراءة (٥) المعجم الكبير (٩ل ١٢٦)
(٦) السنن ١/ ١٩١ (٧) منحة المعبود ١/ ٩٣ (٨) السنن ٢/ ١٠٨
(٩) الصحيح ٤/ ١٠٩ حديث ٤٤ (١٠) الصحيح ٣/ ٤٢ حديث ١٨٣٨
(١١) الصحيح ٤/ ١٠٩ حديث ٤٤

وأما حديث قتادة عن زرارة عن عمران فاخرجه مسلم (١) وابن حبان (٢) والنسائي (٣) والطحاوي (٤) وابو عوانة (٥) كلهم من طريق أبي عوانة واخرجه الدارقطني (٦) والبيهقي (٧) كلا هما من طريق الحجاج بن أرطأة وأخرجه عبد الرزاق (٨) والطبراني (٩) كلا هما من طريق معمر واخرجه الطحاوي (١٠) والطبراني (١١) وكلا هما من طريق حماد . وأخرجه الحميدي (١٢) من طريق اسماعيل بن مسلم كلهم رووه عن قتادة بنحوه الا ان ابن حبان رواه بصيغة الشك في الظهر أو العصر ثم قال :

" البيان بأن الشك في هذا الخبر في الظهر أو العصر انما هو من أبي عوانة لا من عمران " وقال الطبراني — صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشاء .

وأما حديث سعيد عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين فاخرجه مسلم (١٣) وابو داود (١٤) كلا هما من طريق ابن أبي عدي ، والطحاوي (١٥) من طريق محمد بن عبد الله الانصاري وابو عوانة (١٦) من طريق الانصاري كلهم عن سعيد به بنحوه .

---

(١) الصحيح ٤/١٠٩ حديث ٤٣
(٢) الصحيح ٣/٤٢ ٢ حديث ١٨٣٦
(٣) السنن ٢/١٠٨
(٤) شرح معاني الاثار ١/٢٠٧
(٥) المسند ٢/١٤٥
(٦) السنن ١/٣٢٦ حديث ٨
(٧) السنن الكبرى ٢/١٦٢
(٨) المصنف ٢ حديث ٢٧٩٩
(٩) المعجم الكبير(ق ٩/١٢٦)
(١٠) شرح معاني الاثار ١/٢٠٧
(١١) المعجم الكبير(ق ٩/١٢٦)
(١٢) المسند ٢/٣٦٩ حديث ٨٣٥
(١٣) الصحيح ٤/١٠٩ حديث ٤٥
(١٤) السنن ١/١٩١
(١٥) شرح معاني الاثار ١/٢٠٧
(١٦) المسند ٢/١٤٥

وأما حديث سعيد من طريق اسماعيل بن ابراهيم عنه فاخرجه مسلم (١) والطبراني (٢) كلاهما من طريق ابن ابي شيبة وأخرجه ابن ابي شيبة (٣) . ثلاثتهم عن ابن علية به بمثله سواء .

أما طريق محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة به فلم أقف على من أخرجه ولقد ذكره (٤) الحافظ ابن كثير .

أما حديث محبوب بن الحسن عن خالد الحذاء عن زرارة به فلم أقف على من أخرجه ويبدو أنه مما تفرد به الامام أحمد . والله أعلم .

فقه الحديث

يؤخذ من هذا الحديث الانكار على المأموم في جهره أو رفع صوته بحيث يسمع غيره . وليس الانكار لأصل القراءة .

وفيه أنهم كانوا يقرأون بالسورة في الصلاة السرية .

وفيه اثبات قراءة السورة في الظهر للامام والمأموم (٥)

---

(١) الصحيح ٤/١٠٩ حديث ٤٥

(٢) المعجم الكبير ٩/٦ ١٢

(٣) المصنف ١/٣٧٥

(٤) جامع المسانيد والسنن (٣ ل ٢٥٠)

(٥) انظر المجموع ٣/٣٥٥ ، والمغني ١/٦٠٠ والشرح الكبير ٢/١١ وانظر النووي على صحيح مسلم ٢/٣٤ ك الصلاة باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف امامه . وانظر نيل الأوطار للشوكاني ٢/٢٤٧ باب ما جاء في قراءة المأموم وانصاته اذا سمع امامه . أهـ .

باب السهو فى الصلاة والسجود لــه

الحديث رقم (١٧)*

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا اسماعيل ثنا خالد الحذاء عن أبى قلابة عن أبى المهلب عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم سلم فى ثلاث ركعات عن العصر ثم قام فدخل فقام اليه رجل يقال له الخرباق[1] وكان فى يديــه طول فقال يا رسول الله فخرج اليه فذكر له صنيعه فجاء فقال :أصدق هذا ؟ قالوا نعم • فصلى الركعة التى ترك ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم •

بيان رواة السند

١ ــ اسماعيل هو ابن علية ثقة ثبت تقدم فى الحديث الثانى عشر •

٢ ــ خالد الحذاء ثقة يرسل تقدم فى الحديث السادس عشر •

٣ ــ أبو قلابــة[2] (٠٠٠هـ ــ ١٠٤هـ)

هو عبدالله بن زيد بن عمرو ويقال عامر بن نابل[3] بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد أبو قلابة الجرمــى[4] البصرى أحد الاعلام روى عن أبى

(*) المسند ١٤ ص ٤٢٧

(١) الخرباق : بكسر خاء وسكون راء وموحدة وقاف • اسمه عــمير بن عبد عمرو ويقال ذو اليدين وذو الشمالين (هو أبو محمد عمير بن عبد عمرو السلمى) وقيل هما اثنان • أهـ • وقد قال ابن عبد البر ان ذى اليدين غير ذى الشمالين وأن الذى جاء ذكره فى سجــود السهو هو الخرباق (ذو الــيدين) أهـ انظر المغنى ص ٩١ •

(٢) أبو قلابة : بكسر قاف وخفة لام وموحدة كنية عبدالله بن زيد •المغنى ص ٢٠٥

(٣) نابل : بنون وألف وكسر موحدة ولام •أهـ المغنى ١٥١

(٤) الجرمــى : بفتح الجيم وسكون الراء فى آخرها الميم نسبة الى جرم وهى قبيلة ومنه أبو قلابة • أهـ اللباب ١ / ٢٧٣ •

المهلب الجرمي وآخرين وعنه خالد الحذاء وآخرون . وثقه ابن سعد والعجلي وابن خراش وقال الذهبي من أئمة التابعين غير أنه كثير الارسال (١) .وثقه أيضا أبوحاتم والبخاري . وقال ابن حجر (٢) ثقة فاضل كثير الارسال .

٤ - أبو المهلب (٣) (٠٠٠ هـ - ٠٠٠ هـ)

هو عمرو بن معاوية عم أبي قلابة الجرمي . وقيل عبد الرحمن بن معاوية وقيل عبد الرحمن بن عمرو . روى عن عمران وآخرين وعنه أبو قلابة وآخرون وثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان (٤) وابن حجر وهو من الثانية .

درجة الحديث

أخرجه مسلم بهذا الاسناد ورجاله ثقات .

حديث رقم (٤٨) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معتمر عن خالد عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثلاث ركعات فسلم فقيل له فقام فصلى ركعة فسلم ثم سجد سجدتين وهو جالس .

(*) المسند ٤ ص ٤٢٨

(١) انظر تهذيب التهذيب ٥/٢٢٥

(٢) انظر التقريب ١/٤١٧ ، وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٥/ ٩٢ ، ابن سعد ١٨٣/٧ الجرح ٥٧/٥ ، الكاشف ٨٨/٢

(٣) أبو المهلب : بمضمومة وفتح هاء وفتح لام مشددة . أهـ المغني ص ٢٤٤

(٤) انظر ترجمته في ابن سعد ١٢٦/٧ ، الكاشف ٣٨١/٣ ، التهذيب ٢٥٠/١٢ ، التقريب ٤٧٨/٢

بيان رواة السـند

١ ـ معتمر (١) بن سليمان بن طرخـان (٢) (٠٠٠هـ ـ ١٨٧هـ)

هو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمـي (٣) البصري . قيل كان يلقب بالطفيل (٤) . روى عن خالد الحذاء وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون وثقه ابن معين وقال أبو حاتم ثقة صدوق . وثقه ابن سعد وابن حبان والعجلي والذهبي وابن حجر وهو من كبار التاسعة (٥) .

٢ ـ خالد الحذاء ثقة يرسل تقدم في الحديث السادس عشر .

٣ ـ أبو قلابة ثقـة كثير الارسال تقدم في الحديث (١٧)

٤ ـ أبو المهلب ثقة تقدم في الحديث (١٧)

درجـة الحديث

رجـاله ثقـات والحـديـث صحيـح وهـو عـند مسلم من طريـــق عبد الوهاب عـن خالد به .

---

(١) معتمر : بضمو مة وسكون مهملة وفتح مثناة فوق وكسر ميم وراء أ هـ المغني ص ٢٣٥ .

(٢) طرخان : بفتح طاء مهملة وقيل بكسرها وبخاء معجمة وراء ونون . المغني ص ١٥٧

(٣) التيمـي : بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الميم . نسبة الى عدة قبائـل اسمها تيـم .

(٤) الطـفيـل : بمضمومـة وفتـح فاء . كـنية . والطفيل : بفتح طـاء جبل بمكـة . أ هـ انظـر المغني ص ١٥٨ ، واللباب ١ / ٢٣٣

(٥) انظر ترجمته في : ابن سعد ٧ / ٢٩٠ ، الجرح ٨ / ٤٠٢ ، الكاشـف ٣ / ١٦١ ، التهذيب ١٠ / ٢٢٧ والتقريب ٢ / ٢٦٣ .

الحديث رقم (١٩) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر ثلاث ركعات ثم سلم فقال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم — يقال له الخرباق — أقصرت الصلاة ؟ فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو كما قال • قال : فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم •

بيان رواة السند

١ — محمد بن جعفر ثقة تقدم في الحديث السادس

٢ — شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث ثقة تقدم في الحديث السادس •

٣ — خالد الحذاء ثقة يرسل تقدم في الحديث السادس عشر •

٤ — أبو قلابة ثقة يرسل تقدم في الحديث (١٧)

٥ — أبو المهلب ثقة تقدم في الحديث (١٧)

درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق عبد الوهاب عن خالد به •

تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق اسماعيل بن ابراهيم ومن طريق معتمر ابن سليمان ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة كلهم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين الأحاديث ١٧ — ١٨ — ١٩ على التوالي •

(*) المسند ص

فحديث خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أخرجه مسلم (١) وابن خزيمة (٢) وابن ماجه (٣) والبغوى (٤) والبيهقى (٥) كلهم من طريق عبد الوهاب • وأخرجه النسائي (٦) وابو داود (٧) وأبو عوانة (٨) والطبراني (٩) كلهم من طريق يزيد بن زريع • وأخرجه ابن خزيمة (١٠) وأبو عوانة (١١) كلاهما من طريق حماد بن زيد • وأخرجه البيهقى (١٢) والطبرانى (١٣) كلاهما من طريق هشيم • وأخرجه أبو داود (١٤) من طريق مسلمة بن محمد والطحاوى (١٥) من طريق وهيب • جميعهم رووه عن خالد الحذاء بنحوه الا أن ابن خزيمة روى السجود قبل التسليم وقال هذا لفظ حديث بندار عن عبد الوهاب • وروى الطحاوى من حديث وهيب فدخل الحجرة مغضبا •

أما حديث اسماعيل بن ابراهيم عن خالد الحذاء به الحديث ١٧ فأخرجه مسلم (١٦) والطبراني (١٧) كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة • وأخرجه مسلم (١٨) من طريق زهير بن حرب وابن خزيمة من طريق (١٩)

---

(١) الصحيح ٢/ ٨٧ باب السهو (٢) الصحيح ٢/ ١٣٠
(٣) السنن ١/ ٣٨٤ حديث ١٢١٥ (٤) شرح السنة ٣/ ٢٩٨
(٥) السنن الكبرى ٢/ ٣٥٤ (٦) السنن ٣/ ٢٢
(٧) السنن ١/ ٦٢٧ حديث ١٠١٨ (٨) المسند ٢/ ٢١٦
(٩) المعجم الكبير (٩ ل١١٤) (١٠) الصحيح ٢/ ١٣٠
(١١) المسند ٢/ ٢١٦ (١٢) السنن الكبرى ٢/ ٣٥٤
(١٣) المعجم الكبير (٩ ل ١١٤) (١٤) السنن ١/ ٦٢٧ حديث ١٠١٨
(١٥) شرح معاني الآثار ١/ ٤٤٣ (١٦) الصحيح ٢/ ٨٧
(١٧) المعجم الكبير (٩ل ١١٤) (١٨) الصحيح ٢/ ٨٧
(١٩) الصحيح ٢/ ١٣٠

أبي هاشم وأخرجه ابن أبي شيبة (١) والبغوي (٢) كلهم عن ابن علية بمثله سواء .

وأما حديث معتمر بن سليمان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة به الحديث (١٨) فأخرجه ابن خزيمة (٣) وابن الجارود (٤) كلاهما من طريق يعقوب بن ابراهيم . وأخرجه ابن خزيمة (٥) أيضا من طريق الصنعاني كلهم عن معتمر بن سليمان بنحوه .

أما حديث محمد بن جعفر عن شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب الحديث (١٩) فاخرجه أبو عوانة (٦) من طريق الطيالسي والطحاوي (٧) من طريق أبي زيد الهروي وأخرجه الطيالسي (٨) كلهم عن شعبة بنحوه الا أن الطيالسي رواه بالشك في الظهر أو العصر . ورواه الطحاوي بأن السهو كان في صلاة الظهر .

---

(١) المصنف ٢/ ٣٧

(٢) شرح السنة ٣ / ٢٩٨

(٣) الصحيح ٢/ ١٣٠

(٤) المنتقى ص٩٤ حديث ٢٤٥

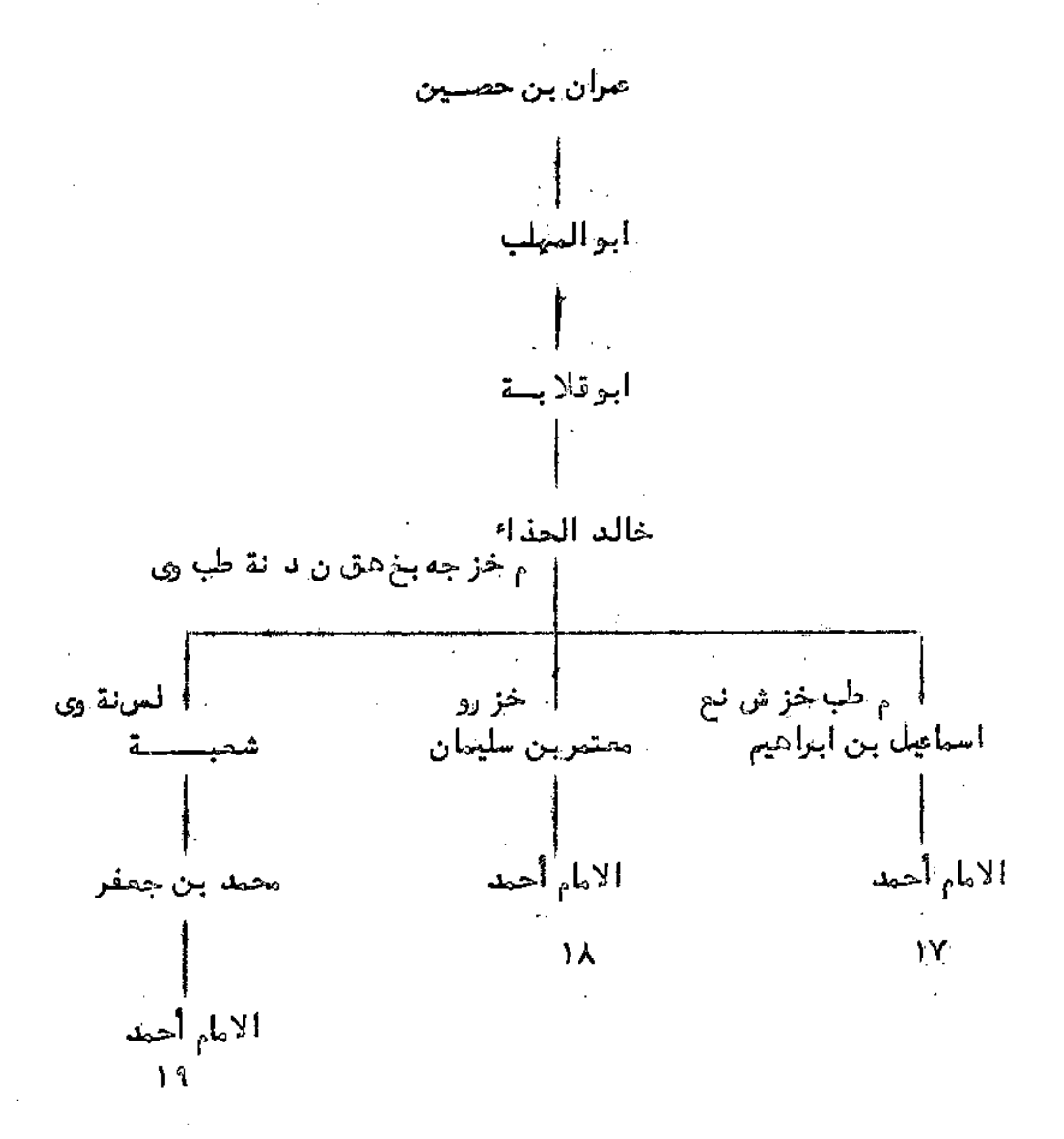
(٥) الصحيح ٢/ ١٣٠

(٦) المسند ٢ / ٢١٦

(٧) شرح معاني الآثار ١/ ٤٤٣

(٨) المسند - منحة المعبود ١/ ١١١

رسم بيانى يوضح الاحاديث ١٧ ــ ١٨ ــ ١٩ على التوالى :



م	مسلم	ش	ابن ابى شيبة
ن	نسائى	نة	أبو عوانة
خز	ابن خزيمة	طب	الطبرانى
د	أبو داود	هق	البيهقى
لس	الطيالسى		
جه	ابن ماجه		
وى	الطحاوى		
بغ	البغوى		
رو	ابن الجارود		

فقـه الحديـــث

الحديث يدل على جواز البناء على الصلاة التى خرج منها المصلى قبل تمامها ناسيا والى ذلك ذهب جمهور العلماء كما قال العراقى من غير فرق بين من سلم من ركعتين أو اكثر أو اقل .

والذين قالوا بجواز البناء مطلقا (١) قيدوه بما اذا لم يطل الفصل . واختلفوا فى قدر الطول .

فحده الشافعية بمعنى قدر ركعة طويلة ودونه قليل وهو المنصوص عليه فى البويطى . وقال غيره يرجع فيه الى العادة (٢) . فان كان قد مضى ما يعد تطاولا استأنف الصلاة وان مضى ما لا يعد تطاولا بنى . لأنه ليس له حد فى الشرع فيرجع فيه الى العادة وهذا قول الشافعية أيضا كما هو فى الأم .

وذهب فريق من العلماء الى أن القدر المنقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قصة ذى اليدين قليل والزيادة عليه طويل . والقدر المنقول هو ما صح من قصة ذى اليدين من أنه صلى الله عليه وسلم قام الى ناحية المسجد وراجع ذى اليدين وسأل الجماعة فأجابوا ... الخ

قال النووى رحمه الله قال اصحابنا (٣) وحيث جوزنا البناء لا فرق بين أن يكون تكلم بعد السلام وخرج من المسجد واستدبر القبلة ونحو ذلك وبين أن لا يكون . لحديث ذى اليدين (٤) أهـ

وفيه شدة حرص ذى اليدين على العلم .

---

(١) انظر المغنى والشرح الكبير ١ / ٦٧٣

(٢) المجموع ٤ / ٤٤

(٣) المجموع ٤ / ٤٤

(٤) الفتح الربانى ٤ / ١٤٩ باب ما يفعل من سلم وقد بقى من الصلاة ركعة .

وفيه دليل على أن العمل الكثير والخطوات اذا كانت فى الصلاة سهوا لا تبطلها كما لا يبطلها الكلام سهوا • فانه ثبت فى مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم مشى الى الجذع وخرج السرعان • وفى رواية دخل الحجرة ثم خرج ورجع الناس وبنى على صلاته (١)

قال ابن حجر فى الفتح (٢) " وبهذا التقرير يندفع ايراد من استشكل كون ذى اليدين عدلا ولم يقبل خبره بمفرده • فسبب التوقف فيه كونه اخبر عن أمر يتعلق بفعل المسؤول مغايرلما فى اعتقاده • وبهذا يجاب من قال ان من أخبر بامر حسى بحضرة جمع لا يخفى عليهم ولا يجوز عليهم التواطوء ولا حامل لهم على السكوت عنه ثم لم يكذبوه أنه لا يقطع بصدقة • فان سبب عدم القطع كون خبره معارضا باعتقاد المسؤول خلاف ما اخبر به •

وفيه أن الثقة اذا انفرد بزيادة خبروكان المجلس متحدا أو منعت العادة غفلتهم عن ذلك أن لا يقبل خبره •

وفيه العمل بالاستصحاب لأن ذا اليدين استصحب حكم الاتمام فسأل مع كون أفعال النبى صلى الله عليه وسلم للتشريع • والأصل عدم السهو • والوقت قابل للنسخ • وبقية الصحابة ترددوا بين الاستصحاب وتجويز النسخ فسكتوا •

وفيه أن اليقين لا يترك الا باليقين • لأن ذا اليدين كان على يقين أن فرضهم الاربع فلما اقتصر فيها على الثلاثة سأل عن ذلك ولم ينكر عليه سؤاله •

وفيه أن الظن قد يصير يقينا بخبر أهل الصدق • وهذا مبنى على أنه صلى الله عليه وسلم رجع لخبر الجماعة •

---

(١) النووى على صحيح مسلم ٥ / ٧٢ كتاب المساجد باب السهو فى الصلاة والسجود له •
(٢) فتح البارى ٣ / ١٠٠ كتاب السهو (٢٢) باب (٥) من يكبر فى سجدتى السهو

واستدل به على أن الامام يرجع لقول المأمومين فى افعال الصلاة ولو لم يتذكر . وبه قال مالك وأحمد وغيرهما ومنهم من قيده بما اذا كان الامام مجوزا لوقوع السهو منه بخلاف ما اذا كان متحققا لخلاف ذلك . أخذا من ترك رجوعه صلى الله عليه وسلم لذى اليدين ورجوعه للصحابة .

وفيه جواز التعريف باللقب .

وفيه أن السجود بعد السلام وهو عن نقصان . وفى المسألة تفصيل وخلاف بين الفقهاء .

فعند مالك (١) والمزنى و(أبو ثور — من الشافعية) " فى الزيادة بعد السلام وفى النقصان قبل السلام " .

وعند الشافعى (٢) سجود السهو كله قبل السلام .

وعند الحنفية (٣) كله بعد السلام .

وعند أحمد (٤) يستعمل كل حديث فيما ورد فيه ومالم يرد فيه شىء يسجد قبل السلام .

قال النووى أقوى المذاهب فيها قول مالك ثم أحمد (٥)

---

(١) انظر مواهب الجليل فى شرح مختصر خليل للحطاب ١٧/٢

(٢) المجموع ٤ / ٤٢

(٣) المبسوط (١ / ١٩)

(٤) المغنى والشرح الكبير ٦٧٣/١ وما بعدها .

(٥) انظر فتح البارى ٩٤/٣ كتاب السهو باب اذا صلى خمسا .

باب قضاء الفائتة واستحباب تعجيله وليس في النوم تفريط

حديث رقم (٢٠) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مسير فعرسوا (١) فناموا عن صلاة الصبح فلم يستيقظوا حتى طلعت الشمس فلما ارتفعت وانبسطت امر انسانا فأذن فصلوا الركعتين فلما حانت الصلاة صلوا ٠

بيان رواة السند

١ — عبد الأعلى بن عبد الأعلى (٠٠٠هـ — ١٨٩ هـ)

هو عبد الاعلى بن عبد الأعلى البصري السامي (٢) أبو محمد وليس هو عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي فهذا الاخير لم يروعنه أحمد في المسند شيئا ٠ قال ابن حجر في التهذيب (٣) وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وابن خلفون وابن نمير ٠ وقال ابوحاتم صالح الحديث وقال النسائي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات ٠ وقال في التقريب (٤) ثقه روى له الجماعة ٠

(*) المسند ٥٩ ص ٤٣٨ ج ٤

(١) فعرسوا : التعريس هو نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة وقيل هو النزول أى وقت كان من ليل أونهار والأول أصح أهـ انظر النهاية — ٢٠٦/٣

(٢) السامي : بفتح السين المهملة وسكون الالف وفي آخرها الميم — هذه النسبة الى سامة بن لؤى بن غالب ٠ أهـ اللباب ٩٥/٢

(٣) تهذيب التهذيب ٩٦/٦ وما بعدها ٠ وانظر ترجمته في طبقات الحفاظ ص١٦٣ ، هدى الساري ص٤١٦

(٤) انظر تقريب التهذيب ٤٦٥/١

٢ — يونس بن عبيد (١) بن دينار العبدى (٢) مولاهم أبو عبيد البصرى روى عن الحسن البصرى وآخرين وعنه عبد الأعلى وآخرون قال عنه ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال أحمد وابن معين والنسائى ثقة وقال أبو حاتم ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) وقال الذهبى (٤) من العلماء العاملين الأثبات وقال ابن حجر (٥) ثقة ثبت فاضل ورع مات سنة ١٤٩ وقد روى له الجماعة .

٣ — الحسن البصرى ثقة يرسل ويدلس تقدم ترجمته فى الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

يأتى .

---

(١) عبيد : مصغرا كما فى المغنى ص ١٦٨
(٢) العبدى : بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفى آخرها دال مهملة — هذه النسبة الى عبد القيس من ربيعة بن نزار . أ هـ اللباب ٢/٣١٤ .
(٣) انظر تهذيب التهذيب ١١/ ٤٤٢ وما بعدها . وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٨/ ٤٠٢ ، الجرح ٩/ ٢٤٢
(٤) انظر الكاشف ٣/٣٠٤
(٥) تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٥

الحديث رقم (٢١) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد قال انا هشام . وروح قال ثنا هشام عن الحسن عن عمران بن حصين قال سرينا (١) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من آخر الليل عرسنا فلم نستيقظ حتى أيقظتنا حر الشمس فجعل الرجل منا يقوم دهشا الى طهوره (٢) . قال فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يسكنوا ثم ارتحلنا . فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس توضأ ثم أمر بلالا فأذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر ثم أقام فصلينا . فقالوا يا رسول الله ألا نعيدها في وقتها من الغد ؟ قال : أينهاكم ربكم تبارك وتعالى عن الربا ويقبله منكم .

بيان رواة السند

١ — يزيد بن هارون ثقة تقدم في الحديث الرابع .

٢ — هشام بن حسان أبو عبدالله البصري . روى عن الحسن وآخرين وعنه يزيد وآخرون . صاحب الحسن وابن سيرين . أحد الثقات وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وقال الذهبي ثقة امام كبير الشأن . وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه ما يكاد ينكسر عليه أحد شيئا الا وجدت غيره قد حدث به اما أيوب واما عوف (٣) . وقال ابن حجر (٤) ثقة من اثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال . لأنه قيل كان يرسل عنهما . مات سنة ١٤٧ أو سنة ١٤٨ هـ وقد روى له الجماعة .

٣ — الحسن ثقة تقدم في الحديث العاشر .

السند الثاني

١ — روح بن عبادة ثقة تقدم في الحديث الخامس .

بيان درجة الحديث

يأتي .

(١) سرينا : السرو المشي ليلا .
(٢) طهوره : بفتح الطاء الماء الذي يتطهر به . أهـ النهاية ٣/١٤٧
(٣) انظر تهذيب التهذيب ١١/٣٤ وما بعدها وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/٢/٩٧ ميزان الاعتدال ٤/٩٥ وما بعدها ، هدى الساري ص ٤٤٨
(٤) انظر تقريب التهذيب ٢/٣١٨

الحديث رقم (٢٢) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا معاوية ثنا زائدة عن هشام قال زعم الحسن أن عمران بن حصين حدثه قال : أسرينا مع النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث •

بيان رواة السند

١ — معاوية بن عمرو (١٢٨هـ — ٢١٤هـ)

هو معاوية بن عمرو ابن المهلب الازدى أبو عمرو البغدادى يعرف بابن الكرمانى (١) • قال ابن حجر فى التهذيب (٢) (وثقه احمد وابو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات) وقال فى (٣) التقريب ثقة روى له الجماعة •

٢ — زائدة (٠٠٠هـ — ١٦٠ هـ)

هو زائدة بن قدامة (٤) الثقفى (٥) أبو الصلت (٦) الكوفى احد الثقات الاثبات والحفاظ المشهورين قال ابن حجر ثقة ثبت صاحب سنة وقد روى له الجماعة (٧) •

٣ — هشام بن حسان ثقة تقدم فى الحديث (٢١)

٤ — الحسن البصرى ثقة تقدم فى الحديث العاشر •

بيان درجة الحديث

يأتى •

(*) المسند ٥٠١ ص ٤٤١

(١) الكرمانى : قال ابن الاثير هو اسم رجل يشبه النسبة وهو الكرمانى عمرو بن المهلب وهو بكسر الكاف وقيل بفتحها •أهـ اللباب ٣/٩٤ ، المغنى ص ٢١٢

(٢) تهذيب التهذيب ١٠/٢١٦ ، التاريخ الكبير ٤/٣٣٤ (٣) تقريب التهذيب ٢/٦٠٢

(٤) قدامة : بضم قاف وخفة دال مهملة •أهـ المغنى ص ٢٠١

(٥) الثقفى نسبة الى ثقيف وهو ثقيف بن منبه بن بكر وقيل اسم ثقيف قسى• اللباب ١/٢٤٠

(٦) الصلت : بمفتوحة وسكون لام ومثناة فوق • أهـ المغنى ١٥١

(٧) ترجمته : تذكرة الحفاظ ١/٢١٥ ، ابن سعد ٦/٢٦٣ ، التاريخ الكبير ٢/١/٤٣٢ ، التهذيب ٣/٣٠٦ ، التقريب ١/٢٥٦

الحديث رقم (٢٣) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا يونس عن الحسن عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس • فاستيقظ فأمر فاذن ثم صلى ركعتين ثم انتظر حتى استقلت (١) ثم أمر فقام فصلى •

بيان رواة السند

١ — عبدالوهاب بن عطاء الخفاف (٢) أبو نصر العجلى (٣) مولاهم البصرى سكن بغداد روى عن يونس وآخرين وعنه الامام أحمد واخرون • (قال ابن حجر فى التهذيب (٤) " قال ابن ابى خيثمة وعثمان الدارمى عن ابن معين لا بأس به وقال الصالح عن ابن معين يكتب حديثه • وقال الدورى عن ابن معين ثقة • وقال الساجى صدوق ليس بالقوى عندهم وقال البخارى ليس بالقوى عندهم وهو يحتمل • وقال النسائى ليس بالقوى وقال ابن ابى حاتم سألت أبى عنه فقال يكتب حديثه محله الصدق • وقال ابن سعد كان صدوقا ان شاء الله وقال ابن شاهين فى الثقات قال عثمان بن ابى شيبة عبد الوهاب بن عطاء ليس بكذاب ولكن ليس هو ممن يتكل عليه• وقال الميمونى عن أحمد بن حنبل ضعيف الحديث وقال البخارى يكتب حديثه•

(*) المسند ١٧٦ ص ٤٤٤ ج ٤

(١) استقلت : ارتفعت

(٢) الخفاف :بفتح الخاء وتشديد الفاء بعد الالف فاء أخرى هذه النسبة الى عمل الخفاف التى تلبس أهـ اللباب ١/ ٤٥٥

(٣) العجلى : بكسر العين وسكون الجيم وفى اخرها لام • هذه النسبة الى عجل بن لجيم بن صعب اللباب ٢/ ٣٦٥

(٤) تهذيب التهذيب ٦/ ٤٥٠ وما بعدها وانظر ترجمته فى الضعفاء الصغير ص٧٧. التاريخ الكبير ٦/ ٩٨ الجرح ٦/ ٧٢ ، الميزان ٢/ ٦٨١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٦٩.

قيل له يحتج به • قال أرجو الا انه كان يدلس عن ثور واقوام احاديث مناكير وقد احتمل اهل العلم حديثه) وقال ابن حجر [١] فى التقريب صدوق ربما اخطأ من التاسعة مات سنة ٢٠٤ أو سنة ٢٠٦ •

٢ — يونس بن عبيد ثقة تقدم فى الحديث رقم (٢٠)

٣ — الحسن البصرى ثقة تقدم فى الحديث العاشر •

بيان درجة الحديث

الحديث ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ مداره على الحسن البصرى و غالبية العلماء على عدم سماعه من عمران • والحديث رقم ٢٣ فيه عبد الوهاب بن عطاء وهو صدوق وبقية رجال الاحاديث ثقات •

فالاحاديث بهذه الاسانيد ضعيفة لكنها حسنة بمتابعاتها كما سيأتى فى التخريج •

الحديث رقم (٢٤) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى عن عوف ثنا ابو رجاء حدثنى عمران بن حصين قال : كنا فى سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا أسرينا حتى اذا كنا فى اخر الليل وقعنا تلك الوقعة فلا وقعة أحلى عند المسافر منها قال فما أيقظنا الا حر الشمس • وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان كان يسميهم أبو رجاء ونسيهم عوف ثم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الرابع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ لأنا لا ندرى ما يحدث أو يحدث له فى نومه • فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان

(*) المسند ٤٨ ص ٤٣٤ ج ٤

(١) تقريب التهذيب ١/٥٢٨

رجلا أجوف [١] جليدا [٢] . قال فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا الذى أصابهم . فقال لا ضير أو لا يضير . ارتحلوا . فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء [٣] فتوضأ ونودى بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل [٤] من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال : ما منعك يا فلان أن تصلى مع القوم ؟ فقال يا رسول الله أصابتنى جنابة ولا ماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه أبو رجاء ونسيه عوف . ودعا عليا رضى الله تعالى عنه فقال اذهبا فابغيا لنا الماء . قال : فانطلقا فيلقيان امرأة بين مزادتين [٥] أو سطيحتين [٦] من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء ؟ فقالت عهدى بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف [٧]

---

(١) الأجوف : اى الذى له جوف ولا يتمالك أى لا يتماسك ومنه حديث عمران (كان عمر أجوف جليدا) أى كبير الجوف/عظيمها . اهـ ومعنى اجوف : رفيع الصوت يخرج صوته من جوفه بقوة . النهاية ١/ ٣١٦

(٢) جليدا : من الجلادة بمعنى الصلابة انظر النهاية ١/ ٣١٦

(٣) الوضوء : بالفتح الماء الذى يتوضأ به وبالضم الفعل نفسه . اهـ النهاية ٥/ ١٩٥

(٤) انفتل : انصرف من صلاته

(٥) المزادة : هى الظرف الذى يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة والجمع المزاود والميم زائدة . وهى بفتح الميم والزاى قربة كبيرة يزاد فيها جلد من غيرها . اهـ النهاية ٤/ ٣٢٤

(٦) السطيحة : هى المزادة والمراد بها الراوية .

(٧) نفرنا خلوف : أى رجالنا . والنفر ما دون العشرة . وقيل النفر الناس عن كراع قال ابن حجر (وهو اللائق) هنا . لأنها ارادت ان رجالها تخلفوا لطلب الماء . وخلوف : بضم الخاء المعجمة واللام جمع خالف والخالف المستقى . ويقال أيضا لمن غاب . ولعلها المراد . أى هنا ان رجالها غابوا عن الحى اهـ النهاية ٥/ ٩٣ وانظر فتح البارى ١/ ٤٥٢ ـ التيمم

قال : فقالا لها انطلقي اذا . قالت الى اين ؟ قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت هذا الذى يقال له الصابئ (١) ؟ قالا هو الذى تعنين . فانطلقى اذا . فجاآ بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها . ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فافرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكأ (٢) أفواههما فاطلق العزالي (٣) ونودى فى الناس ان اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذلك ان اعطى الذى اصابته الجنابة اناء من ماء . فقال اذهب فافرغه عليك قال وهى قائمة تنظر ما يفعل بمائها . قال وأيم (٤) الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمع لها من بين عجوة و دقيقة (٥) وسويقة (٦) حتى جمعوا لها طعاما كثيرا وجعلوه فى ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلمين والله ما رزأناك (٧)

---

(١) الصابئ : الخارج من دين الى دين كقولهم صبأ ناب البعير اذا طلع . النهاية ٣١٣

(٢) أوكأ : ربط .

(٣) فاطلق العزالي : أى فتح والعزالي بفتح المهملة والزاى وكسر اللام ويجوز فتحها . جمع عزلاء باسكان الزاى قال الخليل هى مصب الماء من الرواية أهـ النهاية ٢٣١/٣

(٤) وأيم الله : من الفاظ القسم وتفتح همزتها وتكسر . وهمزتها وصل وقد تقطع . واهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع يمين وغيرهم يقول هى اسم موضوع للقسم . أهـ النهاية ٨٦/١

(٥) و (٦) دقيقة وسويقه : الحنطة والذرة .

(٧) رزأناك : نقصناك ومنه حديث سراقة " فلم يرزأنى شيئا " أى لم يأخذ منى شيئا . أهـ النهاية ٢١٨/٢

من مائك شيئا ولكن الله عز وجل هو سقانا : قال فأتت اهلها وقد احتبست[1] عنهم • فقالوا ما حبسك يا فلانة • فقالت العجب • لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الذى يقال له الصابيء ففعل بمائى كذا وكذا للذى قد كان فوالله انه لأسحر من بين هذه وهذه وقالت بأصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السماء • يعنى السماء والأرض أو انه لرسول حقا قال وكان المسلمون بعد يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم[2] الذى هى فيه • فقالت يوما لقومها ما أرى ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا • فهل لكم فى الاسلام فأطاعوها فدخلوا فى الاسلام •

بيان رواة السند

١ — يحيى بن سعيد القطان ثقة ثبت امام تقدم ترجمته فى الحديث الأول •

٢ — عوف[3] بن أبى جميلة[4] (٦١ هـ — ١٤٧ هـ)

هو عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى[5] أبو سهل البصرى المعروف بالأعرابى[6] واسم أبى جميلة بندويه[7] ويقال

(١) احتبست : تاخرت والحبس جمع حابس من حبسه اذا اخره • النهاية ١/٣٣٠ وانظر الفائق ١/٦٣٩ •

(٢) الصرم : الجماعة ينزلون بابلهم ناحية من الماء ومنه حديث ابى ذر " وكان يغير على الصرم فى عماية الصبح • ومنه الحديث " انهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على الذى هى فيه • أهـ النهاية ٣/٢٦

(٣) عوف : بمفتوحة وفاء كما فى المغنى ص١٨١

(٤) جميلة : بمفتوحة وكسر ميم أهـ المغنى ص ٦٢ •

(٥) الهجرى : بفتح الهاء والجيم وكسر الراء — هذه النسبة الى هجر • وهى بلدة من بلاد اليمن وهى مدينة معروفة • أهـ اللباب ٣/٣٨١ •

(٦) الأعرابى : بفتح الالف وسكون العين المهملة وفتح الراء وفى اخرها الباء الموحدة هذه النسبة الى الاعراب • أهـ اللباب ١/٧٤

(٧) بندويه : بفتح موحدة وسكون نون فضم دال مهملة فواو فتحتية • أ المغنى ص٤٢

بندويه اسم أمه واسم أبيه رزينة (١) . روى عن ابى رجاء واخرين وعنه القطان واخرون . وثقه ابن سعد وابن معين وابن حنبل وابو حاتم والنسائى والذهبى والبخارى وكان يسمى عوف الصدوق ورمى بالقدر والتشيع (٢) وهو من السادسة (٣) .

٣ — أبو رجاء هو عمران بن ملحان (٤) ويقال ابن تيم ويقال ابن عبدالله ابو رجاء العطاردى (٥) البصرى ادرك زمن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره روى عن عمران واخرين وعنه عوف واخرون وثقه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة وذكره ابن حبان فى الثقات (٦) . وقال الذهبى (٧) عالم عامل نبيل مقرى معمر . وقال ابن حجر (٨) مخضرم ثقة معمر مات سنة خمس ومائة وله مائة وعشرون سنة وقد روى له الجماعة .

بيان درجة الحديث

متفق عليه .

---

(١) رزينة : بفتح راء وكسر زاى وسكون ياء ونون .أهـ المغنى ص١١١

(٢) التشيع : هو الأخذ برأى الشيعة وهم الذين شايعوا عليا رضوان الله عليه ويقدمونه على سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء غلاة الشيعة . اما اكثرهم وجمهورهم فيرون امامة ابى بكر وعمر وعثمان الى ان غير السيرة واحدث الاحداث . وطائفة يرى الامامة بعد عمر لعلى ولا يرون لعثمان امامة .أهـ انظر مقالات الاسلاميين ١ / ٦٥ . وانظر الفصل فى الملل والنحل ١٠٦/٢ والملل والنحل ٦٨/٢ .

(٣) انظر ترجمته ابن سعد ٥٨/٤/٧ التاريخ الكبير ٥٨/٧ الجرح ١٥/٧ الكاشف ٣٥٦/٢ الميزان ٣٠٥/٣ التهذيب ١٦٦/٨ والتقريب ٨٩/٢

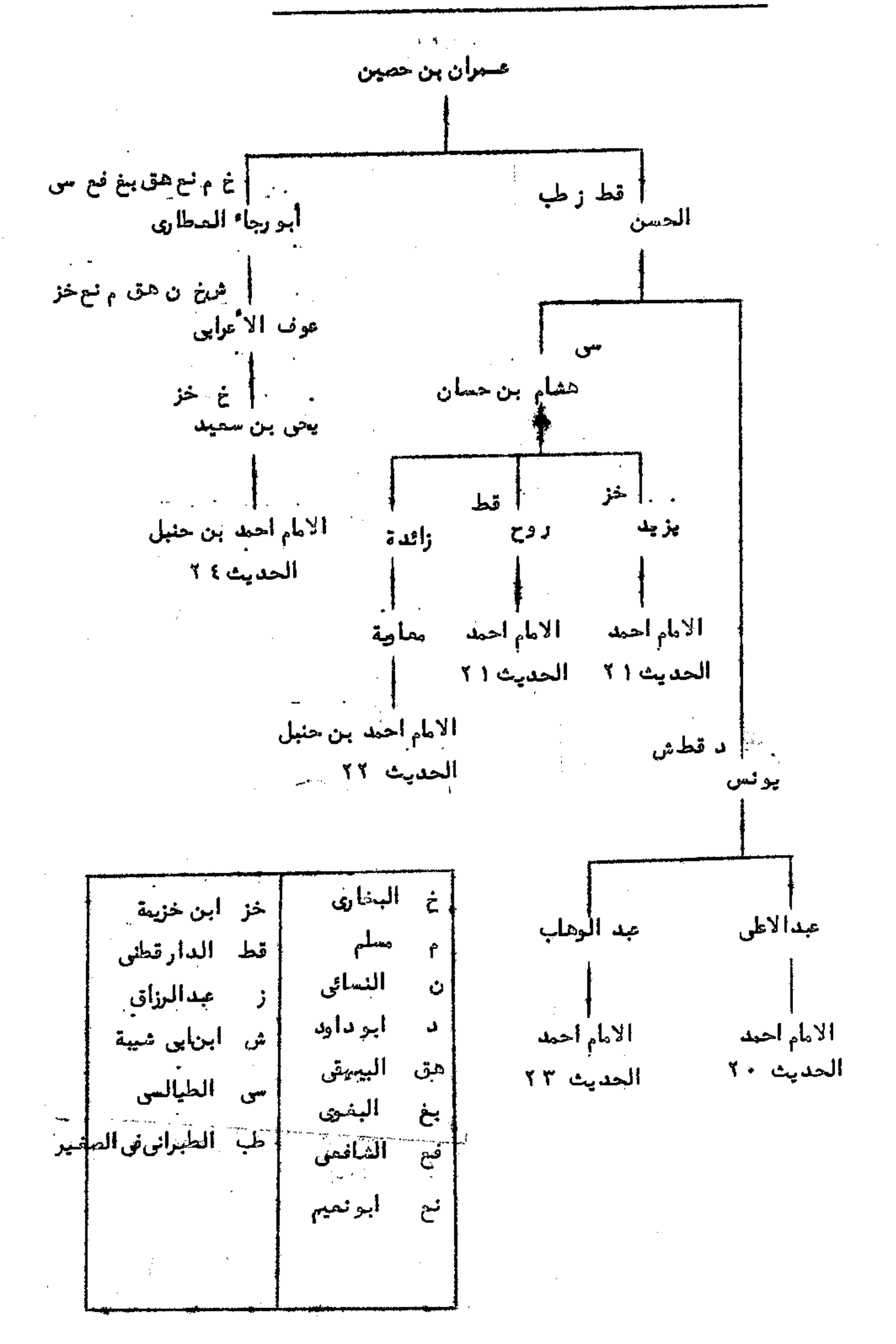
(٤) ملحان بكسر ميم وقيل بفتحها وسكون لام وحاء مهملة ونون أهـ المغنى ص٢٤٠

(٥) العطاردى : بضم العين وفتح الطاء المهملتين وبعد الالف راء ودال مهملتان مكسورتان — هذه النسبة الى عطارد وهو اسم لجد المنتسب اليه. اللباب ٣٤٥/٢

(٦) انظر تهذيب التهذيب ١٤٠/٨ ، وابن سعد ١٣٨/١/٧ ، الجرح ٣٠٣/٦

(٧) انظر الكاشف ٣٥١/٢ (٨) التقريب ٨٥/٢

رسم بيانى يوضح تشعب طرق الحديث من ٢٠ ـ ٢٤



بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق عبد الأعلى ومن طريق عبد الوهاب ابن عطاء كلاهما عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عمران بن حصين الحديث رقم ٢٠ ، ٢٣ .

ومن طريق يزيد بن هارون ومن طريق روح ومن طريق معاوية عن زائدة ثلاثتهم عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين ـ الحديث ٢١ ، ٢٢ .

ومن طريق يحيى بن سعيد عن عوف الاعرابي عن أبي رجاء العطاردي عن عمران الحديث رقم ٢٤ .

فحديث الحسن عن عمران بن حصين أخرجه الدارقطني [١] وعبد الرزاق [٢] والطبراني [٣] ثلاثتهم من طريق اسماعيل بن مسلم عن الحسن بنحوه .

وأما طريق يونس بن عبيد عنه . فأخرجه ابوداود [٤] والدارقطني [٥] كلاهما من طريق خالد بن عبدالله وأخرجه ابن أبي شيبة [٦] من طريق ابن علية والدارقطني [٧] من طريق عبد الوهاب الثقفي كلهم عن يونس بن عبيد عن الحسن به بنحوه الا أن ابن أبي شيبة رواه بلفظ " أن عمران وسمرة اختلفا في الذي ينسى صلاته فقال عمران يصليها اذا ذكرها وقال سمرة يصليها اذا ذكر وفي وقتها من الغد .

---

(١) السنن ١/٣٨٣ ـ باب قضاء الصلاة بعد وقتها .
(٢) المصنف ١/٥٨٩ حديث ٢٢٤١
(٣) المعجم الصغير ١/٢٥٨
(٤) السنن ١/١٢١ حديث ٤٤٣
(٥) السنن ١/٣٨٣
(٦) المصنف ٢/٦٧ باب الرجل ينسى الصلاة
(٧) السنن ١/٣٨٣

وأما حديث الحسن برواية عبد الأعلى وعبد الوهاب كلاهما عن يونس بن عبيد عنه فلم أقف على من أخرجه ويبدو أنه مما تفرد به الامام احمد والله أعلم وقد ذكره الحافظ ابن كثير (١) .

وأما حديث هشام بن حسان عن الحسن عن عمران فأخرجه الطيالسي (٢) من طريق ابن جمرة عن هشام به بنحوه .

اما حديث هشام برواية يزيد بن هارون عنه الحديث ٢١ فأخرجه ابن خزيمة (٣) من طريق محمد بن يحيى عن يزيد بن هارون به بنحوه وزاد فيه " فقالوا يا رسول الله فرطنا "

وأما حديث الحسن برواية روح عن هشام عنه الحديث ٢١ فأخرجه الدارقطني (٤) من طريقعباس بن محمد والحارث بن محمد كلاهما عن روح بنحوه .

وأما رواية معاوية عن زائدة عن هشام عن الحسن الحديث ٢٢ فلم أقف على من أخرجه . وقد ذكره الحافظ ابن كثير (٥)

أما حديث ابو رجاء عن عمران فأخرجه البخاري (٦) ومسلم (٧) وأبو عوانة (٨) والبيهقي (٩) أربعتهم من طريق سلم بن زرير عن أبي رجاء العطاردي به بنحوه . وجاء في رواية البخاري " فقلنا كم بين أهلك والماء ؟ يوم وليلة . فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت وما رسول الله ؟

---

(١) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٤٥ ٢)
(٢) المسند ـ منحة المعبود ١/ ٧٢
(٣) الصحيح ٢/ ٩٤ حديث ٩٨٧
(٤) السنن ١/ ٣٨٣
(٥) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٤٦ ٢)
(٦) الصحيح ٦/ ٥٨٠ باب ٢٥ (٧) الصحيح ١/ ٥٥ حديث ٣١٢
(٨) المسند ١/ ٣٠٧ (٩) السنن الكبرى ١/ ٢١٨

فلم نملكها حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم • فحدثته بمثل الذى حدثنا غير أنها حدثته انها مؤتمة [١] • فأمر بمزادتيها فمسح فى العزلاوين فشربنا عطاشا اربعون رجلا حتى روينا • فملأنا كل قربة معنا وإداوة غير أنه لم نسق بعيرا • وهى تكاد تنض [٢] من الملء •

وعند مسلم (فقلنا لها أين الماء قالت أيهاه [٣] • أيهاه لا ماء لكم ؟

وعنده أيضا " فلما أتت أهلها قالت لقد لقيت أسحر البشر أو انه لنبى كما زعم • كان من أمره ذيت [٤] وذيت • فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا " •

وأخرجه ايضا البيهقى [٥] والبغوى [٦] والشافعى [٧] ثلاثتهم من طريق عباد بن منصور • وأخرجه الطيالسى [٨] من طريق عقبة بن خالد أربعتهم عن ابى رجاء به بنحوه • وعند الطيالسى بلفظ " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فنزل فنام وقال لبلال أيقظنا لصلاتنا • فما استيقظوا الا بحر الشمس فى اعجازهم أو متونهم • فقال ارتحلوا من هذا المكان فارتحلوا ،ثم نزلوا ، فقال لبلال ما منعك ان توقظنا ؟ قال أنامنى الذى أنامكم • قال فتيمموا الصعيد وأمر بلالا فأذن وصلوا الركعتين ثم أقام فصلوا الصبح • وعند البغوى والشافعى مختصرا على ذكر الجنب الذى اعتزل الصلاة •

---

(١) مؤتمة : أولادها أيتاما •أ هـ النهاية ٥/ ٢٩٢

(٢) تنض من الملء : أى تنشق وتخرج من شدة الملء • يقال نضت تنض نضا ونضيا النهاية ٥/ ٧٣

(٣) أيهاه أيهاه : هيهات هيهات •وهى كلمة تبعيد مبنية على الفتح انظر مسلم بشرح النووى

(٤) ذيت وذيت : كذا وكذا

(٥) السنن الكبرى ١/ ٢١٨

(٦) شرح السنة ٢/ ١١٠ حديث ٣٠٩

(٧) المسند ص٢٠

(٨) منحة المعبود ١/ ٧٧

وأما طريق عوف عن أبي رجاء عن عمران فأخرجه البخاري (١) والنسائي (٢) والبيهقي (٣) ثلاثتهم من طريق عبدالله بن عوف به بنحوه مختصرا على ذكر الرجل الذي اعتزل الصلاة بسبب الجنابة .

وأخرجه مسلم (٤) وأبو عوانة (٥) كلاهما من طريق النضر بن شميل عن عوف به بنحوه وعند مسلم ذكر القصة كاملة وعند أبي عوانة مختصرا على ذكر الرجل الذي اصابته الجنابة .

وأخرجه ابن خزيمة (٦) من طريق ابن أبي عدي ومحمد بن جعفر وسهل بن يوسف وعبد الوهاب الثقفي . وأخرجه ابن ابي (٧) شيبة من طريق مروان بن معاوية ، والبيهقي (٨) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، والطبراني (٩) من طريق شعبة كلهم عن عوف به بنحوه . الا ان القصة كاملة عند البيهقي . وبنحوها عند ابن خزيمة ومختصرا عند ابن ابي شيبة .

وأما حديث أبو رجاء برواية يحيى بن سعيد عن عوف به الحديث ٢٤ فأخرجه البخاري (١٠) من طريق مسدد وابن خزيمة (١١) من طريق أبي بكر وبندار ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد به . وعند البخاري بمثله سواء وعند ابن خزيمة مختصرا على ذكر نومهم عن الصلاة حتى طلعت الشمس .

---

(١) الصحيح ١/٤٥٧

(٢) السنن ١/١٧١ باب التيمم

(٣) السنن الكبرى ١/٢١٦ باب الجنب يكفيه التيمم

(٤) الصحيح ١/٥٥

(٥) المسند ١/٣٠٧ التيمم للجنابة

(٦) الصحيح ٢/٩٩ حديث ٩٩٧ (٧) المصنف ٢/٦٧ الرجل ينسى الصلاة

(٨) السنن الكبرى ١/٢١٨ غسل الجنب ووضوء المحدث اذا وجد الماء .

(٩) المعجم الصغير ١/٢٥٨ (١٠) الصحيح ١/٤٤٧ حديث ٣٤٤

(١١) الصحيح ٢/٩٩ ، ٢/٩٤ حديث ٩٨٧ ، ٩٩٧ .

فقه الحديث

قد اشتمل هذا الحديث على جملة من المسائل الهامة والدروس العظيمة منها : أنه يستحب للامام أن يخرج بنفسه الى الجهاد في سبيل الله ليكون قدوة لغيره .

وفيه ان على الامام أو المسؤول أن يراعي المحافظة على المصالح الدينية وأن لا يفوت شيئا من العبادات .

وفيه أنه يجب على المسلم أن يبتعد عن الشيطان وعن مواضعه ، فهذا الرسول صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن يقتادوا رواحلهم عن المكان الذى ناموا فيه عن الصلاة .

قال الخطابي (١) " قد اختلف الناس في معنى ذلك وتأويله فقال بعضهم : انما فعل ذلك لترتفع الشمس فلا تكون صلاتهم في الوقت المنهي عن الصلاة فيه . وذلك أول ما تبزغ الشمس . قالوا : والفوائت لا تقضى في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها . وعلى هذا مذهب أصحاب الرأى .

وقال مالك (٢) والأوزاعي والشافعي واحمد بن حنبل (٣) واسحاق بن راهويه : تقضى الفوائت في كل وقت . نهي عن الصلاة فيه أو لم ينه عنها . وانما نهي عن الصلاة في تلك الأوقات اذا كانت تطوعا وابتداء من قبل الاختيار . دون الواجبات فانها تقضى الفوائت فيها اذا ذكرت أى وقت كان . وقال : تأولوا — أو من تأول منهم — القصة في قود الرواحل وتأخير الصلاة على أنه أراد أن يتحول عن المكان الذى أصابته الغفلة فيه والنسيان أهـ "

وهذا هو الراجح والله أعلم .

---

(١) معالم السنن ١ / ٢٥٠ وما بعدها .

(٢) انظر هامش حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ١ / ٢١٤ وما بعدها .

(٣) انظر المغني ١ / ٧٤٧ والشرح الكبير ١ / ٧٩٧ وما بعدها .

وفيه دليل على مشروعية الأذان والاقامة للفائتة واستحباب الجماعة لها ووجوب قضائها عند تذكرها .

ويظهر فى الحديث شدة حرص الصحابة رضى الله عنهم على أداء الصلاة فى وقتها حتى أنهم فزعوا عند استيقاظهم واعتبروا ذلك تفريطا منهم فى حقها .

وفى الحديث دليل على أن من فاتته الصلاة فى وقتها من غير تقصير منه كأن يكون قد نام عنها أو نسيها لا يكون مفرطا ولا مقصرا وانما التفريط يكون عن اليقظان وهو يؤخر الصلاة حتى يجىء وقت الأخرى كما أخبر عليه الصلاة والسلام .

وفى الحديث منقبة عظيمة للصحابيين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ودليل على رجحان عقليهما وسداد رأييهما وأن من يطعهما يرشد ولا يعرض نفسه للهلاك .

وفيه مشروعية تيمم (١) الجنب . وفيه جواز الاجتهاد بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم لأن سياق القصة يدل على أن التيمم كان معلوما عندهم . لكنه صرح فى الاية عن الحدث الأصغر بناء على أن المراد بالملامسة ما دون الجماع . واما الحدث الأكبر فليس صريحة فيه فكأنه كان يعتقد أن الجنب لا يتيمم فعمل بذلك مع قدرته على أن يسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن هذا الحكم . ويحتمل أنه كان لا يعلم مشروعية التيمم أصلا فكان حكمه حكم فاقد الطهورين .

ويؤخذ من هذه القصة أن للعالم اذا رأى فعلا محتملا أن يسأل عن الحال فيه ليوضح له وجه الصواب .

---

(١) انظر المغنى والشرح الكبير ٢٦١/١ ، ٢٥١/١٥ وما بعدها وانظر المبسوط ١١١/١ وما بعدها .

وفيه التحريض على الصلاة في الجماعة • وأن ترك الشخص الصلاة بحضرة المصلين معيب على فاعله بغير عذر• (١) وفيه حسن الملاطفة والرفق في الانكار •

ويؤخذ منه الاكتفاء في البيان بما يحصل به المقصود من الافهام لأنه أحاله على الكيفية المعلومة من الاية ولم يصرح له بها •

وفيه الجرى على العادة في طلب الماء وغيره دون الوقوف عند خرقها وأن التسبب في ذلك غير قادح في التوكل •

ويؤخذ من قوله " هو الذى تعنين " فيه أدب حسن ولو قالا لها " لا " لفات المقصود • أو " نعم " لم يحسن بهما اذ فيه تقرير ذلك فتخلصا أحسن تخلص •

واستدل بهذه القصة على تقديم مصلحة شرب الآدمي والحيوان على غيره كمصلحة الطهارة بالماء لتأخير المحتاج اليها عمن سقى واستقى •

ويستفاد منه جواز التوكيد باليمين وان لم يتعين • وفي قوله " اجمعوا لها " فيه جواز الأخذ للمحتاج برضا المطلوب منه أو بغير رضاه ان تعين •

وفيه جواز المعاطاة في مثل هذا من الهبات والاباحات من غير لفظ من المعطى والآخذ •

واستدل بهذا الحديث على جواز استعمال أواني المشركين ما لم يتيقن فيها النجاسة •

وفيه اشارة على أن الذى أعطاها ليس على سبيل العوض عن مائها بل على سبيل التكرم والتفضل • (٢)

---

(١) انظر فتح الباري ١/٤٥٠ كتاب التيمم

(٢) انظر فتح الباري ١/٤٥٠ كتاب التيمم

تـنبيـــــــه

قد يتوهم البعض من أن هناك تعارضا بين أحاديث الباب وبين حديثه صلى الله عليه وسلم الذى قال فيه :

" ان عـينـى تـناممان ولا ينام قلبى " (١)

وقد أجاب الخطابى لدفع هذا التعارض فى الظاهر فقال : قـــد تأوله بعض أهل العلم على أن ذلك خاص فى أمر الحدث وذلك أن النائـــم قد يكون فيه الحدث وهو لا يشعر به . وليس كذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلبـه لا ينام حتى لا يشعر بالحدث اذا كان منه .

وقد قيل ان ذلك من أجـل أنه يوحـى اليه فى منامـه فلا ينبغى لقلبـه أن ينام . فأما معرفة الوقت واثبات رؤيـة الشمس طالعـة فان ذلك انما دركـه ببصـر العين دون القلب . فليس فيه مخالفة للحديث الاخر (٢) اهـ

ولا تعارض أيضا بين الحديثين السابقين . فانه يمكن أن يقال : ان ما حصل له صلى الله عليه وسلم فى هذه القصـة انما كان ذلك لبيان التشريـــع والله أعـلم .

---

(١) انظر نص الحديث فى صحيح البخارى كتاب التهجد باب قيام النبى صلى الله عليه وسلم بالليل فى رمضان وغيره ٣٣/٣

(٢) معالم السنن بهامش مختصر أبى داود للمنذرى ١/١٥ وما بعدها .

باب صلاة المسافرين وقصرها

حديث رقم (٦٥)[*]

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن ابي نضرة أن فتى سأل عمران بن حصين عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فعدل الى مجلس العوقة[١] فقال : ان هذا الفتى سألني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر . فاحفظوا عني : ما سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا الا صلى ركعتين ركعتين حتى يرجع وأنه أقام بمكة زمان الفتح ثمان عشرة ليلة يصلي بالناس ركعتين ركعتين . قال أبي وحدثناه يونس بن محمد بهذا الاسناد وزاد فيه الا المغرب ثم يقول لأهل مكة قوموا فصلوا ركعتين أخريين فانا سفر . ثم غزا حنينا[٢] والطائف فصلى ركعتين ركعتين . ثم رجع الى جعرانة[٣] فاعتمر منها في ذي القعدة . ثم غزوت مع أبي بكر رضي الله تعالى عنه وحججت واعتمرت فصلى ركعتين ركعتين ومع عمر رضي الله عنه فصلى ركعتين قال يونس الا المغرب . ومع عثمان رضي الله عنه صدر أمارته قال يونس ركعتين الا المغرب . ثم ان عثمان رضي الله عنه صلى بعد ذلك أربعا .

(*) المسند ١٠٦ ص ٤٣٧ ج ٤

(١) العوقه : قرية باليمامة كما في القاموس .

(٢) حنين : بضمومة وفتح نون أولى — موضع بين الطائف ومكة أهـ انظر المغني ص٨٣ .

(٣) جعرانة : موضع قريب من مكة وهي في الحل ميقات للاحرام — وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر العين وتشدد الراء . أهـ اللباب ١/٢٧٦

بيان رواة السند

١ - عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار • حافظ ثقة تقدم فى الحديث رقم ٩ •

٢ - حماد بن سلمة (١) بن دينار البصرى أبو سلمة مولى تميم ويقال مولى قريش وقيل غير ذلك • روى عن على بن زيد وآخرين وعنه عفان وآخرون (وثقه أحمد وابن معين وابن سعد • وقال العجلى ثقة رجل صالح حسن الحديث • ووثقه النسائى وقال ابن المدينى من تكلم فى حماد بن سلمة فاتهموه فى الدين) (٢) وقال ابن حجر ثقة عابد تغير حفظه باخرة من كبار الثامنة مات سنة ١٦٧ هـ (٣)

٣ - على بن زيد بن عبدالله بن أبى مليكة (٤) زهير بن عبدالله بن جدعان (٥) روى عن أبى نضرة وآخرين وعنه الحمادان وآخرون • قال عنه الامام أحمد ليس بالقوى (٦) وقال ابن سعد (٧) ولد أعمى وكان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به (وقال عثمان الدارمى ليس بذاك القوى وقال ابن معين ضعيف فى كل شىء وقال العجلى كان يتشيع لا بأس به وقال مرة يكتب حديثه وليس بالقوى وقال أبو زرعة ليس (٨) بقوى) وقال أبو حاتم ليس بقوى يكتب حديثه ولا يحتج (٩) به وقال الترمذى

---

(١) سلمة : بفتح اللام ٠أهـ كما فى المغنى ص١٣١

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٣/١١ وما بعدها وانظر الكاشف ١/٢٥١ ، والتذكرة ١/٢٠٢ ، ابن سعد ٥/٢٨٢ ، والتاريخ الكبير ٣/٢٢ ، الميزان ١/٥٩٠ الجرح ٣/١٤٠ •

(٣) انظر تقريب التهذيب ١/١٩٧

(٤) مليكة : بمضمومة وفتح لام وسكون ياء أهـ المغنى ص ٢٤٠

(٥) جدعان : بمضمومة وسكون دال وعين مهملتان ٠أهـ المغنى ٥٨

(٦) انظر تهذيب التهذيب ٧/٣٢٢ (٧) ابن سعد ٧/٣/٢٥٢

(٨) تهذيب التهذيب ٧/٣٢٢ (٩) الجرح ٦/١٨٦

صدوق • وقال النسائى ضعيف وقال ابن خزيمة لا احتج به لسوء حفظه وقال الحاكم ليس بالمتين وقال الدارقطني انا أقف فيه لا يزال مندى فيه لين) (١) • وقال الذهبي (٢) فى الكاشف احد الحفاظ وليس بالثبت وقال ابن حجر (٣) فى التقريب ضعيف من الرابعة مات سنة ١٣١ هـ وقد روى له مسلم مقرونا بغيره •

٤ — أبو نضرة : هو المنذر (٤) بن مالك بن قطعه (٥) ابو نضرة العبدى ثم العوقى (٦) البصرى • روى عن عمران وآخرين وعنه على بن زيد وآخرون " وثقه ابن معين والنسائى وابو زرعة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وأورده العقيلى فى الضعفاء ولم يذكر فيه قدحا • وقال ابن شاهين فى الثقات " قال أحمد بن حنبل ثقة " (٧) وقال ابن حجر (٨) ثقة من الثالثة •

---

(١) انظر كل هذا التهذيب ٧/ ٣٢٢

(٢) الكاشف ٢/ ٢٨٥

(٣) التقريب ٢/ ٣٧ وانظر ترجمته ايضا فى الميزان ٣/ ١٢٧ ، التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٥ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٢١٩ •

(٤) المنذر : بكسر معجمة خفيفة • أهـ المغنى ص ٢٤٢

(٥) قطعة : بكسر قاف وسكون مهملة واهمال عين • أهـ المغنى ص ٢٠٤ •

(٦) العوقى : بمهملة وواو مفتوحتين فقاف — وهو من العوقة بطن عبد القيس • وحكى صاحب المطالع سكون الواو • أهـ • المغنى ص ١٨٨

(٧) تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠٢ وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٧/ ٤/ ٣٥٥ ، الجرح ٨/ ٢٤١ ، الكاشف ٣/ ١٧٥ ، الميزان ٤/ ١٨١ •

(٨) انظر تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٥ •

بيان رواة السند

١ — يونس بن محمد بن مسلم البغدادى ابو محمد الحافظ المؤدب روى عن الحمادين وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون (وثقه ابن معين قال يعقوب بن شيبة ثقة ثقة قال أبوحاتم صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات)[١] قال ابن حجر فى التقريب ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة ٢٠٧ هـ وقد روى له[٢] الجماعة .

٢ — بقية رجال السند تقدم فى السند الأول .

بيان درجة الحديث

يأتى .

الحديث رقم (٢٦) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا اسماعيل قال . قال على بن زيد عن أبى نضرة قال مر عمران بن حصين فجلسنا فقام اليه فتى من القوم فسأله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغزو والحج والعمرة فجاء فوقف علينا فقال ان هذا سألنى عن أمر فأردت أن تسمعوه اوكما قال :— غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصل الا ركعتين حتى رجع الى المدينة وحججت معه فلم يصل الا ركعتين حتى رجع الى المدينة وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثمان عشرة لا يصلى الا ركعتين ويقول لأهل البلد صلوا اربعا فانا سفر . واعتمرت معه ثلاث عمر فلم يصل الا ركعتين . وحججت مع أبى بكر وعمر رضى الله عنهما حجات فلم يصليا الا ركعتين حتى رجعا الى المدينة .

(*) المسند ٥٧ ص ٤٣١ /ج ٤

(١) تهذيب التهذيب ١١/ ٤٤٧ وانظر الكاشف ٣/ ٣٠٥ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١

(٢) تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٦

بيان رواة السـند

١ — اسماعيل بن ابراهيم بن علية ثقة تقدم فى الحديث رقم ١٢

٢ — على بن زيد ضعيف تقدم فى الحديث ٢٥

٣ — ابو نضرة هو المنذر بن مالك ثقة تقدم فى الحديث ٢٥

بيان درجـة الحديث

يأتـى .

الحديث رقم (٢٧) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا اسماعيل عن على بن زيد عن ابى نضرة عن عمران بن حصين قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح فأقام بمكة ثمان عشرة ليلة لا يصلى الا ركعتين ثم يقول لأهل البلد صلوا أربعـا فانا سفر .

هذا الحديث مكرر السند (٢٦)

الحديث رقم (٢٨) (**)

حدثنا عبدالله حدثنى ابى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن على بن زيد قال سمعت أبا نضرة قال مر على مسجدنا عمران بن حصين فقمـت اليه فأخذت بلجامه فسألته عن الصـلاة فى السفر . فقال : خرجنا مـع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحج فكان يصلى ركعتين حتى ذهب وأبـو بكر ركعتين حتى ذهب . وعمر ركعتين حتى ذهب وعثمان ست سنين أو ثمان . ثم أتم الصـلاة بمنـى أربعا .

(*) المسند ٦٥ ص ٤٣٢ ج/٤

(**) المسند ١٤٤ ص ٤٤٠ ج/٤

بيان رواة السند

١ — محمد بن جعفر غندر ثقة تقدم فى الحديث السادس.

٢ — شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين فى الحديث ثقة تقدم فى الحديث السادس.

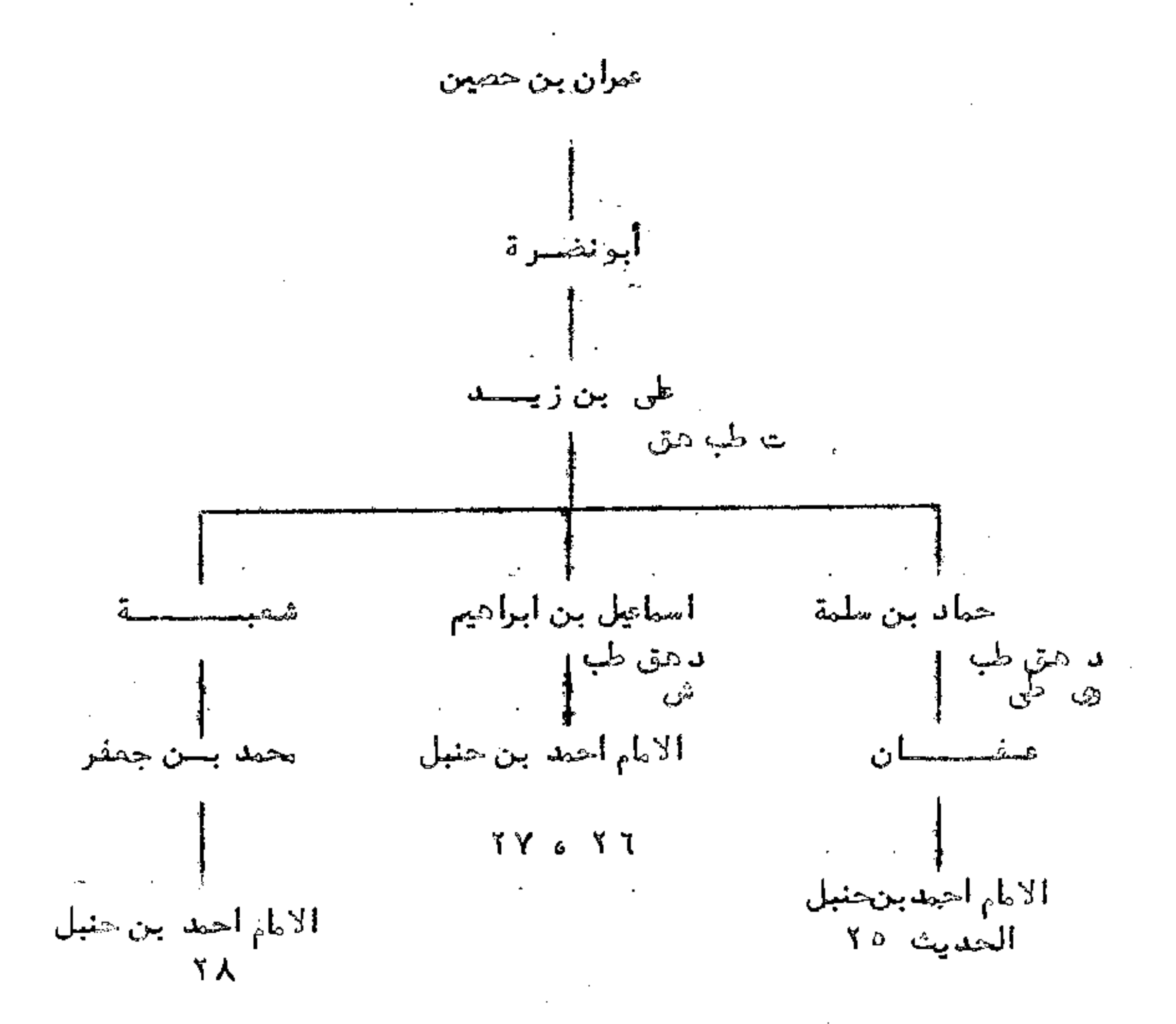
٣ — على بن زيد ضعيف ليس بالقوى تقدم فى الحديث ٢٥

٤ — ابو نضرة هو المنذر بن مالك ثقة تقدم فى الحديث ٢٥ .

بيان درجة الحديث

الحديث ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، مداره على على بن زيد وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات فالحديث ضعيف بهذه الأسانيد وهو حسن بشواهده كما سيأتى .

رسم بياني يوضح تشعب طرق الحديث من ٢٥ ـ ٢٨



د ابو داود في السنن

ت الترمذى فى السنن

هق البيهقى فى السنن الكبرى

طب الطبرانى فى الكبير

وى الطحاوى فى معانى الاثار

طى الطيالسى فى منحة المعبود

ش ابن ابى شيبة فى المصنف

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق عفان عن حماد بن سلمة ، ومن طريق اسماعيل بن ابراهيم ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة ثلاثتهم عن علي بن زيد عن ابي نضرة عن عمران بن حصين الاحاديث ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٧ ـ ٢٨ على التوالي .

فحديث على بن زيد عن أبي نضرة عن عمران بن حصين أخرجه الترمذى (١) والطبراني (٢) كلاهما من طريق هشيم عن على بن زيد به بنحوه . وعند الترمذى " ومع عثمان ست سنين من خلافته أو ثمان سنين فصلى ركعتين وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه الطبراني (٣) والبيهقى (٤) كلاهما من طريق عبد الوارث عن على ابن زيد به بنحوه .

وأما حديث عفان عن حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى نضرة عن عمران الحديث (٢٥) فأخرجه البيهقى (٥) والطبراني (٦) كلاهما من طريق سليمان بن حرب وابراهيم بن حميد . وأخرجه ابو داود (٧) من طريق موسى بن اسماعيل . والطحاوى (٨) من طريق روح والبيهقى (٩) من طريق أبى داود وحجاج ، وأخرجه الطيالسى (١٠) كلهم رووه عن حماد بن سلمة به بنحوه .

---

(١) السنن ٢/ ٢٩ أبواب السفر والتقصير (٢) المعجم الكبير (٩ ل ١٢٦)
(٣) المعجم الكبير (٩ل ١٢٦) (٤) السنن الكبرى ٣/ ١٥١
(٥) السنن الكبرى ٣/ ١٥١ (٦) المعجم الكبير (٩ل ١٢٦)
(٧) السنن ١/ ٢٨٠ ـ متى يتم المسافر (٨) شرح معانى الآثار ١/ ٤١٧
(٩) السنن الكبرى ٣/ ١٣٥ (١٠) منحة المعبود ١/ ١٢٤ افتراض السفر

وأما حديث اسماعيل بن ابراهيم عن على بن زيد عن أبى نضرة الحديث ٢٦ و ٢٧ فأخرجه ابو داود (١) والبيهقى (٢) كلاهما من طريق ابراهيم بن موسى .

وأخرجه الطبرانى (٣) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، وأخرجه ابن ابى شيبة (٤) أربعتهم عن ابن علية به بمثله سواء .

وأما حديث محمد بن جعفر عن شعبة عن على بن زيد عن أبى نضرة الحديث (٢٨) فلم أقف على من أخرجه وقد ذكره الحافظ ابن (٥) كثير .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد صحيحة منها :

ما اتفق عليه الشيخان (٦) من حديث أنس قال " خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلى ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قلت أقمتم بمكة شيئا ؟ قال أقمنا بها عشرا .

وما اتفق عليه (٧) أيضا من حديث عبدالله بن عمر قال : " صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبى بكر وعمر ومع عثمان صدرا من أمارته ثم أتمها "

وما أخرجه البخارى (٨) من حديث أنس رضى الله عنه قال " أقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة .

---

(١) السنن ١/٢٨٠ باب متى يتم السفر (٢) السنن الكبرى ٣/١٥٧

(٣) المعجم الكبير (ق ١٢٦) (٤) المصنف ٢/٤٥٠ من كان يقصر الصلاة

(٥) انظر جامع المسانيد والسنن ٣ق ٢٦٧

(٦) صحيح البخارى ٢/٥٦١ كتاب تقصير الصلاة حديث ١٠٨١ ما جاء فى التقصير وانظر صحيح مسلم ٢/١٤٥ باب صلاة المسافرين وقصرها .

(٧) صحيح البخارى ٢/٥٦٣ - كتاب تقصير الصلاة - الصلاة بمنى صحيح مسلم ٢/١٤٦ صلاة المسافرين وقصرها

(٨) صحيح البخارى ٨/٢١ كتاب ٦٤ المغازى حديث ٤٢٩٧ .

وما أخرجه البخارى (١) من حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى غير موضع قال " أقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلى ركعتين " وفى رواية قال " أقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر تسع عشرة يقصر الصلاة "

فقه الحديث

نقل ابن المنذر وغيره الاجماع (٢) على أن لا تقصير فى صلاة الصبح ولا فى صلاة المغرب • وقال النووى " ذهب الجمهور الى أنه يجوز القصر فى كل سفر مباح • وذهب بعض السلف الى أنه يشترط فى القصر الخوف فى السفر • وبعضهم كونه سفر حج أو عمرة أو جهاد وبعضهم كونه سفر طاعة • وعن أبى حنيفة والثورى فى كل سفر سواء كان طاعة أو معصية •

قال النووى (٣) " اختلف العلماء فى القصر فى السفر • فقال الشافعى (٤) ومالك بن أنس واكثر العلماء يجوز القصر والاتمام • والقصر أفضل ولنا قول أن الاتمام أفضل ووجه انهما سواء • والصحيح المشهور ان القصر أفضل •

وقال أبو حنيفة (٥) وكثيرون القصر واجب ولا يجوز الاتمام •

---

(١) صحيح البخارى ٨/٢١١ كتاب (٦٤) المغازى باب (٥٢) حديث ٤٢٩٨ ، ٤٢٩٩ •

(٢) انظر المغنى ٢/١٠٦ والشرح الكبير ٢/٩٦ ، وانظر المجموع ٤/٢١٢ وانظر فتح البارى ٢/٥٦١ •

(٣) صحيح مسلم بشرح النووى ٥/١٩٤ وانظر المغنى ٢/١١٠ ، والشرح الكبير ٢/٩٩

(٤) المجموع ٤/٢٢١ ، البدائع ١/٢٨٧ •

(٥) المبسوط ١/٢٣٩ ، وبدائع الصنائع ١/٢٨٣ ، وانظر فتح البارى ٢/٥٦١ •

وأما أن عثمان تم بعد ان كان يقصر ، فالصحيح الذى عليه المحققون أنه رأى القصر جائز والاتمام جائز ، فأخذ بأحد الجائزين ، وهو الاتمام

ثم ان مذهب الشافعى [(١)] ومالك [(٢)] وابى حنيفة وأحمد [(٣)] والجمهور أنه يجوز القصر فى كل سفر مباح وشرط بعض السلف كونه سفر خوف وبعضهم كونه سفر حج أو عمرة أو غزو وبعضهم كونه سفر طاعة .

قال الشافعى ومالك وأحمد والأكثرون [(٤)] ولا يجوز فى سفر المعصية وجوزه أبو حنيفة [(٥)] والثورى .

ثم قال مالك والشافعى وأصحابهما والليث والاوزاعى وفقهاء أصحاب الحديث وغيرهم لا يجوز القصر الا فى مسيرة مرحلتين قاصدتين وهى ثمانية وأربعون ميلا . وقال أبو حنيفة [(٦)] والكوفيون لا يقصر فى أقل من ثلاث مراحل . وقال داود وأهل الظاهر يجوز فى السفر الطويل والقصير حتى لو كان ثلاثة أميال قصر .

ويؤخذ من الحديث أن من لم يزمع الاقامة ببلد عليه أن يقصر الا اذا مضت المدة المذكورة فى الحديث وجب عليه الاتمام فان ازمع الاقامة فى اول الحال على أربعة ايام أتم . وبهذا قال الشافعى على خلاف بين أصحابه فى دخول يومى الدخول والخروج فيها أولا .

---

(١) المجموع ٤ / ٢١٤

(٢) مواهب الجليل لشرح مختصر خليل ٢/ ١٤٠

(٣) المغنى ٢/ ١٠٠ والشرح الكبير ٢/ ٩١

(٤) المغنى ٢/ ٩٠ والشرح الكبير ٢/ ٩٣

(٥) المبسوط ١/ ٢٣٥

(٦) البدائع ١/ ٢٨٧ والمبسوط ١/ ٢٣٥ .

وفيه أن القصر مشروع بعرفات ومزدلفة ومنى للحاج من غير أهل مكة وما قرب منها • ولا يجوز لأهل مكة ومن كان دون مسافة القصر • هذا مذهب الشافعى وأبى حنيفة والاكثرين وقال مالك (١) يقصر أهل مكة ومنى ومزدلفة وعرفات • اذ أن علة القصر عنده فى تلك المواضع النسك • وعند الجمهور علته (٢) السفر •

واختلف العلماء (٣) أيضا فى المسافر متى يقصر اذا أراد سفرا تقصر فى مثله الصلاة • قال ابن المنذر " أجمعوا على أن لمن يريد السفر أن يقصر اذا خرج عن جميع بيوت القرية التى يخرج منها واختلفوا فيما قبل الخروج عن البيوت • فذهب الجمهور الى أنه لا بد من مفارقة جميع البيوت وذهب بعض الكوفيين الى أنه اذا أراد السفر يصلى ركعتين ولو كان فى منزله ومنهم من قال اذا ركب قصر ان شاء • ورجح ابن المنذر الأول ثم قال ولا أعلم النبى صلى الله عليه وسلم قصر فى شىء من أسفاره الا بعد خروجه عن المدينة " أهـ (٤)

---

(١) مواهب الجليل ١٤٦/٢

(٢) انظر فتح البارى ٥٦٣/٢ وصحيح مسلم بشرح النووى ١٩٦/٥

(٣) المغنى والشرح الكبير ٩٦/٢

(٤) فتح البارى ٥٦٩/٢

باب صـــلاة النافـــلة

حديث رقم (٢٩) (*)

حدثنا عبدالله حدثني حدثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن عمران بن عصام أن شيخا حدثه من أهل البصرة عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر . فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر .

بيان رواة السند

١ — أبو داود (٠٠٠هـ — ٢٠٣هـ)

هو الحافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود (١) الطيالسي (٢) البصري فارسي الأصل روى عن همام وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون وقال أبوحاتم أبو داود محدث صدوق كان كثير الخطأ . أبو الوليد وعفان أحب الي منه وقال ابن سعد كان كثير الحديث ثقة وربما غلط ووثقه العجلي والخطيب وزاد الخطيب فقال حافظ مكثر ثبت ، (٣) وقال ابن حجر ثقة حافظ غلط في أحاديث. (٤)

٢ — همام (٥) بن يحيى بن دينار الأزدي العوذي (٦) المحلمي

(*) المسند ١٠٥ ص ٤٣٧ ج ٤

(١) الجارود : بجيم وضم راء وواو واهمال دال أهـ المغني ص٥٦

(٢) الطيالسي : بفتح طاء وخفة تحتية وكسر لام وسين مهملة . نسبة الى الطيالسة المغني ص١٦٠ .

(٣) تهذيب التهذيب ٤ / ١٨٢ وانظر ترجمته في ابن سعد ٧ / ٢٩٨ ، التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ١١ ، الجرح ٢ / ١ / ١١١ ، تاريخ بغداد ٩ / ٢٤ ، العبر ١ / ٣٤٥ ، التذكرة ١ / ٣٥١ ، الكاشف ١ / ٣٩٢ ، الميزان ٢ / ٢٠٣

(٤) التقريب ١ / ٣٢٣

(٥) همام : بضم هاء وفتح ميم كما في المغني ص٢٧١ .

(٦) العوذي : بالفتح والسكون ومعجمة نسبة الى عوذ بطن من الأزد . المغني ص١٨

مولاهم ابو عبد الله وقال أبو بكر البصرى روى عن قتادة وآخرين وعنه أبو داود وآخرون . وثقه الامام أحمد وابن معين وقال ابن سعد كان ثقة ربما غلط فى الحديث . وقال ابن أبى حاتم [١] سئل أبو زرعة عنه فقال لا بأس به . وقال أبو حاتم ثقة صدوق . فى حفظه شىء (وذكره ابن حبان فى الثقات وقال العجلى بصرى وقال الحاكم ثقة حافظ) [٢] وقال ابن حجر ثقة ربما وهم [٣] . مات سنة ١٦٥ هـ وقد روى له الجماعة وهو من السابعة .

٣ — قتادة بن دعامة ثقة تقدم فى الحديث السادس .

٤ — عمران بن عصام الضبعى أبو عمارة البصرى والد ابى جمرة روى عن عمران بن حصين وقيل عن رجل عنه فى ذكر الشفع والوتر . ذكره ابن حبان فى الثقات [٤] . وقال الذهبى فى الكاشف وثق [٥] وقال ابن حجر فى التقريب [٦] قتل يوم الزاوية .

٥ — شيخ من اهل البصرة : مجهول .

بيان درجة الحديث

يأتى .

---

(١) تهذيب التهذيب ١١ / ٦٧ ، وانظر الجرح ٩ / ٢ / ١٠٧

(٢) انظر أيضا تهذيب التهذيب ١١ / ٦٧ وانظر ترجمته فى ابن سعد ٧ / ٥ / ٢٨٢ و التاريخ الكبير ٨ / ٢ / ٢٣٦ ، التذكرة ١ / ٢٠١ ، الكاشف ٣ / ٢٢٥ .

(٣) تقريب التهذيب ٢ / ٣١٢

(٤) تهذيب التهذيب ٨ / ١٣٤ ، التاريخ الكبير ٦ / ٢ / ٤١٧ ، الجرح ٦ / ٣ / ٣٠٠

(٥) الكاشف ٢ / ٣٥٠

(٦) التقريب ٢ / ٨٤

حديث رقم (٣٠) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا همام قال سئل قتادة عن الشفع والوتر فقال ثنا عمران بن عصام الضبعى عن شيخ من أهل البصرة عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هى الصلاة منها شفع ومنها وتر •

بيان رواة السند

١ — بهز (١) بن أسد العمى (٢) أبو الأسود البصرى روى عن همام وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون (قال عنه الامام أحمد اليه المنتهى فى التثبت وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث حجة • وثقه أيضا القطان • وقال العجلى بصرى ثقة ثبت فى الحديث رجل صالح صاحب سنة وذكره ابن حبان فى الثقات) (٣) وقال الذهبى (٤) حجة امام • وقال ابن حجر (٥) ثقة ثبت من التاسعة وقد روى له الجماعة •

٢ — همام بن دينار ثقة تقدم فى الحديث ٢٩

٣ — قتادة بن دعامة حافظ ثقة تقدم فى الحديث السادس •

٤ — عمران بن عصام الضبعى ثقة تقدم فى الحديث ٢٩

٥ — شيخ من اهل البصرة مجهول •

درجة الحديث

يأتى •

(*) المسند ١٩٠٠٢ ص٤٣٨ /ج ٤

(١) بهز : بمفتوحة وسكون هاء وزاى •أهـ المغنى ص٤٣

(٢) العمى : بفتح العين وتشديد الميم ينسب الى مرة بن وائل ويقال لولده : بنو العم • أهـ المغنى ص١٨٦

(٣) تهذيب التهذيب ٤٩٧/١ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ١٤٣/١/٢ ، الجرح ٤٣١/١/٢

(٤) الكاشف ١٦٤/١ ، الميزان ٣٥٣/١ (٥) التقريب ١٠٩/١

الحديث رقم (٣١) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد أنا همام ، وعفان وعبدالصمد قالا ثنا همام عن قتادة . قال عفان في حديثه . قال : حدثني عمران بن عصام الضبعي وقال يزيد عن قتادة عن عمران بن عصام الضبعي عن شيخ من أهل البصرة عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل (والشفع والوتر) فقال هي الصلاة منها شفع ومنها وتر .

بيان رواة السند

السند الأول :ـ

١ ـ يزيد بن هارون حافظ ثقة تقدم في الحديث الرابع

٢ ـ همام بن يحيى ثقة تقدم في الحديث ٢٩

٣ ـ قتادة بن دعامة ثقة تقدم في الحديث رقم ٦

٤ ـ عمران بن عصام الضبعي ثقة تقدم في الحديث ٢٩

٥ ـ شيخ من أهل البصرة : مجهول .

السند الثاني :ـ

١ ـ عفان بن مسلم ثقة تقدم في الحديث التاسع

بقية السند تقدم في السند الأول

السند الثالث :ـ

١ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان (١) التميمي (٢)

(*) المسند ١٥٨ ص ٤٤٢

(١) ذكوان بفتح معجمة وسكون كاف وفتح واو والنون بعد الألف . أهـ المغني ص ١٠٦

(٢) التميمي : نسبة الى تميم القبيلة انظر اللباب ١ / ٢٢٢ وما بعدها .

العنبرى (١) مولاهم التنورى (٢) أبو سهل البصرى روى عن أبيه وآخرين وعنه الامام أحمد واخرون (قال ابن سعد كان ثقة وقال الحاكم ثقة مأمون وقال ابن قانع ثقة يخطىء ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وقال ابن المدينى ثبت فى شعبة وذكره ابن حبان فى الثقات (٣)) وقال ابن حجر (٤) صدوق ثبت فى شعبة من التاسعة وقد روى له الجماعة ٠

بيان درجة الحديث

الحديث ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ مدار على شيخ من اهل البصرة مجهول والحديث ضعيف ٠

---

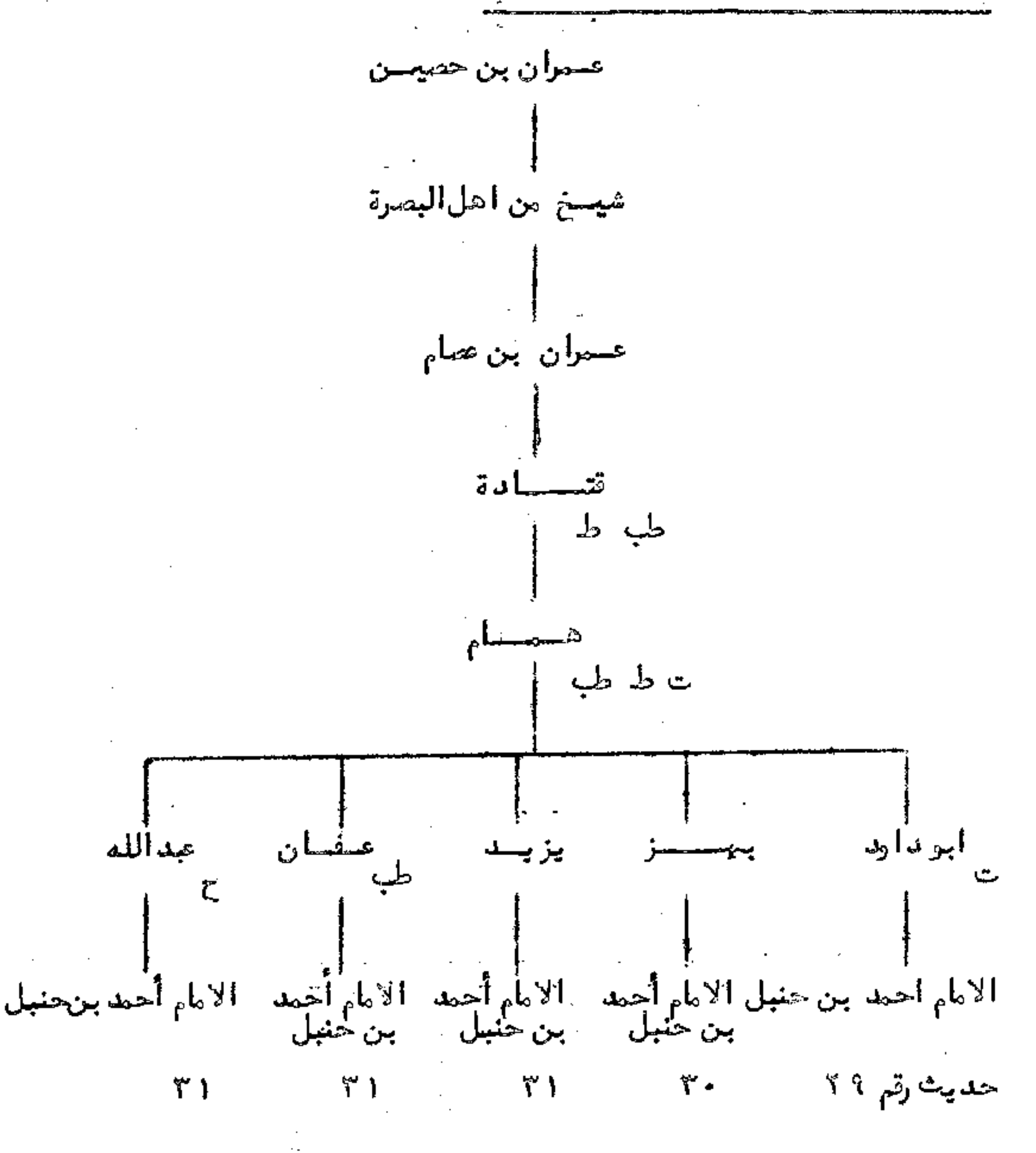
(١) العنبرى : ر بفتح العين والباء بينهما نون ساكنة نسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم ويقال لهم بلعنبر أيضا ٠ أهـ اللباب ٢/٣٦٠ ٠

(٢) التنورى : بفتح التاء وتثقيل النون المضمومة نسبة الى التنور وعمله وبيعه ٠ أهـ اللباب ١/٢٢٦

(٣) التهذيب ١/٣٢٧ ، ابن سعد ٧/٢/٥٢ ، التاريخ الكبير ٦/١٠٥ ، الجرح ٦/٥٠ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٤ طبقات الحفاظ ص١٤٣ ٠

(٤) التقريب ١/٥٠٧

رسم بيانى يوضح الأحاديث ٢٩ — ٣١



ت	الترمذى
ح	الحاكم
طب	الطبرى
ط	الطبرانى

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق أبي داود ومن طريق بهز ومن طريق يزيد وعفان وعبد الصمد كلهم عن همام عن قتادة عن عمران بن عصام عن شيخ من أهل البصرة عن عمران بن حصين الأحاديث ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١ على التوالى .

فحديث قتادة عن عمران بن عصام عن شيخ من اهل البصرة عن عمران ابن حصين أخرجه الطبرى (١) والطبرانى (٢) كلاهما من طريق خالد بن قيس عن قتادة بمثله سواء غير انهما أسقطا الشيخ المبهم وظنا أن عمران بن عصام هو الشيخ من أهل البصرة .

أما حديث همام عن قتادة به فأخرجه الترمذى (٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدى والطبرانى (٤) من طريق مسلم بن ابراهيم والطبرى (٥) من طريق عبيدالله بن موسى ثلاثتهم عن همام بمثله الا أن الطبرانى رواه باسقاط المبهم ظانا أن عمران بن عصام هو الشيخ من أهل البصرة .

قال الترمذى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث قتادة .

أما طريق أبى داود عن همام عن قتادة به فأخرجه الترمذى (٦) من طريق أبى حفص عمرو بن على عن أبى داود بمثله سواء . وقال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث قتادة .

---

(١) جامع البيان ٣٠ / ١٠٩ سورة والفجر .
(٢) المعجم الكبير (٩ ل ١٢٦)
(٣) السنن ٥ / ١١٠ سورة والفجر حديث ٣٤٠٠
(٤) المعجم الكبير (٩ ل ١٢٦)
(٥) جامع البيان ٣٠ / ١٠٩ سورة والفجر
(٦) السنن ٥ / ١١٠ حديث ٣٤٠٠ سورة والفجر .

أما طريق بهز ويزيد كلاهما عن همام الحديث ٣٠ ، ٣١ فلم أقف على من أخرجهما ولعله مما تفرد به الامام أحمد وقد ذكرهما الحافظ ابن كثير (١) .

أما طريق عفان عن همام به فأخرجه الطبرى (٢) من طريق ابن بشار عن عفان بمثله. أما طريق عبد الصمد عن همام به فأخرجه الحاكم (٣) من طريق أبى قلابة عن عبد الصمد بمثله غير أنه أسقط المبهم وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وقال ابن حجر فى الفتح (٤) " أخرجه الحاكم فأسقط من روايته المبهم فاغتر فصححه .

فقه الحديث

فيه أن المراد بقوله تعالى (والشفع والوتر) الشفع من الصلاة والوتر منها لكن الحديث فى اسناده رجل مجهول .

وقيل المراد شفع كل الاشياء ووترها . وقيل شفع الليالى ووترها . وقيل الشفع يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة يوم النحر ، وقيل الشفع الخلق والوتر الله الواحد الصمد . وقيل الشفع عشر ذى الحجة والوتر أيام منى الثلاثة . وقيل المراد بالشفع والوتر العدد كله لأن العدد لا يخلو عنهما . وقيل الشفع الحيوان لأنه ذكر وأنثى والوتر الجماد . وقيل فيه أقوال أخرى .

والذى ينبغى التعويل عليه ما يدل عليه معنى الشفع والوتر فى كلام العرب وهما معروفان واضحان . فالشفع عند العرب الزوج والوتر الفرد . فالمراد بالاية اما نفس العدد أو ما يصدق عليه من المعدودات بأنه شفع أو وتر . (٥)

---

(١) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٤١ ٢)
(٢) جامع البيان ١٠٩/٣٠ سورة والفجر .
(٣) المستدرك ٢/ ٥٢٢ سورة والفجر .
(٤) فتح البارى ٨/ ٧٠٢ كتاب التفسير ـ سورة والفجر .
(٥) انظر تحفة الأحوذى ٩/ ٢٦٧ وانظر فتح البارى ٨/ ٧٠٢

باب اثبات التكبير فى كل خفض ورفع فى الصلاة الا رفعة من الركوع فيقول سمع الله لمن حمده .

الحديث رقم (٣٢) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن غيلان ابن جرير . وعبد الوهاب عن صاحب له عن غيلان بن جرير عن مطرف ابن الشخير أنه قال كنت مع عمران بن حصين بالكوفة فصلى بنا على بن أبي طالب فجعل يكبر كلما سجد وكلما رفع رأسه فلما فرغ قال عمران صلى بنا هذا مثل صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بيان رواة السند

السند الأول :—

١ — محمد بن جعفر غندر ثقة تقدم فى الحديث السادس .

٢ — سعيد بن أبي عروبة ثقة اختلط تقدم فى الحديث الثانى عشر .

٣ — غيلان (١) بن جرير (٢) المعولى (٣) الأزدى البصرى .

روى عن مطرف وآخرين وعنه سعيد وآخرون (قال عنه الامام أحمد وابن معين وابو حاتم والنسائى ثقة — وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن سعد كان ثقة . وقال العجلى بصرى ثقة) (٤)

(*) المسند ٢٦ ص ٤٢٨ ج ٤

(١) غيلان : بفتح معجمة وسكون مثناة . أهـ المغنى ص ١٩٢

(٢) جرير : بجيم وراء مكسورة مكررة أهـ المغنى ص ٥٩

(٣) المعولى : بالكسر والسكون وفتح الواو — نسبة الى معولة بطن من الازد . انظر المغنى ص ٢٤٩

(٤) تهذيب التهذيب ٢٥٣/٨ ، ابن سعد ٢٤٠/٣/٧ ، التاريخ الكبير ١٠١/٤/٧ الجرح ٥٢/٢/٧ ، الكاشف ٣٧٧/٢ .

وقال ابن حجر (١) ثقة من الخامسة وقد روى له الجماعة ٠

٤ — مطرف بن عبدالله الشخير (٢) الحرشي العامري أبو عبدالله البصري روى عن عمران وآخرين وعنه غيلان وآخرون وثقه ابن سعد وقال كان ثقة ذا فضل وورع وأدب وقال العجلي كان ثقة وقال الذهبي أحد الأعلام ٠ وقال ابن حجر ثقة عابد فاضل من الثانية مات سنة ٩٥ هـ وقد روى له الجماعة ٠ (٣)

السند الثاني :ـ

١ — عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت (٤) بن عبيد (٥) بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد ٠ معدود في البصريين ٠ الحافظ أحد الأشراف ٠ روى عن حميد الطويل وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون ٠ وهو ثقة احتج به الشيخان واطلق ابن معين القول بتوثيقه الا أنه قال اختلط بآخرة وقال الامام احمد هو أحب الىّ من الخفاف (٦) ٠ وقال ابن سعد كان ثقة وفيه ضعف (٧) ٠ وقال الذهبي (٨) ما ضر تغيره

---

(١) تقريب التهذيب ١٠٦/٢

(٢) الشخير : بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ثم راء ٠ أ هـ المغني ص ١٤٢

(٣) انظر ترجمته في ابن سعد ١٤١/٢/٧ ، التاريخ الكبير ٣٩٦/٤/٧ ، الجرح ٣١٢/٤/٨ ، الكاشف ١٥٠/٣ ، التهذيب ١٧٣/١٠ ، التقريب ٢٥٣/٢ ٠

(٤) الصلت : بمفتوحة وسكون لام وبمثناة فوق أهـ المغني ص١٥١

(٥) عبيد : مصغرا أهـ المغني ص١٦٨

(٦) تهذيب التهذيب ٤٤٩/٦ تهذيب الكمال (٤ : ل ٤٣٥ ب) العبر ٣١٤/١

(٧) ابن سعد ٢٨٩/٧

(٨) الميزان ٦٨٠/٢ الكاشف ٢٢١/٢ ، التذكرة ٣٢١/١

حديثه فانه ما حدث بحديث فى زمن التغير • ثم استدل بقول أبى داود " تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفى فحجب الناس عنهم • وذكره العقيلى (١) فقال تغير فى آخر عمره) • وقال ابن حجر ثقة تغير (٢) حفظه بآخره •

٢ ـ صاحب عبد الوهاب : مجهول •

٣ ـ بقية السند تقدم فى السند الأول

بيان درجة الحديث

الحديث بالسند الأول رجاله ثقات والحديث صحيح • وهو متفق عليه من طريق يحيى بن حبيب وأبى النعمان عن حماد بن زيد به •

أما السند الثانى ففيه مجهول فالحديث ضعيف وهو حسن بمتابعاته •

الحديث رقم (٣٣) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة وغير واحد عن مطرف بن عبد الله الشخير قال صليت أنا وعمران بن حصين بالكوفة خلف على بن أبى طالب فكبر بنا هذا التكبير حين يركع وحين يسجد فكبره كله • فلما انصرفنا قال لى عمران ما صليت منذ حين أو قال منذ كذا وكذا اشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم • من هذه الصلاة يعنى صلاة على رضى الله عنه •

(*) المسند ٤٦ ص ٤٢٩ /ج ٤

(١) الضعفاء للعقيلى (ل ١٣١ ـ ب)

(٢) تقريب التهذيب ١/٥٢٨ ، وانظر تاريخ بغداد ١١/٢٠ ، التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٩٧ ، الجرح ٣/١/٧١ طبقات الحفاظ ص ١٢٣ ، الشذرات ١/٢٤٠ •

بيان رواة السـنـد

١ - عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى الصنعانى ابو بكـر معدود فى أهل صنعاء وفى الموالى وولاءه لحمير الحافظ أحد الأعلام . روى عن معمر وآخريـن وعـنه الامام أحمد وآخرون . صنف التصانيف . واحتج به الشيخان (قال احمد بن حنبل ما رأيت أحسن حديثا منه وقال ابو زرعة هو أحد من ثبت حديثه . قال ابن الصلاح : ذكر احمد بن حنبل أنـه عمـى فى آخر عمره فكان يلقن فيتلقـن فسماع من سمع منه بعدما عمـى لا شىء وقال النسائى فيه نظـر لمن كـتب عـنه . والامام أحمـد ممن سمع منه قبل الاختلاط) (١) وقال ابن حجر ثقة حافظ مصنف عمى فى آخـر عمره فتغير. (٢)

٢ - معمر بن راشد الأزدى الحرانى (٣) مولاهم ابو عروة بن أبى عمرو البصرى . سكن اليمن روى عن قتادة وآخريـن وعـنه عبد الرزاق وآخرون . قال عـنه ابن معين [أثبت الناس فى الزهرى مالك ومعمر . وقال عـنه ثقة . وقال العجلى بصرى سـكن اليمن ثقـة رجـل صالح قـال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن حجر ثقـة ثبت فاضل من كبار السابعة. (٤)

---

(١) انظر ابن سعد ٥٤٨/٥ ، التاريخ الكبير ١٣٠/٢/٣ ، ثقات العجلى (ل ٣٧ - أ) الجرح ١٣٨/١/٣ الضعفاء للنسائى ص٢٩٧ ، الكامل (٢ : ل ١٠٨ - ب) طبقات فقهاء اليمن ص٦٧ ، نكـت الهميان ص١٩١ تهذيب الكمال (٤ :ل ٤١٥ - أ) الميزان ٦٠٩/٢ التذكرة ٣٦٤/١ ، الكاشف ١٩٤/٢ ، العبـر ٣٦٠/١ تهذيـب التهذيب ٣٠/٦ (٢) التقريب ٥٠٥/١

(٣) الحرانى : بمفتوحة وشدة ونون منسوب الى حران . المغنى ص٨٦

(٤) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٣٧٨/٤/٧ ، الجرح ٢٥٥/٤/٨ ، الكاشف ١٦٤/٣ ، الميزان ١٥٤/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠ ، التقريب ٢٦٦/٢ .

٣ — قتادة بن دعامة حافظ ثقة تقدم في الحديث السادس.

٤ — مطرف بن عبدالله الشخير ثقة تقدم في الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

الحديث رقم (٣٤) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب ثنا خالد عن رجل عن مطرف بن الشخير عن عمران بن حصين قال : صليت خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه صلاة ذكرني صلاة صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتين . قال : فانطلقت فصليت معه فاذا هو يكبر كلما سجد وكلما رفع رأسه من الركوع . فقلت يا أبا نجيد من أول من تركه ؟ قال عثمان بن عفان رضي الله عنه حين كبر وضعف صوته تركه .

بيان رواة السند

١ — عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ثقة تقدم في الحديث ٣٢

٢ — خالد بن مهران الحذاء ثقة يرسل تقدم في الحديث رقم ١٦

٣ — رجل مجهول .

٤ — مطرف بن عبدالله بن الشخير ثقة تقدم في الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

الحديث فيه مجهول .

فالحديث ضعيف . وهو حسن بمتابعاته .

(*) المسند ٦٨ ص ٤٣٢ ج ٤/

الحديث رقم (٣٥) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا سليمان بن حرب وحسن بن موسى قالا ثنا حماد بن زيد ثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال صليت أنا وعمران خلف على بن ابى طالب فكان اذا سجد كبر واذا رفع كبر واذا نهض من الركعتين كبر . فلما انصرفنا أخذ عمران بن الحصين بيدى فقال لقد صلى بنا هذا مثل صلاة محمد صلى الله عليه وسلم . أوقال لقد ذكرنى هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم .

بيان رواة السند

السند الأول :-

١ – سليمان بن حرب الأزدى الواشحى (١) – بمعجمة ثم مهملة – والواشح من الأزد – البصرى القاضى بمكة ولد سنة ١١٣ هـ روى عن حماد ابن زيد وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون . (قال عنه الذهبى (٢) : قال أبوحاتم : امام من الأئمة لا يدلس . ويتكلم فى الرجال وفى الفقه ما رأيت فى يده كتابا (٣) قط مات سنة ٢٢٤ هـ . وثقه ايضا ابن قانع وابن حبان (٤) وابن سعد (٥) وقال ابن حجر ثقة امام حافظ . روى عنه البخارى مائة وسبعة وعشرين (٦) حديثا .

(*) المسند ١٣٧ ص ٤٤٠ ج ٤

(١) الواشحى : بكسر شين معجمة وحاء مهملة سليمان بن حرب ١٤هـ المغنى ص ٢٦٦ .

(٢) انظر الكاشف ٣٩٤/١

(٣) انظر الجرح ١٠٨/٤/٤ وانظر التاريخ الكبير ٨/٢/٤

(٤) تهذيب التهذيب ١٧٨/٤

(٥) ابن سعد ٣٠٠/٧ (٦) تقريب التهذيب ٣٢٢/١

٢ — حماد بن زيد ثقة تقدم فى الحديث الثامن .

٣ — غيلان بن جرير ثقة تقدم فى الحديث ٣٢

٤ — مطرف بن عبدالله ثقة تقدم فى الحديث ٣٢

السند الثانى :—

١ — حسن بن موسى (٠٠٠ هـ — ٢٠٩ هـ)

هو حسن بن موسى الأشيب [1] أبو على البغدادى القاضى .

روى عن الحمادين وآخرين وعنه أحمد بن حنبل وآخرون . قال عنه الامام أحمد " من متثبتى بغداد . وثقه ابن معين وابن المدينى وقال أبو حاتم وصالح بن محمد وابن خراش صدوق وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا فى الحديث ووثقه ابن حبان . وذكره مسلم فى رجال شعبة الثقات فى الطبقة الثالثة " [2] وقال ابن حجر ثقة من التاسعة [3]

٢ — بقية السند فى السند الأول .

بيان درجة الحديث

الحديث بالسند الأول أخرجه البخارى ورجاله ثقات .

والسند الثانى متفق عليه من طريق يحيى بن حبيب وأبى النعمان عن حماد بن زيد به .

---

(١) الأشيب : بمعجمة ثم تحتانية ،أحد كما فى المغنى ص٢٣ .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٣٢٣/٢ ، وانظر ترجمته فى ابن سعد ٣٣٧/٧ ، التاريخ الكبير ٣٠٦/٢/٢ ، الجرح ٣٧/٢/٣ ، الكاشف ٢٢٧/١ ، الميزان ٥٢٤/١ .

(٣) التقريب ١٧١/١

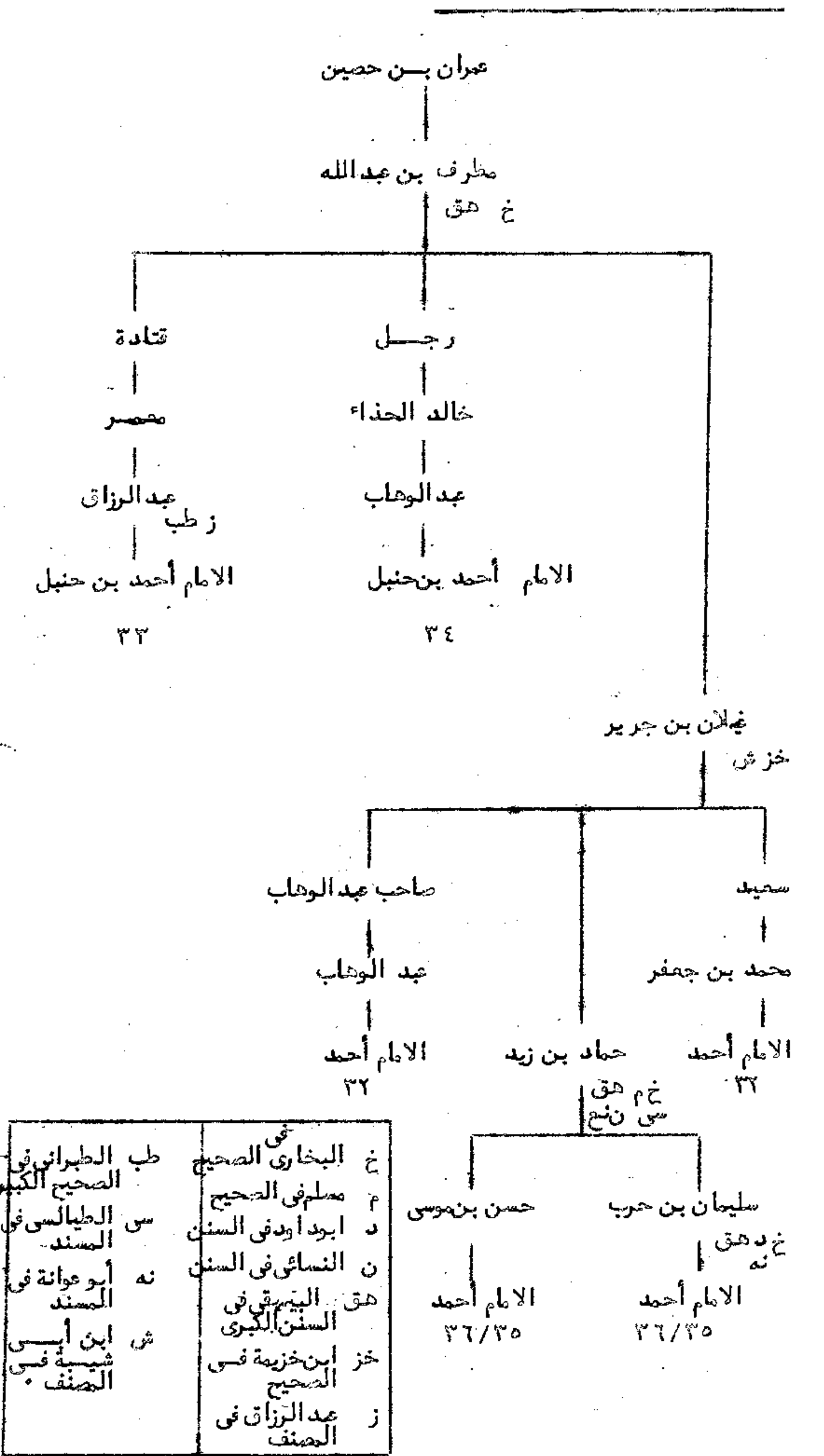
الحديث رقم (٣٦) (*)

حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا حسن بن موسى وسليمان بن حرب قالا ثنا حماد بن زيد ثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال صليت خلف علي بن أبي طالب أنا وعمران بن حصين فكان اذا سجد كبر واذا رفع كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة أخذ بيدي عمران فقال : لقد ذكرني هذا قبل صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا الحديث مكرر الحديث ٣٥ .

(*) المسند ١٨٠ ص٤٤٤ ج٤

رسم بيانى للأحاديث ٣٢ ـ ٣٦ :



بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن جعفر عن سعيد وعبد الوهاب عن صاحب له كلاهما عن غيلان بن جرير عن مطرف عن عمران ابن حصين الحديث ٣٢ .

ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ، ومن طريق عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن رجل كلاهما عن مطرف بن عبدالله عن عمران الحديث ٣٣ ، ٣٤ .

ومن طريق سليمان بن حرب وحسن بن موسى كلاهما عن حماد بن زيد عن غيلان عن مطرف عن عمران بن حصين . الحديث ٣٥ ، ٣٦ .

فحديث مطرف عن عمران أخرجه البخاري (١) والبيهقي (٢) كلاهما من طريق أبي العلاء عن مطرف به بلفظ (عن عمران بن حصين قال : صليت مع على رضى الله عنه بالبصرة فقال : ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر انه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع .

وأما حديث غيلان عن مطرف عن عمران فأخرجه ابن خزيمة (٣) عن طريق خالد الحذاء و وابن أبي شيبة (٤) من طريق الوليد كلاهما عن غيلان بن جرير به بنحوه . وعند ابن أبي شيبة " فلما انفتل من صلاته قال : ان صلاتنا هذه مثل صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

أما حديث غيلان برواية محمد بن جعفر عن سعيد ، وعبد الوهاب عن صاحب له كلاهما عنه به ـ الحديث ٣٢ فلم أقف على من أخرجه . وقد ذكره الحافظ (٥) ابن كثير .

---

(١) الصحيح ٢٦٩/٢ حديث رقم ٧٨٤

(٢) السنن الكبرى ٦٨/٢ (٣) الصحيح ٢٩٢/١

(٤) المصنف ٢٤١/١ باب من كان يتم التكبير .

(٥) انظر جامع المسانيد والسنن (٣ ل ٢٥٥)

وأما حديث حماد بن زيد عن غيلان عن مطرف عن عمران فأخرجه مسلم (١) والبيهقي (٢) كلاهما من طريق يحيى بن حبيب ، والبخاري (٣) من طريق أبي النعمان . والطيالسي (٤) ، والنسائي (٥) من طريق يحيى بن سعيد ، وأبو عوانة (٦) من طريق معلى ، ومسلم (٧) من طريق خلف بن هشام كلهم عن حماد بن زيد به بمثله سواء .

وأما حديث حماد بن زيد من طريق سليمان بن حرب عنه به الحديث ٣٥ ، ٣٦ ، فأخرجه البخاري (٨) وأبو داود (٩) بهذا الاسناد بمثله سواء . وأخرجه البيهقي (١٠) من طريق أبي داود السجستاني ، وأبو عوانة (١١) من طريق اسماعيل القاضي والصاغاني كلهم عن سليمان بن حرب به بنحوه .

وأما حديث عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن رجل عن مطرف الحديث ٣٤ فلم أقف على من أخرجه وقد ذكره الحافظ (١٢) ابن كثير .

---

(١) الصحيح ١/ ٢٩٥ حديث ٣٣
(٢) السنن الكبرى ٢/ ١٣٤ باب التكبير من القيام
(٣) الصحيح ٢/ ٢٧٠ حديث ٧٨٦ — اتمام التكبير
(٤) منحة المعبود ١/ ٩٥ ما جاء في تكبيرات الانتقال .
(٥) السنن ٣/ ٢ كتاب السهو باب التكبير اذا قام من الركعتين
(٦) المسند ٢/ ١٠٥ باب التكبير في الصلاة في كل رفع وخفض
(٧) الصحيح ١/ ٢٩٥ حديث رقم ٣٣ .
(٨) الصحيح ٢/ ٣٠٣ حديث ٨٢٦
(٩) السنن ١/ ٢٢١ باب تمام التكبير
(١٠) السنن الكبرى ٢/ ١٣٤ باب التكبير عند القيام من الثنتين بعد الجلوس
(١١) المسند ٢/ ١٠٥ باب التكبير في الصلاة
(١٢) جامع المسانيد (٣ ل ٢٥٦)

وأما حديث عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن مطرف الحديث ٣٣ فأخرجه عبد الرزاق (١) بمثله سواء • وأخرجه الطبراني (٢) من طريق اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق به بنحوه •

فقه الحديث

الحديث فيه اثبات التكبير في كل خفض ورفع الا في رفعه من الركوع فانه يقول سمع الله لمن حمده وهذا مجمع عليه اليوم ومن الأعصار المتقدمة • وقد كان فيه خلاف في زمن أبي هريرة وكان بعضهم لا يرى التكبير الا للاحرام • (٣)

وفيه اشارة الى أن التكبير الذي ذكره كان قد ترك • وقد روى احمد والطحاوي باسناد صحيح عن أبي موسى الأشعري قال " ذكرنا علي صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • اما نسيناها واما تركناها عمدا • ولأحمد من وجه آخر عن مطرف قال : قلنا — يعني لعمران بن حصين — يا أبا نجيد : من أول من ترك التكبير ؟ قال عثمان بن عفان حين كبر وضعف صوته — وهذا يحتمل ارادة ترك الجهر • وقد حمل ذلك جماعة من أهل العلم على الاخفاء •

وروى ابن المنذر " عن ابن عمر وعن بعض السلف أنه كان لا يكبر سوى تكبيرة الاحرام • وفرق بعضهم بين المنفرد وغيره • ووجهه بأن التكبير شرع للايذان بحركة الامام • فلا يحتاج اليه المنفرد • لكن استقر الأمر على مشروعية التكبير في الخفض والرفع لكل مصل •

---

(١) المصنف ٢/ ٦٢ — باب التكبير حديث ٢٤٩٨

(٢) المعجم الكبير (٩ ل ١٠٣)

(٣) انظر المغني ١/ ٥٤٣ ، والشرح الكبير ١/ ٥٣٧ ، صحيح مسلم بشرح النووي ٤ / ٩٨ اثبات التكبير في كل خفض ورفع •

فالجمهور (١) على ندبية ما عدا تكبيرة الاحرام . وعند أحمد وبعض أهل العلم بالظاهر يجب كله .

قال ابن حجر فى الفتح (٢) (وهذا القول أظهر من حيث الدليل . لأن الرسول صلى الله عليه وسلم حافظ عليه وأمر به وأصل الأمر للوجوب وقد قال صلى الله عليه وسلم " صلوا كما رأيتمونى أصلى " .

ولو قيل أن الحكمة فى شرعية تكرار التكبير تنبيه المصلى على أن الله سبحانه وتعالى أكبر من كل كبير وأعظم من كل عظيم فلا ينبغى التشاغل عن طاعته بشىء من الأشياء بل ينبغى الاقبال عليها . بالقلب والقالب ـ والخشوع فيها تعظيما له سبحانه وطلبا لرضاه لكان ذلك متوجها " قال ابن بطال " ترك النكير على من ترك التكبير يدل على أن السلف لم يتلقوه على أنه ركن من الصلاة . وأشار الطحاوى على أن الاجماع استقر على أن من تركه فصلاته تامة . وفيه نظر لما تقدم عن أحمد . أهـ

---

(١) انظر المجموع ١/٣٦٣ وما بعدها وانظر الخرشى ١/٢٧٥ ، وفتح البارى ٢/٢٧٠ كتاب الأذان اتمام التكبير فى الركوع .

(٢) فتح البارى ٢/٢٧٠ كتاب الاذان وانظر نيل الأوطار ٢/٢٦٨ باب التكبير للركوع والسجود والرفع .

باب صلاة القاعد على النصف عن صلاة القائم وبيان صلاة المريض

الحديث رقم (٣٢) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ابراهيم بن طهمان عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن عمران بن حصين قال كان بي الناصور (١) فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال : صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب .

بيان رواة السند

١ ــ وكيع بن الجراح ثقة تقدم في الحديث ٣ .

٢ ــ ابراهيم بن طهمان (٢) بن شعبة الخراساني (٣) أبو سعيد . روى عن حسين وآخرين وعنه وكيع وآخرون (قال ابن معين لا بأس به وقال أحمد ثقة وقال الدارمي كان ثقة وقال البخاري صحيح العلم والحديث وقال العجلي ثقة وقال أبو داود وابن أبي حاتم وابن حبان ثقة وكذا قال الدارقطني والذهبي وابن حجر . مات سنة بضع وستين ومائة وهو من السابعة . (٤)

٣ ــ حسين (٥) المعلم (٦) بن ذكوان (٧) العوذي (٨) البصري

(*) المسند ص ٤٢٦ ج ٤

(١) الناصور : ورم في باطن المقعدة وهي قرحة فاسدة لا تقبل البرء ما دام فيها ذلك الفساد . فتح الباري ١٠/٥٨٥

(٢) طهمان : بمفتوحة وسكون هاء ونون أهـ المغني ١٥٩ .

(٣) الخراساني : بضم معجمة نسبة الى خراسان . المغني ص ٩٠

(٤) انظر ترجمته : التاريخ الكبير ١/ ٢٩٤ ، الجرح ٢/ ١٠٧ ، الكاشف ١/ ٨٢ ، الميزان ١/ ٣٨ ، التهذيب ١/ ١٢٩ ، التقريب ١/ ٣٦ .

(٥) حسين : بالتصغير . أهـ المغني ٧٢

(٦) المعلم : بمضمومة وفتح لام مشددة ـ فاعل التعليم . المغني ٢٣٦

(٧) ذكوان : بفتح معجمة وسكون كاف وفتح واو والنون بعد الألف أهـ المغني ص ١٠٦

(٨) العوذي : بفتح العين نسبة الى عوذ بن سود بطن من الأزد . اللباب ٢/ ٣٦٣ .

المكتب (١) . روى عن ابن بريدة وآخرين وعنه ابن طهمان وآخرون . وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي والبزار والنسائي والدارقطني وابن ابي حاتم وابن حبان . وضعفه العقيلي (٢) بلا حجة وقال ابن حجر ثقة ربما وهم. (٣)

٤ — عبد الله بن بريدة (٤) بن الحصيب (٥) الأسلمي (٦) أبو سهل المروزي (٧) قاضي مرو أخو سليمان وكانا توأمين روى عن عمران وآخرين وعنه ابن ذكوان وآخرون وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم وقال ابن خراش صدوق كوفي نزل البصرة (٨) وقال الذهبي (٩) من ثقات التابعين متفق على الاحتجاج به وقال ابن حجر ثقة من الثالثة توفي سنة ١١٥ هـ (١٠).

---

(١) المكتب : مفعول الاكتاب بضم الميم وسكون الكاف وفتح المثناة من فوق وسكون الموحدة من تحت . المغني ص ٢٣٩

(٢) الضعفاء للعقيلي (ل ٣٩) وانظر الكاشف ١/ ٢٣٠ ، الميزان ١/ ٥٣٤

(٣) التقريب ١/ ١٧٥ ، التهذيب ٢/ ٣٢٨ ، ابن سعد ٧/ ٤/ ٢٧٠ ، التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٧ ، الجرح ٣/ ٥٢

(٤) بريدة : بمضمومة وفتح راء فتحتية فمهملة أهـ المغني ص ٣٦

(٥) الحصيب : بمضمومة ، وفتح مهملة وسكون ياء وموحدة أهـ المغني ص ٧٧

(٦) الأسلمي : بمفتوحة وسكون مهملة وفتح لام . منسوب الى أسلم بن أقصى . المغني ص ٣٠

(٧) المروزي : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو . نسبة الى مرو الشاهجان كما في اللباب ٣/ ١٩٩ ، والمغني ٢٤٧ . وقال ياقوت الحموي مرو الشاهجان : هذه مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها . قال والنسبة اليها مروزي على غير قياس ثم قال وبينها وبين نيسابور سبعون فرسخا أهـ معجم البلدان ٥/ ١١٢ وما بعدها .

(٨) التهذيب ٥/ ١٥٧ ، ابن سعد ٧/ ٢٢١ التاريخ الكبير ٥/ ٣/ ٥١ ، الجرح ٥/ ٢/ ١٣ ، العبر ١/ ١٤٣

(٩) التهذيب ٥/ ١٥٧ ، التذكرة ١/ ١٠٢ (١٠) التقريب ١/ ٤١٣

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند البخارى من طريق عبد الله عن ابراهيم بن طهمان به.

الحديث رقم (٣٨) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الوهاب الخفاف عن سعيد عن حسين المعلم قال وقد سمعته من حسين عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال كنت رجلا ذا أسقام (١) كثيرة فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتى قاعدا قال صلاتك قاعدا على النصف من صلاتك قائما وصلاة الرجل مضطجعا (٢) على النصف من صلاته قاعدا .

بيان رواة السند

١ - عبد الوهاب بن عطاء الخفاف . الاكثرون على تضعيفه الا أن اهل العلم احتملوا حديثه تقدم ترجمته فى الحديث ٢٣.

٢ - سعيد بن اياس (٣) الجريرى (٤) أبو مسعود البصرى . روى عن عبد الله بن بريدة وآخرين وعنه الخفاف وآخرون . وثقه ابن سعد والعجلى والنسائى والامام أحمد . وزاد الامام أحمد محدث اهل البصرة . واختلط بآخرة (٥) . وقال ابن حبان اختلط قبل موته بثلاث سنين . وقال

(*) المسند ٧٤ ص ٤٣٣ ج ٤

(١) أسقام : امراض والسقم : المرض ومنه قوله تعالى ﴿ فقال انى سقيم ﴾ أى مريض . اللباب ٢ / ٣٨٠

(٢) مضطجعا : من الاضطجاع : وهو النوم . أ هـ اللباب ٣ / ٧٤ .

(٣) اياس : بمكسورة وخفة تحتية واهمال سين . أ هـ المغنى ص ٢٨

(٤) الجريرى : بمضمومة وفتح راء أولى وكسر الثانية وسكون ياء نسبة الى جرير بن عبادة من ضبيعة . المغنى ٦٦

(٥) انظر مسلم بشرح النووى ١ / ٣٤ فصل فى حكم المختلط .

ابن حجر ثقة من الخامسة توفى سنة ١٤٤هـ (١)

٣ ـ حسين المعلم ثقة تقدم فى الحديث ٣٧

٤ ـ عبد الله بن بريدة ثقة تقدم فى الحديث ٣٧

بيان درجة الحديث

الحديث فيه الخفاف والاكثرون على تضعيفه الا أن اهل العلم احتملوا حديثه وفيه الجريرى وقد اختلط بآخرة وبقية رجاله ثقات فالحديث صحيح بمتابعاته وهو عند البخارى من طريق روح عن حسين المعلم به ٠

الحديث رقم (٣٩) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن حسين المعلم ثنا عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا ٠ فقال من صلى قائما فهو أفضل ٠ وصلاة الرجل قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما على النصف من صلاته قاعدا ٠

بيان رواة السند

١ ـ يحيى بن سعيد القطان ثقة ثبت تقدم في الحديث الأول

٢ ـ حسين المعلم ثقة تقدم فى الحديث ٣٧

٣ ـ عبد الله بن بريدة ثقة تقدم في الحديث ٣٧

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند البخارى من حديث روح عن حسين المعلم به ٠

(*) المسند ٨٥ ص ٤٣٥ ج ٤

(١) انظر التهذيب ٤/٥ التقريب ١/٢٩١ ، ابن سعد ٧/٢٦١ ، التاريخ الكبير ٣/٢/٤٥٦ ، الجرح ٤/ ١/٢ ، ثقات العجلى (ل ١٠ ـ ب) الضعفاء للنسائى ص ٢٩٢ والحلية ٦/٢٠٠ ، الكامل ([illegible] ل ٤٧ ـ ب)

الحديث رقم (٤٠) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن يوسف أنا حسين عن عبد الله ابن بريدة عن عمران بن حصين أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة القاعد • فقال من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد •

بيان رواة السند

١ — اسحق بن يوسف بن مرداس(١) المخزومي (٢) الواسطي المعروف بالأزرق • روى عن حسين وآخرين وعنه الامام احمد وآخرون • وثقه ابن سعد وابن معين وابن حنبل والعجلي والبزار والخطيب البغدادي وابن حبان وقال أبو حاتم صحيح الحديث صدوق لا بأس به(٣) • وقال الذهبي (٤) ثقة رفيع القدر عابد امام مات سنة ١٩٥ هـ وقال ابن حجر (٥) ثقة من التاسعة وقد روى له الجماعة •

٢ — حسين المعلم ثقة تقدم في الحديث ٣٧

٣ — عبد الله بريدة ثقة تقدم في الحديث ٣٧

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند البخاري من طريق روح عن حسين به •

---

(١) مرداس : بمكسورة وسكون راء وبمهملة قبل الف وبعدها • المغني ص٢٢٨

(٢) المخزومي : بخاء معجمة وزاى منسوب الى مخزوم ابن يقظة • المغني ص ٢٤٦ •

(٣) التهذيب ١/٢٥٧ ، التاريخ الكبير ١/٤٠٦ ، الجرح ٢/٢٣٨ •

(٤) الكاشف ١/١١٥

(٥) التقريب ١/٦٣ •

الحديث رقم (٤١) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالصمد حدثني أبي ثنا حسين المعلم عن ابن بريدة • وعفان ثنا عبد الوارث ثنا حسين المعلم حدثني عبدالله ابن بريدة قال حدثني عمران بن حصين — قال وكان رجلا مبسورا (١) — قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة والرجل قاعد • فقال من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد •

بيان رواة السند

١ — عبد الصمد بن عبد الوارث صدوق تقدم في الحديث ٣١

٢ — عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري البصري احد الاعلام • روى عن حسين وآخرين وعنه عبد الصمد وعفان وآخرون (وثقه ابن سعد وابن معين وابن نمير والعجلي وغير واحد وقال الامام أحمد كان عبد الوارث أصح حديثا عن حسين المعلم • وكان صالحا في الحديث • وقال البخاري : قال عبد الصمد انه لمكذوب على أبي وما سمعت منه قط في القدر • وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة ثبت) (٢) وقال ابن حجر (٣) ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه وهو من الثامنة (١٠٢هـ — ١٨٠هـ) وقد روى له الجماعة •

(*) المسند ١٦٨ ص ٤٤٣ ج ٤

(١) مبسورا : أي به بواسير وهو المرض المعروف • اللهيساب ١/١٢٦ ، ومبسورا بسكون الموحدة بعدها مهملة • والبواسير جمع باسور ويقال بالموحدة وبالنون • والذى بالموحدة ورم في باطن المقعدة والذى بالنون قرحة فاسدة لا تقبل البرء ما دام فيها الفساد • فتح البارى ٢/٥٨٥

(٢) التهذيب ٦/٤٤١ ، ابن سعد ٧/٢٨٩ التاريخ الكبير ٦/٣/١١٨ ، الجرح ٦/٣/٧٥ ، البداية والنهاية ١٠/١٧٦ ، الشذرات ١/٢٩٣ التذكرة ١/٢٥٧ ، الميزان ٢/٦٧٧ ، الكاشف ٢/٢١٩

(٣) التقريب ١/٥٢٧

٣ — حسين المعلم ثقة تقدم فى الحديث ٣٧

٤ — عبد الله بن بريدة ثقة تقدم فى الحديث ٣٧

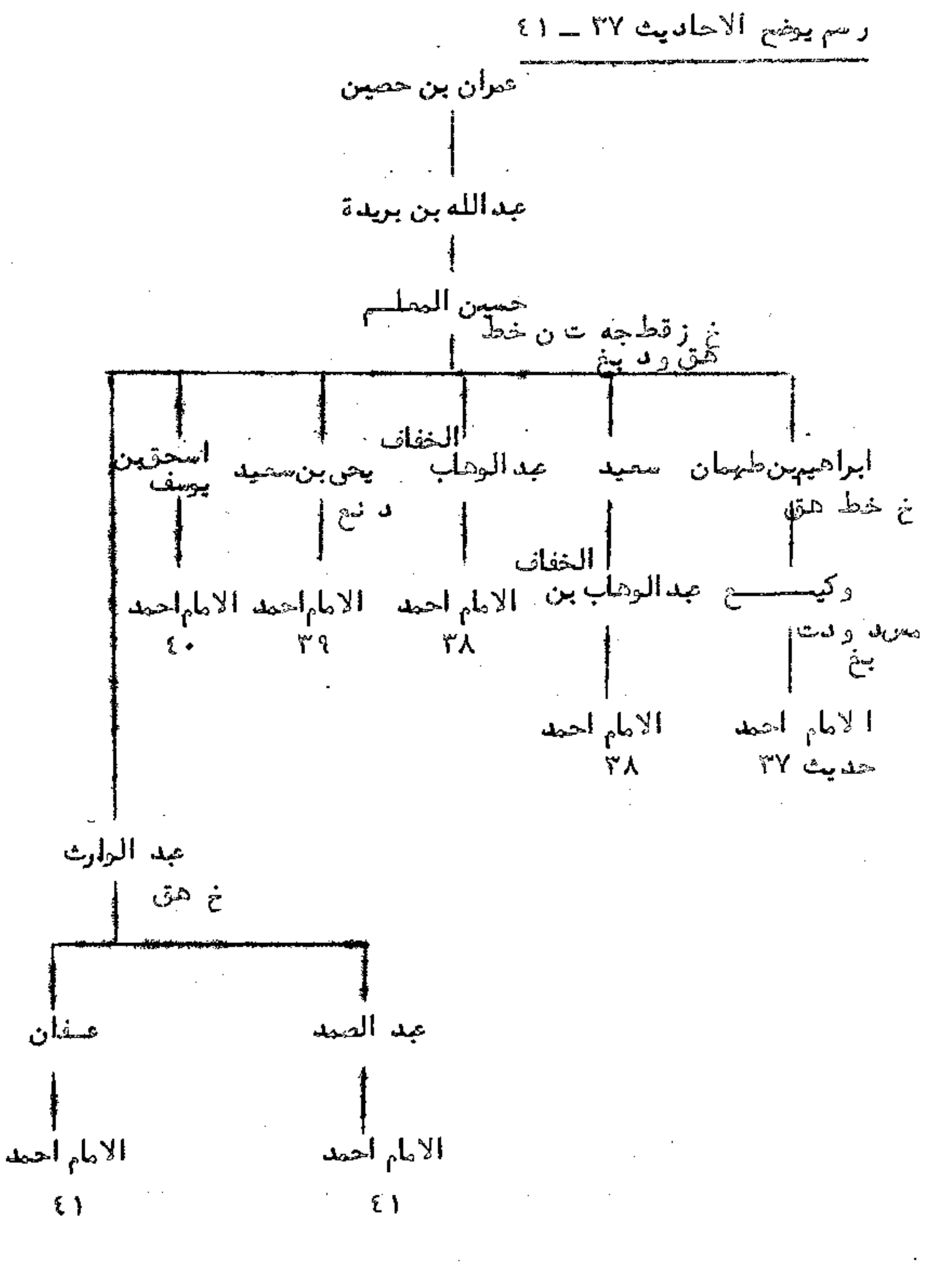
السند الثاني :—

١ — غسان بن مسلم ثقة تقدم فى الحديث التاسع

٢ — بقية السند فى السند الأول .

بيان درجة الحديث

الحديث بالسند الاول فيه عبد الصمد وهو صدوق والحديث صحيح بمتابعاته وهو عند البخاري من طريق أبي معمر عن عبد الوارث به . أما بالسند الثاني فرجاله ثقات وهو عند البخاري من طريق أبي معمر عن عبد الوارث به .



خ البخارى	هق البيهقى
د أبو داود	خط الخطيب
ت الترمذى	و د ابن الجارود
ن النسائى	بغ البغوى .
مس المستدرك للحاكم	نع أبو نعيم
جه ابن ماجه	
ز ابن خزيمة	

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق وكيع عن ابراهيم بن طهمان ومن طريق عبد الوهاب عن سعيد ، ومن طريق يحى بن سعيد ، ومن طريق اسحق ابن يوسف ومن طريق عبد الصمد وعفان كلاهما عن عبد الوارث كلهم عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين — الاحاديث ٣٧ — ٣٨ — ٣٩ — ٤٠ — ٤١ على التوالى .

فحديث حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران أخرجه البخارى (١) من طريق روح بن عبادة ، وابن (٢) خزيمة من طريق أبى خالد ، والدارقطنى (٣) ومن طريق أبى اسامة ، وابن (٤) ماجه من طريق يزيد بن زريع ، والترمذى (٥) من طريق عيسى بن يونس ، والنسائى (٦) من طريق سفيان بن حبيب ، والخطيب (٧) من طريق مروان بن معاوية ، والبيهقى (٨) وابن (٩) الجارود كلاهما من طريق اسحق بن الأزرق ، والبيهقى (١٠) والبغوى (١١) وابن (١٢) الجارود ثلاثتهم من طريق يزيد بن هارون . كلهم رووه عن حسين المعلم به بنحوه . الا أن بعضهم رواه بذكر المرض وبعضهم بذكر صلاة القاعد دون ذكر للمرض . وقال أبو عيسى حديث عمران حسن صحيح .

---

(١) الصحيح ٢/٥٨٤ حديث ١١١٥ (٢) الصحيح ٢/٢٣٥ حديث ١٢٣٦

(٣) السنن ١/٤٢٢ فضل صلاة القائم (٤) السنن ١/٣٨٨ حديث ١٢٣١

(٥) السنن ٢/١٦٥ ما جاء فى صلاة القاعد

(٦) السنن ٣/٢٢٣ فضل صلاة القاعد (٧) تاريخ بغداد ٤/٢٨٠

(٨) السنن الكبرى ٢/٣٠٨ صلاة المريض

(٩) المنتقى ص٨٨ حديث ٢٣٠ (١٠) شرح السنة ٤/١٠٨ حديث ٩٨٢

(١١) المنتقى ص٨٨ حديث ٢٣٠ (١٢) السنن الكبرى ٢/٤٩١

اما طريق وكيع عن ابراهيم بن طهمان عن حسين المعلم به الحديث ٣٧ فأخرجه البخارى (١) من طريق عبد الله ، والخطيب (٢) والبيهقى (٣) كلاهما من طريق ابن المبارك ، والبيهقى (٤) من طريق على بن الحسين. كلهم عن ابراهيم بن طهمان بمثله سواء الا انهم رووه بلفظ البواسير بدلا من الناصور . واخرجه ابو داود (٥) من طريق محمد بن سليمان ، والحاكم (٦) من طريق يحيى بن يحيى ، وابن الجارود (٧) من طريق حسن بن بشر ، والترمذى (٨) والبغوى (٩) كلاهما من طريق هناد . كلهم عن وكيع به بنحوه . وعند أبى داود وابن الجارود بمثله سواء . وعند الحاكم بلفظ " صل قائما . فان لم تستطع فجالسا فان لم تستطع فعلى جنب" وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ . وعند الترمذى والبغوى " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض .

أما حديث عبد الوهاب عن سعيد عن حسين المعلم ، وعبد الوهاب عن حسين المعلم الحديث ٣٨ فلم أقف على من أخرجه وقد ذكره الحافظ ابن (١٠) كثير .

أما طريق يحى بن سعيد عن حسين المعلم الحديث ٣٩ فاخرجه ابو داود (١١) من طريق مسدد وابو نعيم (١٢) من طريق المقدمى ومحمد ابن خلاد وكلاهما عن يحيى بن سعيد به بمثله .

---

(١) الصحيح ٢/٥٨٤ حديث ١١١٧ (٢) تاريخ بغداد ٦/٢٤
(٣) السنن الكبرى ٢/٣٠٤ (٤) السنن الكبرى ٢/٣٠٤
(٥) السنن ١/٢٥٠ حديث ٩٥٢ (٦) المستدرك ١/٣٥١
(٧) المنتقى ص٨٨ حديث ٢٣١
(٨) السنن ٢/١٦٥ صلاة القاعد على النصف .
(٩) شرح السنة ٤/١٠٨ حديث ٩٨٢ (١٠) انظر جامع المسانيد والسنن (٣ل ٢٥٢)
(١١) السنن ١/٢٥٠ حديث ٩٥١ (١٢) الحلية ٨/٣٩٠

أما طريق اسحق بن يوسف عن حسين المعلم به فلم أقف على من أخرجه أما حديث عبد الوارث عن حسين المعلم به فاخرجه البخاري [١] من طريق أبي معمر ، والبيهقي [٢] من طريق مسدد • كلاهما عن عبد الوارث به وعند البخاري بمثله سواء وعند البيهقي بدون ذكر البواسير •

أما طريق عبد الصمد وعفان كلاهما عن عبد الوارث فلم أقف على من أخرجه وقد ذكره الحافظ ابن كثير [٣]

فقه الحديث

قال الخطابي [٤] : يؤخذ من الاطلاق في قوله " صلاته قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما على النصف من صلاته قاعدا " انما هو في التطوع دون الفرض • لأن الفرض لا جواز له قاعدا والمصلي يقدر على القيام واذا لم يكن له جواز لم يكن لشيء من الأجر ثبات •

قال الحافظ ابن حجر في الفتح [٥] (قال الخطابي وقد رأيت الان أن المراد بحديث عمران المريض المفترض الذي يمكنه أن يتحامل فيقوم مع مشقة • فجعل أجر القاعد على النصف من أجر القائم ترغيبا له في القيام مع جواز قعوده •أهـ "

ويؤخذ منه أن لا مانع من السؤال عن حكم ما لم يعلمه لاحتمال أن يحتاج اليه فيما بعد •

---

(١) الصحيح ٥٨٤/٢ حديث ١١١٦
(٢) السنن الكبرى ٤٩١/٢
(٣) انظر جامع المسانيد والسنن (٣ ل ٢٥٢)
(٤) مختصر سنن ابي داود للمنذري ومعالم السنن لأبي سليمان الخطابي (٤٤٥/١ باب في صلاة القاعد حديث ٩١٣
(٥) فتح الباري ٥٨٤/٢ وما بعدها باب صلاة القاعد •

ويؤخذ من قوله " فان لم تستطع " استدل به من قال (١) لا ينتقل المريض الى القعود الا بعد عدم القدرة على القيام . وقد حكاه عياض عن الشافعي (٢) وعن مالك (٣) وأحمد واسحق لا يشترط العدم بل وجود المشقة .

ويؤخذ منه ان من صلى فرضا قاعدا وكان يشق عليه القيام أجزأه وكان هو ومن صلى قائما سواء .

ويؤخذ منه أن من صلى النفل قاعدا مع القدرة على القيام أجزأه وكان أجره على النصف من أجر القائم بغير اشكال .

تنبيه :ـ

سؤال عمران عن الرجل خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له بل الرجل والمرأة في ذلك سواء .

قوله " ومن صلى قاعدا " يستثنى من عمومه النبي صلى الله عليه وسلم فان صلاته قاعدا لا ينقص اجرها عن صلاته قائما لحديث عبدالله بن عمرو قال : " بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة . فأتيته فوجدته يصلي جالسا . فوضعت يدي على رأسي فقال مالك يا عبدالله ؟ فأخبرته . فقال أجل ولكني لست كأحد منكم ".
أخرجه مسلم (٤) وابو داود (٥) والنسائي (٦)

---

(١) انظر المغني ١/ ٧٧٢ ومابعدها ، فتح القدير ١/ ٤٦٠ وما بعدها المبسوط ١/ ٢١٢ وما بعدها .
(٢) المجموع ٤/ ٢٠٤
(٣) الخرشي ١/ ٢٩٤ وما بعدها
(٤) الصحيح ٢/ ١٦٥
(٥) السنن ١/ ٢٥٠ حديث ٩٥٠ (٦) السنن ٣/ ٢٢٣

٣ ـ كتاب الجنائز :

باب صلاة الغائب

الحديث رقم (٤٢) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هشيم انا يونس عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان اخاكم النجاشي (١) قد مات فصلوا عليه . فقام فصففنا خلفه فاني لفي الصف الثاني فصلى عليه .

بيان رواة السند

١ ـ هشيم (٢) بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية ابن ابي خازم الواسطي ـ بالتصغير . ولد سنة ١٠٤هـ وقيل سنة ١٠٥هـ روى عن يونس وآخرين وعنه الامام أحمد وخلق . وقال الامام احمد (ليس أحد اصح حديثا عن حصين من هشيم . وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتا يدلس كثيرا . فما قال في حديثه اخبرنا فهو حجة وما لم يقل فليس بشيء . وأطلق أبو حاتم القول بتوثيقه . وقال العجلي واسطي ثقه وكان يدلس (٣)

(*) المسند ٥٣ ص ٤٣٨ ج ٤

(١) النجاشي : تخفيف الجيم فيه افصح وقد يكسر النون والياء المشددة وقد يخفف المغني ص ٢٦٠

(٢) هشيم : بمضمومة وفتح معجمة . المغني ص ٢٧٠

(٣) التهذيب ١١/٥٩ وانظر ترجمته في ابن سعد ٧/٣١٣ ، التاريخ الكبير ٤/٢/٢٤٢ ، الجرح ٤/٢/١١٥ ، تاريخ بغداد ١٤/٨٥ ، العبر ١/٢٨٦ ، التذكرة ١/٢٤٨ ، الميزان ٤/٣٠٦ ، الكاشف ٣/٢٢٤ ، الشذرات ١/٣٠٣

وقد عده الحافظ ابن حجر من الطبقة الثالثة للمدلسين • وقال ابن حجر ثقة ثبت كثير التدليس والارسال (١) الخفى من السابعة مات سنة ١٧٣ هـ وقد روى له الجماعة • (٢)

٢ — يونس بن عبيد ثقة تقدم في الحديث ٢٠

٣ — ابو قلابة ثقة تقدم فى الحديث ١٧

٤ — أبو المهلب ثقة تقدم فى الحديث ١٧

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق اسماعيل بن علية به

الحديث رقم (٤٣) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محبوب بن الحسن ثنا خالد الحذاء عن أبى قلابة عن أبى المهلب عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه وفاة النجاشى قال ان اخاكم النجاشى قد مات فصلوا عليه فقام فصلى عليه والناس خلفه •

بيان رواة السند

١ — محبوب بن الحسن صدوق يهم تقدم ترجمته في الحديث رقم ١٦

٢ — خالد الحذاء ثقة يرسل قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به تقدم في الحديث رقم ١٦

٣ — ابو قلابة ثقة يرسل تقدم في الحديث ١٧

٤ — أبو المهلب ثقة تقدم فى الحديث ١٧

(*) المسند ٧٦ ص ٤٣٢ ج ٤

(١) المرسل الخفى : هو ما سقط منه راو بأن ينقل الحديث عن من عاصره ولم يلقه ولم يأخذ عنه هذا الحديث ويروى الحديث بلفظ موهم •

(٢) التقريب ٢/ ٣٢٠

بيان درجة الحديث

الحديث فيه محبوب بن الحسن وهو صدوق يهم وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته .

الحديث رقم (٤٤) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن ابراهيم ثنا أيوب عن ابى قلابة عن أبى المهلب عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم قد مات فصلوا عليه يعنى النجاشى .

بيان رواة السند

١ ـ اسماعيل بن ابراهيم بن علية ثقة تقدم فى الحديث رقم ١٢

٢ ـ أيوب بن ابى تميمة (١) كيسان (٢) السختيانى (٣) ابو بكر البصرى مولى عنزة وقيل مولى جهينة . روى عن ابى قلابة وآخرين وعنه ابن علية وجماعة . (قال ابو حاتم سئل ابن المدينى من اثبت اصحاب نافع قال أيوب وفضله ومالك (٤) .. الخ) وقال ابن سعد (٥) كان ثقة ثبتا فى الحديث جامعا كثير العلم حجة . وقال ابو حاتم (٦) هو أحب الىّ فى كل شئ من خالد الحذاء وهو ثقة لا يسأل عن مثله . وقال مالك كان

(*) المسند ٧٧ ص ٤٣٣ ج ٤

(١) تميمة : بمفتوحة فكسر ميم اولى كنية أيوب أهـ المغنى ص ٥٠

(٢) كيسان : بفتح كاف وسكون تحتيه فمهملة . المغنى ص ٢١٤

(٣) السختيانى : بفتح السين وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الياء وبعد الالف والنون . نسبة الى السختيان وهى الجلود أهـ المغنى ١٣٨

(٤) التهذيب ١/ ٣٩٧ وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ١/ ١/ ٤٠٩ ، التمهيد ١/ ٣٣٩ اللباب ٢/ ١٠٨ ، الكاشف ١/ ١٤٥ التذكرة ١/ ١٣٠ العبر ١/ ١٧٢ الشذرات ١/ ١٨

(٥) ابن سعد ٧/ ٢٤٦ (٦) الجرح ١/ ١/ ٢٥٥ وانظر ايضا التهذيب ١/ ٣٩٧

من العالمين العاملين الخاشعين وكتبت عنه لما رأيت من اجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم (١) . وقال ابن حجر (٢) ثقة ثبت من كبار الفقهاء العباد من الخامسة وقد روى له الجماعة .

٣ — ابو قلابة ثقة يرسل تقدم في الحديث ١٧

٤ — ابو المهلب ثقة تقدم في الحديث ١٧

بيان درجة الحديث

أخرجه مسلم بهذا الاسناد ورجاله ثقات .

الحديث رقم (٤٥) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا أبي ثنا يونس عن ابن سيرين عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه . قال : فصففنا فصلينا عليه كما تصلون على الميت .

بيان رواة السند

١ — عبد الصمد بن عبد الوارث صدوق تقدم في الحديث ٣١

٢ — عبد الوارث بن سعيد ثقة تقدم في الحديث ٤١

٣ — يونس بن عبيد ثقة تقدم في الحديث ٢٠

٤ — محمد بن سيرين (٣٣هـ — ١١٠هـ)

هو الامام محمد بن سيرين (٣) البصري ابوبكر مولى أنس بن مالك وكان من كبار التابعين روى عن عمران بن حصين واخرين وعنه يونس واخرون وثقه غير

(*)

(١) التهذيب ٩/ ٢١٤ (٢) تقريب التهذيب ٢/ ١٦٩

(٣) سيرين : بكسر مهملة وسكون تحتية وكسر راء وبنون بعد ياء أهـ المغني ص١٣٦

واحد من الأئمة • وكان رفيع القدر عابدا زاهدا • وكان لا يرى الرواية بالمعنى • وقال ابن حجر ثقة ثبت عابد كبير القدر من الثالثة وقد روى له الجماعة (١) •

بيان درجة الحديث

فيه عبد الصمد وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته •

الحديث رقم (٤٦) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا بشر بن المفضل ثنا يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن ابي المهلب عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه قال فقمنا فصففنا عليه كما نصف على الميت وصلينا عليه كما نصلي على الميت •

بيان رواة السند

١ — عفان بن مسلم ثقة تقدم في الحديث التاسع •

٢ — بشر (٢) بن المفضل بن لاحق (٣) الرقاشي (٤) مولاهم أبو اسماعيل البصري روى عن يونس وآخرين وعنه عفان وآخرون قال عنه الامام احمد اليه المنتهى في التثبت بالبصرة • وعده ابن معين في اثبات شيوخ البصريين وقال ابو زرعة وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال ابن حجر ثقة ثبت

---

(١) ترجمته : ابن سعد ١٩٣/٧ ، التاريخ الكبير ٩٠/١/١ ، الجرح ٢/٣/٢٨٠ ، الحلية ٢٦٣/٢ ، تاريخ بغداد ٣٣١/٥ ، الوفيات ١٨١/٤ ، التذكرة ٧٧/١ ، العبر ١٣٥/١ التهذيب ٢١٤/٩ التقريب ١٦٩/٢ ، الشذرات ١٣٨/١ •

(٢) بشر : بكسر موحدة وسكون معجمة المغني ص٣٨

(٣) لاحق : بكسر مهملة وقاف • المغني ص٢١٦

(٤) الرقاشي : بالفتح وتخفيف القاف ومعجمة نسبة الى رقاش بنت قيس بن ثعلبة • المغني ص١١٦

عابد من الثامنة مات سنة ١٨٦ هـ او سنة ١٨٧ هـ وقد روى (١) له الجماعة .

٣ — يونس بن عبيد ثقة تقدم في الحديث ٢٠

٤ — محمد بن سيرين ثقة امام تقدم فى الحديث ٤٥

٥ — ابو المهلب ثقة تقدم فى الحديث ١٧

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

الحديث رقم (٤٧) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الأعلى ثنا يونس عن محمد ابن سيرين عن عمران بن حصين ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان أخاكم النجاشى قد مات فصلوا عليه .

بيان رواة السند

١ — عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثقة تقدم في الحديث ٢٠

٢ — يونس بن عبيد ثقة تقدم في الحديث ٢٠

٣ — محمد بن سيرين ثقة امام تقدم في الحديث ٤٥

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

(*) المسند ١٤٨ ص ٤٤١ ج ٤

(١) ترجمته : ابن سعد ٢٩٠/٧ ، التاريخ الكبير ١/ ٨٤/٢ ، الجرح ٣٦٦/١/١ ، الكاشف ١ / ١٥٧ ، التهذيب ١/ ٤٥٨ ، التقريب ١٠١/١ .

الحديث رقم (٤٨) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حرب ثنا يحيى أن أبا قلابة حدثه أن أبا المهلب حدثه أن عمران بن حصين حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم النجاشى توفى فصلوا عليه • قال فصف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففنا خلفه فصلى عليه وما نحسب الجنازة الا موضوعة بين يديه •

بيان رواة السند

١ — عبد الصمد بن عبد الوارث صدوق تقدم في الحديث ٣١

٢ — حرب (١) بن شداد (٢) اليشكرى (٣) أبو الخطاب البصرى العطار ويقال القطان ، ويقال القصاب • (ثبت فى كل المشائخ قال ابن معين وابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات) (٤) وقال الذهبى (٥) فى الكاشف وثقه أحمد • توفى سنة ١٦١ هـ وقال ابن حجر (٦) ثقة من السابعة •

٣ — يحيى بن أبى كثير (٧) الطائى (٨) (٠٠٠هـ — ١٣٢هـ)

هو يحيى بن أبى كثير الطائى مولاهم أبو نصر اليمامى واسم أبيه

(*) المسند ١٩٠ ص ٤٤٦ ج ٤

(١) حرب : بمهملة وسكون راء وموحدة أهـ المغنى ص٧٤

(٢) شداد : بمفتوحة وشدة ذال مهملة اولى أهـ المغنى ١٤٢

(٣) اليشكرى : بفتح تحتيه وبشين معجمة وضم كاف منسوب الى يشكر بن وائل • أهـ المغنى ٢٧٨

(٤) التهذيب ٢/٢٢٤ ، التاريخ الكبير ٢/١/٦٢ ، الجرح ١/٢/٢٥٠

(٥) الكاشف ١/٢١١ ، الميزان ١/٤٧٠ (٦) تقريب التهذيب ١/١٥٧

(٧) كثير : بمفتوحة وكسر مثلثة أهـ المغنى ص٢١١

(٨) الطائى : بوزن طاعى منسوب الى طى واسمه جلهمة • المغنى ص١٥٩

صالح بن المتوكل وقيل يسار وقيل دينار (قال عنه ايوب ما أعلم احدا بعد الزهرى اعلم بحديث اهل المدينة من يحى . وقال شعبة يحى احسن حديثا من الزهرى . وقال العجلى ثقة كان يعد من اصحاب الحديث () (١) (وقال أبو حاتم (٢) امام ثقة لا يحدث الا عن ثقة) . وقال العقيلى (كان يذكر بالتدليس عن (٣) أنس) وقال الذهبى (٤) (كان من العباد الاثبات) وقال ابن حجر (٥) ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل . من الخامسة وقد روى له الجماعة - وهو من الطبقة الثانية للمدلسين وهم الذين أحتمل مروياتهم .

٤ - أبو قلابة ثقة تقدم فى الحديث ١٧

٥ - أبو المهلب ثقة تقدم في الحديث ١٧

بيان درجة الحديث

الحديث فيه عبد الصمد وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بالمتابعات .

---

(١) التهذيب ١١ / ٢٦٨ التاريخ الكبير ٤ / ٢/ ٣٠٢

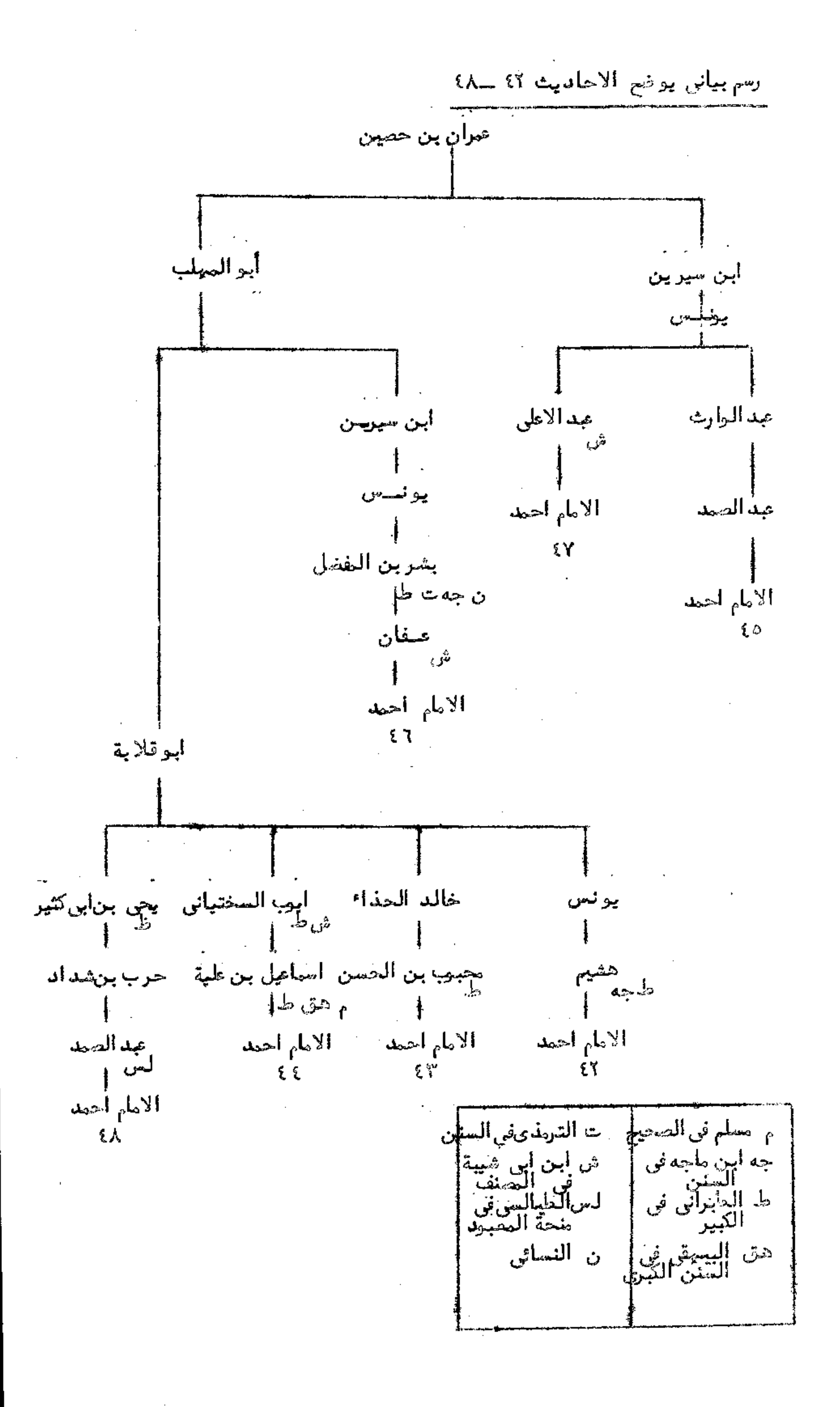
(٢) انظر تهذيب التهذيب ١١ / ٢٦٨

(٣) المرجع السابق ١١ /٢٦٨

(٤) انظر الكاشف ٣/ ٢٦٦ ، التذكرة ١ / ١٢٨ ، الميزان ٤ / ٤٠٢

(٥) انظر تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦

رسم بياني يوضح الاحاديث ٤٢ ـ ٤٨



بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق هشيم عن يونس ومن طريق محبوب بن الحسن عن خالد الحذاء ، ومن طريق اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب السختياني ومن طريق عبد الصمد عن حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير — أربعتهم عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين الاحاديث — ٤٢ — ٤٣ — ٤٤ — ٤٨

ومن طريق عبد الصمد عن أبيه ومن طريق عبد الأعلى كلاهما عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن عمران بن حصين الاحاديث ٤٥ ، ٤٧

ومن طريق عفان عن بشر بن المفضل عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن أبي المهلب الحديث ٤٦ .

فحديث هشيم عن يونس عن ابي قلابة عن ابي المهلب الحديث ٤٢ ، أخرجه الطبراني (١) من طريق الامام أحمد ، وابن ماجه (٢) من طريق عمرو بن رافع عن هشيم — كلاهما بمثله سواء .

وأما حديث محبوب بن الحسن عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن أبي المهلب الحديث ٤٣ ، فاخرجه الطبراني (٣) من طريق الامام احمد بمثله

واما حديث اسماعيل بن علية عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب الحديث ٤٤ ، فاخرجه مسلم (٤) من طريق زهير بن حرب وعلي بن حجر ويحيى بن ايوب واخرجه البيهقي (٥) من طريق عمر بن زرارة وأخرجه الطبراني (٦) من طريق الامام احمد — ثلاثتهم عن ابن علية بمثله سواء .

واخرجه ابن ابي شيبة (٧) والطبراني (٨) كلاهما من طريق عبد الوهاب الثقفي

---

(١) المعجم الكبير (٩ ل ١١٨
(٢) السنن ١/ ٤٩١ حديث ١٥٣٥
(٣) المعجم الكبير (٩ل ١١٨)
(٤) الصحيح ٢/ ٦٥٧ حديث ٦٧
(٥) السنن الكبرى ٤ / ٥٠
(٦) المعجم الكبير (٩ل ١١٨)
(٧) المصنف ٣/ ٣٦٢
(٨) المعجم الكبير (٩ل ١١٨

وأخرجه الطبراني (١) ايضا من طريق عبد الوارث كلاهما عن أيوب بنحوه .

وأما حديث عبد الصمد عن حرب بن شداد عن يحى بن ابى كثير عن أبى قلابة عن ابى المهلب عن عمران الحديث ٤٨ فاخرجه الطيالسى (٢) من طريق الامام احمد . وأخرجه الطبراني (٣) من طريق الاوزاعى عن يحيى — كلاهما بنحوه .

وأما حديث عفان عن بشر بن المفضل عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن ابى المهلب الحديث ٤٦ فاخرجه ابن ابى شيبة (٤) من طريق الامام احمد بمثله. واخرجه ابن (٥) ماجه من طريق يحى بن خلف ومحمد بن زياد . واخرجه الترمذى (٦) من طريق حميد بن مسعدة وابى سلمة . واخرجه الطبراني (٧) من طريق عبدالله بن عمرو ومحمد بن ابى بكر — كلهم عن بشر بن المفضل بنحوه . وقال ابوعيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

وأما حديث عبد الأعلى عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن عمران الحديث ٤٧ فأخرجه ابن ابى (٨) شيبة من طريق الامام أحمد بمثله سواء .

وأما حديث عبد الصمد عن عبد الوارث عن يونس عن ابن سيرين الحديث ٤٥ فلم أقف على من أخرجه ولعله مما تفرد به الامام أحمد .

---

(١) المعجم الكبير (٩ل ١١٨) (٢) منحة المعبود ١ / ١٦٢

(٣) المعجم الكبير (٩ل ١٢٠) (٤) المصنف ٣ / ٣٦٢

(٥) السنن ١ / ٤٩١ حديث ١٥٢٥ (٦) السنن ٢ / ٢٥١ حديث ١٠٤٤

(٧) المعجم الكبير (٩ل ١١٧) (٨) المصنف ٣ / ٣٦٢

فقه الحديث

الحديث فيه دلالة على مشروعية الصلاة على الميت الغائب • وبذلك قال الشافعي (١) واحمد (٢) وجمهور السلف حتى قال ابن حزم لم يأت على أحد من الصحابة منعه "

وعند المالكية (٣) والحنفية (٤) لا يشرع ذلك •

وعند بعض اهل العلم انما يجوز ذلك في اليوم الذى يموت فيه الميت اوما قرب منه لا ما اذا طالت المدة • حكاه ابن عبد البر•

وقال ابن حبان انما يجوز ذلك لمن كان في جهة القبلة فلو كان بلد الميت مثلا مستدبر القبلة لا يجوز • (٥)

وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا علامه بموت النجاشي وهو في الحبشة في اليوم الذى مات فيه •

وفيه استحباب الاعلام بالميت لا على صورة نعي الجاهلية بل مجرد اعلام الصلاة عليه وتشييعه وقضاء حقه في ذلك• (٦)

---

(١) المجموع ٢٠٩/٥

(٢) المغنى ٣٩١/٢ وما بعدها والشرح الكبير ٣٥٥/٢

(٣) حاشية الدسوقى على الشرح الكبير ٤٢٧/١

(٤) انظر البدائع ٧٧٧/٢ وما بعدها

(٥) انظر الفتح الربانى ٢٢٢/٧ مذاهب العلماء في حكم الصلاة على الميت الغائب

(٦) انظر صحيح مسلم بشرح النووى ٢٦/٧ التكبير على الجنازة •

باب الميت يعذب ببكاء الحي

الحديث رقم (٤٩) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الله بن صبيح قال : سمعت محمد بن سيرين قال ذكروا عند عمران بن حصين الميت يعذب ببكاء الحي فقالوا كيف يعذب الميت ببكاء الحي ؟ فقال عمران قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بيان رواة السند

١ — محمد بن جعفر غندر ثقة ثبت تقدم في الحديث السادس .

٢ — شعبة بن الحجاج ثقة حافظ تقدم في الحديث السادس .

٣ — عبد الله بن صبيح (١) البصري روى عن محمد بن سيرين وعنه شعبة وآخرون . قال عنه أبو حاتم (٢) شيخ وذكره ابن حبان في الثقات (٣) وقال ابن حجر (٤) في التقريب صدوق من السابعة وقد روى له النسائي .

٤ — محمد بن سيرين ثقة تقدم في الحديث ٤٥

بيان درجة الحديث

الحديث فيه عبد الله بن صبيح وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته .

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن

(*) المسند ١٠٤ ص٤٣٧ ج ٤

(١) صبيح : بمفتوحة وكسر موحدة وحاء مهملة المغنى ص١٤٩

(٢) الجرح ٢/ ٢/ ٨٥ ، التاريخ الكبير ٣/ ١/ ١٢١

(٣) التهذيب ٥/ ٢٦٥ ، الكاشف ٢/ ٩٧ (٤) التقريب ١/ ٤٢٣

عبدالله بن صبيح عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين الحديث ٤٩ .

ولقد أخرج هذا الحديث ابن ابى (١) شيبة والطيالسى (٢) كلاهما من طريق الامام احمد بمثله سواء . وأخرجه ابن حبان (٣) والنسائى (٤) كلاهما من طريق الطيالسى عن شعبة به بنحوه .

رسم يوضح الحديث ٤٩ :

عمران بن حصين
|
محمد بن سيرين
|
عبدالله بن صبيح
|
شعبة — حب ن
|
محمد بن جعفر — طى شيبة
|
الامام احمد بن حنبل

ن : النسائى فى السنن

حب : ابن حبان فى موارد الظمآن

طى : الطيالسى فى منحة المعبود

شيبة : ابن ابى شيبة فى المصنف

---

(١) المصنف ٣٩١/٣

(٢) منحة المعبود ١٥٨/١

(٣) موارد الظمآن ص١٨٩ حديث ٧٤٢

(٤) السنن ١٥/٤

شـواهد الحديـــث

وللحديث شواهد صحيحـة منها :ـ

ما أخرجـه البخاري (١) بسنده من حديث ابى بردة عن أبيه قال :

" لما اصيب عمر رضى الله عـنه جعل صهيب يقول واأخاه !!

فقال عمر : أما علمت أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " ان الميت ليعذب ببكاء الـحى " .

وما أخرجه مسلم (٢) بسنده من حديث عبدالله بن عمر " ثنا نافـــع عن عبدالله أن حفصة بكت على عمر فقال مهلا يا بنية . ألم تعلمى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ان الميت ليعذب ببكاء الحى عليه "

وما أخرجـه ايضا من حديث عبدالله . قال " لما طعن عـمر أغـمى عليه فصيح عليه . فلما أفاق قال أما علمتم ان رسول الله صلى الله عليـــه وسلم قال : " ان الميت ليعذب ببكاء الحـى عليه " .

فقـه الحديـــث

١ ــ يوءخذ من هذا الحديث أن من كانت طريقته النوح فمشـــى اهله على طريقتـه أوبالغ فأوصاهـم بذلـك ــ عذب بصنعه .

٢ ــ ومن كان ظالما فندب بأفعاله الجائرة عـذب بما ندب به .

٣ ــ ومن كان يعرف من أهله النياحـة فأهمل نهيهـم عـنها . فـان كان راضـيا بذلك التحـق بالأول وان كان غـير راض عـذب بالتوبيخ كـيف أهـمل النهـــى .

---

(١) الصحيح ٣/ ١٥٦ حديث ١٢٩٠ ــ الجنائز

(٢) الصحيح ٣/ ٤١ ــ الجنائز

٤ — ومن سلم من ذلك كله واحتاط فنهى أهله عن المعصية ثم خالفوه وفعلوا ذلك ، كان تعذيبه تألمه بما يراه منهم من مخالفة أمره واقدامهم على معصية ربهم (١) . وبهذا يندفع التعارض بين الحديث وبين قوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ (٢)

---

(١) انظر المغنى ٢/ ٤١٢ والشرح الكبير ٢/ ٤٣١ ، المجموع ٥/ ٢٧٨ وما بعدها ، فتح البارى ٣ / ١٥٥ ، ونيل الأوطار ٤/ ١١٨ .

(٢) الأنعام الاية ١٦٤ والاسراء آية ١٨

٤ - كتاب المناسك :

باب التمتع

الحديث رقم (٥٠) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا انا شعبة عن حميد بن هلال قال : سمعت مطرفا قال : قال لي عمران بن حصين اني احدثك حديثا عسى الله عز وجل ان ينفعك به : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل قرآن فيه يحرمه . وأنه كان يسلم على فلما اكتويت أمسك عني فلما تركته عاد الي .

بيان رواة السند

١ - محمد بن جعفر غندر ثقة ثبت تقدم في الحديث السادس .

٢ - حجاج بن محمد (٠٠٠ هـ - ٢٠٦ هـ)

هو حجاج بن محمد المصيصي (١) الأعور ابو محمد الترمذي (٢) الأصل نزل بغداد ثم المصيصة روى عن شعبة وآخرين وعنه الامام احمد وآخرون (وثقه ابن سعد وابن حنبل وقالا اختلط في آخر عمره . ووثقه علي بن المديني والنسائي . وقال أبو حاتم صدوق) (٣) . ونقل

(*) المسند ١٩ ص ٤٢٧ ج ٤

(١) المصيصي بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء نسبة الى المصيصة مدينة على ساحل البحر كما في اللباب ٣/ ١ ٢٢ والمغني ص ٢٤٨ . قال ياقوت الحموي : هي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرطوس أهـ معجم البلدان ٥/ ١٤٥

(٢) الترمذي : بكسر تاء وميم . وضمهما وفتح تاء وكسر ميم . فذا ثلاثة . هو بمكسورة ومعجام دال منسوب الى ترمذ مدينة وراء جيحون . المغني ص ٥١ واللباب ١/ ٢١٣ معجم البلدان ٢/ ٢٦

(٣) التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، الجرح ٣/ ١/ ١٦٦ ، هدى الساري ص ٣٩٦ ===

الخطيب (١) في تاريخه انه خرج من بغداد الى الثغرة سنة ١٩٠ هـ وقد اختلط حجاج بعد هذا التاريخ وقال ابن حجر (٢) ثقة ثبت لكنه اختلط في اخر عمره وقد روى له الجماعة " ويرى (٣) ان احاديث الناس من حجاج صحاح الا ما روى سنيد " •

٣ — شعبة بن الحجاج ثقة تقدم في الحديث السادس

٤ — حميد بن هلال ثقة تقدم في الحديث السابع

٥ — مطرف بن عبد الله ثقة تقدم في الحديث رقم ٣٦

بيان درجة الحديث

الحديث برواية محمد بن جعفر اخرجه مسلم بهذا الاسناد ورجاله ثقات اما من طريق حجاج فرجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به •

الحديث رقم (٥١) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن مطرف بن عبد الله قال : بعث الى عمران بن حصين في مرضه فأتيته فقال لي : اني كنت احدثك بأحاديث لعل الله تبارك وتعالى ينفعك بها بعدي واعلم أنه كان يسلم علي • فان عشت فاكتم علي وان مت فحدث ان شئت واعلم

(*) المسند ٤ ج ٤٢٨ ص ٢٧
=== الشذرات ١٥/٢ ، تعليق الأنواط (ل ص ٦) علل الامام احمد ١/١ ٣٥
ابن سعد ٣٣٣/٧ ، التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٨٠ ، الكاشف ١/ ٢٠٧ ،
التذكرة ١/ ٣٤٥

(١) تاريخ بغداد ٢٣٦/٨ وانظر الميزان ١/ ٤٦٤

(٢) التقريب ١٥٤/١

(٣) انظر الكواكب النيرات فيمن اختلط من الثقات ص ٣٢١ • رسالة ماجستير تحقيق ودراسة عبد القيوم عبد النبي وانظر هدى الساري ص ٣٩٦ والميزان ١/ ٤٦٤

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حجة وعمرة ثم لم ينزل فيهما كتاب ولم ينه عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل فيها برأيه ما شاء .

بيان رواة السند

١ — محمد بن جعفر ثقة تقدم في الحديث السادس
٢ — سعيد بن ابى عروبة ثقة تقدم في الحديث الثاني عشر
٣ — قتادة بن دعامة ثقة تقدم في الحديث السادس
٤ — مطرف بن عبد الله ثقة تقدم في الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق عيسى بن يونس عن سعيد به .

الحديث رقم (٥٢) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن مطرف قال : قال لي عمران بن حصين فذكر مثله وقال لا تحدث بهما حتى أموت .

بيان رواة السند

١ — عبد الرزاق بن همام ثقة تقدم في الحديث رقم ٣٣
٢ — معمر بن راشد الأزدي ثقة تقدم في الحديث ٣٣
٣ — قتادة بن دعامة ثقة حافظ تقدم في الحديث رقم ٦
٤ — مطرف بن عبد الله ثقة تقدم في الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

(*) المسند ٢٨ ص ٤٢٨ ج ٤

الحديث رقم (٥٣) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وحدثنا عفان المعنى قالا ثنا همام عن قتادة عن مطرف قال قال عمران بن حصين تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل فيها القرآن . قال عفان ونزل فيه القرآن . فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنها ولم ينسخها شيء قال رجل برأيه ما شاء .

بيان رواة السند

١ ـ بهز بن أسد العمي ثقة تقدم في الحديث ٣٠

٢ ـ عفان بن مسلم ثقة تقدم في الحديث ٩

٣ ـ همام بن يحيى ثقة تقدم في الحديث ٢٩

٤ ـ قتادة بن دعامة ثقة تقدم في الحديث ٦

٥ ـ مطرف بن عبد الله ثقة تقدم في الحديث ٣٦

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات ومتفق عليه من حديث همام به .

الحديث رقم (٥٤) (**)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ثنا عمران القصير ثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين قال نزلت آية المتعة في كتاب الله تبارك وتعالى وعملنا بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تنزل آية تنسخها ولم ينه عنها النبي صلى الله عليه وسلم .

(*) المسند ٣٦ ص ٤٢٩ ج ٤

(**) المسند ٩٣ ص٤٣٦

بيان رواة السند

١ - يحى بن سعيد القطان ثقة تقدم في الحديث الاول .

٢ - عمران القصير : هو عمران بن مسلم المنقرى [(١)] ابو بكر القصير . روى عن ابى رجاء وآخرين وعنه القطان واخرون (قال القطان كان مستقيم الحديث وذكره ابن حبان في الثقات) [(٢)] . وقال ابو حاتم لا بأس به وقال ابن عدى عزيز الحديث . وقال ابن حجر [(٣)] في التقريب صدوق ربما وهم من السادسة .

٣ - أبو رجاء العطاردى ثقة تقدم فى الحديث ٢٤ .

بيان درجة الحديث

متفق عليه .

الحديث رقم (٥٥) [(*)]

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مؤمل ثنا حماد انا حميد عن الحسن عن عمران بن حصين أنه قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عنها ولم ينزل من الله عز وجل فيها نهى .

بيان رواة السند

١ - مؤمل بن اسماعيل العدوى مولى آل الخطاب وقيل مولى بنى بكر أبو عبد الرحمن نزيل مكة . روى عن الحمادين وآخرين وعنه الامام

(*) المسند ١١٨ ص ٤٣٨ ج ٤

(١) المنقرى : بكسر الميم وسكون النون وفتح قاف وبراء نسبة الى منقر بن عبيد أهـ . المغنى ص٢٤٩

(٢) التهذيب ١٣٧/٨ ، الجرح ٣٠٤/٣/٦ ، التاريخ الكبير ٤١٩/٢/٣ الميزان ٢٤٣/٣ ، الكاشف ٣٥٠/٢ (٣) التقريب ٨٤/٢

أحمد وآخرون (وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ . وقال ابن سعد ثقة كثير الخطأ وقال الساجي صدوق كثير الخطأ وله أوهام . وقال ابن قانع صالح يخطئ وكذا قال الدارقطني)(١) قال الذهبي في الميزان(٢) حافظ عالم يخطئ وذكره أبو داود فعظمه ورفع شأنه وقال ابن حجر(٣) في التقريب صدوق سيء الحفظ من صغار التاسعة مات سنة ٢٠٦ هـ .

٢ — حماد بن سلمة ثقة تقدم في الحديث ٢٥

٣ — حميد بن ابي حميد الطويل ثقة مدلس تقدم في الحديث ١٠

٤ — الحسن البصري ثقة تقدم في الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

الحديث فيه مؤمل وهو صدوق سيء الحفظ ، وفيه حميد وقد وصف بالتدليس وروى بالعنعنة ، وفيه الحسن وغالبية العلماء على عدم سماعه من عمران فالحديث بهذا السند ضعيف وهو حسن بمتابعاته .

الحديث رقم (٥٦) (*)

حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا عفان ثنا حماد أنا حميد عن الحسن عن عمران بن حصين قال تمتعنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنها ولم ينزل فيها نهي .

(*) المسند ١٢٥ ص ٤٣٩ ج ٤

(١) التهذيب ١٠/٣٨٠ التاريخ الكبير ٤/٢/٤٩ ، الجرح ٤/١/٣٧٤

(٢) الميزان ٤/٢٢٨ الكاشف ٣/١٩٠

(٣) التقريب ٢/٢٩٠

بيان رواة السـند

١ — عفان بن مسلم بن عبدالله ثقة تقدم في الحديث التاسع

٢ — حماد بن سلمة ثقة تقدم في الحديث ٢٥

٣ — حميد الطويل ثقة مدلس تقدم في الحديث العاشر

٤ — الحسن البصري ثقة تقدم فى الحديث العاشر

بيان درجة الحديث

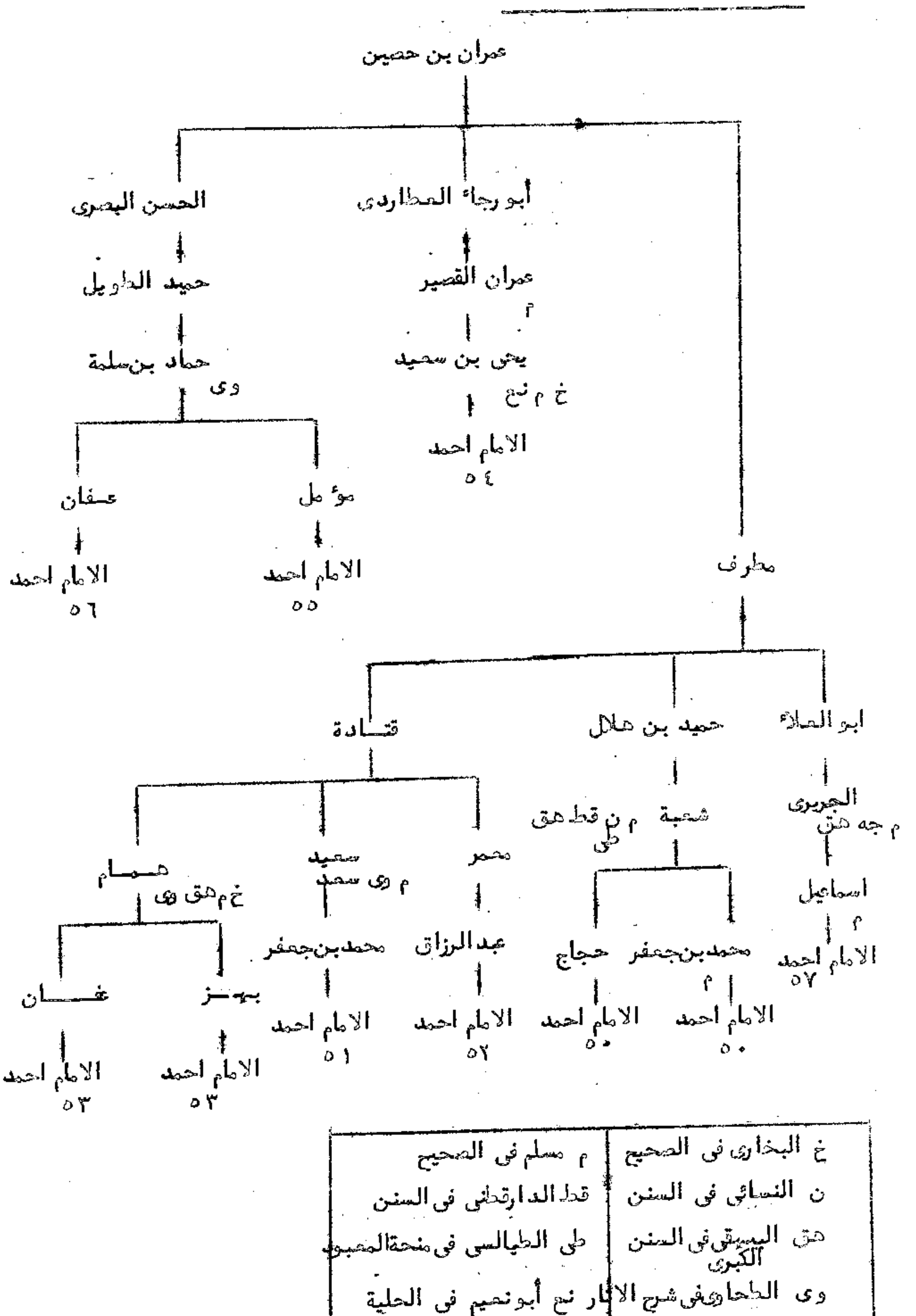
الحديث فيه حميد الطويل قد وصف بالتدليس وروى بالمنعنة وفيه الحسن وغالبية العلماء على عدم سماعه من عمران فالحديث بهذا السند ضعيف وهو حسن متابعاته .

الحديث رقم (٥٧) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبي ثنا اسماعيل انا الجريرى عن أبي العلاء بن الشخير عن مطرف قال : قال لى عمران انى لأحدثك بالحديث اليـوم لينفعك الله عز وجل به بعد اليوم . اعلم ان خير عباد الله تبارك وتعالى يوم القيامة الحمادون واعلم أنه لن تزال طائفة من اهل الاسلام يقاتلـون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتلوا الدجال واعلم ان رسـول الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر من أهله فى العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لوجهه . ارتأى كل امرئ بعد ما شاء الله أن يرتئى .

(*) المسند ٨١ ص٤٣٤ ج ٤

رسم يوضح الاحاديث ٥٠ ـ ٥٧



خ البخارى فى الصحيح	م مسلم فى الصحيح
ن النسائى فى السنن	قط الدارقطنى فى السنن
هق البيهقى فى السنن الكبرى	طى الطيالسى فى منحة المعبود
وى الطحاوى فى شرح الاثار	نع أبو نعيم فى الحلية
سعد ابن سعد فى الطبقات	جه ابن ماجه فى السنن

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق محمد بن جعفر عن سعيد، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر ، ومن طريق بهز وعفان عن همام — ثلاثتهم عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين الاحاديث (٥١ — ٥٢ — ٥٣ على التوالي .

ومن طريق محمد بن جعفر وحجاج كلاهما عن شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف عن عمران بن حصين الحديث ٥٠ .

ومن طريق يحي بن سعيد عن عمران القصير عن ابى رجاء عن عمران بن حصين الحديث ٥٤ .

ومن طريق مؤمل ، ومن طريق عفان كلاهما عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن الحسن عن عمران بن حصين الحديث ٥٥ ، ٥٦ .

ومن طريق ابن علية عن الجريرى عن ابى العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين الحديث ٥٧ .

فحديث شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف به . أخرجه مسلم (١) من طريق معاذ ، والنسائى (٢) من طريق خالد ، والدارقطنى (٣) من طريق عبد الله بن داود والبيهقى (٤) من طريق الطيالسى والطيالسى (٥) كلهم عن شعبة به بنحوه . وعند مسلم والبيهقى والطيالسى بمثله سواء . وعند النسائى " جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حج وعمرة ثم توفى قبل أن ينهى عنها وقبل أن ينزل القرآن بتحريمه " وعند الدارقطنى " أن النبى صلى الله عليه وسلم قرن الحج والعمرة " .

---

(١) الصحيح ٢/٨٩٨ حديث ١٦٧ — جواز تلتمتع (٢) السنن ٥/١٤٩ بلب القران
(٣) السنن ٢/٢٦٤ المواقيت حديث ١٣٤ (٤) السنن الكبرى ٥/١٤ من اختار القران
(٥) منحة المعبود ١/٢١٠ ما جاء فى القران

وأما حديث شعبة برواية محمد بن جعفر عنه الحديث ٥٠ فاخرجه مسلم (١) من طريق محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر به بمثله سـواء .

أما طريق حجاج عن شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف فلم أقـف على من أخرجـه وقد ذكره الحافظ ابن كثير. (٢)

أما حديث محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة عن مطرف عن عمران الحديث ٥١ فأخرجه مسلم (٣) من طريق عيسى بن يونس ، والطحاوى (٤) من طريق عبد السلام بن حرب ، وابن سعد (٥) من طريق محمد بـن عبد الله الانصارى كلهم عن سعيد به بنحوه . وعـند الطحاوى " عن عمران انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يلبى بعمرة وحج " .

أما حديث عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن مطرف عن عمران الحديث ٥٢ فلم أقف على من اخرجـه وقد ذكره الحافظ ابن كـثير. (٦)

أما حديث همام عن قتادة عن مطرف به فأخرجـه البخارى (٧) من طريق موسى بن اسماعيل ، ومسلم (٨) من طريق عبد الصمـد ، والبيهقى (٩) من طريق عمرو بن مرزوق ، والطحاوى (١٠) من طريـق

---

(١) الصحيـح ٨٩٨/٢ حديث ١٦٨
(٢) جامـع المسانيـد والسنن (٣ ل ٢٤٨)
(٣) الصحيح ٨٩٨/٢ حديث ١٦٩
(٤) شـرح معانـى الاثار ١٤٣/٢ المناسـك
(٥) الطبقات ٢٩٠/٤ ترجمة عـمران
(٦) جامع المسانيد (٣ ل ٢٤٦)
(٧) الصحيح ٤٣٢/٣ حـديث ١٥٧١
(٨) الصحيـح ٨٩٨/٢ حـديث ١٧١
(٩) السـنن الكبرى ٢٠/٥ باب كراهـية القران والتمتـع
(١٠) شرح معانـى الاثار ١٤٣/٢ احرام النبى صلى الله عليه وسلم .

الحصيب — أربعتهم عن همام به بنحوه •

وعند البخاري بلفظ " تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل القرآن • قال رجل برأيه ما شاء " وعند مسلم " تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء "

أما طريق بهز وعفان عن همام به فلم أقف على من أخرجه • وقد ذكره الحافظ ابن كثير[(١)]•

أما حديث يحيى بن سعيد عن عمران القصير عن ابي رجاء عن عمران الحديث ٥٤ فأخرجه البخاري[(٢)] من طريق مسدد ، ومسلم[(٣)] من طريق محمد بن حاتم وابونعيم[(٤)] من طريق الامام أحمد بن حنبل ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد به بنحوه •

وأخرجه مسلم[(٥)] من طريق بشر بن المفضل عن عمران القصير به بنحوه وعنده : " نزلت آية المتعة في كتاب الله " يعني متعة الحج وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات • قال رجل برأيه ما شاء •

أما حديث حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن الحسن فأخرجه الطحاوي[(٦)] من طريق حجاج عن حماد به بمثله سواء •

أما طريق مؤمل الحديث ٥٥ ، وطريق عفان الحديث ٥٦ كلاهما عن حماد بن سلمة به فلم أقف على من أخرجهما • وقد ذكرهما الحافظ ابن كثير[(٧)] •

---

(١) جامع المسانيد (٣ ل ٤٦ ٢) (٢) الصحيح ١٨٦/٨ حديث ٤٥١٨
(٣) الصحيح ٨٩٨/٢ حديث ١٧٤ (٤) الحلية ١٨٠/٦
(٥) الصحيح ٨٩٨/٢ حديث ١٧٣ (٦) شرح معاني الاثار ١٤٣/٢ المناسك
(٧) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٤٦ ٢)

أما حديث ابن علية عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف الحديث ٥٧ فأخرجه مسلم (١) من طريق زهير بن حرب عن ابن علية به بمثله . وأخرجه مسلم (٢) أيضا من طريق سفيان ، وابن ماجه (٣) من طريق أبي اسامة ، والبيهقي (٤) من طريق عبد الوهاب بن عطاء - جميعهم عن الجريري به .

وعند مسلم بمثله سواء . وعند ابن ماجه والبيهقي " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر طائفة من أهله في العشر من ذي الحجة ولم ينه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم ينزل نسخه قال في ذلك بعد رجل برأيه ما شاء أن يقول .

ولحديث أبي العلاء وحميد بن هلال وقتادة متابعات منها ما أخرجه مسلم (٥) والنسائي (٦) وابو نعيم (٧) ثلاثتهم من طريق محمد بن واسع عن مطرف به بنحوه .

ولحديث مطر وسعيد وهمام متابعة أيضا ما أخرجه مسلم (٨) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة به بنحوه .

فقه الحديث

فيه جواز نسخ القرآن بالقرآن ولا خلاف فيه . يؤخذ ذلك من قوله " ولم ينزل قرآن فيه يحرمه " .

وفيه جواز نسخ القرآن بالسنة ووجه الدلالة منه قوله " ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم " فان مفهومه انه لو نهى عنها لامتنعت ويستلزم رفع الحكم ومقتضاه جواز النسخ .

---

(١) الصحيح ٢/٨٩٨ حديث ١٦٥ (٢) الصحيح ٢/٨٩٨ حديث ١٦٦
(٣) السنن ٢/٩٨١ كتاب المناسك حديث رقم ٢٩٧٨
(٤) السنن الكبرى ٤/٣٤٤ باب العمرة في اشهر الحج
(٥) الصحيح ٢/٨٩٨ حديث ١٧٢ (٦) السنن ٥/١٤٩ مناسك الحج
(٧) الحلية ٢/٣٥٥ (٨) الصحيح ٢/٨٩٨ حديث ١٦٩

وفيه ان الاجماع لا ينسخ به لكونه حصر وجوه المنع في نزول آية اونهى من النبى صلى الله عليه وسلم •

وفيه وقوع الاجتهاد في الاحكام بين الصحابـة وانكار بعض المجتهدين على بعض بالنص(١) وفيه جواز التمتع •

توجـيه الروايات —

جاء فى بعض طرق الحديث أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل قرآن فيه يحرمه • وفى بعضها تمتعنا مـع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل فيها القرآن • وفى بعضها انزلت آية المتعة فى كتاب الله تعالى وعملنا بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تنزل آيـة تنسخها ولم ينـه عنها النبى صلى الله عليه وسلم • وفى بعضها أنـه صلى الله عليه وسلم قد أعمر من أهله فى العشر ولا خـلاف بين هذه الروايات مجتمعة اذ أن مراد الجمع بين الحج والعمرة هو التمتـع المذكور • وهو الجمع بينهما في عام واحد • والمتعة المقصود بها متعـة الحـج •

---

(١) انظر فتح البارى ٣/٤٣٣ كتاب الحج باب التمتع على عهد رسول اللـه صلى الله عليه وسلم • حديث ١٥٧١ •

٥ — كتاب الصوم :

باب النهي عن صوم الدهر

الحديث رقم (٥٨) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن الجريري عن ابي العلاء ابن الشخير عن مطرف عن عمران بن حصين قال قيل يا رسول الله ان فلانا لا يفطر نهار الدهر فقال لا أفطر (١) ولا صام .

بيان رواة السند

١ — اسماعيل بن ابراهيم بن علية ثقة تقدم في الحديث الثاني عشر .

٢ — الجريري هو سعيد بن اياس أبو مسعود ثقة تقدم في الحديث ٣٨

٣ — أبو العلاء بن الشخير (٠٠٠هـ — ١١١ هـ)

هو يزيد بن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمة وتشديد الخاء المعجمة أبو العلاء البصري قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي بصري ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث صالحة وقال الذهبي جليل القدر مشهور وقال ابن حجر في التقريب ثقة من الثانية وكان مولده في خلافة عمر فوهم من زعم أن له رؤية . (٢)

٤ — مطرف بن عبد الله ثقة تقدم في الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

(*) المسند ١١ ص٦ ٤٢ ج ٤

(١) لا أفطر ولا صام : أي لم يحصل له أجر الصوم لمخالفته ولم يفطر لأنه أمسك .

(٢) انظر ترجمته في ابن سعد ٧/ ١٥٥ ، التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٣٤٥ ، الصغير ص٩٤ الجرح ٤/ ٢/ ٢٧٤ ، العبر ١/ ١٣٣ ، التهذيب ١١/ ٣٤١ ، التقريب ٢/ ٦٧ ٢

الحديث رقم (٥٩) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل انا الجريري عن ابي العلاء بن الشخير عن عمران بن حصين قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانا لا يفطر نهار الدهر قال : لا أفطر ولا صام •

هذا الحديث مكرر الحديث ٥٨

الحديث رقم (٦٠) (**)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل أنا الجريري عن ابي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانا لا يفطر نهار الدهر قال لا أفطر ولا صام •
هذا الحديث مكرر الحديث ٥٨ •

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق ابن علية عن الجريري عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين الحديث ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ على التوالي •

ولقد أخرج هذا الحديث النسائي (١) وابن خزيمة (٢) كلاهما من طريق علي بن حجر ، وأخرجه الحاكم (٣) من طريق الامام احمد ، وابن خزيمة (٤) من طريق يعقوب بن ابراهيم الدورقي — كلهم عن ابن علية به بمثله سواء بسواء •

وأخرجه ابن حبان (٥) من طريق خالد عن الجريري به بمثله •

(*) المسند ٦٠ ص ٤٣١ ج ٤

(**) المسند ٧٨ ص ٤٣٣ ج ٤

(١) السنن ٤/٢٠٦ باب النهي عن صيام الدهر

(٢) الصحيح ٣/٣١١ ذكر النهي عن صيام الدهر

(٣) المستدرك ١/٤٣٥ باب النهي عن صوم الدهر

(٤) الصحيح ٣/٣١١ باب النهي عن صوم الدهر (٥) موارد الظمآن ص ٢٣٣

وأخرجه ابن ابي حاتم (١) في العلل . قال سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الجريري عن ابي العلاء عن مطرف بن عبد الله الشخير عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال من صام الأبد فلا صام ولا أفطر ؟ قلت رواه قتادة عن مطرف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابي قتادة أحفظ وقال أبو زرعة : ما أقف من هذا الحديث على شئ . يحتمل ان يكونا صحيحين ومطرف عن أبيه ما أدري كيف هو ؟ والجريري بآخره ساء حفظه وليس هو بذاك الحافظ . أهـ

شواهد الحديث

وللحديث شواهد منها : ما أخرجه مسلم (٢) وابو داود (٣) والنسائي (٤) والترمذي (٥) من حديث أبي قتادة ولفظ مسلم " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وببيعتنا بيعة . قال فسئل عن صيام الدهر . فقال لا صام ولا أفطر / أو ما صام وما أفطر — الحديث .

قال أبو عيسى وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن الشخير وعمران بن حصين وأبي موسى قال أبو عيسى حديث أبي قتادة حديث حسن .

وما أخرجه النسائي (٦) من حديث مخلد عن الاوزاعي عن قتادة عن مطرف عن أبيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم — وذكر عنده رجل يصوم الدهر. قال لا صام ولا أفطر .

---

(١) العلل ١ / ٢٣٢ حديث ٦٧٩

(٢) الصحيح ٣ / ١٦٧ — استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر

(٣) السنن ٢ / ٣٢١ حديث ٢٤٢٥ (٤) السنن ٤ / ٢٠٦ النهي عن صيام الدهر

(٥) السنن ٢ / ١٣٣ ما جاء في صوم الدهر (٦) السنن ٤ / ٢٠٧ النهي عن صيام الدهر .

رسم يوضح الاحاديث ٥٨ — ٦٠ :

عمران بن حصين

مطرف بن عبدالله

سعيد بن اياس الجريري

حب تم

اسماعيل بن ابراهيم

ن خز كم

الامام احمد رضى الله عنه

حديث ٥٨ — ٥٩ — ٦٠

حب ابن حبان موارد الظمان
خز ابن خزيمة فى الصحيح
كم الحاكم فى المستدرك
ن النسائى فى السنن
تم ابن ابى حاتم فى العلل

بيان فقه الحديث

يؤخذ منه كراهة صوم الدهر مطلقا . والى هذا ذهب اسحق وأهل الظاهر وهى رواية عن أحمد . وشذ ابن حزم فقال يحرم .

وروى ابن ابى شيبة باسناد صحيح عن ابن عمرو الشيبانى قال : " بلغ عمر أن رجلا يصوم الدهر . فأتاه فعلاه بالدرة وجعل يقول : كل يا دهرى "

وذهب آخرون الى جواز صيام الدهر وحملوا أخبار النهى على من صامه حقيقة . فانه يدخل فيه ما حرم صومه كالعيدين وهذا اختيار ابن المنذر وطائفة .

قال ابن حجر (١) فى الفتح " فيه نظر لأنه صلى الله عليه وسلم قد قال جوابا لمن سأله عن صوم الدهر " لا صام ولا أفطر " وهو يؤذن بأنه ما أجر ولا أثم . ومن صام الايام المحرمة لا يقال فيه ذلك لأنه عند من أجاز صوم الدهر الا الايام المحرمة يكون قد فعل مستحبا وحراما . وأيضا فان أيام التحريم مستثناة بالشرع غير قابلة للصوم شرعا " .

وذهب آخرون الى استحباب صيام الدهر لمن قوى عليه ولم يفوت فيه حقا والى ذلك ذهب الجمهور . (٢)

---

(١) انظر فتح البارى ٤ / ٢٢ كتاب الصوم باب حق الأهل فى الصوم حديث ١٩٧٧

(٢) انظر الخرشى ٢/ ٢٦٠ صوم الدهر . وانظر المجموع ٦/ ٤٤٩ وما بعدها .

باب ما جاء في صوم سرر شعبان

الحديث رقم (٦١) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابن أخي مطرف بن الشخير قال سمعت مطرفا يحدث عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سرر (١) هذا الشهر شيئا يعني شعبان . فقال لا . قال . فقال له اذا أفطرت رمضان فصم يوما أو يومين ـ شك الذي شك فيه وأظنه قال يومين .

(*) المسند ٥/ص ٤٢٨ ج ٤

(١) سرر : ضبطوا سرر بفتح السين وكسرها . وحكى القاضي ضمها . قال : وهو جمع سرة ويقال ايضا سرار وسرار . بفتح السين وكسرها . وكله من الاستسرار .

قال الأوزاعي وأبو عبيد وجمهور العلماء من أهل اللغة والحديث والغريب . المراد بالسرر آخر الشهر . سميت بذلك لاستسرار القمر فيها . قال القاضي : قال أبو عبيد أو اهل اللغة السرر اخر الشهر . قال وأنكر بعضهم هذا وقال المراد وسط الشهر . قال وسرار كل شيء وسطه . قال هذا القائل : لم يأت في صيام آخر الشهر ندب فلا يحمل الحديث عليه بخلاف وسطه فانها أيام البيض .

وروى أبو داود عن الأوزاعي سرره أوله . ونقل الخطابي عن الأوزاعي سرره آخره . قال البيهقي في السنن الكبرى بعد أن روى الروايتين عن الأوزاعي : الصحيح آخره .

ولم يعرف الأزهري أن سرره أوله . قال الهروي والذي يعرفه الناس أن سرره آخره . والأشهر أن المراد آخر الشهر كما قاله أبو عبيد والأكثرون . النهاية ٢/٣٥٩ .

بيان رواة السند

١ — محمد بن جعفر ثقة تقدم في الحديث السادس

٢ — شعبة بن الحجاج ثقة تقدم فى الحديث السادس .

٣ — عبدالله بن هانىء (١) بن عبدالله الشخير العامرى أبو الحصين البصرى روى عن عمه مطرف فى الصيام . وعنه شعبة . روى له مسلم حديثا واحدا عن عمران . قلت فى المتابعات (٢) . وقال ابن حجر (٣) فى التقريب مقبول من السادسة .

٤ — مطرف بن عبدالله ثقة تقدم فى الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

الحديث فيه عبدالله بن هانىء وهو مقبول (٤) وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند مسلم بهذا الاسناد .

---

(١) هانىء بكسر نون فهمزة . أهـ المغنى ص ٢٦٨

(٢) تهذيب التهذيب ٦١/٦ الكاشف ١٣٨/٢

(٣) التقريب ٤٥٧/١

(٤) عبدالله بن هانىء مقبول ، والمقبول عندهم ضعيف لأنه قد جهلت فيه العدالة الباطنة وهو المسمى بالمستور ، وان كان ابن حبان وابن عبد البر وغيرهما من بعض المحدثين يرون توثيق هؤلاء وان لم يعدلوا . وحجتهم في ذلك أن امر الاخبار مبنى على حسن الظن بالراوى ولأن رواية الاخبار تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة فى الباطن فاقتصر فيها على معرفة ذلك فى الظاهر . ولذا فذكر ابن حبان للرجل فى ثقاته غير كاف في توثيقه لأنه يرى من عرف بالرواية ولم يعرف بجرح أو تعديل فيحمل حاله على الثقة . لكن هذه القاعدة قد استثنى منها بعض التابعين الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم .
فقد قال ابن الصلاح : ان العمل على هذا الرأى يشبه أن يكون في كثير من

===

الحديث رقم (٦٢) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن ابى عدى عن سليمان يعنى التيمى عن ابى العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له أولغيره هل صمت سرار هذا الشهر ؟ قال لا قال فاذا أفطرت أو افطر الناس فصم يومين .

بيان رواة السند

١ — محمد بن أبى عدى (١) (٠٠٠هـ — ١٩٤ هـ)

هو محمد بن ابراهيم بن أبى عدى أبو عمرو البصرى السلمى مولاهم روى عن سليمان التيمى وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون (وثقه

(*) تد المسند ٦٨ ص ٤٣٢ ج ٤

=== كتب الحديث المشهورة أهـ انظر مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٥ .

ويؤيد هذا المذهب ما ذكره ابن دقيق العيد حين أورد الطرق التى يعرف بها توثيق الراوى فقال : منها :

تخريج الشيخين أو احدهما فى الصحيح للراوى محتجين به ، وهذه درجة عالية لما فيها من الزيادة على الأولى . وهو اطباق جمهور الائمة أو كلهم على تسمية الكتابين بالصحيحين والرجوع الى حكم الشيخين بالصحة . وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه فى الصحيح . فهو بمثابة اطباق الأئمة أو اكثرهم على تعديل من ذكر فيهما . أهـ انظر الاقتراح فى علوم الحديث لابن دقيق العيد (ل/٦٠ب)

وقال العراقى : والعدالة تثبت اما بالتنصيص عليها كالمصرح بتوثيقهم وهم كثير ، أو بتخريج من التزم الصحة فى كتابه له . أهـ انظر التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص ٤٨ .

وعبدالله بن هانئ من جملة هؤلاء الذين احتج بهم فى الصحيحين وغيرهما ولم يرد فيه توثيق لمعتبر . والله أعلم .

(١) عدى : بفتح مهملة أولى وكسر ثانية كما فى المغنى أهـ ص ١٧٢ .

ابو حاتم والنسائي وابن سعد وابن حبان والذهبي[١] وقال ابن حجر[٢] في التقريب ثقة من التاسعة وقد روى له الجماعة .

٢ — سليمان التيمي (٤٦ هـ — ١٤٣ هـ)

هو سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري القيسي[٣] روى عن ابي العلاء وآخرين وعنه ابن أبي عدي وآخرون . قال الذهبي أحد الاثبات . وثقه ايضا ابن معين وابن حنبل والنسائي والعجلي وقال ابن سعد كان كثير الحديث وكان من العباد المجتهدين . وكان يصلي الليل كله بوضوء العشاء الاخرة . وقال الثوري حفاظ البصرة ثلاثة وذكره فيهم . وقال البخاري صالح اذا قال سمعت أو حدثنا . وقال شعبة ما رأيت أحدا أصدق من سليمان التيمي . كان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير لونه[٤] . وقال الذهبي[٥] في الكاشف مناقبه جمة . وقال ابن حجر[٦] ثقة عابد من الرابعة .

٣ — أبو العلاء هو يزيد بن عبد الله الشخير، ثقة تقدم في الحديث ٥٨

٤ — مطرف بن عبد الله ثقة تقدم في الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

---

(١) التهذيب ٩/ ١٢ ، وانظر ترجمته في ابن سعد ٧/ ٢٩٢ ، التاريخ الكبير ١/١/ ٢٣ ، الجرح ٣/ ٢/ ١٨٦ ، تل الكاشف ٣/ ١٦ ، الميزان ٣/ ٦٤٧ .

(٢) التقريب ٢/ ١٤١

(٣) القيسي : بمفتوحة وسكون تحتية وبسين منسوب الى قيس بن عبدان . المغني ٢٠٩

(٤) التهذيب ٤/ ٢٠١ ، التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٢٠ ، الجرح ٢/ ١/ ١٢٤ ، ابن سعد ٧/ ٢٥٢

(٥) الكاشف ١/ ٣٩٦ ، الميزان ٢/ ٢١٢ (٦) التقريب ١/ ٣٢٦

الحديث رقم (٦٣) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد عن التيمي عن أبي العلاء قال أراه عن مطرف عن عمران أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أولغيره هل صمت سرار هذا الشهر ؟ قال لا ، قال فاذا أفطرت أو افطر الناس فصم يومين .

بيان رواة السند

١ — يحي بن سعيد القطان ثقة ثبت تقدم في الحديث الأول .
٢ — التيمي هو سليمان بن طرخان ثقة تقدم في الحديث ٦٢
٣ — أبو العلاء هو يزيد بن عبدالله ثقة تقدم في الحديث ٥٨
٤ — مطرف بن عبدالله ثقة تقدم في الحديث ٣٦

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

الحديث رقم (٦٤) (**)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هاشم وعفان قالا ثنا مهدي بن ميمون . قال عفان ثنا غيلان عن مطرف عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون قال لعمران أو لرجل وهو يسمع صمت سرر هذا الشهر ؟ قال : لا ، قال فاذا أفطرت فصم يومين .

بيان رواة السند

١ — هاشم بن القاسم بن مسلم (١٢٤هـ — ٢٠٥هـ)

هو هاشم بن القاسم بن مسلم بن

(*) المسند ٨٢ ص٤٣٤ ج ٤
(**) المسند ١٣٢ ص ٤٣٩ ج ٤

مقسم (١) الليثى (٢) أبو النضر البغدادى الحافظ • خراسانى الأصل ولـقبه قيصر• روى عن مهدى بن ميمون وآخرين وعنه الامام أحمد واخرون (وثقه ابن معين وابن المدينى وابن سعد وابوحاتم والعجلى • وقال الامام احمد أبو النضر شيخنا • وروى عنه ترجيحه على وهب بن جرير) (٣) وقال ابن حجر (٤) ثقة ثبت من التاسعة •

٢ — عفان بن مسلم ثقة تقدم فى الحديث التاسع•

٣ — مهدى بن ميمون (•••هـ — ١٧٢ هـ)

هو مهدى بن ميمون الأزدى المعولى (٥) مولاهم أبو يحيى البصرى • روى عن غيلان واخرين وعنه عفان وهاشم واخرون (وثقه شعبة والامام أحمد وابن معين والنسائى وابن خراش) (٦) وقال ابن سعد (٧) كان كرديا وكان ثقة (وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلى بصرى ثقة) (٨) وقال ابن حجر (٩) ثقة من صغار السادسة وقد روى له الجماعة •

---

(١) مقسم : بمكسورة وسكون قاف وفتح سين مهملة •أهـ المغنى ص٢٣٩

(٢) الليثى : بمفتوحة وسكون تحتية وبمثلثة • المغنى ص٢١٨

(٣) التهذيب ١١/١٨ •وانظر ترجمته فى : تاريخ بغداد ١٤/٦٣ ، ابن سعد ٧/٣٣٥ ، التاريخ الكبير ٤/٢/٢٣٥ الجرح ٤/٢/١٠٥ الكاشف ٣/٢١٧ التذكرة ١/٣٥٩ ، الميزان ٤/٢٩٠

(٤) انظر التقريب ٢/٣١٤

(٥) المعولى : بكسر الميم والسكون وفتح الواو نسبة الى معولة بطن من الأزد وقيل بفتح الميم أهـ المغنى ٢٤٩

(٦) التهذيب ١٠/٣٢٦ وانظر التاريخ الكبير ٤/٤٢٥ ، الجرح ٤/١/٣٣٥

(٧) ابن سعد ٧/٢٨٠

(٨) التهذيب ١/٣٢٦

(٩) التقريب ٢/٢٧٩

٤ — غيلان بن جرير ثقة تقدم في الحديث ٣٢

٥ — مطرف بن عبدالله ثقة تقدم في الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

متفق عليه من حديث مهدى بن ميمون .

الحديث رقم (٦٥) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا الجريرى عن ابى العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا ؟ فقال لا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أفطرت من رمضان فصم يومين مكانه .

بيان رواة السند

١ — يزيد : هو ابن هارون ثقة تقدم ترجمته في الحديث الرابع .

٢ — الجريرى : هو سعيد بن اياس ثقة تقدم ترجمته في الحديث ٣٢

٣ — أبو العلاء : هو يزيد بن عبدالله بن الشخير ثقة تقدم فى الحديث ٥٨

٤ — مطرف بن عبدالله بن الشخير ثقة تقدم في الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

الحديث أخرجه مسلم بهذا السند ورجاله ثقات .

الحديث رقم (٦٦) (**)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا سليمان التيمى عن أبى العلاء بن الشخير عن عمران بن حصين . قال سليمان واشك فى عمران أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا عمران هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا قال : لا . قال فاذا أفطرت فصم يومين مكانه . قال أبو عبدالرحمن قال أبى وقال ابن أبى عدى سرار .

(*) المسند ١٥٥ ص ٤٤٢ ج ٤ (**) المسند ١٥٦ ص ٤٤٢ ج ٤

بيان رواة السـند

١ — يزيد بن هارون ثقة تقدم فى الحديث الرابع .

٢ — سليمان التيمى ثقة تقدم فى الحديث ٦٢

٣ — أبو العلاء هو يزيد بن عبد الله ثقة تقدم في الحديث ٥٨ .

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

الحديث رقم (٦٧) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا حماد عن ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أو لغيره هل صمت من سرر شعبان شيئا ؟ قال لا . قال . فاذا أفطرت فصم يومين .

بيان رواة السـند

١ — روح بن عبادة بن العلاء ثقة تقدم في الحديث الخامس .

٢ — حماد بن سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٥

٣ — ثابت بن أسلم البنانى ثقة تقدم فى الحديث رقم ٩

٤ — مطرف بن عبد الله الشخير ثقة تقدم في الحديث ٣٢

بيان درجـة الحديث

الحديث أخرجـه مسلم من حديث حماد بن سلمة به ورجـاله ثقات .

الحديث رقم (٦٨) (**)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا حماد عن الجريرى عن أبى العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله . غير أنه لـم يقل يومين .

(*) المسند ١٦٣ ص ٤٤٣ ج ٤ (**) المسند ١٦٤ ص ٤٤٣ ج ٤

بيان رواة السند

١ — روح بن عبادة بن العلاء ثقة تقدم في الحديث الخامس

٢ — حماد بن سلمة ثقة تقدم في الحديث رقم ٢٥

٣ — الجريري : هو سعيد بن أياس ثقة تقدم في الحديث ٣٨

٤ — أبو العلاء هو يزيد بن عبد الله ثقة تقدم في الحديث ٥٨

٥ — مطرف بن عبد الله ثقة تقدم في الحديث ٣٦

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

الحديث رقم (٦٩) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد أنا ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سرر شعبان شيئا قال لا قال فاذا أفطرت رمضان فصم يومين قال الجريري صم يوما .

بيان رواة السند

١ — عفان بن مسلم ثقة تقدم في الحديث التاسع

٢ — حماد بن سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث ٢٥

٣ — ثابت بن أسلم البناني ثقة تقدم في الحديث التاسع

٤ — مطرف بن عبد الله الشخير ثقة تقدم في الحديث ٣٦

بيان درجة الحديث

أخرجه مسلم من حديث حماد بن سلمة به ورجاله ثقات .

(*) المسند ١٧٣ ص ٤٤٣ ج ٤

الحديث رقم (٧٠) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا مهدى بن ميمون ثنا غيلان عن مطرف عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله أو سأل رجلا وهو شاهد هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا ؟ قال لا قال : فاذا أفطرت فصم يومين.

بيان رواة السند

١ — عبد الصمد بن عبد الوارث صدوق تقدم في الحديث ٣١

٢ — مهدى بن ميمون الأزدى ثقة تقدم في الحديث ٦٤

٣ — غيلان بن جرير ثقة تقدم في الحديث ٣٢

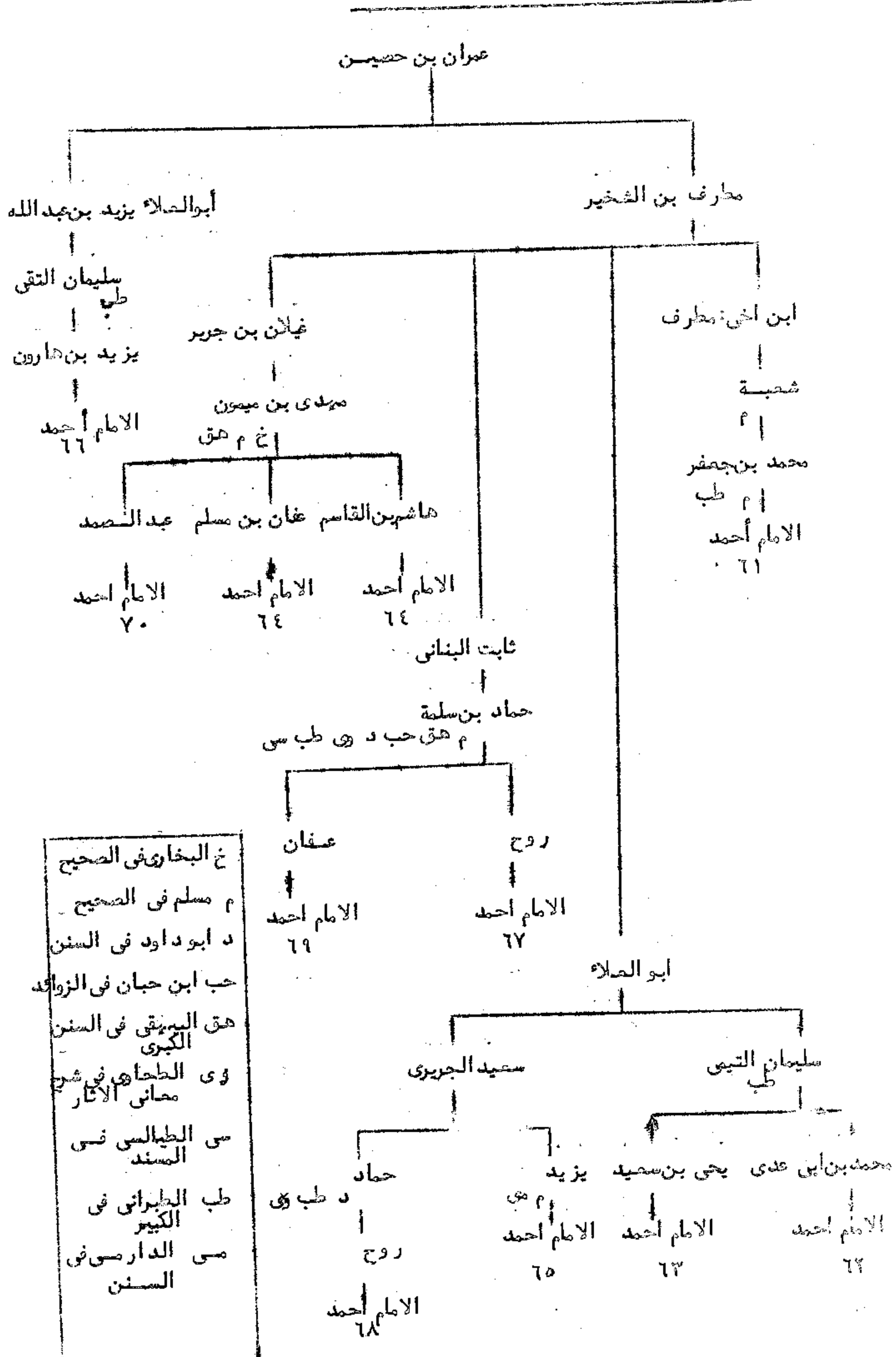
٤ — مطرف بن عبد الله ثقة تقدم في الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

الحديث فيه عبد الصمد وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وهو متفق عليه من حديث مهدى بن ميمون به.

(*) المسند ١٩١ ص٤٤٦ ج ٤

رسم يوضح تشعب طرق الاحاديث ٦١ـ٧٠:



بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن ابن أخي مطرف عن مطرف عن عمران بن حصين الحديث رقم ٦١ .

ومن طريق محمد بن أبي عدى ، ومن طريق يحي بن سعيد عن سعيد ، كلاهما عن سليمان التيمي عن أبي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين الحديث ٦٢ ، ٦٣ .

ومن طريق يزيد بن هارون ومن طريق روح عن حماد ، كلاهما عن الجريري عن ابي العلاء عن مطرف عن عمران الحديث ٦٥ ، ٦٨

ومن طريق هاشم بن القاسم وعفان بن مسلم ، ومن طريق عبد الصمد ثلاثتهم عن مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف عن عمران الحديث ٦٤ ، ٧٠ .

ومن طريق روح ، ومن طريق عفان كلاهما عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف عن عمران الحديث ٦٧ ، ٦٩ .

ومن طريق يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن ابي العلاء عن عمران الحديث ٦٦ .

فحديث محمد بن جعفر عن شعبة عن ابن أخي مطرف عن مطرف به الحديث ٦١ أخرجه مسلم (١) من طريق ابن المثنى والطبراني (٢) من طريق الامام احمد . كلاهما عن محمد بن جعفر به بمثله سواء . وعند مسلم " شعبة الذى شك " واخرجه مسلم (٣) ايضا من طريق النضر عن شعبة به بمثله .

---

(١) الصحيح ١٦٨/٣ صوم سرر شعبان
(٢) المعجم الكبير (٩ل ١٠٤)
(٣) الصحيح ١٦٩/٣ صيام ثلاثة أيام

أما حديث سليمان التيمي عن أبي العلاء عن مطرف به • فأخرجه الطبراني (١) من طريق ثابت بن يزيد عن التيمي به بنحوه •

أما حديث سليمان التيمي من طريق محمد بن أبي عدى ومن طريق يحيى بن سعيد، كلاهما عنه به الحديث ٦٢، ٦٣ فلم أقف على من أخرجهما • وقد ذكرهما الحافظ ابن كثير، (٢)

اما حديث يزيد بن هارون عن الجريري عن ابي العلاء الحديث ٦٥ فأخرجه مسلم (٣) من طريق ابي بكر بن ابي شيبة • والدارمي (٤) من طريق الامام احمد ،كلاهما عن يزيد به بمثله سواء •

اما حديث روح عن حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف به الحديث ٦٨ • فاخرجه ابو داود (٥) من طريق موسى بن اسماعيل ، والطحاوي (٦) من طريق عبدالله ،والطبراني (٧) من طريق حجاج بن المنهال ، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به بنحوه • وعند الطبراني بلفظ " فاذا أفطرت رمضان فصم مكان ذلك اليوم يومين " •

أما حديث حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف به • فأخرجه مسلم (٨) والبيهقي (٩) كلاهما من طريق هدبة بن خالد ، وأخرجه ابن حبان (١٠) من طريق عبد الأعلى بن حماد ،وأبو داود (١١) من طريق موسى بن اسماعيل • والطحاوي (١٢) من طريق عبدالله بن محمد ، والطبراني (١٣) من طريق حجاج بن المنهال ، والطيالسي (١٤)ـه

---

(١) المعجم الكبير (٩ل١٠٤) (٢) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٢٥٧)
(٣) الصحيح ١٦٨/٣ (٤) السنن ١٨/٢ باب الصوم
(٥) السنن ٢٩٨/٢ حديث ٢٣٢٨
(٦) شرح معاني الاثار ٨٣/٢ الصوم بعد النصف من شعبان (٧) المعجم الكبير (٩ل١٠٤)
(٨) الصحيح ١٦٨/٣ حديث ١٩٥ (٩) السنن الكبرى ٢١٠/٤
(١٠) موارد الظمآن ص٢٣٢ حديث ٩٣٥ (١١) السنن ٢٩٨/٢ حديث ٢٣٢٨
(١٢) شرح معاني الاثار ٨٣/٢ (١٣) المعجم الكبير (٩ل١٠٤) (١٤) المسند ص١١١

جميعهم عن حماد بن سلمة به بنحوه • وعند الطيالسي بلفظ " عن عمران ابن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له صم سرر الشهر • قال أبو داود يعني بعد الفطر " •

أما طريق روح الحديث ٦٧ ، وطريق عفان الحديث ٦٩ ،كلاهمـا عن حماد بن سلمة به فلم أقف على من أخرجهما ، ولعله مما تفرد بهمـا الامام أحمد وقد ذكرهما الحافظ بن كثير (١) •

أما حديث مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف عن عمران ؤ فاخرجه البخاري (٢) والبيهقي (٣) كلاهما من طريق ابي النعمان ، وأخرجه مسلم (٤) والبيهقي (٥) كلاهما من طريق عبد الله بن محمد ، والبخاري (٦) من طريق الصلت ، جميعهم عن مهدى بن ميمون به بنحـوه • وعـند البخاري بلفظ " عن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبـي صلى الله عليه وسلم أنه سأله أو سأل رجلا وعمران يسمع ـ فقال يا فـلان أما صمت سرر هذا الشهر ؟ قال اظنه قال يعني رمضـان • قال الرجل لا يا رسول الله • قال : فاذا افطرت فصم يومين • لم يقل الصلت : أظنـه رمضان " •

أما طريق هاشم بن القاسم وعـفان الحديث ٦٤ ، وطريق عبد الصمـد الحديث ٧٠ ، ثلاثتهم عن مهدى بن ميمون به • فلم أقف على من خرج هذه الطرق • وقد ذكرها الحافظ ابن كثير• (٧)

أما حديث يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي العلاء عن عمران فأخرجه الطبراني (٨) من طريق المعتمر عن أبيه به بمثله•

---

(١) جامع المسانيد (٣ل ٢٥٧) (٢) الصحيح ٤/ ٢٣٠ حديث ١٩٨٣
(٣) السنن الكبرى ٤/ ٢١٠ (٤) الصحيح ٣/ ١٦٨ حديث ١٩٥
(٥) السنن الكبرى ٤/ ٢١٠ (٦) الصحيح ٤/ ٢٣٠ حديث ١٩٨٣
(٧) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٢٥٧) (٨) المعجم الكبير (٩ل ١٠٤)

فقه الحديث

الحديث فيه اشارة الى فضيلة الصوم (١) فى شعبان وفيه مشروعية قضاء التطوع •

ويؤخذ منه قضاء الفرض بطريق الأولى خلافا لمن منع ذلك • وفيه دليل على أن النهى عن تقدم رمضان بيوم أو يومين انما هو لمن يقصد به التحرى لأجل رمضان •

وأما من لم يقصد ذلك فلا يتناوله النهى ولو لم يكن اعتاده• (٢)

تنبيه :ـ

قد يظن ظان أن هناك تعارض بين حديث النهى (٣) عن تقدم رمضان بيوم اويومين وبين هذا الحديث •

والجمع بين الحديثين ممكن بحمل النهى على من ليست له عادة بذلك • وحمل الأمر على من له عادة حملا للمخاطب بذلك على ملازمة عادة الخير حتى لا يقطع •

---

(١) انظر الخرشى ٢٣٨/٢ كتاب الصوم وانظر الـ كشاف القناع عن متن الاقناع ٣٤١/٢

(٢) انظر الخرشى ٢٤١/٢ وانظر فتح البارى ٢٣١/٤ كتاب الصوم ـ باب الصوم من اخر الشهر ، صحيح مسلم بشرح النووى ٥٣/٨ باب صوم شهر شعبان ، نيل الاوطار ٢٩١/٤ باب ما جاء فى استقبال رمضان باليوم واليومين وغير ذلك•

(٣) انظر صحيح مسلم ١٢٥/٣ باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ولفظ الحديث " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه " •

٦ ـ كتاب البيوع :

حديث رقم (٧١) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا محمد بن ابي المليح الهذلي حدثني رجل من الحي أن يعلى بن سهيل مر به عمران بن حصين فقال له يا يعلى ألم انبأ انك بعت دارك بمائة الف ؟ قال : بلى قد بعتها بمائة الف . قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عقدة مال سلط الله عز وجل عليها تالفا يتلفها .

بيان رواة السند

١ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث صدوق تقدم في الحديث ٣١

٢ ـ محمد بن ابي المليح (١) الهذلي هو محمد بن عامر بن أسامة ابن عمير الهذلي ـ قال محمد بن المثنى في الميزان (٢) ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء . وروى عنه عبد الصمد .

٣ ـ رجل من الحي : مجهول .

٤ ـ يعلى (٣) بن سهيل : لم أقف على ترجمته .

بيان درجة الحديث

الحديث بهذا السند ضعيف .

قال الهيثمي (٤) رواه احمد وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبراني في الكبير وفيه بشير بن سريج وهو ضعيف .

(*) المسند ١٨٧ ص ٤٤٥ ج ٤

(١) مليح : بمفتوحة وكسر لام . أهـ كما في المغني ص ٢٤٠

(٢) الميزان ٤ / ٤٧ وانظر التاريخ الكبير ١ / ١٨٤ ، والجرح ٨ / ١ / ٤٤

(٣) يعلى : بمفتوحة وسكون مهملة وفتح لام وقصر . أهـ المغني ٢٧٧

(٤) انظر مجمع الزوائد ٤ / ١١٠

تخريج الحـــديث

روى الامام احمد الحديث من طريق عبد الصمد عن ابن ابى المليح عن رجل من الحى عن يعلى بن سهيل عن عمران بن حصين الحديث ٧١ .

وقد اخرج هذا الحديث الطبرانى (١) من طريق قبيصة بن الجور عـن ابن ابى المليح عن عبد الملك بن يعلى عن عمران بن حصين بلفظ " قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يبيع ماله الا سلط الله عليه تالفا "

شواهد الحديث

وللحديث شواهد منها :

ما أخرجـه الطيالسى (٢) والهيثمى (٣) من حديث حذيفة ـ زاد الهيثمى وعمرو بن حريث قالا " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع دارا ثم لم يحصل لا ثمنها فى مثلها لم يبارك له " قال أبو داود : وروى هذا الحديث عن وهب بن جرير عن شعبة مرفوعا " حدثنا ابو داود حدثنا قيس عن يوسف عن ابى عبيدة بن حذيفة رفعه مثله " .

وما أخرجه الهيثمى من حديث عبد الله بن يعلى الليثى قاضى البصرة أن معقل بن يسار باع دارا بمائة الف . فقال سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول " أيما رجل باع عقره من غير حاجة ، بعث الله تالفا يتلفها .

قال الهيثمـى : رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم منهـم عبد الله ابن يعلى .

---

(١) المعجم الكبير (٩ ل ١٤٤)

(٢) منحة المعبود ١ / ٢٦٣ ما جاء فيمن له دار فباعها

(٣) مجمع الزوائد ٤ / ١١٠ باب بيع الدور .

وعن ابى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من باع دارا لم يستخلف لم يبارك له فى ثمنها • قال الهيثمى رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم (١)

فقه الحديث

فيه النهى عن بيع الانسان داره •

ويؤخذ منه عناية الشرع وحفاظه على أموال الناس وأعراضهم

---

(١) مجمع الزوائد ٤ / ١١٠ باب بيع الدور

٧ ـ كتاب القرض :

حديث رقم (٧٢) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبي ثنا الاسود بن عامر ثنا ابوبكر عن الاعمش عن أبي داود عن عمران بن حصين قال • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فمن اخره كان له بكل يوم صدقة •

بيان رواة السند

١ ـ الأسود بن عامر (••• هـ ـ ٢٠٨ هـ)

هو الحافظ الأسود بن عامر شاذان ابوعبد الرحمن الشامى نزيل بغداد (قال ابن معين لا بأس به قال ابن المدينى ثقة وقال ابوحاتم صدوق صالح وثقه أيضا ابن سعد وابن حنبل وذكره ابن حبان فى [1] الثقات) وقال ابن حجر [2] فى التقريب ثقة من التاسعة وقد روى له الجماعة •

٢ ـ أبوبكر بن عياش [3] (••• هـ ـ ١٩٣ هـ)

هو ابوبكر بن عياش بن سالم الأسدى الكوفى الحناط [4] المقرى • اختلف فى اسمه والصحيح ان اسمه كنيته (قال عنه الامام احمد صدوق صالح صاحب قرآن • وقال عبدالله عن ابيه ثقة وربما غلط وقال ابن معين ثقة وقال عثمان الدارمى من اهل الصدق والأمانة • وقال العجلى كان ثقة قديما صاحب سنة وعبادة • وكان يخطىء بعض الخطأ) [5] وقال ابن حجر [6] ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح وقد أخرج له البخارى وهو صالح الحديث •

(*) المسند ١٦٢ ص ٤٤٢ ج ٤

(١) التهذيب ١/ ٣٤٠ وانظر ترجمته في ابن سعد ٧/ ٣٣٦ والتاريخ الكبير ١/١/ ٤٤٨ الصغير ص ٢ الجرح ١/١/ ٩٤ ، تاريخ بغداد ٧/ ٣٤ التذكرة ١/ ٣٦٩ ، العبر ١/ ٣٥٤

(٢) التقريب ١/ ٧٦

(٣) عياش بمفتوحة وشدة مثناة وبشين معجمة المغنى ص ١٨١

(٤) الحناط بمفتوحة وشدة نون واهمال طاء • أهـ المغنى ص ٨٢

(٥) التهذيب ١٢/ ٣٤ ، ابن سعد ٦/ ٣٨٦ الكاشف ٣/ ٣١٦ و الميزان ٤/ ٤٩٩ ، التاريخ الكبير ٩/ ١٤

(٦) التقريب ٢/ ٣٩٩

٣ ـ الأعمش (٦١ هـ ـ ١٤٧ هـ)

هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي (١) الحافظ ابو محمد الكوفي الأعمش (وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن ابي حاتم) . وقال ابن حجر في التقريب (٣) ثقة حافظ ولكنه كان يدلس . قال عنه شعبة ما شفاني احد في الحديث ما شفاني الأعمش . اذا ذكر الاعمش قال المصحف المصحف .

٤ ـ ابو داود (...هـ ـ ...هـ)

هو نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى الهمداني (٥) الدارمي (٦) ويقال السبيعي الكوفي القاضي اسمه نافع " وقال عنه احمد بن حنبل يقول ابو داود الأعمى سمعت العبادلة ولم يسمع منهم شيئا . وقال ابن معين أبو داود الأعمى يضع ليس بشيء . وقال ابو حاتم منكر الحديث .

---

(١) الكاهلي : بكسر الهاء نسبة الى كاهل بن الحارث وابن أسد أ هـ المغني ص ٢١٤ .
(٢) التهذيب ٤ / ٢٢٢ وانظر ترجمته في ابن سعد ٦ / ٣٤٢ ، التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٣٧ الجرح ٢ / ١ / ١٤٦ الكاشف ١ / ٤٠١ التذكرة ١ / ١٥٤ ، التاريخ الصغير ص ١٦٩ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣ ، اللباب ٣ / ٧٩ ، معرفة القراء الكبار ص ٧٨ ، الميزان ٢ / ٢٢٤ ، طبقات الحفاظ ص ٦٧ .
(٣) انظر التقريب ١ / ٣٣١
(٤) نفيع بنون وفاء وعين مهملة مصغرا أ هـ المغني ٢٥٨
(٥) الهمداني : بمفتوحة وسكون ميم ودال مهملة ونون نسبة الى همدان واسمه أوسلة بن مالك . المغني ص ٢٧٢
(٦) الدارمي : بكسر راء منسوب الى دارم واسم دارم بحر بن مالك . أهـ المغني ص ١٠٣

وقال البخاري يتكلمون فيه • وقال الترمذى يضعف فى الحديث • وقال النسائى متروك الحديث • وقال فى موضع اخر ليس بثقة وقال ابن حبان فى المجروحين نفيع ابو داود يروى عن الثقات الموضوعات توهما لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن عبد البر اجمعوا على ضعفه وكذبه بعضهم واجمعوا على ترك الرواية عنه (١) وقال ابن حجر (٢) فى التقريب قد كذبه ابن معين •

بيان درجة الحديث

فيه ابو داود الأعمى وقد كذبه بعض النقاد • واجمعوا على ترك الرواية عنه وبقية رجاله ثقات فالحديث بهذا الاسناد متروك •

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق الأسود بن عامر عن ابى بكر عن الاعمش عن ابى داود عن عمران بن حصين الحديث رقم ٧٢ •

وقد اخرج هذا الحديث الطبرانى (٣) من طريق ابى زرعة عن ابن اليمان عن اسماعيل بن عياش عن يحيى عن زيد عن نفيع بن الحارث به بنحوه •

شواهد الحديث

وللحديث شواهد ما اخرجه الطيالسى (٤) من حديث جعفر بن الزبير الحنفى عن القاسم عن أبى أمامة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انطلق برجل الى باب الجنة فرفع رأسه فاذا على باب الجنة مكتوب

---

(١) انظر كل هذا في التهذيب ١٠ / ٤٧٠ وانظر ترجمته في الضعفاء الصغير ص١١٥ الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ١٠٢ ديوان الضعفاء والمتروكين ص٣١٩ ، الميزان ٤ / ٢٧٢

(٢) التقريب ٢/٣٠٦ (٣) المعجم الكبير (٩ل ١٢٨)

(٤) منحة المعبود ١/٢٧١ حديث ١٣٦٨

الصدقة بعشر امثالها . والقرض الواحد بثمانية عشر " لأن صاحب القرض لا يأتيك الا وهو محتاج . وأن الصدقة ربما وضعت في غني .

وما أخرجه أيضا (١) من حديث عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " كان رجل يداين الناس وكان يقول لغلامه اذا عسر المعسر تجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا . فلما لقي الله تجاوز عنه .

فقه الحديث

فيه ان الاقتراض في البر والطاعة وكذا الأمور المباحة لا يعاب .

وفيه جواز المطالبة بالدين اذا حل أجله .

وأن من عليه دين لا ينبغي له مجافاة صاحب الحق .

وفيه جواز وفاء ما هو أفضل من المثل المقترض اذا لم تقع شرطية ذلك في العقد فيحرم حينئذ اتفاقا وبه قال الجمهور . واستدل به الشافعي على جواز تعجيل الزكاة . (٢)

---

(١) منحة المعبود ١/٢٧١ حديث ١٣٦٩

(٢) انظر فتح الباري ٥/٥٧ باب استقراض الابل حديث ٢٣٩٠

٨ - كتاب العتق :

الحديث رقم (٧٣) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق (١) ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم • فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم ثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا •

بيان رواة الاسناد

١ - اسماعيل بن ابراهيم ثقة تقدم في الحديث الثاني عشر
٢ - أيوب السختياني ثقة تقدم في الحديث ٤٢
٣ - أبو قلابة ثقة تقدم في الحديث ١٧
٤ - أبو المهلب ثقة تقدم في الحديث ١٧

بيان درجة الحديث

الحديث أخرجه مسلم بهذا الاسناد ورجاله ثقات •

الحديث رقم (٧٤) (**)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن رجلا من الأنصار أعتق رؤوسا ستة عند موته ولم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ له فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق اربعة في الرق •

(*) المسند ج٤ ص ٤٢٦ (**) المسند ج٤ ص٤٢٨
(١) أعتق : يقال اعتقت العبد • أعتقه عتقا وعتاقه فهو معتق وأنا معتق وعتق فهو عتيق أي حررته فصار حرا •اهـ النهاية ١٧٩/٣

بيان رواة السند

١ — محمد بن جعفر ثقة تقدم في الحديث السادس

٢ — شعبة بن الحجاج ثقة تقدم في الحديث السادس

٣ — قتادة بن دعامة ثقة تقدم في الحديث السادس

٤ — الحسن البصرى امام ثقة كثير الارسال والتدليس تقدم فى الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

يأتـــى .

الحديث رقم (٧٥) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا هشيم أنا منصور عن الحسن عن عمران بن حصين أن رجلا من الانصار أعتق ستة مملوكين له عند موته وليس له مال غيرهم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لقد هممت أن لا أصلـى عليه قال : ثم دعا بالرقيق فجزأهم ثلاثة أجزاء فأعتق اثنين وأرق اربعة .

بيان رواة السند

١ — هشيم بن بشير بن القاسم ثقة كثير التدليس تقدم في الحديث ٤٢ .

٢ — منصور بن زاذان (١) الواسطى ابو المغيرة الثقفى مولاهم . روى عن الحسن وآخرين وعنه هشيم وآخرون " قال عنه عبد الله بن أحمد عن أبيه شيخ ثقة وقال ابن معين وابو حاتم والنسائى ثقة . وقال العجلى رجل صالح متعبد كان ثقة ثبتا وكان سريع القراءة . قال عنه هشيم لو قيل لمنصور بن زاذان ان ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة فى العمل . وذكـره

(*) المسند ٥٢ ص ٤٣٠ ج ٤

(١) زاذان : بزاى وذال معجمة . أ هـ المغنى ص ١١٧

ابن حبان في الثقات " (١) . وقال الذهبي (٢) كان ثقة حجة صالحا متعبدا كبير الشأن . وقال ابن حجر (٣) ثقة ثبت عابد من السادسة مات سنة ١٢٩ هـ وقد روى له الجماعة .

٣ — الحسن البصري امام ثقة كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

يأتـــي .

الحديث رقم (٧٦) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحق انا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين أن رجـــلا أعتق ستة أعبد له فأقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة . قال محمد بن سيرين لولم يبلغني أن رسول الله صلى اللــه عليه وسلم قاله لجعلته رأيي .

بيان رواة السند

١ — يحي بن اسحق (٠٠٠ هـ — ٢١٠ هـ)

هو يحي بن اسحق البجلي (٤) ابو زكريا ويقال أبو بكر السيلحيني (٥) ويقال السالحيني أيضا . والسلحين قرية بقرب بغداد . روى عن الحمادين

(*) المسند ١١٧ ص٤٣٨ ج ٤

(١) التهذيب ١٠/٣٠٦ وما بعدها ، التاريخ الكبير ٤/٣٤٦ ، الجرح ٤/١/ ١٧٢ الكاشف ٣/١٧٥ . (٢) انظر التذكرة ١/١٤١ (٣) تقريب التهذيب ٢/٢٧٥

(٤) البجلي : بموحدة وجيم مفتوحتين منسوب الى بجيلة مفتوحة وكسر جيم . المغني ص ٤٥

(٥) السيلحيني : بفتح السين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح اللام وكسر الحاء المهملة وسكون الياء الثانية وفي اخرها نون — هذه النسبة الى سيلحين وهي قرية قديمة من سواد بغداد أ هـ اللباب ٢/١٦٨

وآخرين وعنه الامام احمد واخرون (قال حنبل بن اسحق عن احمد شيخ صالح ثقة صدوق وقال عثمان الدارمي عن ابن معين صدوق وقال ابن سعد كان ثقة حافظا لحديثه (١) وقال ابن حجر (٢) صدوق من كبار العاشرة •

٢ — حماد بن زيد ثقة تقدم في الحديث الثامن •

٣ يحيى بن عتيق (٣) الطفاوي (٤) البصري روى عن ابن سيرين والحسن وآخرين وعنه الحمادان وغيرهم • (قال عنه الامام احمد وابن معين وأبو حاتم وابن سعد والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان ورعا متقنا) (٥) وقال ابن حجر (٦) في التقريب ثقة •

٤ — ابن سيرين ثقة تقدم في الحديث ٤٥

بيان درجة الحديث

فيه يحيى بن اسحق وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته •

الحديث رقم (٧٧) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن خالد الحذاء عن الحسن عن عمران بن حصين قال • أعتق رجل ستة مملوكين له عند موته فأقرع النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة •

(*) المسند ١٢٣ ص٤٣٩ ج ٤

(١) التهذيب ١٧٦/١١ ، الكاشف ٢٤٩/٣ ، التذكرة ٣٧٦/١ التاريخ الكبير ٢٥٩/٢/٤ ، الجرح ١٢٦/٢/٤ •

(٢) التقريب ٣٤٢/٢

(٣) عتيق : بمفتوحة وكسر فوقية وسكون ياء وقاف •أ هـ المغني ص ١٧١

(٤) الطفاوي : بضم الطاء وفتح الفاء بعد الالف واو — هذه النسبة الى طفاوه أم اولاد أعصر • اللباب ٢٨٣/٢

(٥) التهذيب ٢٥٥/١١ ، التاريخ الكبير ٩٥/٢/٤ الجرح ١٧٦/٢/٤ ، الكاشف ٢٦٣/٣

(٦) التقريب ٣٥٣/٢

بيان رواة السـند

١ — عبدالرزاق بن همام ثقة تقدم في الحديث ٣٣

٢ — سفيان (٩٧هـ — ١٦١ هـ)

هو سيد الحفاظ سفيان بن سعيد بن مسروق (١) الثوري (٢) أبو عبدالله الكوفي . قال شعبة وابن معين وجماعة : سفيان أمير المؤمنين في الحديث وثقه ابن معين وابن سعد وغير واحد . قال ابن سعد كان مأمونا ثبتا كثير الحديث حجة وقال ابن حجر ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس وقد روى له الجماعة (٣)

٣ — خالد بن مهران الحذاء ثقة يرسل تقدم ترجمته في الحديث السادس عشر .

٤ — الحسن البصري امام ثقة تقدم في الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

يأتـي .

الحديث رقم (٧٨) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا المبارك عن الحسن قال ثنا عمران بن حصين قال : أتي برجل أعتق ستة مملوكين عند موته وليس له مال غيرهم فأقرع النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعـة .

بيان رواة السـند

١ — هاشم بن القاسم بن مسلم ثقة تقدم في الحديث ٦٤ .

(*) المسند ١٣٦ ص٤٤٠ ج ٤

(١) مسروق بمهملة وراء وقاف . أهـ المغني ص٢٣٠

(٢) الثوري : منسوب الى ثور بن عبد مناة وثور همدان وكل ما فيه فمنه أهـ المغني ص٥٥

(٣) انظر ترجمته في : ابن سعد ٣٧١/٦ ، التاريخ الكبير ٩٣/٢/٢ الجرح ٢٢٢/١/٢ الحلية ٣٥٦/٦ ، تاريخ بغداد ١٥١/٩ الوفيات ٣٨٦/٢ التذكرة ٢٠٣/١ العبر ٢٣٥/١ ، الكاشف ٣٧١/١ التهذيب ١١١/٤ ، التقريب ٣١١/١

٢ - المبارك بن فضالة (١) بن أبي امية ابو فضالة البصري مولى زيد بن الخطاب • روى عن الحسن البصري وآخرين وعنه هاشم واخرون • قال بهز : أنا مبارك انه جالس الحسن ثلاث عشرة سنة • وسئل شعبة عن مبارك والربيع ابن صبيح فقال مبارك أحب الى منه • وقال المروزي عن أحمد ما روى عن الحسن يحتج به وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة • وقال مرة ضعيف • وروى عن ابن المديني أنه قال صالح وسط وقال العجلي لا بأس به وقال أبو زرعة يدلس كثيرا فاذا قال حدثنا فهو ثقة • وقال ابن أبي حاتم (٢) اختلفت الرواية عن ابن معين في مبارك والربيع واولاهما ان يكون مقبولا عن يحيى ما وافق احمد ونظراءه • ونقل عن ابي داود بأنه اذا قال حدثنا فهو ثبت • وقال الذهبي (٣) في ديوان الضعفاء ضعفه أحمد والنسائي (٤) وقال ابن حجر في التقريب (٥) صدوق يدلس ويسوى • (٦)

٤ - الحسن البصري ثقة كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث العاشر •

بيان درجة الحديث

يأتي •

---

(١) فضالة : بمفتوحة وخفة ضاد معجمة •أهـ المغني ١٩٦

(٢) انظر الجرح ٤/١/٣٣٨ والتاريخ الكبير ٤/٦/٤٢

(٣) انظر ديوان الضعفاء والمتروكين ص٢٦١ وانظر الكاشف ٣/١١٨ والميزان ٣/٤٣١ •

(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩٩

(٥) التقريب ٢/٢٢٧

(٦) يسوى : التسوية : نوع من أنواع التدليس وهو شر اقسام التدليس وهو أن يسقط غير شيخه لضعفه أوصغره فيصير الحديث ثقة عن ثقة فيحكم له بالصحة وفيه تغرير شديد • أهـ
انظر الباعث عن الحثيث ص٥٥

الحديث رقم (٧٩) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأيوب وهشام وحبيب عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته ليس له مال غيرهم . فأقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فرد أربعة في الرق وأعتق اثنين .

بيان رواة السند

١ ـ عفان بن مسلم ثقة تقدم في الحديث التاسع .

٢ ـ حماد بن سلمة ثقة تقدم في الحديث ٢٥

٣ ـ عطاء الخراساني (٠٠٠هـ ـ ١٣٥هـ)

هو ابن ابي مسلم الخراساني أبو ايوب ، ويقال ابو عثمان ، ويقال أبو محمد روى عن سعيد بن المسيب واخرين وا وعنه حماد بن سلمة واخرون قال عنه ابن معين ثقة وقال ابن ابي حاتم عن أبيه ثقة صدوق . قلت يحتج به ؟ قال نعم وقال النسائي ليس به بأس وقال الدارقطني ثقة في نفسه وقال ابن حجر في التقريب صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس.(١)

٤ ـ سعيد بن المسيب(٢) بن حزن أبو محمد القرشي أجل التابعين . ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر . قيل لأحمد بن حنبل سعيد بن المسيب . قال ومن كان مثل سعيد بن المسيب . ثقة من اهل الخير . قال ابن

(*) المسند ١٨٦ ص٤٤٥ج ٤

(١) انظر ترجمته في التهذيب ٧/ ٢١٢ ، التقريب ٢/ ٢٣ ، الكاشف ٢/ ٢٦٦ ، الميزان ٣/ ٧٣ ، الجرح ٣/ ٣٣٤ ، التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٧٤ ، الضعفاء الصغير ص٨٩ .

(٢) المسيب : بمضمومة وسين فيا مشددة مفتوحتين وقد يكسر الياء . المغني ص٢٣١

سعد جامعا ثقة كثير الحديث ثبتا فقيها مفتيا مأمونا توفى (١) سنة ٩٣ .

٥ — أيوب بن أبى تميمة ثقة تقدم فى الحديث ٤٤

٦ — هشام بن حسان ثقة تقدم فى الحديث ٢١

٧ — حبيب بن الشهيد الأزدى ابو محمد ويقال ابو شهيد البصرى . روى عن ابن سيرين وآخرين وعنه حماد بن سلمة وآخرون . قال احمد كان ثبتا ثقة وهو عندى يقوم مقام يونس وابن عون . وكان قليل الحديث . وقال ابن معين وابو حاتم والنسائى ثقة وقال ابن المدينى ثقة وقال ابن حجر فى التقريب ثقة ثبت من الخامسة توفى سنة ١٤٥ وله ٦٦ سنة (٢)

٨ — محمد بن سيرين ثقة امام تقدم فى الحديث ٤٥

بيان درجة الحديث

رجاله ثقاة والحديث صحيح .

الحديث رقم (٨٠) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحى بن حماد ثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن الحسن البصرى عن عمران بن حصين أن رجلا اعتق عند موته ستة رجلة له . فجاء ورثته من الأعراب فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنع . قال أفعل ذلك ؟ قال لو علمنا ان شاء الله ما صلينا عليه فأقرع بينهم فأعتق منهم اثنين ورد أربعة فى الرق .

(*) المسند ٤٤٦ ص ١٩٤ ج ٤

(١) ترجمته : ابن سعد ١١٥/٥ ، التاريخ ٥١٠/١/٢ الجرح ٥٩/١/٢ ، الحلية ١٦١/٢ ، صفة الصفوة ٢٩/٢ ، التذكرة ٥٤/١ العبر ١١٠/١ ، الكاشف ٢٧٢/١ التهذيب ٨٤/٤ ، التقريب ٣٠٥/١ .

(٢) ترجمته : التاريخ الكبير ٣٢٠/٢/١ الصغير ١٦٧ ، الجرح ١٠٢/٢/١ التذكرة ١٦٤/١ ، العبر ٢٠٤/١ ، الكاشف ٢٠٣/١ ، التهذيب ١٨٥/٢ التقريب ١٤٩/١ .

بيان رواة السند

١ ـ يحيى بن حماد (٠٠٠هـ ـ ١٥ ٢هـ)

هو يحيى بن حماد بن ابي زياد الشيباني (١) ابو بكر ويقال ابو محمد البصري روى عن أبي عوانة واخرين وعنه الامام احمد واخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال أبو حاتم ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي بصري ثقة • وكان من أروى الناس عن أبي عوانة وقال ابن حجر في التقريب ثقة عابد من صغار التاسعة (٢) .

٢ ـ أبو عوانة هو الوضاح بن عبدالله ثقة تقدم في الحديث ١١

٣ ـ سماك (٣) بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي (٤) البكري (٥) ابو المغيرة معدود في الكوفيين • قال عنه ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صدوق ثقة • وقال ابن المديني له نحو مائتي حديث وقال سماك بن حرب أدركت ثمانين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد ذهب بصري فدعوت الله فرد علي بصري هذا ما جاء في التاريخ (٦) الكبير والجرح (٧) • أما في تهذيب الكمال (٨) يقول سماك " أدركت ثمانين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعوا الله فرد علي بصري • وقال الذهبي ثقة ساء حفظه وقال البزار في مسنده كان رجلا مشهورا لا أعلم أحدا تركه • وكان قد تغير قبل

---

(١) الشيباني : بفتح معجمة فتحتية فموحدة • المغني ١٤٨

(٢) انظر ترجمته : في ابن سعد ٣٠٦/٧ ، التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢٦٧ ، الجرح ٤ / ٢ / ١٣٧ ، الكاشف ٢٥٣/٣ ، التهذيب ١٩٩/١١ ، التقريب ٣٤٦/٢

(٣) سماك : بكسر مهملة وكاف • المغني ١٣٢

(٤) الذهلي : بمضمومة وسكون هاء نسبة الى ذهل بن ثعلب بن عكابة وابن شيبان بن ثعلبة • المغني ص١٠٧

(٥) البكري : منسوب الى بكر بن عبد مناة والى ابي بكر الصديق رضي الله عنه • المغني ص٤٧

(٦) التاريخ الكبير ١٧٤/٢ (٧) الجرح ٢٧٩/٢

(٨) تهذيب الكمال (٣ :ل ٢٧٦ أ)

موته • قال ابن حجر[١] في التقريب صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة وهو من الرابعة مات سنة ١٢٣هـ

٤ ـ الحسن البصري ثقة كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث العاشر •

بيان درجة الحديث

الحديث ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ مداره على الحسن البصري وغالبية العلماء على عدم سماعه من عمران •

وفي الحديث ٧٨ مبارك بن فضالة وهو صدوق مدلس وقد روى بالعنعنة •

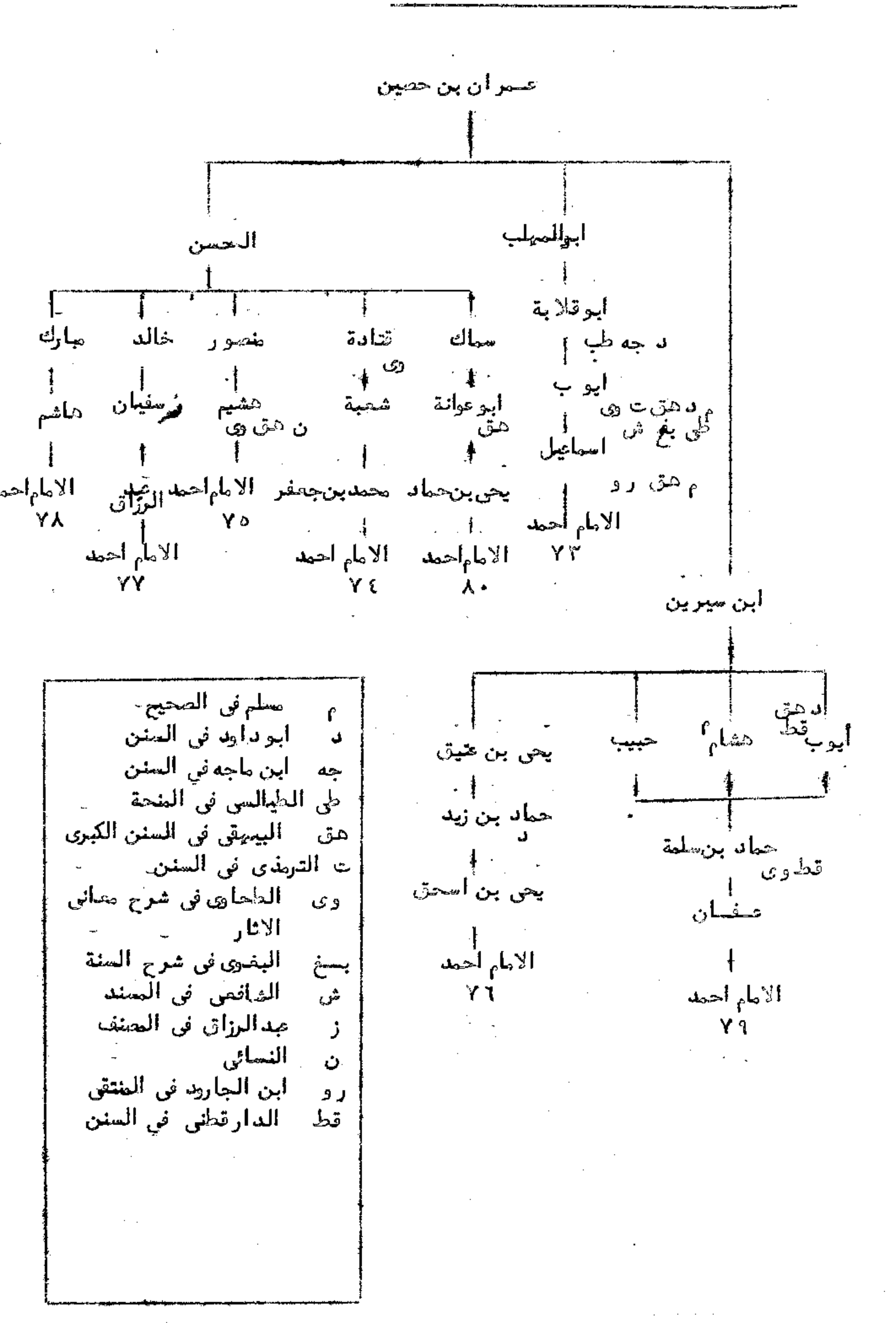
وفي الحديث ٨٠ سماك بن حرب وهو صدوق •

وبقية رجال الاحاديث ثقات فالحديث بهذه الاسانيد ضعيفة وهو حسن بمتابعاتها كما سيأتي في التخريج •

---

(١) التقريب ١ / ٣٣٦ ، وانظر التهذيب ٤ / ٢٣٢ ، الكاشف (١ / ٤٠٣ ، تاريخ بغداد ٩ / ٢١٦ ، ثقات العجلي (ل ٢٤ ــ أ ــ ب) العبر ١ / ١٥٧ •

رسم يوضح تشعب طرق الاحاديث ٧٣ــ٨٠ :



بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق ابن علية عن ايوب عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين الحديث رقم ٧٣ ٠

ومن طريق يحيى بن حماد عن ابى عوانة عن سماك ، ومن طريق محمد ابن جعفر عن شعبة عن قتادة ، ومن طريق هشيم عن منصور ، ومن طريق عبدالرزاق عن سفيان عن خالد الحذاء ، ومن طريق هاشم عن مبارك خمستهم عن الحسن عن عمران بن حصين الاحاديث ٨٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ٠

ومن طريق عفان عن حماد بن سلمة عن أيوب وهشام وحبيب ، ومن طريق يحيى بن اسحق عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق أربعتهم عن ابن سيرين به الاحاديث ٧٩ ، ٧٦ ٠

فحديث ابن علية عن أيوب عن ابى قلابة عن أبى المهلب بـه الحديث ٧٣ ٠ أخرجه مسلم [(١)] والبيهقى [(٢)] كلاهما من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وابن الجارود [(٣)] من طريق على بن خشرم ، ومسلم [(٤)] ايضا من طريق على بن حجر وزهير بن حرب جميعهم عن ابن علية به بمثله سواء ٠

وأخرجه مسلم [(٥)] وابو داود [(٦)] والبيهقى [(٧)] والترمذى [(٨)] والطحاوى [(٩)] والطيالسى [(١٠)] كلهم من طريق حماد بن زيد عن ايوب به بنحوه ٠ قال ابو عيسى حديث عمران حديث حسن صحيح ٠

---

(١) الصحيح ٣/١٢٨٨ حديث ٥٦ (٢) السنن الكبرى ١٠/٢٨٠
(٣) المنتقى ص٣١٦ حديث ٩٤٨ (٤) الصحيح ٣/١٢٨٨ حديث ٥٦
(٥) الصحيح ٣/١٢٨٨ حديث ٥٧ (٦) السنن ٢/٢٥٣
(٧) السنن الكبرى ٦/ ٢٧٢ (٨) السنن ٢/٤٠٩ حديث ١٣٧٥
(٩) شرح معانى الاثار ٤/١٣٨١ (١٠) منحة المعبود ١/ ٢٨٢ حديث ١٤٣٤

وأخرجه مسلم (١) والبيهقي (٢) والبغوى (٣) والشافعي (٤) أربعتهم من طريق عبد الوهاب الثقفي عن ايوب به بنحوه •

وأخرجه ابو داود (٥) وابن ماجه (٦) والطيالسي (٧) ثلاثتهم من طريق خالد الحذاء عن ابي قلابة به بنحوه •

وأما حديث محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن الحسن الحديث ٧٤ فأخرجه الطحاوى (٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به بمثله سواء •

وأما حديث هشيم عن منصور عن الحسن الحديث ٧٥ فأخرجه النسائي (٩) من طريق على بن حجر ، والبيهقي (١٠) من طريق يحى بن يحى ، والطحاوى (١١) من طريق سعيد بن منصور ثلاثتهم عن هشيم به بنحوه •

وأما حديث يحى بن اسحق عن حماد بن زيد عن يحى بن عتيق عن ابن سيرين الحديث ٧٦ فأخرجه ابو داود (١٢) من طريق مسدد عن حماد بن زيد به بمثله سواء

وأما حديث عبد الرزاق عن سفيان عن خالد الحذاء عن الحسن الحديث ٧٧ فأخرجه عبد الرزاق (١٣) من طريق الثورى به بمثله •

---

(١) الصحيح ٣/ ١٢٨٨ حديث ٥٧ (٢) السنن الكبرى ٦/ ٢٦٦
(٣) شرح السنة ٩/ ٣٥٩ حديث ٢٤٢٢ (٤) المسند ص١٩٤
(٥) السنن ٢/ ٣٥٣ (٦) السنن ٢/ ٧٨٥ حديث ٢٣٤٥
(٧) منحة المعبود ١/ ٢٨٢ حديث ١٤٣٤ (٨) شرح معاني الاثار ٤/ ٣٨١
(٩) السنن ٤/ ٥١ (١٠) السنن الكبرى ٦/ ٢٦٦
(١١) شرح معاني الاثار ٤/ ٣٨١ (١٢) السنن ٢/ ٣٥٣
(١٣) المصنف ٩/ ١٥٩

وأما حديث هاشم عن مبارك عن الحسن الحديث ٧٨ فلم أقف على من أخرجه ولعله مما تفرد به الامام احمد والله أعلم، وقد ذكره الحافظ ابن كثير (١)

وأما حديث عفان عن حماد عن أيوب وهشام وحبيب عن ابن سيرين الحديث ٧٩ فأخرجه ابو داود (٢) من طريق حماد بن زيد، والبيهقي (٣) والدارقطني (٤) كلاهما من طريق جرير بن حازم — ثلاثتهم عن ايوب به بنحوه •

وأخرجه الدارقطني (٥) من طريق عبد الأعلى، والطحاوي (٦) من طريق حجاج كلاهما عن حماد بن سلمة به بمثله • واخرجه مسلم (٧) من طريق يزيد بن زريع عن هشام بن حسان به بنحوه •

وأما حديث يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن سماك عن الحسن الحديث ٨٠ فأخرجه البيهقي (٨) من طريق سهل بن بكار عن أبي عوانة به بمثله سواء •

فقه الحديث

الحديث فيه دلالة على اثبات القرعة شرعا • وهذا مذهب مالك (٩) واحمد (١٠) والشافعي (١١) وداود وابن جرير والجمهور خلافا لأبي حنيفة اذ أنه يرى أن القرعة باطلة • ودليل الجمهور قوله تعالى ﴿ وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم الى قوله ••• يختصمون ﴾ (١٢)

---

(١) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٢٤٦) (٢) السنن ٢/٣٥٣
(٣) السنن الكبرى ١٠/٢٨٥ (٤) السنن ٤/٢٤٤ حديث ١٠٦
(٥) السنن ٤/٢٣٤ حديث ١٠٥ (٦) شرح معاني الاثار ٤/٣٨١
(٧) الصحيح ٢/١٢٨٨ (٨) السنن الكبرى ٦/٢٦٦
(٩) الزرقاني على الموطأ ٤/٨١ حديث ١٥٤٥ (١٠) انظر المحلى لابن حزم ٩/٢٠٨
(١١) الأم ٧/٣٣٦ (١٢) آل عمران الاية ٤٤

وقوله ﴿ فساهم فكان من المدحضين ﴾ (١)

ويؤخذ من الحديث أن تصرفات المريض تنفذ من الثلث ولو كانت منجزة في الحال ولم تضف الى ما بعد الموت . (٢)

وفيه تغليظ شديد وذم مبالغ كراهية لفعله .

ويؤخذ من قوله " لو علمنا ما صلينا عليه " محمول على أن النبي صلى الله عليه وسلم وحده كان يترك الصلاة عليه تغليظا وزجرا لغيره على مثل فعله . وأما أصل الصلاة فلا بد من وجودها من بعض الصحابة .

---

(١) الصافات الاية ١٤١

(٢) شرح النووى على مسلم ١١ / ١٤٠ باب صحبة المماليك انظر نيل الاوطار ٦ / ٤٨ كتاب الوصايا ـ تبرعات المريض من الثلث .

٩ - كتاب الجهاد والسير :

باب وفد بني تميم

حديث رقم (٨١) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال عبد الرحمن جاء نفر من بني تميم . قال وكيع جاءت بنو تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا يا بني تميم . قالوا يا رسول الله بشرتنا فأعطنا . قال عبد الرحمن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال فجاء حي من يمن فقال اقبلوا البشرى اذا لم يقبلها بنو تميم . قالوا يا رسول الله قبلنا .

بيان رواة السند

١ - وكيع بن الجراح ثقة تقدم في الحديث الثالث .

٢ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري (١) مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث . قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه وهو من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين وقد روى له الجماعة (٢)

٣ - سفيان الثوري ثقة تقدم في الحديث ٧٧

٤ - جامع (٣) بن شداد (٤) المحاربي (٥) أبو حمزة الكوفي . روى

(*) المسند ٨ ص٤٢٦ ج ٤

(١) العنبري : بمفتوحة وسكون نون وفتح موحدة وراء منسوب الى عنبر بن عمرو بن تميم . المغني ١٨٧

(٢) انظر ترجمته : التقريب ١/٤٩٩

(٣) جامع : بجيم ومهملة . المغني ص٥٦

(٤) شداد : بمفتوحة وشدة دال مهملة أولى المغني ١٤٢

(٥) المحاربي : بمضمومة وخفة حاء مهملة وكسر راء وموحدة نسبة الى محارب . المغني ص٢٤٥ .

عن صفوان بن محرز وآخرين وعنه الثوري واخرون (قال ابن معين وابوحاتم والنسائي ثقة) [1] وقال ابن حجر [2] في التقريب ثقة من الخامسة مات سنة ١٢٧ وقيل سنة ١٢٨ هـ وقد روى له الجماعة .

٥ — صفوان بن محرز [3] بن زياد [4] المازني [5] وقيل الباهلي [6] روى عن عمران واخرين وعنه جامع واخرون . قال ابوحاتم جليل . وقال ابن سعد كان ثقة وله فضل وورع وقال ابن حجر في التقريب ثقة عابد [7] توفي سنة ١٧٤هـ

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند البخاري من حديث سفيان به .

الحديث رقم (٨٢) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا ابومعاوية ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بني تميم . قال قالوا بشرتنا فاعطنا قال : اقبلوا البشرى يا أهل اليمن قال قلنا قد قبلنا . فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان . قال كان الله تبارك وتعالى قبل كل شيء وكان عرشه على الماء . وكتب في اللوح ذكر كل شيء . قال وأتاني آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها قال فخرجت فاذا السراب ينقطع بيني وبينها . قال فخرجت في اثرها فلا ادري ما كان بعدي .

(*) المسند ٤/٤٣١-٤٣٢ .

(١) التهذيب ٢/٥٦ التاريخ الكبير ١/٢/٢٤٠ ،الصغير ص١٣٠ ابن سعد ٦/٣١٨ الجرح ١/١/٥٢٩ الكاشف ١/١٧٨ (٢) التقريب ١/١٢٤

(٣) محرز : بمضمومة وسكون مهملة وكسر راء فزاي أهـ المغني ص ٢٢٣

(٤) زياد : بكسر زاي وخفة مثناة تحت أهـ المغني ص ١٢١

(٥) المازني : بكسر زاي ونون نسبة الى مازن بن جماعة المغني ص ٢٤٥

(٦) الباهلي : منسوب الى باهلة بن أعصر أهـ المغني ص ٤٥

(٧) انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢/٢/٣٠٥ الجرح ٢/١/٤٢٣ الكاشف ٢/٣٤، التهذيب ٤/٤٣٠ ، التقريب ١/٣٦٨

بيان رواة السـنـد

١ - أبو معاوية (٠٠٠هـ - ١٩٥هـ)

هو محمد بن خازم (١) التميمي السعدي (٢) أبو معاوية الضرير روى عن الاعمش واخرين وعنه الامام احمد واخرون . قال عبدالله عن ابيه ابو معاوية في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا وقال النسائي ثقـة وقال ابن حجر في التقريب ثقة من كبار التاسعة (٣) مات سنة ١٩٥ وقـد روى له الجماعة الا أنه رمـي بالارجـاء (٤)

٢ - الاعمش هو سليمان بن مهران ثقـة تقدم في الحديث ٧٢

٣ - جامع بن شداد ثقة تقدم في الحديث ٨١

٤ - صفوان بن محرز ثقة تقدم في الحديث ٨١

بيان درجـة الحديث

أخرجـه البخاري من حديث الاعمش به رجاله ثقات .

---

(١) خازم : بمعجمة وزاي المغني ص٨٩

(٢) السعدي : بمفتوحة وسكون عين مهملة نسبة الى سعد بن زرير وقيل بضم أوله وسكون معجمة . المغني ص١٣٨

(٣) ترجمته : التاريخ ٧٤/١/١ ،الجرح ٣/ ٢٤٦/٢ الكاشف ٣٧/٣ ، التذكرة ٢٩٤/١ التهذيب ١٣٧/٩ التقريب ١٥٧/٢

(٤) الارجاء : يأتي في العربية على معنيين : التأخير ،واعطاء الرجاء . والمرجئة اسم فاعل من الارجاء فعلى المعنى الأول كانوا يؤخرون العمل عن النية وعقد القلب . وعلى الثاني كانوا يقولون لا تضر مع الايمان معصية كمـا لا تنفع مع الكفر طاعة . فقد كانوا يعطون المؤمن العاصي الرجاء من ثواب الله . ومنهم من يقول الارجاء : تأخير حكم صاحب الكبيرة الى يوم القيامة فلا يقضى عليه في الدنيا بحكم ما ، ومنهم من يقول الارجاء : تأخير علي بن ابي طـالب من الدرجة الاولى الى الدرجة الرابعة أهـ انظر مقالات الاسلاميين ٢١٣/١ أول مقالات المرجئة وانظر الملل والنحل ٥٨/٢ والفصل في الملل والأهواء والنحل ١٠٦/٢ .

الحديث رقم (٨٣) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق انا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز المازنى عن عمران بن حصين قال جاء النبى صلى الله عليه وسلم ناس من بنى تميم فقال ابشروا يا بنى تميم • قالوا بشرتنا فاعطنا قال فكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد ان يتغير قال ثم جاء ناس من اهل اليمن فقال لهم أقبلوا البشرى اذا لم يقبلها بنو تميم • قالوا قد قبلنا •

بيان رواة السند

١ - عبدالرزاق بن همام ثقة تقدم فى الحديث ٣٢

٢ - سفيان الثورى ثقة تقدم فى الحديث ٧٧

٣ - جامع بن شداد ثقة تقدم فى الحديث ٨١

٤ - صفوان بن محرز ثقة تقدم فى الحديث ٨١

بيان درجة الحديث

الحديث اخرجه البخارى من حديث سفيان به ورجاله ثقات •

(*) المسند ٧٢ص ٤٣٣ ج ٤

الحديث رقم (٨٤) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال جاء نفر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا قالوا بشرتنا فاعطنا قال فقدم عليه حي من اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى اذا لم يقبلها بنو تميم •

بيان رواة السند

١ — وكيع بن الجراح ثقة تقدم في الحديث رقم ٣

٢ — سفيان الثوري ثقة تقدم في الحديث ٧٧

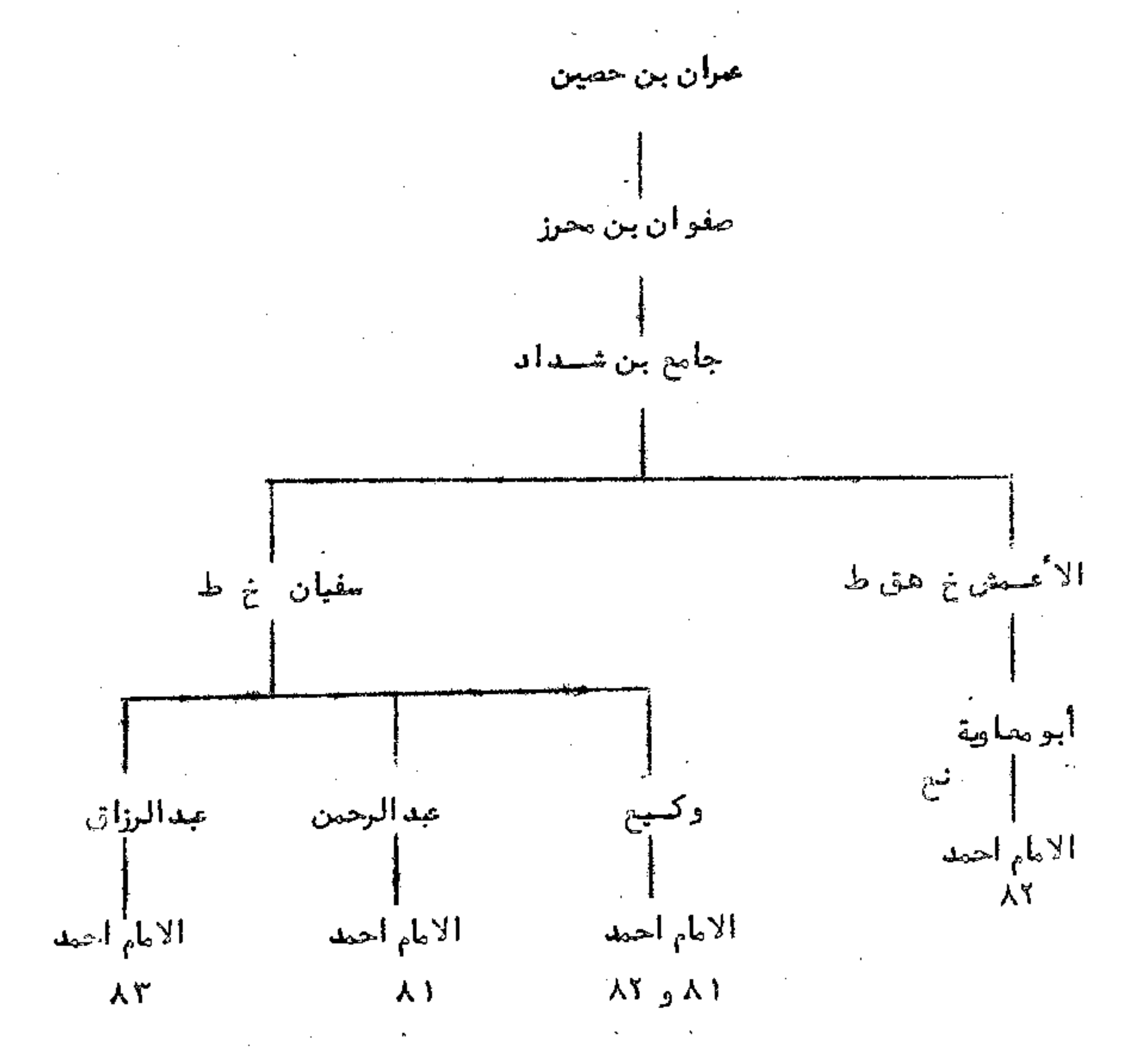
٣ — جامع بن شداد ثقة تقدم في الحديث ٨١

٤ — صفوان بن محرز ثقة تقدم في الحديث ٨١

بيان درجة الحديث

الحديث أخرجه البخاري من حديث سفيان به • ورجاله ثقات •

(*) المسند ٩٦ ص٤٣٦ ج ٤



خ البخارى فى الصحيح

ط الطبرانى فى الكبير

نع ابو نعيم فى الحلية

هق البيهقى فى السنن الكبرى

ت الترمذى فى السنن

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق وكيع وعبد الرحمن ، ومن طريق عبد الرزاق ، ثلاثتهم عن سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين الحديث ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤

ومن طريق أبي معاوية عن الاعمش عن جامع بن شداد به الحديث ٨٢ .

فحديث سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز به . أخرجه البخاري (١) والطبراني (٢) كلاهما من طريق أبي نعيم . واخرجه البخاري (٣) من طريق محمد بن كثير ، ومن طريق (٤) أبي عاصم . جميعهم عن سفيان به بمثله .

أما طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به الحديث ٨١ فاخرجه الترمذي (٥) من طريق محمد بن بشار عن عبد الرحمن به بمثله . وقال هذا حديث حسن صحيح .

أما طريق وكيع وطريق عبد الرزاق كلاهما عن سفيان الاحاديث ٨١ ، ٨٤ ، ٨٣ فلم أقف على من أخرج هذه الطرق . وقد ذكرهما الحافظ ابن كثير . (٦)

أما حديث أبي معاوية عن الأعمش الحديث ٨٢ فاخرجه ابو نعيم (٧) من طريق الامام احمد بمثله سواء .

وأخرجه البخاري (٨) من طريق عمرو بن حفص ومن طريق أبي حمزة ، واخرجه البيهقي (١٠) من طريق شيبان ، ومن طريق حفص ، وأخرجه الطبراني (١١) من طريق ابي بكر ابن عياش ومن طريق اسحق الفزاري كلهم عن الاعمش به بنحوه .

---

(١) الصحيح ٨٣/٨ حديث ٤٣٦٥ (٢) المعجم الكبير (٩ل ١٢٠)
(٣) الصحيح ٢٨٦/٦ حديث ٣١٩٠ (٤) الصحيح ٩٨/٨ حديث ٤٣٨٦
(٥) السنن ٣٨٩/٥ (٦) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٢٥٢) (٧) الحلية ٢١٦/٢
(٨) الصحيح ٢٨٦/٦ حديث ٣١٩١ (٩) الصحيح ٣٠٤/١٣ حديث ٧٤١٨
(١٠) السنن الكبرى ٢/٩ (١١) المعجم الكبير (٩ ل ١٢٠)

فقـه الحديـث

الحديث فيه دلالة على أن الله قبل كل شىء هو الأول فلا شىء قبله وهو الاخر فلا شىء بعده .

وفيه دلالة على ان خلق الماء سابق لخلق العرش .

وفيه ان الماء والعرش كانا مبدأ هذا العالم لكونهما خلقا قبل خلق السموات والارض ولم يكن تحت العرش اذ ذاك الا الماء . وفى الحديث ان مطلق قوله ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ مقيد بقوله ولم يكن شىء غيره . والمراد بكان فى الأول الأزلية وفى الثانى / الحدوث بعد العدم .

وفيه جواز السؤال عن مبدأ الاشياء والبحث عن ذلك وجواب العالم بما يستحضره من ذلك . وعليه الكف ان خشى على السائل ما يدخل على معتقده .

وفيه ان جنس الزمان ونوعه حادث وأن الله أوجد هذه المخلوقات بعد أن لم تكن لا عن عجز عن ذلك بل مع القدرة .

وفيه دلالة على حرص الصحابى الجليل عمران لتحصيل العلم . (١)

والمراد بقوله " جاء نفر من بنى تميم يعنى وفدهم . وكان قدومهم فى سنة تسع . وقوله " ابشروا " من البشارة . والمراد بها من أسلم نجا من الخلود فى النار . ثم بعد ذلك يترتب جزاؤه على وفق عمله الا أن يعفو الله .

وقيل بشرهم بما يقتضى دخول الجنة . حيث عرفهم أصول العقائد التى هى المبدأ والمعاد وما بينهما .

قوله فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم " اما للأسف عليهم كيف آثروا الدنيا . واما لكونه لم يحضره ما يعطيهم فيتألفهم به أو لكل منهما " (٢)

---

(١) انظر فتح البارى ٦/٢٨٩ بدء الخلق حديث ٣١٩٠
= = = ٨/٨٣ المغازى وفد بنى تميم حديث ٤٣٦٥
= = = ١٣/٤٠٩ التوحيد حديث ٧٤١٨
(٢) تحفة الاحوذى ١٠/٤٥٠ حديث ٤٠٤٦

باب النهي عن المثلة

حديث رقم (٨٥) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن ان هياج بن عمران أتى عمران بن حصين فقال ان ابي قد نذر لئن قدر على غلامه ليقطعن منه طابقا ٠ أوليقطن يده ٠ فقال : قل لأبيك يكفر عن يمينه ولا يقطع منه طابقا ٠ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة ٠ ثم اتى سمرة بن جندب فقال له مثل ذلك٠

بيان رواة المسند

١ ـ محمد بن جعفر ثقة تقدم في الحديث السادس

٢ ـ سعيد بن ابي عروبة ثقة تقدم في الحديث الثاني عشر

٣ ـ قتادة بن دعامة ثقة تقدم في الحديث السادس

٤ ـ الحسن البصري امام ثقة كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث العاشر٠

٥ ـ هياج (١) بن عمران بن الفصيل (٢) التميمي البرجمي (٣) ٠ روى عن عمران وسمرة بن جندب وعنه الحسن قال علي بن (٤) المديني مجهول ٠ وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقدقال ابن حجر في (٥) التقريب مقبول ٠ وقال الذهبي (٦) في الكاشف وثق ٠

بيان حكم الحديث

يأتي ٠

(*) المسند ٢٠ ص ٤٢٨ ج ٤

(١) هياج : بمفتوحة وشدة مثناة تحت وبجيم ٠ المغني ص٢٧١

(٢) الفصيل : بوزن عظيم بكسر صاد ومهملة المغني ص١٩٧

(٣) البرجمي : بضم باء وسكون راء وضم جيم منسوب الى قيس وخلفه وغالب وعمرو تحالفوا على أن يكونوا البراجم واكثرهم يفتحون الباء ٠ المغني ص٤٥

(٤) انظر التهذيب ١١ / ٨٩ التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢٤٢ الجرح ٤ / ٢ / ١١٢

(٥) التقريب ٢ / ٣٢٥ (٦) الكاشف ٣ / ٢٢٩

الحديث رقم (٨٦) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا بهز وعفان المعلى قالا ثنا همام عن قتادة عن الحسن قال عفان ان الحسن حدثهم عن هياج بن عمران البرجمي أن غلاما لأبيه أبق فجعل الله تبارك وتعالى عليه ان قدر عليه أن يقطع يده قال فقدر عليه. قال فبعثني الى عمران بن حصين قال. فقال اقرئ اباك السلام وأخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة فليكفر عن يمينه ويتجاوز عن غلامه. قال وبعثني الى سمرة فقال اقرئ أباك السلام واخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة فليكفر عن يمينه ويتجاوز عن غلامه.

بيان رواة السند

١ ــ بهز بن أسد ثقة تقدم في الحديث ٣٠

٢ ــ عفان بن مسلم بن عبدالله ثقة تقدم في الحديث التاسع

٣ ــ همام بن يحيى بن دينار ثقة تقدم في الحديث ٢٩

٤ ــ قتادة بن دعامة ثقة مدلس تقدم في الحديث السادس.

٥ ــ الحسن البصري ثقة تقدم في الحديث العاشر.

٦ ــ هياج بن عمران البرجمي مقبول تقدم في الحديث ٨٠

بيان حكم الحديث

يأتي.

الحديث رقم (٨٧) (**)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن الحسن عن هياج فذكر معناه.

(*) المسند ٣٢ ص ٤٢٨ (**) المسند ٣٢ ص٤٢٨ ج ٤

بيان رواة السـند

١ — عبد الرزاق ثقة تقدم فى الحديث ٣٣

٢ — معمر بن راشد ثقة تقدم فى الحديث ٣٣

٣ — قتادة بن دعامة ثقةتقدم فى الحديث السادس

٤ — الحسن البصرى ثقة تقدم فى الحديث العاشر

٥ — هياج بن عمران مقبول تقدم فى الحديث ٨٥

بيان حكم الحديث

الحديث ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ مدارها على هياج بن عمران البرجمـى وهو مقبول وبقيـة رجاله ثقات والحديث حسن بمتابعاته وشواهده .

الحديث رقم (٨٨) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى ثنا صالح بـن رستم أبو عامر الخزاز حدثنى كـثير بن شنظير عن الحسن عن عمران بن حصين قال ما قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة قال وقال ألا وان من المثلة أن ينذر الرجل ان يخرم أنفه . ألا وان من المثلة ان ينذر الرجل ان يحج ماشيا . فليهد هديا وليركب .

بيان رواة السـند

١ — محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصارى أبو عبد الله البصرى القاضى روى عن صالح وآخرين وعنه الامام احمد واخرون (قال عنه ابن معين (١) ثقة وقال ابو حاتم صدوق ثقة وقال النسائى ليس به بأس) وقال ابن حجر (٢) فى التقريب ثقة مات سنة ٢١٥ هـ وكان مولده سنة ١١٨ هـ وقد روى له الجماعة .

(*) المسند ٤٣ ص ٤٢٩ ج ٤

(١) انظر التهذيب ٩/٢٧٤ ، ابن سعد ٧/٢٩٤ التاريخ الكبير ١/١/١٣٢ ، الجرح ٣/٣٠٥ التذكرة ١/٣٧١ الكاشف ٣/٦٤

(٢) تقريب التهذيب ٢/١٨٠

٢ ـ صالح بن رستم المزنى (١) مولاهم ابو عامر الخزاز (٢) البصرى (قال عباس عن ابن معين ضعيف وقال اسحق بن منصور عن يحيى لاشيء وقال الأثرم عن احمد صالح الحديث وقال العجلى جائز الحديث) (٣) وقال ابن ابى حاتم عن ابيه شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به (٤) وقال ابن حجر (٥) في التقريب صدوق كثير الخطأ. وقال الذهبى (٦) فى الكاشف لينه ابن معين وغيره ووثقه ابو داود وقال فى الميزان (٧) صالح الحديث. توفى سنة ١٥٢هـ

٣ ـ كثير (٨) بن شنظير (٩) المازنى (١٠) ويقال الأزدى أبو قرة (١١) البصرى (قال عبدالله بن احمد سألت ابى عنه فقال صالح ثم قال قد روى عنه الناس واحتملوه وقال ابن معين صالح . وقال ابو زرعة لين وقال النسائى ليس (١٢) بالقوى) . وقال ابن حجر فى التقريب (١٣) صدوق يخطئ . .

٤ ـ الحسن البصرى امام ثقة تقدم فى الحديث العاشر .

بيان حكم الحديث

يأتـــــى .

---

(١) المزنى : بمضمومة وفتح زاى ونون منسوب الى مزينة بنت كلب المغنى ٢٤٧
(٢) الخزاز بمعجمة وشدة زاى اولى المغنى ص٩١
(٣) انظر التهذيب ٣٩٠/٤ التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٢٨٠
(٤) انظر الجرح ٤٠٣/١/٢
(٥) التقريب ١ / ٣٦٠ وانظر ديوان الضعفاء والمتروكين ص١٤٧
(٦) الكاشف ٢/ ٢٠
(٧) الميزان ٢/ ٢٩٤
(٨) كثير : بمفتوحة وكسر مثلثة المغنى ٢١١
(٩) شنظير : بكسر معجمة وسكون نون وكسر ظاء معجمة وسكون تحتيه وبراء المغنى ٤٥
(١٠) المازنى : بكسر زاى نسبة الى مازن بن جماعة المغنى ٢٤٥
(١١) قرة : بضم القاف وشدة راء المغنى ص٢٠٢
(١٢) انظر التهذيب ٨/ ٤١٨ التاريخ الكبير ٤/ ٢١٥ الجرح ٣/ ٢/ ١٥٣ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ص٩٠ الكاشف ٣/ ٤ الميزان ٣/ ٤٠٦
(١٣) التقريب ٢/ ١٣٦

الحديث رقم (٨٩) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبوكامل ثنا حماد عن حميد عن الحسن عن عمران بن حصين قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة •

بيان رواة السند

١ — ابوكامل (٠٠٠هـ ــ ٢٠٧هـ)

هو مظفر (١) بن مدرك الخراساني ابوكامل الحافظ روى عن حماد بن سلمة واخرين وعنه الامام احمد واخرون قال عنه ابن معين ثقة صاحب سنة وقال ابن ابي حاتم عن ابيه صدوق وقال الاجرى عن ابي داود ثقة وقال النسائي ثقة مأمون • وقال ابن حجر في التقريب (٢) ثقة من صغار التاسعة • وقد ذكره ابن عدى وغيره في شيوخ البخاري وهو وهم فانه لم يلحقه •

٢ — حماد بن سلمة ثقة تقدم في الحديث ٢٥

٣ — حميد الطويل ثقة مدلس تقدم في الحديث العاشر

٤ — الحسن البصري امام ثقة تقدم في الحديث العاشر •

بيان حكم الحديث

يأتي •

الحديث رقم (٩٠) (**)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل انا يونس قال : نبئت ان المسور

(*) المسند ٤٤ ص ٤٢٩ ج ٤

(**) المسند ٦٣ ص ٤٣٢ ج ٤

(١) مظفر : بشدة فاء بعد معجمة المغني ص ٢٣٤

(٢) انظر ترجمته في التهذيب ١٠/١٨٣ التقريب ٢/٢٥٥ التذكرة ١/٣٥٧ ، الكاشف ٣/١٥٢ التاريخ الكبير ٤/٢/٧٤ الجرح ٤/١/٤٤٢

ابن مخرجة جاء الى الحسن فقال ان غلاما لي أبق فنذرت ان انا عاينته أن اقطع يده • فقد جاء فهو الان بالجسر فقال الحسن لا تقطع يده وحدثه أن رجلا قال لعمران بن حصين ان عبدا لي أبق واني نذرت ان انا عاينته أن اقطع يده قال فلا تقطع يده فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤم فينا اوقال يقوم فينا فيأمرنا بالصدقة وينهانا عن المثلة •

بيان رواة السند

١ ـ اسماعيل بن ابراهيم ثقة تقدم في الحديث الثاني عشر

٢ ـ يونس بن عبيد ثقة تقدم في الحديث • ٢

٣ ـ المسور (١) بن مخرمة (٢) بن نوفل (٣) ابو عبد الرحمن • ولد بمكه بعد الهجرة بسنتين ومات سنة ٦٤ هـ اصابه المنجنيق وهو يصلي في الحجر وهو ابن ثلاث وستين (وقال البخاري يعد في المكيين له (٤) صحبة) وقال الذهبي (٥) في الكاشف صحابي صغير وقال ابن حجر في التقريب (٦) له ولأبيه صحبة وقد روى له الجماعة •

٤ ـ الحسن البصري ثقة تقدم في الحديث العاشر •

بيان حكم الحديث

يأتي •

---

(١) المسور : بكسر ميم وخفة واو المغني ص ٢٣١

(٢) مخرمة : بمفتوحة وسكون معجمة وفتح راء المغني ص ٢٢٥

(٣) نوفل : بفتح نون وفاء المغني ص ٢٥٩

(٤) انظر التهذيب ١٠/١٥١ التاريخ الكبير ٤/٤١٠ الجرح ٤/١/٢٩٧

(٥) الكاشف ٣/١٤٥

(٦) التقريب ٢/٢٤٩

الحديث رقم (٩١) (*)

حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا وكيع ثنا محمد بن عبدالله الشعيثي عن ابي قلابة عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين قالا ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة ٠

بيان رواة السند

١ ـ وكيع بن الجراح ثقة تقدم في الحديث الثالث

٢ ـ محمد بن عبدالله الشعيثي (١) : هو بن عبدالله بن المهاجر (٢) الشعيثي ويقال العقيلي الدمشقي روى عن ابي قلابة واخرين وعنه وكيع واخرون (قال أبوحاتم عن دحيم كان ثقة وقال النسائي ليس به بأس وقال ابوحاتم ضعيف الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به) (٣) وقال ابن حجر (٤) في التقريب صدوق من السابعة مات سنة بضع وخمسين ومائة ٠

٣ ـ ابوقلابة الجرمي ثقة تقدم في الحديث ١٧

بيان حكم الحديث

الحديث فيه محمد بن عبدالله الشعيثي وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته وشواهده ٠

(*) المسند ٩٥ ص٤٣٦ ج٤

(١) الشعيثي : بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخرها الثاء المثلثة ٠ هذه النسبة الى شعيث وهو بطن من بلعنبر بن تميم اللباب ٢/٢٠٠

(٢) المهاجر : بضم الميم وكسر الجيم ٠ المغني ٢٤٣

(٣) التهذيب ٩/٢٨٠ الكاشف ٣/٦٥ التاريخ الكبير ١/٢/١٣٢ الجرح ٣/٢/٤٠٠

(٤) التقريب ٢/١٨٠

الحديث رقم (٩٢) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبدالله الانصارى ثنا صالح بن رستم الخزاز ثنا كثير بن شنظير عن الحسن عن عمران بن حصين قال ما قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة . قال ألا وان من المثلة أن ينذر الرجل ان يخرم أنفه .

بيان رواة السنة

هذا مكرر الحديث ٨٨

الحديث رقم (٩٣) (**)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا المبارك عن الحسن اخبرنى عمران بن حصين قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة ونهى عن المثلة .

بيان رواة السند

١ — هاشم بن القاسم ثقة تقدم فى الحديث ٦٤

٢ — مبارك بن فضالة صدوق يهم ويدلس تقدم فى الحديث ٧٨

٣ — الحسن البصرى امام ثقة تقدم فى الحديث العاشر

بيان درجة الحديث

يأتى .

الحديث رقم (٩٤) (***)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا شريح بن النعمان ثنا هشيم أنا منصور وحميد ويونس عن الحسن عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيأمرنا بالصدقة وينهانا من المثلة .

(*) المسند ١٢٤ ص ٤٣٩ ج ٤ (**) المسند ١٣٥ ص ٤٤٠ ج ٤
(***) المسند ١٨١ ص ٤٤٤ ج ٤

بيان رواة السند

١ — سريج (١) بن النعمان (٢) بن مروان الجوهري (٣) اللؤلؤي (٤) أبو الحسين وقال ابو الحسن البغدادي روى عن هشيم واخرين وعنه الامام احمد واخرون (قال عنه ابن معين ثقة وقال العجلي ثقة وقال ابو داود ثقة وقال الامام احمد غلط في احاديث . وقال النسائي ليس به بأس) (٥)

وقال ابن حجر (٦) في التقريب ثقة يهم قليلا مات يوم الأضحى سنة ١٧ ٢هـ

٢ — هشيم بن بشير ثقة يدلس تقدم في الحديث ٤٣

٣ — منصور بن زاذان ثقة تقدم في الحديث ٧٥

٤ — حميد الطويل ثقة يدلس كثيرا تقدم في الحديث العاشر

٥ — يونس بن عبيد ثقة تقدم في الحديث ٢٠

٦ — الحسن البصري ثقة تقدم في الحديث العاشر

بيان حكم الحديث

الحديث ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ مداره على الحسن البصري وغالبية العلماء على عدم سماعه من عمران .

وفي الحديث ٨٨ صالح بن رستم وكثير بن شنظير وكلاهما صدوق يخطيء

وفي الحديث ٨٩ ، ٩٤ حميد الطويل وقد وصف بالتدليس وروى بالعنعنة

وفي الحديث ٩٣ مبارك بن فضالة وهو صدوق يهم ويدلس .

أما بقية رجال الاسانيد فهم ثقات .

فالحديث بهذه الاسانيد ضعيف وهو حسن بمتابعاته وشواهده كما سيأتي في التخريج .

---

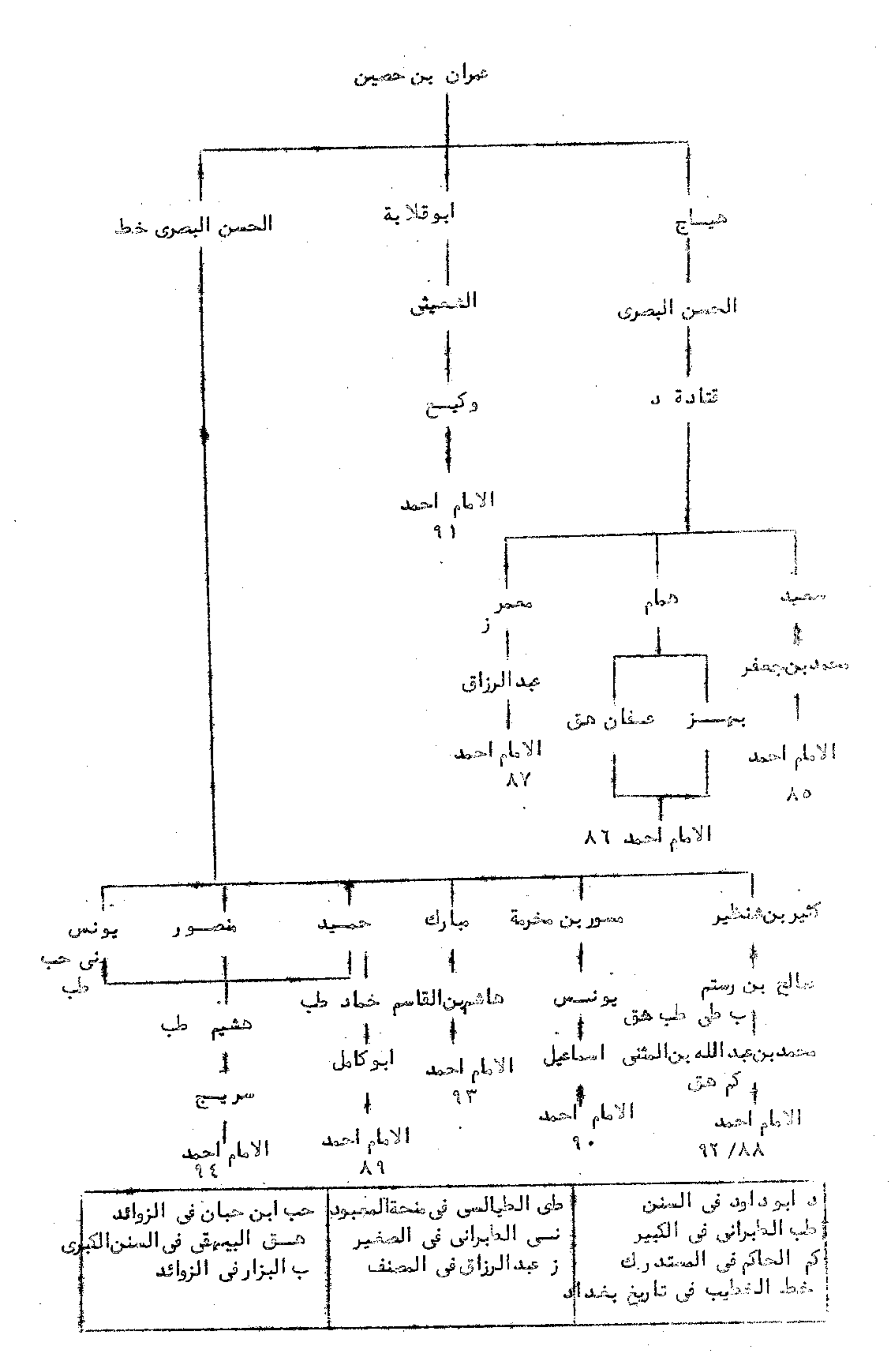
(١) سريج : بمهملة وراء وجيم مصغرا . المغني ١٢٧

(٢) النعمان : بضم النون كما في المغني ص٢٥٦

(٣) الجوهري : منسوب الى بيع الجواهر : المغني ص٦٧

(٤) اللؤلؤي بضم اللامين منسوب الى اللؤلؤ الجوهر المعروف . المغني ٢١٨

(٥)


عمران بن حصين
هياج
ابوقلابة
الحسن البصرى خط
الحسن البصرى
الشعيثى
قتادة د
وكيع
الامام احمد ٩١
سعيد
همام
معمر ز
محمدبن جعفر
بهز
عفان هق
عبدالرزاق
الامام احمد ٨٥
الامام احمد ٨٧
الامام احمد ٨٦
كثير بن شنظير
مسور بن مخرمة
مبارك
حميد
منصور
يونس
نى حب طب
صالح بن رستم
ب طى طب هق
يونس
هاشم بن القاسم
حماد طب
هشيم طب
محمد بن عبد الله بن المثنى
كم هق
اسماعيل
الامام احمد ٩٣
ابو كامل
سريج
الامام احمد ٨٨/ ٩٢
الامام احمد ٩٠
الامام احمد ٨٩
الامام احمد ٩٤
د ابو داود فى السنن
طب الطبرانى فى الكبير
كم الحاكم فى المستدرك
خط الخطيب فى تاريخ بغداد
طى الطيالسى فى منحة المعبود
نى الطبرانى فى الصغير
ز عبد الرزاق فى المصنف
حب ابن حبان فى الزوائد
هق البيهقى فى السنن الكبرى
ب البزار فى الزوائد

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق محمد بن جعفر عن سعيد ، ومن طريق بهز وعفان عن همام ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر ثلاثتهم عن قتادة عن الحسن عن هياج بن عمران عن عمران بن حصين الاحاديث ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ على التوالي .

ومن طريق محمد بن عبد الله بن المثنى عن صالح بن رستم عن كثير بن شنظير عن الحسن عن عمران الحديث ٨٨ ، ٩٢

ومن طريق اسماعيل عن يونس بن عبيد عن مسور بن مخرمة ومن طريق هاشم بن القاسم عن مبارك كلاهما عن الحسن عن عمران الحديث ٩٠ ، ٩٣ .

ومن طريق أبي كامل عن حماد عن حميد عن الحسن عن عمران الحديث ٨٩ .

ومن طريق سريج بن النعمان عن هشيم عن حميد ومنصور ويونس ثلاثتهم عن الحسن عن عمران بن حصين الحديث ٩٤ .

ومن طريق وكيع عن الشميثي عن ابي قلابة عن عمران الحديث ٩١

فحديث قتادة عن الحسن عن هياج . أخرجه ابو داود (١) من طريق هشام الدستوائي عن قتادة به بنحوه .

أما حديث عفان عن همام عن قتادة به الحديث ٨٦ فاخرجه البيهقي (٢) من طريق محمد بن اسحق عن عفان به بمثله " بدون ذكر لقوله اقرىء اباك السلام "

أما حديث عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به الحديث ٨٧ فاخرجه عبد الرزاق (٣) بهذا الاسناد بمثله سواء .

---

(١) السنن ٤٩/٢ (٢) السنن الكبرى ٧١/١٠ (٣) المصنف ٤٣٦/٨ حديث ١٥٨١٩

أما طريق محمد بن جعفر عن سعيد الحديث ٨٥ ، وطريق بهـــز عن همام الحديث ٨٦ ، فلم أقف على من أخرجهما • وقد ذكرهما الحافظ ابن كثير• (١)

اما حديث محمد بن عبد الله بن المثنى عن صالح بن رستم عن كثير بن شنظير عن الحسن الحديث ٨٨ ، ٩٢ فاخرجه الحاكم (٢) من طريق محمــد بن اسحق عن محمد بن عبدالله به بمثله وقال هذا حديث صحيح الاســـناد ولم يخرجـاه •

واخرجه البزار (٣) من طريق عثمان بن عمر وعتاب بن حرب كلا هما عن أبي عامر الخراني به بلفظ " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة وان من المثلة أن يحج الرجل ماشيا أو يحلق رأسه • قلت اخرجته لقولـــــه وان من المثلة ان يحج الخ ••

قال البزار : لا نعلم احدا يرويـه عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجـه من الوجوه الا عمران ولا نعلم له طريقا الا هذا وابو عامر ثقـة ، وكـثير لا بأس به• حدث عنه حماد بن زيد وغيره • قلت قال تفرد به عمـران وقد رواه سمرة •

وأخرجه البيهقي (٤) من طريق عبد الملك بن محمد عن محمد بن عبد الله به بمثله وأخرجه الطيالسي (٥) من طريق صالح بن رستم والطبراني (٦) والبيهقي (٧) كلا هما من طريـق الطيالسي عن صالح بن رسـتم به بنحوه •

أما حديث وكيع عن محمد بن عبدالله الشعيثي عن ابى قلابة عن عمران الحديث ٩١ فلم أقف على من اخرجـه • وقد ذكره الحافظ (٨) ابن كثير وقال تفرد به الامام احمد •

---

(١) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٢٥٣) (٢) المستدرك ٤/ ٣٠٥
(٣) كشف الاسرار ٢/ ٢٤٣ حديث ١٥٣٧ (٤) السنن الكبرى ١٠/ ٨٠
(٥) منحة المعبود ١/ ٢٤٨ (٦) المعجم الكبير (٩ل ١٢٤)
(٧) السنن الكبرى ١٠/ ٨٠ (٨) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٢٥٣)

أما حديث اسماعيل بن علية عن يونس عن مسور بن مخرمة الحديث ٩٢ فلم أقف على من أخرج هذا الطريق • وقد ذكره ايضا الحافظ ابن كثير (١)

أما حديث ابى كامل عن حماد عن حميد عن الحسن الحديث ٨٩ فاخرجه الطبرانى (٢) من طريق عبد الواحد بن غياث وعبيدة بن حميد كلاهما عن حماد بن سلمة به بنحوه •

أما حديث هاشم بن القاسم عن مبارك عن الحسن الحديث ٩٣ فلم أقف على من اخرجه وقد ذكره الحافظ بن كثير (٣)

أما حديث سريج عن هشيم عن حميد ومنصور ويونس الحديث ٩٤ فاخرجه (٤) الطبرانى من طريق سعيد بن منصور عن هشيم به بمثله سواء •

واخرجه الطبرانى (٥) من طريق اسماعيل بن حكيم ،وابن حبان (٦) من طريق ابن علية ، والطبرانى (٧) من طريق يزيد بن زريع وعبد الأعلى جميعهم عن يونس بن عبيد عن الحسن به بنحوه •

اما حديث الحسن عن عمران فاخرجه الخطيب (٨) من طريق اسماعيل المكى وعمرو بن عبيد كلاهما عن الحسن به بنحوه •

شواهد الحديث

وللحديث شواهد :

ما أخرجه ابن ماجه (٩) من حديث صفوان بن عسال قال " بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فقال سيروا باسم الله وفى سبيل الله • قاتلوا من كفر بالله ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا "

---

(١) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٤٥ ٢)
(٢) المعجم الكبير (٩ل ١١٠)
(٣) جامع المسانيد (٣ل ٤٥ ٢)
(٤) المعجم الكبير (٩ل ١١٠)
(٥) المعجم الصغير ٢٣٣/١
(٦) موارد الظمآن ص ٣٦٢ حديث ١٥٠٦
(٧) المعجم الكبير (٩ل ١١٠)
(٨) تاريخ بغداد ٣٠٧/٧
(٩) السنن ٩٥٣/٢ باب وصية الامام حديث ٢٨٥٧

وما أخرجه مسلم (١) من حديث سليمان بن بريدة عن ابيه مطولا قال " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر اميرا على جيش او سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله • اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا الخ •• الحديث "

وما أخرجه النسائي (٢) من حديث انس قال " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة •"

فقه الحديث

يقال مثلت بالقتيل : جدعت انفه او اذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه • والاسم المثلة " قال الخطابي (٣) : المثلة تعذيب المقتول بقطع اعضائه وتشويه خلقه قبل أن يقتل او بعده • وذلك مثل ان يجدع انفه أو اذنه اوتفقأ عينه او ما أشبه ذلك من اعضائه " ثم قال ما حاصله : ان النهى اذا لم يمثل الكافر بالمقتول المسلم فان مثل بالمقتول جاز ان يمثل به •

وكذلك جاز في القصاص بين المسلمين اذا كان القاتل قطع اعضاء المقتول وعذبه قبل القتل • فانه يعاقب بمثله وقد قال الله تعالى ﴿ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴾ (٤) والحديث سكت عنه المنذرى •

وفيه كراهية (٥) المثلة •

---

(١) الصحيح ٥/١٤٠ كتاب الجهاد والسير

(٢) السنن ٧/١٠١ باب النهى عن المثلة

(٣) انظر عون المعبود ٧/٣٢٨ حديث ٢٦٥٠ باب النهى عن المثلة وانظر معالم السنن للخطابي ٤/١٢ حديث ٢٥٥١

(٤) البقرة الاية ١٩٤

(٥) انظر النووى على مسلم ١١/٣٧ باب تأمير الأمراء على البعوث •

باب الحديث عن بني اسرائيل

الحديث رقم (٩٥) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا ابو هلال ثنا قتادة عن ابي حسان عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليله عن بني اسرائيل لا يقوم الا الى عظم صلاة •

بيان رواة السند

١ ـ بهز بن أسد العمي ثقة تقدم في الحديث ٣٠

٢ ـ ابو هلال الراسبي (١) هو محمد بن سليم (٢) ابو هلال الراسبي البصري مولى بني شامة بن لؤي • نزل في بني راسب فنسب اليهم روى عن قتادة وجماعة وعنه بهز واخرون (قال ابن معين صدوق وقال مرة ليس به بأس (٣)) وقال ابن ابي حاتم (٤) • أدخله البخاري في الضعفاء (وقال الاجري عن ابي داود • أبو هلال ثقة) (٥) وقال النسائي ليس بالقوي (٦) (وقال ابن سعد فيه ضعف • وقال احمد بن حنبل يحتمل في حديثه الا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث) (وقال الذهبي في ديوان الضعفاء صدوق (٨)) وقال ابن حجر في التقريب (٩) صدوق فيه لين مات في اخر سنة سبع وستين ومائة وقيل قبل ذلك•

٣ ـ قتادة بن دعامة ثقة مدلس تقدم ترجمته في الحديث السادس •

(*) المسند ١٠٧ ص٤٣٧

(١) الراسبي : بكسر سين مهملة وموحدة نسبة الى راسب بن ميدعان وراسب بن جرم المغني ١١٥ (٢) سليم بالتصغير بالضم المغني ١٣٢

(٣) التهذيب ١٩٥/٩

(٤) الجرح ٢٧٣/٢/٣ ، وانظر التاريخ الكبير ١٠٥/١/١ والضعفاء الصغير ص١٠٢

(٥) التهذيب ١٩٥/٩ (٦) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٩١ (٧) التهذيب ١٩٥/٩

(٨) ديوان الضعفاء والمتروكين ص٢٧٥ ، الميزان ٥٧٤/٣ (٩) التقريب ١٦٦/٢

٤ ـ أبو حسان الاعرج ويقال الأجرد ايضا بصرى اسمه مسلم بن عبد الله (قال عنه الامام احمد مستقيم الحديث او مقارب الحديث وقال ابن معين ثقة وقال أبو زرعة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات • وقال العجلى بصرى تابعى ثقة وقال ابن عبد البر الأجرد ـ الذى يمشى على ظهور قدميه وقدماه ملتويتان وهو عندهم ثقة في حديثه) (١) وقال ابن حجر (٢) فى التقريب صدوق رمى برأى الخوارج (٣) •

بيان درجة الحديث

يأتـى •

الحديث رقم (٩٦) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا على ثنا معاذ بن هشام حدثنى ابى عن قتادة عن أبى حسان عن عبد الله بن عمرو قال كان نبى الله صلى الله عليـــه وسلم يحدثنا عن بنى اسرائيل حتى يصبح لا يقوم فيها الا الى عـظم صلاة •

بيان رواة الســند

١ ـ على بن عبد الله (١١٨هـ ـ ٢٣٤هـ)

هو على بن عبد الله بن جعفر السعدى (٤) ابن المدينى (٥) البصرى

(*) المسند ١٠٩ ص ٤٣٧ ج ٤

(١) التهذيب ١٢ / ٧٢ الكاشف ٣ / ٣٢٥ (٢) التقريب ٢ / ٤١١

(٣) الخوارج : جمع خارج وهو الذى خلع طاعة الامام الحق واعلن عصيانه وألب عليه وبالذى على من خرجوا على على رضى الله عنه وكفروه • انظر مقالات الاسلاميين ١ / ١٦٧ ، مقالات الخوارج وانظر الملل والنحل ٢ / ٢٣ ، والفصل فى الملل ٢ / ١٠٦

(٤) السعدى : بمفتوحة وسكون عين مهملة نسبة الى سعد بن زيـــر المغنى ص١٢٨

(٥) المدينـى : منسوب الى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم • قال الجوهرى النسبة الى مدينة يثرب مدنى والى مدينة المنصور مدينى أ هـ المغنى ٢٤٦

قال عنه ابوحاتم "كان علي علما في الناس في معرفة الحديث والعلل" (١)
وهو امام حافظ ثقة ثبت متقن كثير الحديث وثقه غير واحد من الائمة
قال عنه ابن حجر (٢) في التقريب ثقة ثبت امام أعلم اهل عصره بالحديث
وعلله .

٢ ـ معاذ (٣) بن هشام بن ابي عبدالله واسمه سنبر الدستوائي (٤)
البصري . (قال عنه ابن معين صدوق وليس بحجة وكذا قال ابن عدي
وقال ابن قانع ثقة مأمون وقال احمد بن حنبل كان في كتاب ابيه ليس المعاصي
من القدر قال فحج . فقال الحميدي لا تسمعوا من هذا القدري شيئا) (٥)
وقال ابن حجر في التقريب (٦) صدوق ربما وهم مات سنة ٢٠٠ هـ

٣ ـ هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ابوبكر البصري . كان يبيع الثياب
التي تجلب من دستواء فنسب اليها . قال امية بن خالد عن شعبة "ما من
الناس احد أقول انه طلب الحديث يريد به وجه الله تعالى الا هشام" وكان
يقول ليتنا ننجو منه كفافا . قال الطيالسي هشام امير المؤمنين في الحديث) (٧)
وقال ابن حجر في التقريب (٨) ثقة ثبت وقد رمي بالقدر مات سنة ١٥٤ وله
ثمان وسبعون وقد روى له الجماعة .

٤ ـ قتادة بن دعامة ثقة تقدم في الحديث السادس .

٥ ـ ابوحسان صدوق رمي برأى الخوارج تقدم في الحديث ٩٥

---

(١) التهذيب ٣٤٩/٧ ابن سعد ٣٠٨/٧ التذكرة ٤٢٨/٢ الكاشف ٢٨٨/٢
تاريخ بغداد ٤٤٦/١١ الميزان ١٣٨/٣ التاريخ الكبير ٢٨٤/٢/٣ ،
الجرح ١٩٣/٣/٦ (٢) التقريب ٣٩/٢

(٣) معاذ : بمضمومة وعين مهملة وذال معجمة المغني ٢٣٤
(٤) الدستوائي بمفتوحة وسكون سين مهملتين وفتح مثناة فوق . المغني ص١٠٤
(٥) التهذيب ١٩٦/١٠ التاريخ ٣٦٦/٤ الجرح ٢٤٩/١/٤ الميزان ١٣٣/٤
الكاشف ١٥٥/٣ (٦) التقريب ٢٥٧/٢
(٧) التهذيب ٤٣/١١ التاريخ ١٩٨/٢/٤ الجرح ٥٩/٢/٤ التذكرة ١٦٤/١
الكاشف ٢٢٢/٣ ابن سعد ٢٧٩/٧ الميزان ٣٠٠/٤
(٨) التقريب ٣١٩/٢

بيان درجة الحديث

الحديث فيه معاذ بن هشام وهو صدوق وفيه أبو حسان الأعرج وهو صدوق أيضا فالحديث بهذا الاسناد ضعيف وهو حسن بمتابعاته وشواهده .

الحديث رقم (٩٧) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى وعفان قالا أنبأنا أبو هلال قال عفان أنا قتادة وقال حسن عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليلة عن بني اسرائيل لا يقوم الا لعظم صلاة .

بيان رواة السند

١ ـ حسن بن موسى الاشيب (١) : أبو علي البغدادي القاضي روى عن ابي هلال وآخرين وعنه الامام احمد وآخرون قال عنه الامام احمد من متثبتي اهل بغداد وقال ابن معين ثقة وكذا قال أبو حاتم عن ابن المديني وذكره مسلم في رجال شعبة الثقات وقال ابن حجر في التقريب ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٩ أو سنة ٢١٠ هـ وقد روى له الجماعة . (٢)

(*) المسند ٧٥ ص٤٣٣ ج ٤

(١) الاشيب : بمعجمة فتحتيه المغني ص٢٣

(٢) انظر ترجمته التهذيب ٣٤٩/٧ التقريب ٣٩/٢ ابن سعد ٣٠٨/٧ التذكرة ٤٢٨/٢ الكاشف ٢٨٨/٢ تاريخ بغداد ٤٤٦/١١ الميزان ١٣٨/٣ التاريخ الكبير ٢٨٤/٢/٣ الجرح ١٩٣/٣/٦

٢ ـ عفان بن مسلم ثقة تقدم في الحديث التاسع

٣ ـ ابو هلال الراسبي صدوق فيه لين تقدم في الحديث ٩٥

٤ ـ قتادة بن دعامة ثقة تقدم في الحديث السادس

٥ ـ ابوحسان الأعرج صدوق رمي برأي الخوارج تقدم في الحديث ٩٥ .

بيان درجة الحديث

الحديث ٩٥ ، ٩٧ مداره على ابي هلال الراسبي عن قتادة عن ابي حسان الأعرج وابو هلال صدوق فيه لين . وابوحسان صدوق ايضا فالحديث ضعيف بهذا الاسناد وهو حسن بمتابعاته وشواهده .

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق بهز ،ومن طريق حسن بن موسى وعفان كلاهما عن أبي هلال عن قتادة عن أبي حسان الحديث ٩٥ ، ٩٧ .

ومن طريق ابن المديني عن معاذ عن أبيه عن قتادة عن ابي حسان عن عبدالله بن عمر الحديث ٩٦ فحديث أبي هلال عن قتادة به أخرجه الطبراني (١) من طريق عبدالله بن الحسن عن الحسن بن موسى ومن طريق علي عن محمد بن عبدالله ،ومن طريق عمر بن حفص السدوسي عن عاصم بن علي ثلاثتهم عن أبي هلال الراسبي به بمثله سواء .

وأخرجه ابن ابي حاتم (٢) في العلل قال : سألت أبي عن حديث رواه محمد بن بكار عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي حسان عن عبدالله بن عمرو " أن النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم ذات ليله عن بني اسرائيل فلم يقم فيها الا لعظم صلاة " . قال ابي يروى هذا الحديث أبو هلال عن قتادة عن ابي حسان عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم " وحديث عبدالله بن عمرو أشبه لأنه قد تابعه هشام الدستوائي وعمرو بن الحرث .

---

(١) المعجم الكبير (٩ل ١٢٢) (٢) العلل ١/ ١٦٠ حديث ٤٥١

شواهد الحديث

وللحديث شواهد منها ما أخرجه الترمذى (١) من حديث عبد الله بن عمرو قال " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

وما اخرجه ابن حبان (٢) من حديث عبد الله بن عمرو أنه قال " لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا اليوم والليلة عن بنى اسرائيل لا يقوم الا لحاجة " . وما أخرجه ايضا (٣) من حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال " حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج وحدثوا عنى ولا تكذبوا على "

فقه الحديث

المراد بالحديث عن بنى اسرائيل : التحدث بالقصص من الايات العجيبة وتفصيل القصص المذكورة فى القرآن . لأن فى ذلك عبرة وموعظة لأولى الألباب . وليس المراد نقل احكامهم وكتبهم لأن جميع الشرائع والأديان منسوخة بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم (٤) أ هـ

باب ـ فان تابوا وأقاموا الصلاة :

الحديث رقم (٩٨) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال وحدثنى السميط الشيبانى عن أبى العلاء قال حدثنى رجل من الحى أن عمران بن حصين حدثه أن عبيسا (٥) أو ابن عبيس فى اناس

(*) المسند ١٢٦ ص٤٣٨ ج ٤

(١) السنن ٤/١٤٧ (٢) موارد الظمان ص٥٧ حديث ١٠٨

(٣) موارد الظمان ص ٥٨ ١٠٩ (٤) تحفة الاحوذى ٧/ ٤٣٢ حديث ٢٨٠٦

(٥) عبيس : بموحدة ومهملتين مصغرا كما فى المغنى ص١٢٠

من بني جبشم (١) أتوه فقال له احدهم الا تقاتل حتى لا تكون فتنة قال لعلى قد قاتلت حتى لم تكن فتنة . قال الا احدثكم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أراه ينفعكم فانصتوا . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اغزو بني فلان مع فلان . قال فصفت الرجال وكانت النساء من وراء الرجال . ثم لما رجعوا قال رجل يا نبي الله استغفر لي غفر الله لك . قال هل احدثت ؟ قال لما هزم القوم وجدت رجلا بين القوم والنساء فقال اني مسلم اوقال أسلمت فقتلته قال تعوذا بذلك حين غشيه الرمح و قال هل شققت عن قلبه تنظر اليه . فقال لا والله ما فعلت . فلم يستغفر له اوكما قال . وقال في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوبني فلان مع فلان فانطلق رجل من لحمتي معهم فلما رجع الى نبي الله صلى الله عليه وسلم . قال يانبي الله استغفر الله لي غفر الله لك . قال وهل احدثت ؟ قال لما هزم القوم أدركت رجلين بين القوم والنساء . فقالا انا مسلمان أوقالا أسلمنا فقتلتهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عما أقاتل الناس ؟ الا على الاسلام . والله لا استغفر لك اوكما قال . فمات بعد فدفنته عشيرته فأصبح قد نبذته الأرض . ثم دفنوه وحرسوه ثانية فنبذته الأرض . ثم قالوا لعل أحدا جاء وأنتم نيام فأخرجه فدفنوه ثالثة ثم حرسوه فنبذته الأرض ثالثة . فلما رأوا ذلك القوه . اوكما قال .

بيان رواة السند

١ ـ عارم (٢) (... (٠٠٠هـ ـ ١٢٣ ـ أو ـ ١٢٤هـ)

هو محمد بن الفضل السدوسي ابو النعمان البصري المعروف بعارم .

---

(١) جبشم : بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وفي اخرها الميم هذه النسبة الى قبائل منها جشم بن الخزرج من الأنصار ، ومنها جشم بن معاوية ، وجشم بن سعد وجشم بن قيس وجشم بن الحرث أهـ كما في اللباب ٢٨٠/١٢

(٢) عارم بمهملتين كما في المغني ص١٦٣ . ومعنى عارم : الشرس الأذى

روى عن معتمر بن سليمان واخرين وعنه الامام احمد واخرون قال عنه ابو حاتم (١) ثقة (وقال النسائي كان احد الثقات قبل ان يختلط وقال الدارقطني تغير باخرة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة وقال العجلي بصرى (٢) ثقة) وقد روى له البخارى اكثر من مائة حديث • وقال ابن حجر في التقريب (٣) ثقة ثبت تغير في اخر عمره وقد روى له الجماعة •

٢ ـ معتمر بن سليمان ثقة تقدم في الحديث ١٨

٣ ـ سليمان التيمي ثقة تقدم في الحديث ٦٢

٤ ـ السميط الشيباني : هو سميط بن عمير (٤) وقال ابن سمير السدوسي ابو عبد الله البصري • قال العجلي ثقة وقال ابن حجر (٥) في التقريب صدوق من الثالثة •

٥ ـ ابو العلاء : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير تقدم ترجمته في الحديث رقم ٥٨ •

٦ ـ رجل من الحي مجهول •

بيان درجة الحديث

الحديث فيه عارم وهو ثقة تغير في اخر عمره وفيه السميط الشيباني وهو صدوق ،وفيه مجهول • فالحديث ضعيف بهذا الاسناد وله شواهد صحيحة •

---

(١) انظر الجرح ٤/١/٥٨

(٢) انظر التهذيب ٩/٤٠٣ الميزان ٤/٧ التاريخ الكبير ١/١/٢٠٨ الكاشف ٣/٨٩

(٣) التقريب ٢/٢٠٠

(٤) عمير بالتصغير المغني ص١٧٩

(٥) انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢/٢/٢٠٣ الجرح ٢/١/٣١٧ التقريب ١/٣٣٤ الكاشف ١/٤٠٤

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق عارم عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن السميط عن ابى العلاء عن عمران بن حصين الحديث ٩٨ .

وقد اخرج هذا الحديث الطبرانى (١) فى الكبير من طريق عبد الأعلى الصنعانى عن معتمر بن سليمان به بمثله .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد صحيحة منها ما اتفق عليه الشيخان (٢) من حديث عبد الله بن عمر قال " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوه عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله)

وما اخرجه مسلم (٣) من حديث ابى هريرة وجابر بن عبد الله بنحو حديث عبد الله بن عمر .

فقه الحديث

الحديث فيه دليل على قبول الاعمال الظاهرة والحكم بما يقتضيه الظاهر والاكتفاء فى قبول الايمان بالاعتقاد الجازم .

وفيه قبول توبة الكافر من كفره من غير تفصيل بين كفر ظاهر أو باطن (٤) .

---

(١) المعجم الكبير (ل٩ ١٢٩)

(٢) صحيح البخارى بشرح فتح البارى ١/ ٧٥ كتاب الايمان باب ﴿ فان تابوا وأقاموا الصلاة ﴾ الاية صحيح مسلم ١/ ٣٨ كتاب الايمان

(٣) صحيح مسلم ١/ ٣٩ كتاب الايمان

(٤) فتح البارى ١/ ٧٧ باب ﴿ فان تابوا واقاموا الصلاة ﴾

١٠ ـ كتاب الفضائل :

باب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

الحديث رقم (٩٩) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا وكيع ثنا الاعمش ثنا هلال بن يساف عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى (١) ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم يتسمنون يحبون السمن يعطون الشهادة قبل ان يسألوها .

بيان رواة السند

١ ـ وكيع بن الجراح ثقة تقدم فى الحديث الثالث

٢ ـ الاعمش هو سليمان بن مهران ثقة تقدم فى الحديث ٧٢

٣ ـ هلال بن يساف (٢) ويقال اساف الاشجعى (٣) مولاهم الكوفى روى عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين وجماعة وعنه الاعمش واخرون

(*) المسند ٦ ص ٤٢٦ ج ٤

(١) قرن : القرن اهل كل زمان وهو مقدار التوسط فى اعمار اهل كل زمان مأخوذ من الاقتران وكأنه المقدار الذى يقترن فيه اهل ذلك الزمان فى اعمارهم واحوالهم . وقيل القرن أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة . وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن . ومنه الحديث " أنه مسح على رأس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة سنة أ هـ النهاية ٤/ ٥١

(٢) يساف بمفتوحة وخفة سين مهملة وبفاء . هو بفتح ياء وكسر همزة مكان ياء فى قولهم اساف أ هـ المغنى ص٢٧٦

(٣) الأشجعى : بفتح همزة وسكون معجمة وبجيم منسوب الى قبيلة أشجع أهـ المغنى ص ٢٢

وثقه ابن سعد وابن معين والعجلى وابن حبان وقال ابن حجر في التقريب ثقة من الثالثة . (١)

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

الحديث رقم (١٠٠) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد قالا ثنا هشام ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير هذه الأمة القرن الذي بعثت فيهم . قال عبد الصمد الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم ينذرون ولا يوفون/ ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينشأ فيهم السمن .

بيان رواة السند

١ ـ عبد الملك بن عمرو (٠٠٠هـ ـ ٢٠٤هـ)

هو عبد الملك بن عمرو القيسي (٢) ابو عامر العقدي (٣) البصري روى عن هشام وآخرين وعنه الامام احمد وآخرون (قال عنه ابن معين صدوق وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة مأمون وقال ابو زكريا الأعرج النيسابوري كان اسحق اذا حدثنا عن أبي عامر قال : حدثنا أبو عامر الثقة الامين (٤) وقال ابن حجر (٥) في التقريب ثقة من التاسعة .

(*) المسند ٩ ص ٤٢٦ ج ٤

(١) انظر ترجمته في ابن سعد ٢٩٧/٦ التهذيب ٨٦/١١ التاريخ الكبير ٢٠٢/٢/٣ الجرح ٧٢/٢/٤ الكاشف ٢٢٩/٣ التقريب ٣٢٥/٢

(٢) القيسي : بمفتوحة وسكون تحتية وسين منسوب الى قيس بن عبدان أهـ المغني ص٢٠٩

(٣) العقدي : بمين وقاف مفتوحتين ودال مهملة المغني ص١٨٦

(٤) انظر التهذيب ٤٠٩/٦ وانظر ترجمته في ابن سعد ٢٩٩/٧ التاريخ الكبير ٤٢٥/١/٣ الجرح ٣٥٩/٢/٢ الكاشف ٢١٢/٢

(٥) التقريب ٥٢١/١

٢ — عبد الصمد بن عبد الوارث صدوق تقدم فى الحديث ٣١

٣ — هشام الدستوائى حافظ ثقة تقدم فى الحديث ٩٦

٤ — قتادة بن دعامة ثقة تقدم فى الحديث السادس

٥ — زرارة بن أوفى ثقة تقدم فى الحديث الثانى عشر .

بيان درجة الحديث

الحديث فيه عبد الصمد وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته وهو عند مسلم من طريق معاذ بن هشام عن أبيه به .

الحديث رقم (١٠١) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان وبهز ثنا ابو عوانة ثنا قتادة قال بهز عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتى القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . قال والله أعلم اذكر الثالث ام لا ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويفشو فيهم السمن .

بيان رواة السند

١ — عفان بن مسلم ثقة تقدم فى الحديث التاسع

٢ — بهز بن أسد ثقة تقدم فى الحديث ٣٠

٣ — ابو عوانة/ اليشكرى ثقة تقدم فى الحديث الحادى عشر

٤ — قتادة بن دعامة ثقة تقدم فى الحديث السادس

٥ — زرارة بن أوفى ثقة تقدم فى الحديث الثانى عشر

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق قتيبة بن سعيد عن أبى عوانة به .

(*) المسند ١٢٨ ص ٤٤٠ ج ٤

الحديث رقم (١٠٢) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج أنا شعبة قال سمعت أبا جمرة ثنيال سمعت زهدم بن مضرب قال حجاج فى حديثه جاءنى زهدم فى دارى فحدثنى قال سمعت عمران بن حصين يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم " قال عمران فلا أدرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه مرتين أو ثلاثة " ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن .

بيان رواة السند

١ = محمد بن جعفر ثقة تقدم فى الحديث السادس

٢ ـ حجاج بن محمد المصيصى ثقة تقدم فى الحديث ٥٠

٣ ـ شعبة بن الحجاج امير المؤمنين فى الحديث تقدم فى الحديث السادس .

٤ ـ أبو جمرة هو نصر بن عمران بن عصام وقيل ابن عاصم بن واسع أبو جمرة الضبعى البصرى . روى عن زهدم الجرمى واخرين وعنه شعبة واخرون (قال عبد الله بن احمد عن أبيه ثقة . وكذا قال ابن ابى خيثمة عن ابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا . وقال ابن عبد البر اجمعوا على أنه ثقة) (١) وقال الذهبى (٢) ثقة وقال ابن حجر (٣) فى التقريب ثقة ثبت مات سنة ١٢٨ هـ

(*) المسند ١٥ ٢ ص ٤٢٧ ج ٤

(١) انظر التهذيب ١٠/٤٣١ وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٤/٢/١٠٤ ، الجرح ٤/١/٤٦٥

(٢) الكاشف ٣/٢٠٢ (٣) التقريب ٢/٣٠٠

٥ — زهدم (١) بن مضرب (٢) الأزدى الجرمى ابو مسلم البصرى روى عن عمران واخرين وعنه ابى جمرة واخرون (ذكره ابن حبان فى الثقات وله فى الكتب حديثان احدهما حديث أبى موسى فى اليمين والاخر خيركم قرنى الحديث . قال العجلى تابعى ثقة) (٣) وقال ابن حجر فى التقريب (٤) ثقة من الثالثة .

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات ومتفق عليه من حديث شعبة .

الحديث رقم (١٠٣) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج انا شعبة قال سمعت أبا جمرة يقول جاءنى زهدم فى دارى فحدثنى قال سمعت عمران بن حصين يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خيركم قرنى فذكر مثله الا أنه قال ويخونون ولا يؤتمنون .

بيان رواة السند

هذا السند مكرر الحديث ١٠٢

(*) المسند ج ٤ ص ٤٢٧ ٢٢

(١) زهدم : بمفتوحة وسكون هاء وفتح دال مهملة المغنى ١٢١

(٢) مضرب : بضم الميم المعجمة وتشديد الراء وضم الموحدة المغنى ٢٣٣

(٣) التهذيب ٣/٣٤١ التاريخ الكبير ٢/١/٤٤٨ الجرح ١/٢/٦١٧ ، الكاشف ١/٣٦٥

(٤) التقريب ١/٢٦٣

الحديث رقم (١٠٤) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثنى أبو جمرة حدثنى زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم لا أدرى مرتين أو ثلاثة ، ثم يأتى أو يجيء بعدكم قوم ينذرون فلا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويفشو فيهم السمن .

بيان رواة السند

١ ــ يحى بن سعيد القطان امام ثقة تقدم فى الحديث رقم واحد

٢ ــ شعبة بن الحجاج امير المؤمنين فى الحديث تقدم فى الحديث رقم ٦

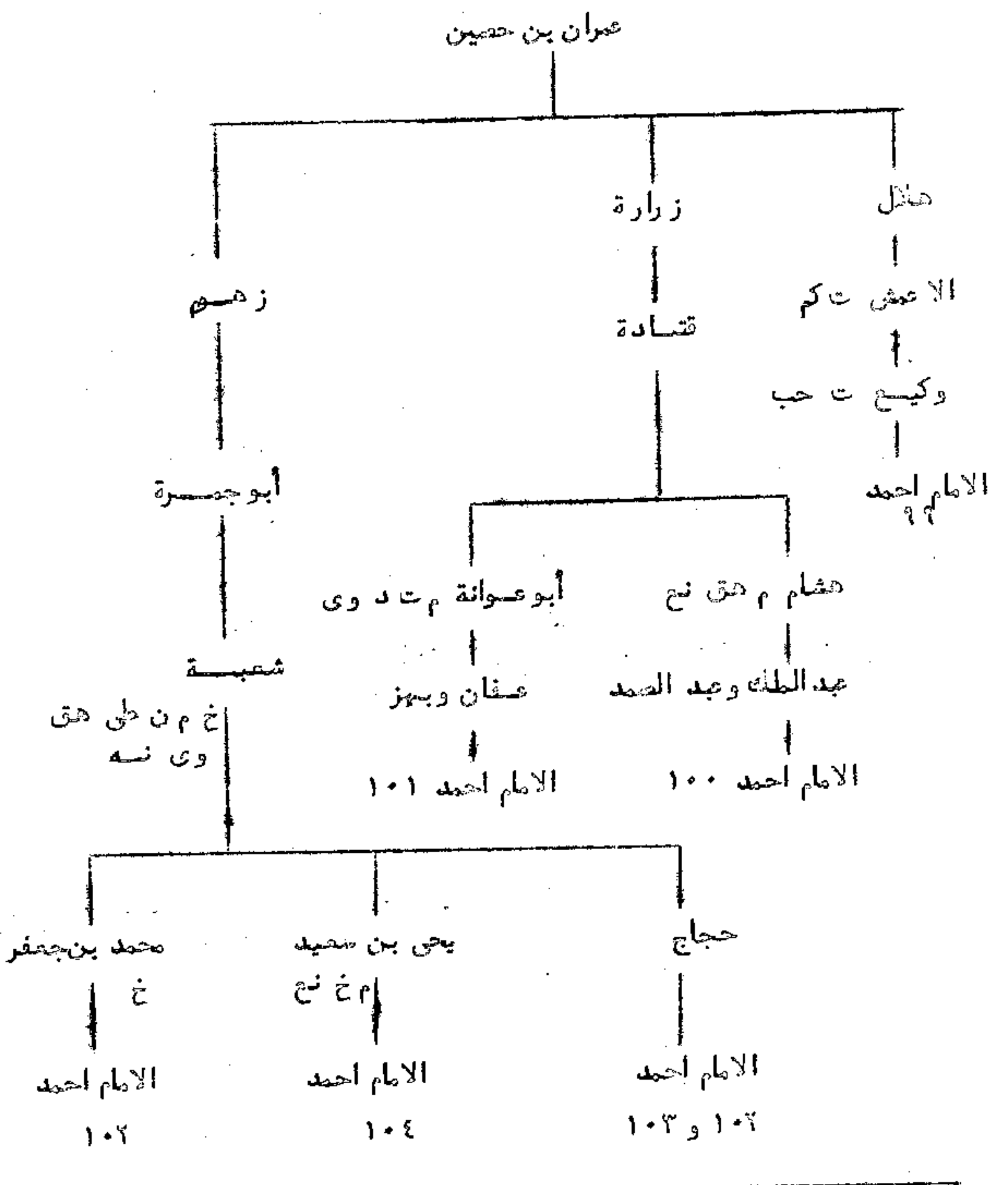
٣ ــ أبو جمرة هو نصر بن عمران ثقة تقدم فى الحديث ١٠٢

٤ ــ زهدم بن مضرب ثقة تقدم في الحديث ١٠٢

بيان درجة الحديث

متفق عليه .

(*) المسند ٩٢ ص ٤٣٥ ج ٤



خ البخارى فى الصحيح	م مسلم فى الصحيح
د ابو داود فى السنن	ن النسائى فى السنن
حب ابن حبان فى الزوائد	نع ابو نعيم فى الحلية
هق البيهقى فى السنن الكبرى	ت الترمذى فى السنن
ى الطحاوى فى شرح معانى الاثار	كم الحاكم فى المستدرك
نه ابو عوانه فى المسند	طى الطيالسى فى المنحة

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق وكيع عن الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين الحديث رقم ٩٩ .

ومن طريق عبد الملك وعبد الصمد عن هشام الدستوائي ومن طريق عفان وبهز عن أبي عوانة ، كلاهما عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين الحديث رقم ١٠٠ و١٠١ .

ومن طريق حجاج ، ومن طريق يحى بن سعيد ومن طريق محمد بن جعفر ثلاثتهم عن شعبة عن أبي جمرة عن زهدم به . الاحاديث ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ على التوالي .

فحديث وكيع عن الاعمش عن هلال بن يساف عن عمران الحديث ٩٩ اخرجه الترمذى (١) من طريق الحسين بن حريث ، وابن حبان (٢) من طريق أبي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن وكيع به بنحوه . وعند ابن حبان مختصرا بلفظ " خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم " .

وأخرجه الترمذى (٣) من طريق محمد بن الفضل ، والحاكم (٤) من طريق يعلى بن عبيد كلاهما عن الاعمش به بنحوه . وقال الحاكم هذا حديث عال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقال ابو عيسى حديث الحسين بن حريث أصح عندي من حديث محمد بن فضيل .

وأخرجه ابن ابي حاتم (٥) في العلل فقال " سألت أبي عن حديث رواه الثوري وجماعة عن الاعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني .. الحديث " فقال أبي رواه منصور بن ابي الأسود عن الاعمش عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح .

---

(١) السنن ٣/٣٣٩ حديث ٢٢٢١ (٢) موارد الظمآن ص٥٦٩ حديث ٢٢٨٥
(٣) السنن ٣/٣٣٩ حديث ٢٣٢٠ (٤) المستدرك ٣/٤٧١
(٥) العلل ٢/٣٦٣ حديث ٢٦٠٣

وأخرجه ايضا (١) قال " سألت أبي عن حديث رواه عبد الله بن داود الحريبـى عن الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم وذكر الحديث " قال يدخل بين الأعمش وهلال بن يساف علي بن مدرك .

أما حديث عبد الملك وعبد الصمد عن هشام عن قتادة به الحديث رقم ١٠٠ فأخرجه مسلم (٢) والبيهقي (٣) كلاهما من طريق معاذ بن هشام ، وأخرجه ابو نعيم (٤) والبيهقي (٥) كلاهما من طريق الطيالسي (٦) واخرجه الطيالسي جميعهم عن هشام الدستوائي به بنحوه . وعند مسلم والبيهقي " ويحلفون ولا يستحلفون " .

أما حديث عفان وبهز عن ابي عوانة عن قتادة به الحديث ١٠١ فاخرجه مسلم (٧) والترمذي (٨) كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد وابو داود (٩) من طريق مسدد والطحاوي (١٠) من طريق عارم ، واخرجه مسلم (١١) أيضا من طريق محمد بن عبد الملك ، جميعهم عن أبي عوانة به بمثله سواء . قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

أما حديث شعبة عن أبي جمرة عن زهدم عن عمران فاخرجه البخاري (١٢) والبيهقي (١٣) كلاهما من طريق آدم ، ومسلم (١٤) والبيهقي (١٥)

---

(١) العلل ٢/٣٦٩ حديث ٢٦٢١
(٢) الصحيح ٧/١٨٥
(٣) السنن الكبرى ١٠/١٦٠
(٤) الحلية ٢/٢٦٠
(٥) السنن الكبرى ١٠/١٦٠
(٦) منحة المعبود ٢/١٩٨ حديث ٢٧٠٠
(٧) الصحيح ٧/١٨٥
(٨) السنن ٣/٣٣٩ حديث ٢٣٢٢
(٩) السنن ٤/٢١٤
(١٠) شرح معاني الآثار ٤/١٥١
(١١) الصحيح ٧/١٨٥
(١٢) الصحيح ٥/٢٥٨ حديث ٢٦٥١
(١٣) السنن الكبرى ١٠/١٢٣
(١٤) الصحيح ٧/١٨٥
(١٥) السنن الكبرى ١٠/٧٤

كلاهما من طريق بهز ، والبخاري [١] من طريق النضر ، ومسلم [٢] من طريق شبابه ، والنسائي [٣] من طريق خالد ، والطحاوي [٤] من طريق بشر بن ثابت ، وابو عوانه [٥] من طريق ابى زيد ، والطيالسي [٦] ـ جميعهم عن شعبة به بنحوه . وعند البخاري بمثله . وعند مسلم فى حديث شبابة قال سمعت زهدم بن مضرب وجاءنى فى حاجة على فرس وفيه ينذرون ولا يوفون وفى حديث بهز يوفون .

أما حديث محمد بن جعفر عن شعبة به الحديث ١٠٢ ، فأخرجه البخاري [٧] من طريق محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به بمثله سواء .

أما حديث يحى بن سعيد عن شعبة به الحديث ١٠٤ فأخرجه البخاري [٨] وابو نعيم [٩] كلاهما من طريق مسدد ، وأخرجه مسلم [١٠] من طريق ابى بكر بن أبى شيبة ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، ومحمد بن حاتم ، جميعهم عن يحى بن سعيد به بنحوه .

فقه الحديث

قال النووي [١١] " اتفق العلماء على ان خير القرون قرنه صلى الله عليه وسلم والمراد اصحابه " .

---

(١) الصحيح ٣/٧ / حديث ٣٦٥٠

(٢) الصحيح ١٨٥/٧ (٣) السنن ١٧/٧

(٤) شرح معاني الاثار ١٥١/٤

(٥) المسند ١٩/٤ (٦) منحة المعبود ١٩٨/٢ حديث ٢٧٠٠

(٧) الصحيح ٢٤٤/١١ حديث ٦٤٢٨

(٨) الصحيح ٥٨٠/١١ (٩) الصحيح ٣٩١/٨

(١٠) الصحيح ١٨٥/٧

(١١) النووي على شرح مسلم ٨٥/١٦ فضل الصحابة رضى الله عنهم

والذى عليه الجمهور ان كل مسلم رأى النبى صلى الله عليه وسلم ولو ساعة فهو من اصحابه ، ورواية خير الناس على عمومها ، والمراد منه جملة القـــرن ولا يلزم منه تفضيل الصحابى على الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، ولا افراد النساء على مريم وآسية وغيرهما ، بل المراد جملة القرن بالنسبة الى كل قرن بجملته .

واختلف العلماء فى تفسير القرن ، والصحيح ان قرنه صلى الله عليه وسلم : الصحابة ، والثانى التابعون ، والثالث تابعوهم .

قوله " يشهدون ولا يستشهدون " فى ظاهره مخالفة للحديث الاخر الذى اخرجه (١) مسلم بلفظ " خير الشهود الذى يأتى بالشهادة قبل أن يسألها "

قال العلماء الجمع بينهما : أن الذم فى ذلك لمن بادر بالشهادة فى حق الآدمى ـ هو عالم بها قبل أن يسألها صاحبها .

وأما المدح فهو لمن كانت عنده شهادة الآدمى ولا يعلـــم بها صاحبها فيخبره بها ليستشهده بها عند القاضى ان اراد ، ويلتحق به من كانت عنده شهادة حسبة ، وهى الشهادة بحقوق الله تعالى ، فيأتى القاضى ويشهد بها ، وهذا ممدوح الا اذا كانت الشهادة بحد ورأى المصلحة فى الستر ، قال النووى هذا الذى ذكرناه مذهب اصحابنا ومالك وجماهير العلماء وهو الصواب . (٢)

وقيل فيه أقوال ضعيفة منها قول من قال بالذم مطلقا ونابذ حديث المدح ومنها قول من حمله على شهادة الزور ، ومنها قول من حمله على الشهادة بالحدود .

---

(١) صحيح مسلم ٥ / ١٣٣ كتاب الأقضية ـ باب خير الشهود
(٢) النووى على شرح مسلم ١٦ / ٨٧ فضل الصحابة رضى الله عنهم

وأما قوله " ويخونون ولا يؤتمنون " أي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها أمانة • بخلاف من خان بحقير مرة واحدة فانه يصدق عليه أنه خان ولا يخرج به عن الأمانة في بعض المواطن •

وقوله " وينذرون ولا يوفون " فيه وجوب الوفاء بالنذر بلا خلاف •

وفي الحديث دلالة على نبوته ومعجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان كل الأمور التي أخبر بها وقعت كما أخبر (١)

واستدل به على تعديل (٢) اهل القرون الثلاثة وان تفاوتت منازلهم في الفضل • وهذا محمول على الغالب والاكثرية • والا فقد وجد فيمن بعد الصحابة من القرنين — من وجدت فيه الصفات المذكورة المذمومة لكن بقلة بخلاف من بعد القرون الثلاثة فان ذلك كثر فيهم واشتهر •

وفي الحديث بيان من ترد شهادتهم •

واستدل به على المفاضلة بين الصحابة •

---

(١) النووي على شرح مسلم ٨٨/١٦ فضل الصحابة رضي الله عنهم

(٢) فتح الباري ٧/٧ كتاب فضائل الصحابة

باب مناقب على رضى الله عنه

حديث رقم (١٠٥) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق وعفان المعنى • وهذا حديث عبد الرزاق قالا حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنى يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية (١) وأمر عليهم على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه فأحدث شيئا فى سفره فتعاهد قال عفان فتعاقد اربعة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان يذكروا امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم • قال عمران وكنا اذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمنا عليه • قال فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا • فأعرض عنه ثم قال الثانى فقال يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا • قال فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرابع وقد تغير وجهه فقال دعوا عليا دعوا عليا ان عليا منى وأنا منه وهوولى كل مؤ من بعدى •

بيان رواة السند

١ ــ عبد الرزاق بن همام ثقة تقدم فى الحديث ٣٣

٢ ــ عفان بن مسلم ثقة تقدم فى الحديث رقم ٩

٣ ــ جعفر بن سليمان الضبعى (٢) أبو سليمان البصرى مولى

(*) المسند ١١٢ ص٤٣٧ ج ٤

(١) سرية : طائفة من الجيش اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو

(٢) الضبعى : بضم معجمة وفتح موحدة وبعين مهملة نسبة الى ضبيعة بن نزار المغنى ١٥٦ •

بني الحريش(١) ، كان ينزل في بنوضبيعة فنسب اليهم (قال عنه احمد ابن حنبل لا بأس به وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة وقال البخاري في الضعفاء يخالف في بعض حديثه وقال ابن حبان من الثقات غير أنه يميل الى أهل البيت ، وقال ابن المديني هو ثقة عندنا)(٢) وقال ابن حجر في التقريب(٣) ، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة مات سنة ١٧٨ ،

٤ — يزيد الرشك(٤) (٣٠ هـ — ١٣٠ هـ)

هو يزيد بن ابي يزيد ابو الازهر البصري المعروف بالرشك (قال عنه الامام احمد صالح الحديث وقال ابن معين ليس به بأس والرشك هو القسام ، وقال أبو زرعة وابو حاتم والترمذي ثقة وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن الجوزي الرشك بالفارسية الكبير اللحية(٥)) وقال ابن حجر(٦) في التقريب ثقة عابد وهم من لينه من السادسة ،

٥ — مطرف بن عبدالله ثقة تقدم في الحديث ٣٦

بيان درجة الحديث

الحديث فيه جعفر بن سليمان الضبعي وهو صدوق شيعي مغال فالحديث بهذا الاسناد منكر متروك ومما يدل على ضعفه الشديد وأنه في حكم المتروك أمور :

---

(١) الحريش : بمفتوحة وكسر راء واخره شين معجمة ، المغني ص٧٥
(٢) التهذيب ١/ ٣٧١ التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٩٢ الجرح ١/ ١/ ٤٨١
الكاشف ١/ ١٨٥ الميزان ١/ ٤٠٨
(٣) التقريب ٢/ ٣٧٢ ابن سعد ٧/ ٢٨٨
(٤) الرشك : بكسر راء وسكون معجمة وبكاف وهو ابن سنان والرشك صفة ، المغني ص١١١
(٥) انظر التهذيب ١١/ ٣٧١ التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٣٧٠ الجرح ٤/ ٢/ ٢٩٧
الكاشف ٣/ ٢٨٨
(٦) التقريب ٢/ ٣٧٢

١ ـ فيه جعفر بن سليمان وهو شيعي والحديث فيه مناصرة للمذهب .

٢ ـ ان فيه زيادة منكرة وهي قوله في اخر الحديث " وهو ولي كل موء من بعدي " ولم ترد هذه الزيادة في حديث صحيح وانما يتمسك بها الشيعة لدعوى احقية علي بالامامة بعده .

٣ ـ ان الحديث لم يتابع عليه جعفر . واما الشواهد فلا يشهد لما ورد فيه من الفاظ منكرة . فالحديث منكر متروك .

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق عبد الرزاق وعفان عن جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطريف بن عبد الله عن عمران ا الحديث ١٠٥ .

وقد اخرج هذا الحديث الترمذي (١) والحاكم (٢) كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد ، واخرجه ابن حبان (٣) من طريق الحسن بن عمر ، وابو نعيم (٤) من طريق مسدد ومن طريق بشر بن هلال وعبد السلام بن عمر ، والطيالسي (٥) ـ جميعهم عن جعفر بن سليمان به بنحوه وقال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وعند الحاكم وابن حبان والترمذي لفظ " ألم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا " ـ وفيه " فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه " وفيه ان علي ا اب جارية .

---

(١) السنن ٢٩٦/٥

(٢) المستدرك ١١٠/٤

(٣) موارد الظمان ص٥٤٣ حديث ٢٢٠٣

(٤) الحلية ٢٩٤/٦

(٥) منحة المعبود ١٧٨/٢

شواهد الحديث

وللحديث شواهد كثيرة منها ما اخرجه مسلم (١) من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى " انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى . وفي رواية " خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله : تخلفني في النساء والصبيان . فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة (٢) هارون من موسى غير انه لا نبي بعدى " .

وما اخرجه ابن ماجه (٣) من حديث زر بن حبيش عن على قال " عهد الى النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق "

وما أخرجه (٤) من حديث البراء بن عازب " قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق ، فأمر الصلاة جامعة ، فاخذ بيد على فقال " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا بلى قال ألست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا بلى قال فهذا ولي من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد اللهم عاد من عاداه .

فقه الحديث

الحديث فيه تلميح (٥) بقوله تعالى ﴿ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ (٦) فكأنه اشار الى أن عليا تام الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الصحيح ٧/ ١٢٠ مناقب على

(٢) بمنزلة هارون من موسى : يعني حين استخلفه عند توجهه للطور اذ قال " اخلفني في قومي وأصلح " الاعراف اية ١٤٢

(٣) السنن ١/ ٤٢ حديث ١١٤ (٤) السنن ١/ ٤٣ حديث ١١٦

(٥) فتح الباري ٧/ ٧٢ مناقب على بن ابي طالب رضي الله عنه .

(٦) آل عمران اية ٣١

حتى اتصف بصفة محبة الله ولهذا كانت محبته علامة الايمان وبغضه علامة النفاق "

وفيه حرص الصحابة على احقاق الحق ولو على اميرهم .

وفيه حرصهم على رفع ما اشكل عليهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لمعرفة الحق تصديقا لقوله تعالى ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾ (١)

وقد احتج (٢) الشيعة بقوله صلى الله عليه وسلم " ان عليا مني وأنا منه " على ان عليا رضي الله عنه افضل من سائر الصحابة رضي الله عنهم زعما منهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عليا من نفسه حيث قال : ان عليا مني ولم يقل هذا القول في غير علي . الا أن هذا الزعم باطل لحديث أبي برزة الذى أخرجه مسلم (٣) وحديث ابي موسى الاشعرى الذى اخرجه مسلم (٤) ايضا . وفي الاول قوله صلى الله عليه وسلم " قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه " وفي الثاني " فهم مني وانا منهم " .

وقوله وهو ولي كل مؤمن بعدى : استدل به الشيعة على ان عليا رضي الله عنه كان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير فصل .

واستدلالهم به على هذا باطل فان مداره على صحة زيادة لفظ " بعدى " وكونها صحيحة محفوظة قابلة للاحتجاج . والأمر ليس كذلك فانها قد تفرد بها جعفر بن سليمان وهو شيعي بل هو غال في التشيع . (٥)

---

(١) النساء آية " ٦٥ "

(٢) تحفة الاحوذى ١٠ / ٢١٢ مناقب علي

(٣) الصحيح ٧ / ١٥٢ من فضائل جليبيب

(٤) الصحيح ٧ / ١٧١ من فضائل الأشعريين

(٥) تحفة الاحوذى ١٠ / ٢١٢ مناقب علي .

باب مناقب عمران بن حصين رضي الله عنه

الحديث رقم (١٠٦) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أبو هارون الغنوي عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين أي مطرف والله ان كنت لأرى اني لو شئت حدثت عن نبي الله صلى الله عليه وسلم يومين متتابعين لا أعيد حديثا ثم لقد زادني بطأ عن ذلك وكراهية له أن رجالا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو من بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شهدت كما شهدوا وسمعت كما سمعوا يحدثون احاديث ما هي كما يقولون ولقد علمت أنهم لا يألون عن الخير فأخاف ان يشبه لي كما يشبه لهم • فكان احيانا يقول لو حدثتكم اني سمعت من نبي الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا رأيت أني قد صدقت وأحيانا يعزم فيقول سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا • قال أبو عبد الرحمن حدثني نصر بن علي ثنا بشر بن المفضل عن ابي هارون الغنوي قال : حدثني هانيء الأعور عن مطرف عن عمران هو بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث فحدثني به أبي رحمه الله فاستحسنه وقال زاد فيه رجلا •

بيان رواة السند

١ — اسماعيل بن ابراهيم ثقة تقدم في الحديث الثاني عشر •

٢ — ابو هارون الغنوي (١) : هو ابراهيم بن العلاء وثقه جماعة ووهاه شعبة فيما قيل ولم يصح بل صح انه حدث عنه • وقد وثقه ابن معين وهو بصري صدوق قال ابن معين هو الى الصدق اقرب وقال ابو حاتم لا بأس به • وقال ابن عبد البر اجمعوا على انه ثقة • وقال الذهبي بصري صدوق •

(*) المسند ٧٩ ص ٤٣٣ ج ٤

(١) الغنوي : بمعجمة ونون مفتوحتين منسوب الى غنى بن أعصر • المغني ص١٩٣

(٢) انظر ترجمته في لسان الميزان ٨٣/١ الميزان ٤٩/١ الجرح ١٢٠/١/١
التاريخ ٣٠٧/١/١ ابن سعد ٢٦١/٧

٣ — مطرف بن عبدالله ثقة تقدم في الحديث ٣٦

بيان رواة السند الثانى

١ — نصر بن على بن نصر الأزدى الجهضمى ابو عمرو البصرى الصغير قال عبدالله بن احمد سألت أبي عنه فقال ما به بأس ورضيته وقال ابن أبي حاتم ثقة وقال النسائى وابن خراش ثقة . وقال ابن حجر في التقريب ثبت من العاشرة مات سنة ١٥٠ هـ اوبعدها وقد روى له الجماعة . (١)

٢ — بشر بن المفضل ثقة تقدم فى الحديث ٤٦

٣ — أبو هارون الغنوى صدوق تقدم فى السند الاول

٤ — هانئ (٢) الاعور : هو هانئ بن عبدالله بن الشخير بن عوف بن كعب ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر (٣) فى التقريب مقبول من الثالثة وقد روى له النسائى .

٥ — مطرف بن عبدالله الشخير ثقة تقدم في الحديث ٣٦

بيان درجة الحديث

الحديث بالسند الاول فيه ابو هارون وهو صدوق .

والسند الثانى فيه ابو هارون ايضا ، وفيه هانئ الاعور وهو مقبول

فالحديث بهذين السندين ضعيف وهو حسن بشواهده .

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن ابى هارون الغنوى عن مطرف الحديث رقم ١٠٦ .

ولم أقف على من اخرج هذا الحديث غير ان الحافظ ابن كثير ذكره .

---

(١) انظر ترجمته فى التهذيب ٤٣٠/١٠ التقريب ٣٠٠/٢ الكاشف ٢٠٠/٣ التذكرة ٥١٩/٢ الجرح ٤٧١/١/٤

(٢) هانئ : بكسر نون فهمزة المغنى ص٢٦٨

(٣) التقريب ٣١٤/٢ وانظر ترجمته فى التهذيب ٢١/١١ الميزان ٢٩٠/٤ الجرح ١٠١/٢/٤ التاريخ الكبير ٢٣١/٢/٣

شواهد الحديث

وللحديث شواهد كثيرة منها :

ما أخرجه مسلم (١) من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك انه قال انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم " قال من تعمد على كذبا فليتبوأ مقعده من النار " .

وما اخرجه (٢) من حديث ربعي بن خراش انه سمع عليا رضي الله عنه يخطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلج النار "

وما اخرجه (٣) ايضا من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع " .

وما اخرجه (٤) ايضا من حديث ابن مسعود قال " ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة "

وما أخرجه (٥) من حديث ابن عباس قال " انما كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ركبتم كل صعب وذلول فهيهات "

وما أخرجه (٦) ايضا من حديث قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بشير العدوى الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه . فقال يا ابن عباس : مالى لا اراك تسمع لحديثى . احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع . فقال ابن عباس انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا وأصغينا اليه بآذاننا فلما ركب الناس الصعب (٧) والذلول لم نأخذ من الناس الا مانعرفه .

---

(١) الصحيح ١/٧ (٢) الصحيح ١/١٠ (٣) الصحيح ١/٨ (٤) الصحيح ١/٩

(٦) الصحيح ١/١٠ (٧) ركبتم كل صعب وذلول : اى سلك الناس كل مسلك ما يحمد ويذم .

فقه الحديث

الحديث فيه منقبة عظيمة للصحابي الجليل عمران بن حصين لشدة حرصه على العلم وملازمته لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويؤخذ منه شدة تحرجهم عن الرواية خشية الوقوع في الخطأ أو الزلل .

ويؤخذ منه الاحتياط في أخذ الحديث . فلا يقبل الا من اهله وأنه لا ينبغي ان يروى عن الضعفاء . (١)

(١) انظر النووي على مسلم ١ / ٧٢

١١ ـ كتاب تفسير القرآن :

الحديث رقم (١٠٧) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سفيان عن ابن جدعان عن الحسن عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلت يا يها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة (١) الساعة . سقط على أبي كلمة راحلته وقف الناس قال هل تدرون اى يوم ذاك قالوا الله ورسوله اعلم سقطت على ابى كلمة يقول يا آدم ابعث (٢) بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعين الى النار قال فبكوا . قال قاربوا (٣) وسددوا . ما انتم في الأمم الا كالرقمة (٤) . انى لأرجو ان تكونوا ربع اهل الجنة انى لأرجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة .

بيان رواة الاسناد

١ ـ سفيان بن عيينة بن ابى عمران ميمون الهلالى (٥) احد الاعلام .

(*) المسند ١٧١ ص ٤٤٣ ج ٤

(١) ان زلزلة الساعة : الزلزلة شدة الحركة على الحال الهائلة ـ ووصفها بالعظم ولا شيء اعظم مما عظمه الله تعالى . قيل هي من اشراط الساعة قبل قيامها . قال ابن عباس زلزلة الساعة . قيامها فتكون معها .

(٢) ابعث بعث النار : البعث بمعنى المبعوث . ومعناها هنا ميز اهل النار من غيرهم وانما خص بذلك آدم لكونه والد الجميع ولكونه كان قد عرف اهل السعادة من اهل الشقاء .

(٣) قاربوا وسددوا : اقتصدوا في الأمور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير وسددوا اى اطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الامر والعدل فيه .

(٤) الرقمة : الهنة الناتئة من ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في ذراعيها النهاية ٢/٢٥٤ .

(٥) الهلالى : منسوب الى هلال بن عامر بكسر الهاء . المغنى ٢٧٢

ثقة حافظ ثبت متقن امام • قال عنه ابن المديني لم يكن في اصحاب الزهرى أتقن منه وقال العجلى كوفى ثبت وقال الشافعى لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز • وسئل عنه ابن المبارك فقال أحد الأحدين ومعنى هذه العبارة اى لا مثل له وهو ابلغ المدح (١) • وقال ابو حاتم ثقة امام توفى سنة ١٩٨هـ (٢)

٢ — ابن جدعان هو على بن زيد ليس بالقوى تقدم فى الحديث ٢٥

٣ — الحسن ابن أبى الحسن البصرى امام ثقة كثير الارسال والتدليس تقدم فى الحديث العاشر •

بيان درجة الحديث

الحديث فيه ابن جدعان وهو ضعيف وفيه الحسن وهو لم يسمع من عمران على الراجح فالحديث ضعيف بهذا الاسناد وهو حسن بشواهده •

الحديث رقم (١٠٨) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن هشام ثنا قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو فى بعض أسفاره وقد تفاوت بين اصحابه السير رفع بهاتين الايتين صوته ﴿ يايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم • يوم ترونها تذهل (٣) •• ﴾ حتى بلغ آخر الايتين • قال فلما سمع اصحابه بذلك حثوا (٤) المطى وعرفوا انه عند قول يقوله • فلما تاشبوا (٥) حوله قال اتدرون اى يوم ذاك ؟

(*) المسند ٤ ص ٤٣٤

(١) انظر ترتيب القاموس ١ / ٨٤

(٢) انظر ترجمته : ابن سعد ٥ / ٤٩٧ التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٩٥ الجرح ٢ / ١ / ٢٢٥ الحلية ٧ / ٢٧٠ تاريخ بغداد ٩ / ١٧٤ الوفيات ٢ / ٣٩١ تهذيب الكمال (٣ل ٥٨ ٢ ب) التذكرة ١ / ٢٦٢ الميزان ٢ / ١٧٠ التهذيب ٤ / ١١٧ التقريب ١ / ٣١٢ العقد الثمين ٤ / ٥٩١

(٣) تذهل : تشغل وتنس

(٤) حثوا المطى : اى حضوها والمطى جمع المطية وهي الدابة تمطو فى سيرها أى تجد وتسرع سيرها •

(٥) تاشبوا حوله : التفوا حوله

قال ذاك يوم ينادى آدم فيناديه ربه تبارك وتعالى . يا آدم ابعث بعثا الى النار فيقول يا رب وما بعث النار . قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة . قال فابلس[١] اصحابه حتى ما أوضحوا[٢] بضاحكة فلما رأى ذلك قال اعملوا وابشروا فوالذى نفسي بيده انكم لمع خليقتين[٣] ما كانتا مع شيء قط الا كثر تاه . ياجوج وماجوج . ومن هلك من بنى آدم وبنى ابليس قال فأسرى[٤] عنهم ثم قال اعملوا وابشروا فوالذى نفس محمد بيده ما انتم فى الناس الا كالشامة[٥] فى جنب البعير أو الرقمة فى ذراع الدابة .

بيان رواة السند

١ — يحى بن سعيد ثقة تقدم فى الحديث الاول

٢ — هشام الدستوائى ثقة تقدم فى الحديث ٩٦

٣ — قتادة بن دعامة ثقة تقدم في الحديث السادس

٤ — الحسن البصرى امام ثقة تقدم في الحديث العاشر

بيان درجة الحديث

الحديث فيه الحسن وهو لم يسمع من عمران وبقية رجاله ثقات والحديث حسن بشواهده .

---

(١) فأبلس : يئس

(٢) ما أوضحوا : تبسموا

(٣) خليقتين : أى مخلوقين

(٤) فأسرى : فكشف وازال . انظر كل هذا فى فتح البارى ٨/٤٤١ حديث ٤٧٤١

(٥) الشامة : الخال في الجسد معروفة . انظر النهاية ٢/٤٣٦

الحديث رقم (١٠٩) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا روح ثنا سعيد وهشام بن أبى عبدالله فذكر معناه الا أنه قال فسرى عن القوم فقال الا كثرتاه .

بيان رواة السند

١ — روح بن عبادة ثقة تقدم في الحديث الخامس

٢ — سعيد بن ابى عروبة ثقة تقدم في الحديث الثانى عشر

٣ — هشام بن ابى عبدالله ثقة تقدم فى الحديث ٩٦

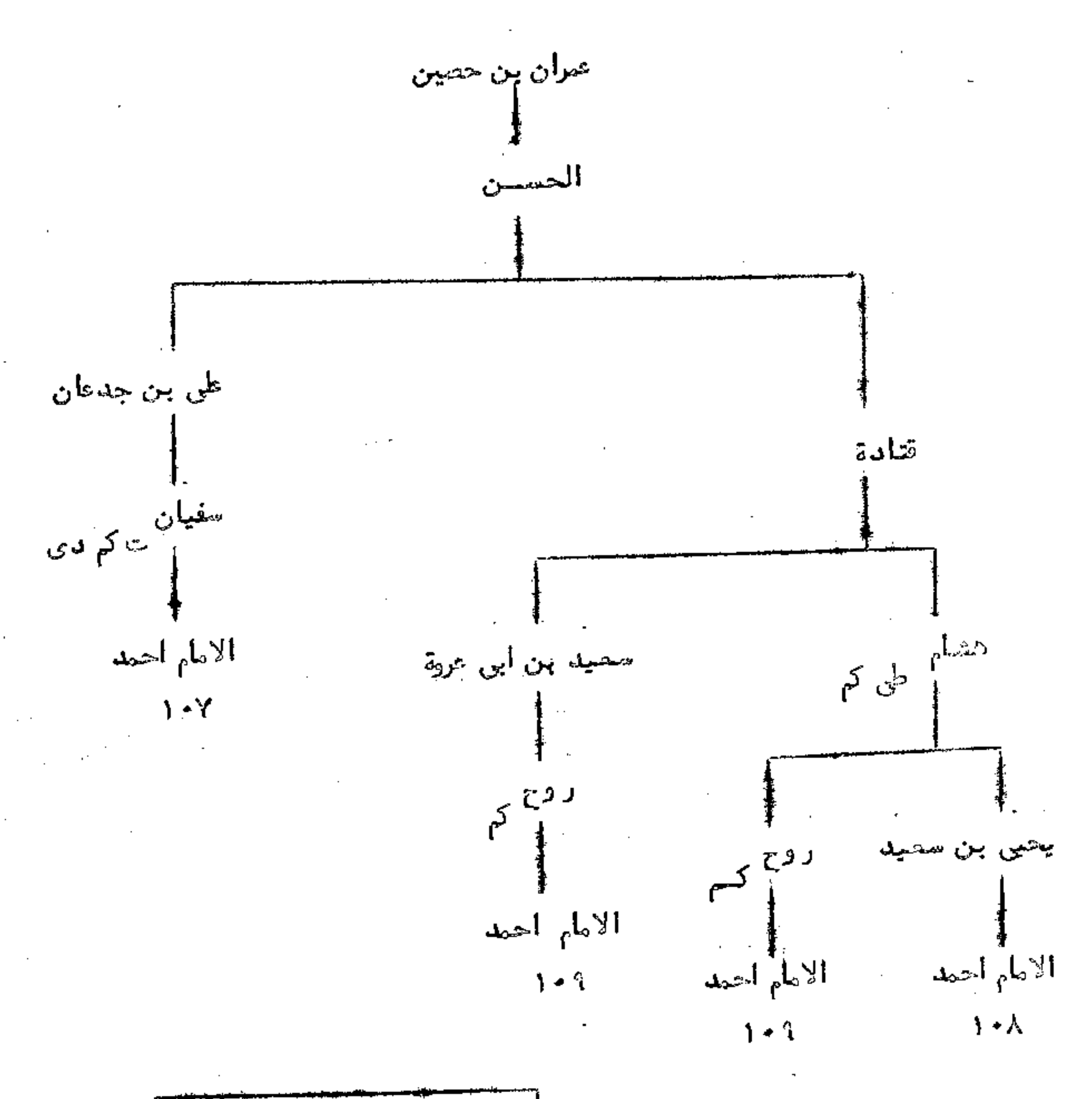
٤ — قتادة بن دعامة ثقة تقدم في الحديث السادس

٥ — الحسن امام ثقة تقدم في الحديث العاشر

بيان درجة الحديث

يقال فيه ما قيل فى الحديث ١٠٨

(*) المسند ٨٨ ص٤٣٥ ج ٤



کم الحاکم فی المستدرك
ت الترمذی فی السنن
دی الحمیدی فی المسند
طی الطیالسی

بيان تخريج الحديث

روى عن الامام احمد الحديث من طريق سفيان عن ابن جدعان عن الحسن الحديث ١٠٧ . ومن طريق يحى بن سعيد عن هشام ومن طريق روح عن هشام وسعيد بن ابى عروبة كلاهما : عن قتادة عن الحسن الحديث ١٠٨ و ١٠٩

فحديث سفيان عن ابن جدعان عن الحسن الحديث ١٠٧ اخرجه الترمذى (١) من طريق ابن ابى عمر ، والحاكم (٢) من طريق الحسن بن موسى الاشيب ، والحميدى (٣) ثلاثتهم عن سفيان به بنحوه . وعند الترمذى والحميدى " من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة " قال فأنشأ القوم يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن اسلام قط الا كانت قبله جاهلية . فيؤخذ العدد من الجاهلية وان لم يف اكمل العدد من المنافقين وما مثلكم فى الأمم الا كمثل الرقم في ذراع الدابة او الشامة في جنب البعير . ثم قال انى لأرجو ان تكونوا ربع اهل الجنة . فكبروا ثم قال انى لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة . فكبروا ثم قال انى لأرجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا . قال سفيان انتهى حفظى الى النصف ولا أعلم انه قال انى لأرجو ان تكونوا ثلثى اهل الجنة اوقال غيره .

قال ابوعيسى هذا حديث صحيح وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واكثر أئمة البصرة على ان الحسن قد سمع من عمران غير أن الشيخين لم يخرجاه .

أما حديث هشام عن قتادة به فاخرجه الحاكم (٤) من طريق معاذ ابن هشام والطيالسى (٥) كلاهما عن هشام بمثله سواء .

---

(١) السنن ٥/٥ (٢) المستدرك ٢/٢٨٥ (٣) المسند ٢/٣٦٧ حديث ٨٣١
(٤) المستدرك ٤/٥٦٧ (٥) منحة المعبود ٢/١٩٦ حديث ٢٦٦١

أما طريق روح عن هشام وسعيد في الحديث ١٠٩ فاخرجه الحاكم (١) من طريق ابراهيم بن عبد الله عن روح به بمثله .

اما طريق روح عن سعيد بن ابى عروبة فأخرجه الحاكم (٢) من طريق محمد بن اسحق الصاغانى عن روح به بمثله سواء .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد منها :

ما اخرجه البخارى (٣) من حديث ابى سعيد الخدرى قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك . فينادى بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار ؟ قال من كل الف ـ اراه قال ـ تسعمائة وتسعة وتسعين . فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد . وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد . فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم انتم فى الناس كالشعرة السوداء فى جنب الثور الأبيض . اوكالشعرة البيضاء فى جنب الثور الأسود . وانى لأرجوان تكونوا ربع اهل الجنة . فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا . ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا .

وما أخرجه البخارى (٤) أيضا من حديث ابى سعيد في موضع اخر بنحو هذا الحديث وفيه " كالرقمة في ذراع الحمار " .

وما أخرجه البخارى (٥) ايضا من حديث ابى هريرة بلفظ " ان النبى صلى الله عليه وسلم قال " اول من يدعى يوم القيامة آدم فتراءى ذريته فيقال

---

(١) المستدرك ٤/٥٦٧ (٢) المستدرك ٢/٣٨٥

(٣) الصحيح ٨/٤٤١ باب وترى الناس سكارى كتاب التفسير حديث ٤٧٤١

(٤) الصحيح ١١/٣٨٨ كتاب الرقاق باب ان زلزلة الساعة شىء عظيم حديث ٦٥٣٠

(٥) الصحيح ١١/٣٧٨ حديث ٦٥٢٩

هذا ابوكم ادم فيقول : لبيك وسعديك ، فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج ؟ فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا ؟ قال ان امتى في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود " أهـ

وما اخرجه مسلم (١) من حديث عبد الله بن عمرو مطولا في خروج الدجال والنفخ في الصور وفيه " ثم يقال اخرجوا بعث النار ، فيقال من كم ؟ فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين ، قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبا ، وذلك يوم يكشف عن ساق ، " أهـ

وما أخرجه البخارى (٢) وابن ماجه (٣) والطيالسي (٤) من حديث عبد الله بن مسعود قال " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة ، فقال أترضون ان تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قلنا بلى ، قال " أترضون ان تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قلنا نعم ، قال " والذى نفسى بيده انى لأرجو أن تكونوا نصف اهل الجنة " وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم من اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود اوكالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر .

فقه الحديث

فيه حثهم على تجديد شكر الله (٥) تعالى وتكبيره وحمده على كثرة نعمه وفيه دلالة على أنهم استبشروا بما (٦) بشرهم به فحمدوا الله على نعمته العظمى وكبروه استعظاما لنعمته بعد استعظامهم لنقمته .

---

(١) الصحيح ٢٠١/٨ باب خروج الدجال (٢) الصحيح ٣٧٨/١١ حديث ٦٥٢٨
(٣) السنن ١٤٣٢/٢ حديث ٤٢٨٣ كتاب الزهد باب صفة محمد صلى الله عليه وسلم
(٤) منحة المعبود ١٩٦/٢ ما جاء في ان نصف اهل الجنة من الأمة المحمدية
(٥) تحفة الاحوذى ٩/٩ حديث ٣٢١٢ ، ٣٢١٨٥
(٦) فتح البارى ٣٩٠/١١

وقوله " من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين مخالف لحديث ابى هريرة في الشواهد وفيه " من كل مائة تسعة وتسعين " واجاب الكرماني بأن مفهوم العدد لا اعتبار له ٠ فالتخصيص بعدد لا يدل على نفي الزائد ٠

والمقصود من العددين واحد وهو تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين وقوله " يأجوج ومأجوج " المراد به ان من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين أو الفا الا واحدا ٠

١٢ — كتاب النكاح :

باب النهـــي عن الشـــغار

حديث رقم (١١٠) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي قزعة عن الحسن عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا جلب (١) ولا جنب (٢) ولا شغار (٣) في الاسلام .

بيان رواة السند

١ — محمد بن جعفر غندر ثقة تقدم في الحديث السادس

٢ — شعبة بن الحجاج ثقة تقدم في الحديث السادس

(*) المسند ٤ ص ٤٢٩

(١) جلب : الجلب يكون في شيئين احدهما في الزكاة وهو ان يقدم المصدق على اهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من اماكنها ليأخذ صدقتها . فنهى عن ذلك وأمر ان تؤخذ صدقاتهم على مياههم واماكنهم والثاني : ان يكون في السباق وهو ان يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري فنهى عن ذلك . قال القتيبي هو جمع جلبة وهي الأصوات .

(٢) الجنب : بالتحريك في السباق : أن يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب . وفي الزكاة : قيل ان يجنب رب المال بماله . اى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه وطلبه أهـ النهاية ١/ ٣٠٣

(٣) الشغار : نكاح معروف في الجاهلية كما يقول الرجل للرجل شاغرني اى زوجني اختك اوبنتك أومن تلي امرها حتى أزوجك اختي اوبنتي اومن ألي امرها ولا يكون بينهما مهر . ويكون بضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى . وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول . وقيل الشغر : البعد وقيل الاتساع أهـ النهاية ٢/ ٤٨٢ .

٣ ـ ابوقزعة (١) الباهلي (٢) : هو سويد (٣) بن حجير (٤) بن بيان (٥) البصري روى عن الحسن واخرين وعنه شعبة واخرون . قال ابو طالب عن احمد من الثقات . وقال ابن المديني وابوداود والنسائي ثقة قال أبوحاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات قال العجلي بصري تابعي ثقة قال ابن حجر (٦) في التقريب ثقة .

٤ ـ الحسن البصري ثقة كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

يأتـي .

الحديث رقم (١١١) (*)

حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ثنا الحرث بن عمير عن حميد الطويل عن الحسن عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب (٧) فليس منا .

(*) المسند ١٣١ ص٤٣٩ج ٤

(١) ابوقزعة : بمفتوحة وسكون زاى وفتحها وبعين مهملة . كنية سويد بن حجير . بسكون زاى ان كان من قزع اذا اسرع وبفتحها ان كان واحد القزع وهي السحاب المتفرقة . والسكون اكثر . المغني ٢٠٣

(٢) الباهلي : منسوب الى باهلة بن اعصر أ هـ المغني ص٤٥

(٣) سويد بمضمومة وفتح واو مصغرا أ هـ المغني ص١٣٤

(٤) حجير : بمضمومة وفتح جيم وسكون ياء وراء المغني ص ٧٢

(٥) بيان : بمفتوحة وخفة مثناة تحتية . المغني ص٤٤

(٦) انظر التقريب ٣٤٠/١ وانظر ترجمته : في التهذيب ٢٧١/٤ ، التاريخ الكبير ٢/ ١٤٧/٢ الجرح ٢٣٥/١/٢ الكاشف ٤١١/١

(٧) انتهب : النهب الغارة والسلب : اى لا يختلس شيئا له قيمة عالية النهاية ١٣٣/٥

بيان رواة السند

١ — ابراهيم بن اسحق الطالقاني (١) : هو ابراهيم بن اسحق بن عيسى ابو اسحاق الطالقاني قال ابن معين ثقة وفي موضع آخر ليس به بأس . وقال يعقوب بن ابي شيبة ثقة ثبت يقول بالارجاء وقال ابو حاتم صدوق وقال ابن حجر (٢) في التقريب صدوق يضرب من التاسعة مات سنة ٢١٥ وقال الذهبي (٣) في الكاشف ثبت مرجيء .

٢ — الحرث بن عمير (٤) ابو عمير البصري نزيل مكه والد حمزة . روى عن حميد الطويل واخرين (قال ابن معين وابو حاتم والنسائي ثقة . وقال ابو زرعة ثقة رجل صالح . وقال البرقاني عن الدارقطني ثقة وكذا قال العجلي . وقال الأزدي ضعيف منكر الحديث وقال الحاكم روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد احاديث موضوعة . وقال ابن حبان كان ممن يروى عن الاثبات الأشياء الموضوعات) (٥) وقال ابن حجر (٦) في التقريب وثقه الجمهور وفي احاديثه مناكير ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما . فلعله تغير حفظه في الاخر .

---

(١) الطالقاني : بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعد الالف نون — هذه النسبة الى طالقان . وهي بلدة بخراسان وبقزوين أيضا . أ هـ اللباب ٢/٢٦٩ .

(٢) التقريب ١/٣١ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ١/١/٢٧٣ الجرح ١/١/٨٦ الكاشف ١/٧٥ التهذيب ١/١٠٣

(٣) التقريب ١/٣١

(٤) عمير : بالتصغير أ هـ المغنى

(٥) انظر التهذيب ٢/١٥٣ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ١/٢/٢٧٦ الجرح ١/٢/٨٣ الميزان ١/٤٤٠ الكاشف ١/١٩٦

(٦) التقريب ١/١٤٣

٣ — حميد الطويل ثقة مدلس تقدم في الحديث العاشر

٤ — الحسن البصري ثقة كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

يأتي .

الحديث رقم (١١٢) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا حميد عن الحسن عن عمران بن حصين قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا .

بيان رواة السند

١ — عفان بن مسلم ثقة تقدم في الحديث التاسع .

٢ — حماد بن سلمة ثقة تقدم في الحديث ٥ ٢

٣ — حميد بن ابي حميد الطويل ثقة مدلس تقدم في الحديث العاشر

٤ — الحسن البصري ثقة كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث العاشر

بيان درجة الحديث

يأتي .

الحديث رقم (١١٣) (**)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابراهيم بن خالد ثنا رباح عن معمر عن ابن سيرين عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام .

(*) المسند ١٧٢ ص٤٤٣ ج ٤

(**) المسند ١٤٧ ص٤٤١ ج ٤

بيان رواة السند

١ — ابراهيم بن خالد بن عبيد القرشي الصنعاني المؤذن (قال ابن معين ثقة وقال الامام احمد كان ثقة واثنى عليه خيرا • وقال ابو حاتم عن ابن حبان كان مؤذن مسجد صنعاء سبعين سنة هكذا في الثقات • وثقه ايضا البزار والدارقطني) (١) وقال ابن حجر (٢) في التقريب ثقة من التاسعة مات على رأس المائتين •

٢ — رباح (٣) بن زيد القرشي مولاهم الصنعاني روى عن معمر وغيره وعنه ابراهيم بن خالد واخرون (قال حرب رأيت احمد وذكر رباحا فذكر من فضله وقال كان ابن المبارك يثني عليه ، وقال الميموني عن احمد كان خيارا ما أرى في زمانه خيرا منه ، قد انقطع عن الناس) (٤) وقال ابو حاتم (٥) جليل ثقة • وقال ابن سعد (٦) عن الواقدي قد رأيته وكان له فضل وعلم يحدث معمر ، وقال النسائي ثقة • وثقه ايضا العجلي والبزار و وقال ابن حجر في التقريب (٧) ثقة فاضل مات سنة ١٨٧هـ وله ٨١ سنة •

٣ — معمر بن راشد ثقة تقدم في الحديث ٣٣

٤ — محمد بن سيرين امام ثقة تقدم في الحديث ٤٥

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح •

---

(١) انظر التهذيب ١ / ١١٧ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ١ / ١ / ٢٨٤ الجرح ١ / ١ / ٩٧ الكاشف ١ / ٧٩

(٢) التقريب ١ / ٣٥

(٣) رباح : بمفتوحة وخفة موحدة وحاء مهملة أهـ المغني ص١٠٨

(٤) التهذيب ٣ / ٣٣ (٥) الجرح ١ / ٢ / ٤٩٠

(٦) انظر التهذيب ٣ / ٣٣ وانظر التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٣١٥ الكاشف ١ / ٣٠١

(٧) التقريب ١ / ٢٤٢

الحديث رقم (١١٤) (*)

حدثنا عبدالله حدثني ابى ثنا يحى بن ادم ثنا زهير عن حميد الطويل عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتهب نهبة فليس منا .

بيان رواة السند

١ — يحى بن ادم بن سليمان الأموى ابوزكريا الكوفى . روى عن زهير واخرين . قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة وكذا قال النسائى .
وقال ابوحاتم كان يتفقه وهو ثقة . وقال العجلى كان ثقة جامعا للعلم عاقلا ثبتا في الحديث وقال ابن حجر في التقريب ثقة حافظ فاضل مات سنة ٢٠٣ هـ وقد روى له الجماعة (١)

٢ — زهير بن معاوية بن حديج (٢) بن الرحيل (٣) ابوخيثمة الكوفى . قال عنه الامام احمد كان من معادن الصدق وقال ابن معين ثقة وكذا قال ابوزرعة وقال ابوحاتم ثقة متقن صاحب سنة وقال ابن حجر في التقريب ثقة ثبت . وقال الذهبى في الكاشف ثقة حجة . وهو من السابعة وقد روى له الجماعة (٤)

٣ — حميد الطويل ثقة مدلس تقدم في الحديث العاشر

٤ — الحسن البصرى امام ثقة كثير الارسال والتدليس

بيان درجة الحديث

يأتـــى .

(*) المسند ١١٤ ص ٤٣٨ ج ٤

(١) ترجمته : التهذيب ١١/١٧٥ التقريب ٢/٣٤١ التاريخ الكبير ٤/٢/٢٦١ الجرح ٤/٢/١٢٨ الكاشف ٣/٢٤٨ التذكرة ١/٣٥٩

(٢) حديج : بضم مهملة وفتح دال مهملة وبجيم . المغنى ٧٢

(٣) رحيل : براء ومهملة مصغرا . المغنى ص ١١٠

(٤) ترجمته : التهذيب ٣/٣٥١ التقريب ١/٢٦٥ الكاشف ١/٣٢٧ التذكرة ١/٢٣٣ ابن سعد ٦/٣٧٦ التاريخ الكبير ٢/٢٤٧ الجرح ١/٢/٥٨٨

الحديث رقم (١١٥) (*)

حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا عبد الصمد ثنا حماد ثنا حميد عن الحسن عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتهب نهبة فليس منا .

بيان رواة السند

١ — عبد الصمد بن عبد الوارث صدوق تقدم في الحديث ٣١

٢ — حماد بن سلمة بن دينار ثقة تقدم في الحديث ٢٥

٣ — حميد الطويل ثقة مدلس تقدم في الحديث العاشر

٤ — الحسن البصري ثقة امام كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث العاشر

بيان درجة الحديث

الحديث ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ مداره على الحسن البصري وغالبية العلماء على عدم سماعه من عمران .

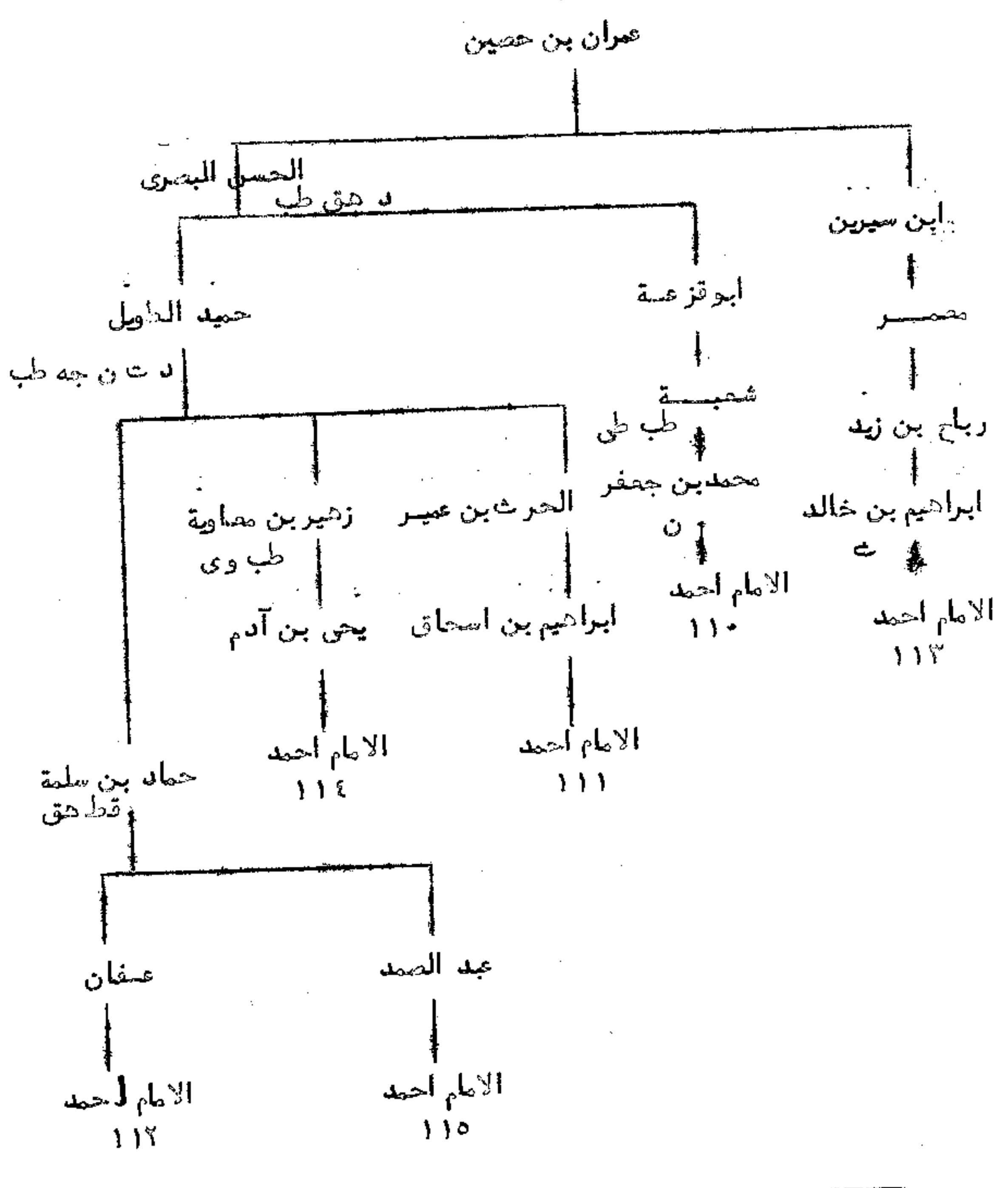
وفي الحديث ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ حميد الطويل وقد وصف بالتدليس وروى بالعنعنة .

وفي الحديث ١١١ ابراهيم بن اسحق والحرث بن عمير وكلاهما صدوق .

وفي الحديث ١١٥ عبد الصمد بن عبد الوارث وهو صدوق .

فالحديث بهذه الاسانيد ضعيف وهو حسن بمتابعاته وشواهده كما سيأتي .

(*) المسند ١٨٨ ص ٤٤٥ ج ٤



ن النسائى فى السنن	طب الطبرانى فى الكبير
طى الطيالسى فى منحة المعبود	قط الدارقطنى فى السنن
هق البيهقى فى السنن الكبرى	وى الطحاوى فى شرح معانى الاثار
د ابو داود فى السنن	ت الترمذى فى السنن
جه ابن ماجه فى السنن	

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن ابى قزعة عن الحسن عن عمران الحديث ١١٠ ومن طريق ابراهيم بن اسحق عن الحرث بن عمير ، ومن طريق يحيى بن ادم عن زهير بن معاوية ، ومن طريق عبد الصمد عن حماد ومن طريق عفان عن حماد ـ جميعهم عن حميد الطويل عن الحسن عن عمران الاحاديث ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٢

ومن طريق ابراهيم بن خالد عن رباح بن زيد عن معمر عن ابن سيرين الحديث ١١٣ . فحديث محمد بن جعفر عن شعبة عن ابى قزعة عن الحسن الحديث ١١٠ اخرجه النسائى (١) من طريق محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به بمثله ، وأخرجه الطبرانى (٢) من طريق عبد العزيز بن محمد الفزارى واخرجه الطيالسى (٣) كلاهما عن شعبة به بمثله .

اما حديث عفان عن حماد عن حميد عن الحسن الحديث ١١٢ فاخرجه الدارقطنى (٤) من طريق محمد بن الواسطى والبيهقى (٥) من طريق الطيالسى ، كلاهما عن حماد بن سلمة به بنحوه بدون ذكر النهبة . وزاد الدارقطنى " ومن استعمله فليس منا " .

أما حديث يحيى بن ادم عن زهير بن معاوية عن حميد عن الحسن الحديث ١١٤ فاخرجه الطبرانى (٦) والطحاوى (٧) كلاهما من طريق احمد بن يونس عن زهير بن معاوية بنحوه ، وعند الطحاوى مختصرا بلفظ " من انتهب فليس منا " .

---

(١) السنن ٦/١١١ (٢) المعجم الكبير (٩ل ١١٤)
(٣) منحة المعبود ٢/٦٨ حديث ٢٢٣١ (٤) السنن ٤/٣٠٣
(٥) السنن الكبرى ١٠/٢١ (٦) المعجم الكبير (٩ل ١١٣)
(٧) شرح معانى الاثار ٣/٤٩

اما حديث حميد عن الحسن فاخرجه ابو داود (١) والترمذى (٢) والنسائى (٣) ثلاثتهم من طريق بشر بن المفضل عن حميد الطويل به . وقال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائى (٤) وابن ماجه (٥) كلاهما من طريق يزيد بن زريع والطبرانى (٦) من طريق خالد ، كلاهما عن حميد بمثله سواء .

أما حديث الحسن عن عمران فاخرجه ابو داود (٧) والبيهقى (٨) كلاهما من طريق عنبسة ، والطبرانى (٩) من طريق سعيد بن ابى عروبة وقتادة ــ جميعهم عن الحسن به بنحوه .

اما طريق ابراهيم بن خالد عن رباح بن زيد عن معمر عن ابن سيرين الحديث ١١٣ فلم أقف على من أخرجه وقد ذكره الحافظ (١٠) ابن كثير وقال مما تفرد به الامام احمد .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد منها :

ما أخرجه البخارى (١١) ومسلم (١٢) والترمذى (١٣) والنسائى (١٤) من حديث ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار . قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) السنن ٣٠/٣ (٢) السنن ٢٩٦/٢
(٣) السنن ١١١/٦ (٤) السنن ١١١/٦
(٥) السنن ١٢٩٩/٢ (٦) المعجم الكبير (٩ل ١١٤)
(٧) السنن ٣٠/٣ (٨) السنن الكبرى ٢١/١٠
(٩) المعجم الكبير (٩ل ١١٣) (١٠) جامع المسانيد (٣ل ٢٠٤)
(١١) الصحيح ١١٢/٩ كتاب النكاح باب الشغار
(١٢) الصحيح ١٣٩/٤ باب تحريم نكاح الشغار
(١٣) السنن ٢٩٦/٢ حديث ١١٢٣ (١٤) السنن ١١٠/٦ باب الشغار

وما أخرجه النسائى [(١)] والطحاوى [(٢)] من حديث انس ولفظ النسائى " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب ولا شغار فى الاسلام " ولفظ الطحاوى " انما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النهبة وقال ومن انتهب فليس منا " .

وما اخرجه ابن ماجه [(٣)] من حديث جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من انتهب نهبة مشهورة فليس منا " .

وما اخرجه الدارقطنى [(٤)] من حديث كثير بن عبدالله المزنى عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لا جلب ولا جنب ولا يبيع حاضر لبادى " .

وما اخرجه الدارقطنى [(٥)] من حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال " لا عتيرة ولا فرع فى الاسلام ولا جلب ولا جنب " . والعتيرة ذبح كان لمضرفى الجاهلية .

فقه الحديث

الحديث فيه النهى عن الجلب [(٦)] والجنب . والجلب والجنب يكونان فى السباق وفى الزكاة فالجلب في السباق ان يتبع فرسه رجلا يجلب عليه ويصيح ويزجره حثا له على الجرى . والجنب : ان يجنب الى فرسه فرسا عريانا فاذا فتر المركوب تحول اليه .

---

(١) السنن ٦/١١١ باب الشغار
(٢) شرح معانى الاثار ٤٩/٣
(٣) السنن ١٢٩٨/٢ حديث ٣٩٣٦ باب النهى عن النهبة
(٤) السنن ٣٠٤/٤ حديث ١٨
(٥) السنن ٣٠٤/٤ حديث ٢٠
(٦) تحفة الاحوذى ٢٧٠/٤ باب ما جاء فى النهى عن نكاح الشغار .

والجلب فى الزكاة ان لا يقرب العامل اموال الناس بل ينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من اماكنها ليأخذ صدقتها • فنهى عنه وأمر ان تؤخذ صدقاتهم على مياههم واماكنهم •

والجنب ان يجنب رب المال بماله اى يبعده عن مواضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد فى اتباعه وطلبه •

وفى الحديث النهى عن الشغار • وقد (١) اجمع العلماء على أنه لا يجوز • وفيه النهى عن النهبة ، والنهبة اخذ ما لا يجوز اخذه قهرا وجهرا •

وقوله " ليس منا " اى ليس من المطيعين لأمرنا ، او ليس من جماعتنا وعلى طريقتنا •

---

(١) فتح البارى ١٦٣/٩ باب الشغار
وانظر عون المعبود ٢٤٧/٧ حديث ٢٥٦٤ باب فى الجلب على الخيل فى السباق •

١٣ ـ كتاب الطب :

بـــــــاب الكـــــــي

حديث رقم (١١٦) (*)

حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ويزيد اخبرنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي (١) فاكتوينا فما افلحنا ولا انجحنا .

بيان رواة السند

١ ـ محمد بن جعفر ثقة تقدم في الحديث السادس

٢ ـ يزيد بن هارون ثقة تقدم في الحديث الرابع

٣ ـ شعبة بن الحجاج ثقة ثبت تقدم في الحديث السادس

٤ ـ قتادة بن دعامة ثقة تقدم في الحديث السادس

٥ ـ الحسن البصري ثقة يرسل ويدلس تقدم في الحديث العاشر

بيان درجة الحديث

يأتي .

(*) المسند ١٧ ص ٢٧٤ ج ٤

(١) الكي : بالنار من العلاج المعروف في كثير من الامراض وقد جاء في احاديث كثيرة . النهي عن الكي فقيل انما نهى عنه من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويرون انه يحسم الداء ، واذا لم يكو العضو عطب وبطل . فنهاهم اذا كان على هذا الوجه واباحه اذا جعل سببا للشفاء لا علة له . فان الله هـــو الذي يبرئه ويشفيه لا الكي والدواء ، وقيل يحتمل ان يكون نهيه عن الكي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليــه وذلك مكروه وانما ابيح للتداوي والعلاج عند الحاجة . ويجوز ان يكون النهي عنه من قبل التوكل كقوله " هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهـــم يتوكلون " والتوكل درجة اخرى غير الجواز أهـ النهاية ٤ / ٢١٢

الحديث رقم (١١٧) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم عن يونس عن الحسن عن عمران ابن حصين قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي فاكتوينا فما افلحنا ولا انجحنا .

بيان رواة السند

١ — هشيم بن بشير ثقة متقن مدلس تقدم في الحديث ٤٢

٢ — يونس بن عبيد ثقة تقدم في الحديث ٢٠

٣ — الحسن البصري ثقة امام كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

الحديث ١١٦ ، ١١٧ مداره على الحسن البصري وهو لم يسمع من عمران على الراجح وبقية رجال الحديث ثقات والحديث صحيح بمتابعاته وشواهده .

الحديث رقم (١١٨) (**)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد ثنا ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي فاكتوينا فلم يفلحن ولم ينجحن .

بيان رواة السند

١ — عفان بن مسلم ثقة تقدم في الحديث التاسع

٢ — حماد بن سلمة ثقة تقدم في الحديث ٢٥

(*) المسند ٥٠ ص ٤٣٠ ج ٤ (**) المسند ١٧٤ ص ٤٤٤ ج ٤

٣ — ثابت بن أسلم البناني ثقة تقدم في الحديث التاسع .

٤ — مطرف بن عبد الله ثقة تقدم فى الحديث ٣٦

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

الحديث رقم (١١٩) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبي ثنا عبد الصمد وعفان قالا ثنا حماد ثنا ابو التياح قال عفان اخبرنا ابو التياح عن مطرف عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الكى فاكتوينا فما افلحن ولا انجحن قال عفان فلم يفلحن ولم ينجحن .

بيان رواة السند

١ — عبد الصمد بن عبد الوارث صدوق تقدم فى الحديث ٣١

٢ — عفان بن مسلم ثقة تقدم فى الحديث الخامس

٣ — حماد بن سلمة ثقة تقدم فى الحديث ٢٥

٤ — ابو التياح : هو يزيد بن حميد (١) أبو التياح الضبعى (٢) البصرى روى عن مطرف واخرين (قال عبدالله بن احمد عن أبيه ثبت ثقة ثقة . وقال ابن معين وابو زرعة والنسائى ثقة ، وقال ابن المدينى معروف ، وقال الحاكم في تاريخ نيسابور ثقة مأمون) (٣)

(*) المسند ١٨٩ ص ٤٤٦ ج ٤

(١) حميد : بالتصغير ، المغنى ص٨١

(٢) الضبعى : بضم معجمة وفتح موحدة وبعين مهملة نسبة الى ضبيعة بن نزار كما فى المغنى ص١٥٦

(٣) انظر التهذيب ١١ / ٣٢٠ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٣٢٦ ، الجرح ٤ / ٢ / ٢٥٦ ابن سعد ٨ / ٢٢٨

قال ابن حجر في (١) التقريب بصري مشهور بكنيته ثقة ثبت مات سنة ١٢٨ هـ وقد روى له الجماعة ، وقال الذهبي في (٢) الكاشف ثقة عابد .

٥ ـ مطرف بن عبد الله ثقة تقدم في الحديث ٣٢

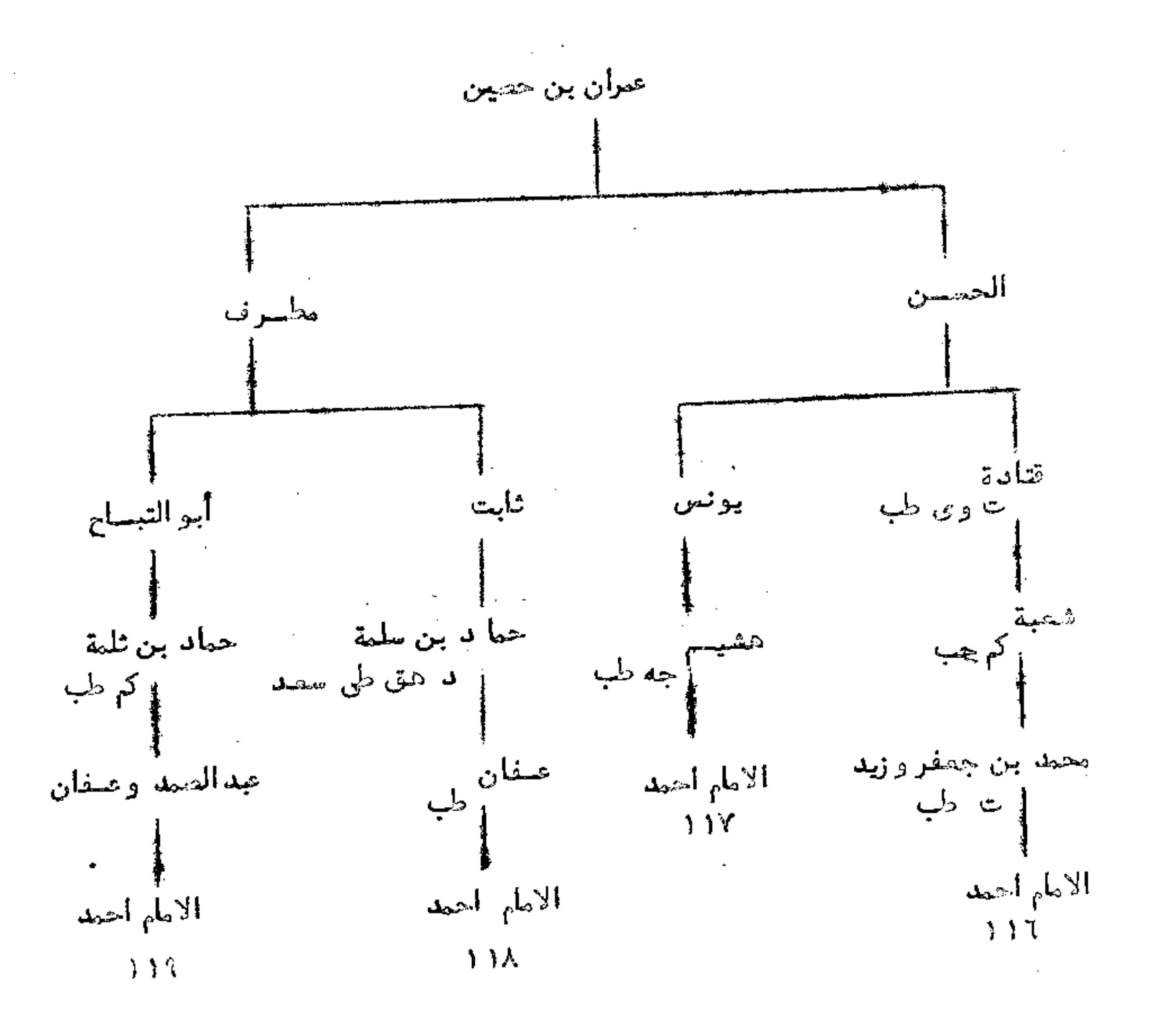
بيان درجة الحديث

الحديث فيه عبد الصمد وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته وشواهده .

---

(١) الكاشف ٢٧٦/٣

(٢) التقريب ٣٦٣/٢



جه ابن ماجه فى السنن
كم الحاكم فى المستدرك
ت الترمذى فى السنن
حب ابن حبان فى الزوائد
طب الطبرانى فى الكبير
وى الطحاوى فى شرح معانى الاثار
د ابو داود فى السنن
طى الطيالسى فى منحة المعبود
سعد ابن سعد فى الطبقات
هق البيهقى في السنن الكبرى

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة ومن طريق هشيم عن يونس كلاهما عن الحسن عن عمران بن حصين الحديث ١١٦، ١١٧

ومن طريق عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت ، ومن طريق عبد الصمد وعفان عن حماد عن ابى التياح كلاهما عن مطرف عن عمران الحديث ١١٨، ١١٩

فحديث محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة الحديث ١١٦ اخرجه الترمذى (١) من طريق محمد بن بشار والطبرانى (٢) من طريق الامام احمد كلاهما عن محمد بن جعفر به بمثله • قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح •

واخرجه ابن حبان (٣) من طريق خالد بن الحارث والحاكم (٤) عن طريق ابى النضر وابى زيد ثلاثتهم عن شعبة به بمثله سواء • قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه •

اما حديث قتادة عن الحسن فاخرجه الترمذى (٥) والطحاوى (٦) والطبرانى (٧) ثلاثتهم من طريق همام عن قتادة عن الحسن بمثله •

اما حديث هشيم عن يونس عن الحسن الحديث ١١٧ فاخرجه ابن ماجه (٨) من طريق عمرو بن رافع ، والطبرانى (٩) من طريق الامام احمد كلاهما عن هشيم به ، وعند ابن ماجه بلفظ : " نهى صلى الله عليه وسلم عن الكى فاكتويت فما أفلحت ولا أنجحت •

---

(١) المسند ٣/٢٦٣ حديث ٢١٢٣ (٢) المعجم الكبير (٩ل ١٠٥)
(٣) موارد الظمآن ص ٣٤٣ حديث ١٤٠٧ (٤) المستدرك ٤/٢١٣
(٥) السنن ٣/٢٦٣ (٦) شرح معانى الاثار ٤/٣٢٠
(٧) المعجم الكبير (٩ل ١٠٨) (٨) السنن ٢/١١١٥ حديث ٣٤٩٠
(٩) المعجم الكبير (٩ل ١١٠)

اما حديث عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن عمران الحديث

١١٨ فاخرجه الطبراني (١) من طريق زكريا بن احمد عن عفان به بمثله ،

واخرجه ابو داود (٢) من طريق موسى بن اسماعيل ،والبيهقي (٣) من طريق

الطيالسي ، وابن سعد (٤) من طريق عارم ،والطيالسي (٥)_ اربعتهم

عن حماد بن سلمة به بنحوه " وعند ابن سعد فما افلحن ولا انجحن "

يعنى المكاوى .

اما حديث عبد الصمد وعفان عن حماد بن سلمة عن ابى التياح الحديث

١١٩ فاخرجه الحاكم (٦) والطبرانى (٧) كلاهما من طريق حجاج بن المنهال

عن حماد بن سلمة به بمثله وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد على

شرط مسلم ولم يخرجاه .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد كثيرة منها ما جاء في اباحة الكى ،ومنها ما

جاء فى النهى عنه :

شواهد النهى :_

ما أخرجه البخاري (٨) ومسلم (٩) من حديث جابر بن عبد الله عن النبى

صلى الله عليه وسلم قال " ان كان فى شيء من ادويتكم شفاء ففى شرطة أو

لدغة بنار وما احب أن اكتوى "

---

(١) المعجم الكبير (٩ل ١٠٥) (٢) السنن ٤ / ٥

(٣) السنن الكبرى ٩ / ٣٤٢ (٤) الطبقات ٤ /٢٨٨

(٥) منحة المعبود ١/ ٣٤٤ حديث ١٧٥٦ (٦) المستدرك ٤ /٤١٦

(٧) المعجم الكبير (٩ل ١٠٥) (٨)

(٨) الصحيح ١٠/ ١٥٤ باب من اكتوى اوكوى غيره حديث ٥٧٠٤

(٩) الصحيح ٧ /٢١ باب لكل داء دواء واستحباب التداوى

وما اخرجه الطحاوي (١) من حديث عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي "

شواهد الرخصة :

ما اخرجه مسلم (٢) من طريق ابي الزبير عن جابر قال رمى سعد بن معاذ على اكحله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وما اخرجه ايضا (٣) من طريق ابي سفيان عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه .

وما اخرجه الطحاوي (٤) وصححه الحاكم عن انس قال " كواني ابو طلحة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم " .

وما اخرجه الترمذي (٥) عن انس " ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة " .

وما اخرجه ابن ماجه (٦) من طريق ابي سفيان عن جابر بمثل حديث مسلم ، ومن طريق ابي الزبير عن جابر بمثل حديث مسلم ايضا .

فقه الحديث

فيه النهي عن الكي . والنهي فيه محمول على الكراهة او على خلاف الأولى لما يقتضيه مجموع الاحاديث . وقيل انه خاص بعمران لأنه كان به الباسور وكان موضعه خطرا فنهاه عن كيه . فلما اشتد عليه كواه فلم ينجح .

---

(١) شرح معاني الاثار ٤/١ ٣٢ باب الكي هل هو مكروه ام لا ؟
(٢) الصحيح ٧/ ٢٢ باب لكل داء دواء واستحباب التداوي
(٣) الصحيح ٧/ ٢٢ باب لكل داء دواء واستحباب التداوي
(٤) شرح معاني الاثار ٤/١ ٣٢ باب الكي هل هو مكروه ام لا ؟
(٥) السنن ٣/ ٢٦٣ باب ما جاء في الرخصة في ذلك
(٦) السنن ٢/١١٥٦ باب من اكتوى

قال ابن قتيبة (١) " الكي نوعان : (١) كي الصحيح لئلا يعتل فهذا الذي قيل فيه لم يتوكل من اكتوى ، لأنه يريد ان يدفع القدر والقدر لا يدفع .

(٢) كي الجراح اذا نغل (٢) اى فسد ، والعضو اذا قطع فهو الذي يشرع التداوي به . فان كان الكي لأمر محتمل فهو خلاف الأولى لما فيه من تعجيل التعذيب بالنار لأمر غير محقق .

وحاصل الجمع ان الفعل يدل على الجواز وعدم الفعل لا يدل على المنع بل يدل على ان تركه ارجح من فعله ، وكذا الثناء على تاركه .

وأما النهي عنه فاما على سبيل الاختيار والتنزيه واما عما لا يتعين طريقا (٣) الى الشفاء .

قال الطحاوي (٤) : يحتمل ان يكون المعنى الذي كانت له الاباحة غير المعنى الذي كان له النهي . وذلك أن قوما كانوا يكتوون قبل نزول البلاء بهم ـ يرون ان ذلك يمنع البلاء ان ينزل بهم ـ كما تفعل الاعاجم . فهذا مكروه لأنه ليس على طريق العلاج وهو شرك لأنهم يفعلونه ليدفع قدر الله عنهم .

فأما ما كان بعد نزول البلاء وانما يراد به الصلاح . والعلاج مباح مأمور " وقال ايضا " ويحتمل ان يكون احاديث النهي أولا ثم أبيح بعد ذلك . وذلك أن ابن ابي داود حدثنا قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى

---

(١) تأويل مختلف الحديث ص ٣٢٩ وما بعدها

(٢) نغل : بكسر الغين المعجمة اى فسد كما في القاموس والمصباح .

(٣) فتح الباري ١٠ / ١٥٥ باب من اكتوى اوكوى غيره ، وانظر احياء علوم الدين ١/٩ ٥٢ باب ان ترك التداوي قد يحمد في بعض الاحوال .

(٤) شرح معاني الاثار ٤ / ٣٢٢ باب الكي هل هو مكروه ؟

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذن في الكي فقال " لا تكتو " فقال يا رسول الله بلغ بي الجهد ولا أجد بدا من أن اكتوى قال : ماشئت ، اما انه ليس من جرح الا وهو آت الله يوم القيامة يدمى يشكو الألم الذى كان بسببه ، وان جرح الكي يأتي يوم القيامة يذكر ان سببه كان من كراهة لقاء الله " ثم امره ان يكتوى " .

قال الطحاوى ففى هذا الحديث الآنفــ الذكر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي واباحته اياه بعد ذلك .

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كوى سارقا بعد ما قطعه حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابونعيم قال ثنا سفيان عن يزيد بن حصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال " أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل سرق شملة ، فقال أسرقت ؟ ما اخال سرقت ، اذهبوا به فاقطعوه ، ثم احسموه ثم قال تب الى الله " .

ففى هذا ايضا دليل على اباحة الكي الذى يراد به العلاج لأنه دواء وقد سأل الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ألا نتداوى ؟ فقال تداووا عباد الله ، فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له دواء الا الهرم . (١)

---

(١) انظر كل هذا في شرح معاني الاثار ٤ / ٣٢٢ باب الكي هل هو مكروه ام لا ؟

بـــــــاب الرقيـــــــة

حديث رقم (١٢٠٠) (*)

حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابن نمير انا مالك يعني ابن مغـول عن حصين عن الشعبي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلـــى الله عليه وسلم لا رقية الا من عين او حمـة .

بيان رواة الاسناد

١ — ابن نمير (٠٠٠هـ — ٢٣٤هـ)

هو محمد بن عبد الله بن نمير (١) الهمداني (٢) الخارفي (٣) ابـــو عبد الرحمن الكوفي الحافظ . روى عن ابن مغول واخرين وعـنه الامام احمد واخرون قال ابو اسماعيل الترمذي كان احمد بن حنبل يعظم ابن نمير تعظيما عجيبا ويقول اى فتى هو ، وقال هو درة العراق وقال العجلي كوفي ثقـة وقال ابو حاتم ثقة يحتج بحديثه روى عنه البخاري (٢٢) حديثـا ومسـلم (٥٧٣) ، وقال ابن حجر في التقريب ثقة حافظ فاضل من العاشـــرة وقد روى له الجماعة . (٤)

(*) المسند ٩٤ ص ٤٣٦ ج ٤

(١) نمير : بمضمومة وفتح ميم أ هـ المغنى ٢٥٩.

(٢) الهمداني : بمفتوحة وسكون ميم ودال مهملة ونـون نسبة الى همدان واسمه اوسلة بن مالك أ هـ المغنى ص ٢٧٢

(٣) الخارفي : بخاء وراء مكسورة المغنى ص٩٧

(٤) انظر التقريب ١٨٠/٢ وانظر ترجمته في التهذيب ٢٨٢/٩ ، ابن سعد ٤١٣/٦ التاريخ الكبير ١٤٤/١/١ الجرح ٣٠٧/٢/٣ ، الكاشف ٦٥/٣ التذكرة ٤٣٩/٢

٢ — مالك بن مغول (٠٠٠ هـ — ١٥٩ هـ)

هو مالك بن مغول (١) بن عاصم بن غزية (٢) بن حارثة بن حديج ابو عبد الله الكوفي . قال ابو طالب عن احمد ثقة ثبت في الحديث قال ابن معين وابو حاتم والنسائي ثقة قال العجلي رجل صالح مبرز في الفضل قال ابن حجر في التقريب ثقة ثبت من كبار السابعة (٣)

٣ — حصين (٤٣ هـ — ١٣٦ هـ)

هو حصين (٤) بن عبد الرحمن السلمي (٥) ابو الهذيل (٦) الكوفي ابن عم منصور بن المعتمر . قال ابو حاتم عن احمد حصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون من كبار اصحاب الحديث . قال ابن معين ثقة قال العجلي ثقة ثبت في الحديث قال ابو حاتم صدوق ثقة . في الحديث وفي اخر عمره ساء حفظه قال ابن حجر في التقريب ثقة تغير حفظه في الاخر من الخامسة . (٧)

٤ — الشعبي (٨) (٢٠ هـ — ١٠٩ هـ)

هو عامر بن شراحيل (٩) بن عبد وقيل عامر بن عبد الله بن

---

(١) مغول : بمكسورة وسكون معجمة وفتح واو وبلام المغني ص٢٣٨

(٢) غزية بمعجمتين وشدة تحتية المغني ص١٩٠

(٣) انظر ترجمته : ابن سعد ٦ / ٣٦٥ التاريخ الكبير ٤ / ٣١٤ الجرح ٤ / ١ / ٢١٥ الكاشف ٤ / ١٦ التهذيب ١٠ / ٢٢ التقريب ٢ / ٢٢٦

(٤) حصين : بمضمومة وفتح مهملة أهـ المغني ٧٨

(٥) السلمي بسين ولام مفتوحتين منسوب الى سلمة بن سعد وبمضمومة وفتح لام منسوب الي سليم بن منصور أهـ المغني ص١٣٨ ، ١٣٩

(٦) أبو الهذيل : بمضمومة وفتح ذال أهـ المغني ص٢٦٩

(٧) ترجمته : ابن سعد ٦ / ٣٣٨ التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٧ الجرح ١ / ٢ / ١٩٣ الكاشف ١ / ٢٣٧ التهذيب ٢ / ٣٨١ التقريب ١ / ١٨٢

(٨) الشعبي : بمفتوحة وسكون مهملة وموحدة نسبة الى كذا ، وقيل انه منسوب الى شعبان أهـ المغني ص١٤٧

(٩) شراحيل : بفتح معجمة وخفة . وراء وكسر حاء مهملة وبلام وترك صرف . المغني ص ١٤٢

شراحيل الشعبي الحميري (١) ابوعمرو الكوفي (قال مكحول ما رأيت افقه منه . قال ابن معين وابو زرعة وغير واحد : الشعبي ثقة) (٢) وقال الذهبي (٣) احد الاعلام . ولد زمن عمر . قال الشعبي ادركت خمسمائة من الصحابة وما كتبت سوداء في بيضاء ولا حدثت بحديث الا حفظته وقال ابن حجر (٤) في التقريب ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة .

بيان درجة الحديث .

يأتي .

حديث رقم (١٢١) (*)

حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا يحيى بن ادم ثنا مالك يعني ابن مغول عن حصين عن الشعبي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رقية (٥)

(*) المسند ١١٥ ص ٤٣٨ ج ٤

(١) الحميري : بكسر حاء وسكون ميم وفتح ياء منسوب الى حمير بن سبا أ هـ المغني ص٨٨.

(٢) انظر التهذيب ٦٥/٥ وانظر ترجمته في ابن سعد ٢٤٦/٦ التاريخ ٤٥٠/٢/٣ الجرح ٣٢٢/٣ .

(٣) انظر الكاشف ٥٤/٢

(٤) التقريب ٣٨٧/١

(٥) رقية : الرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الافة كالحمى والصرع وغير ذلك من الافات . وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها . فمن الجواز قوله " استرقوا لها فان بها النظرة أي اطلبوا لها من يرقيها . ومن النهي قوله " لا يسترقون ولا يكتوون " . والاحاديث في القسمين كثيرة . ووجه الجمع ان الرقى يكره منها ما كان
====

الا من عين (١) اوحمة (٢) .

بيان رواة السند

١ ـ يحى بن ادم بن سليمان الاموى ثقة تقدم في الحديث ١١٤

٢ ـ مالك بن مغول ثقة تقدم في الحديث ١٢٠

٣ ـ حصين بن عبد الرحمن ثقة تقدم فى الحديث ١٢٠

٤ ـ الشعبى هو عامر بن شراحيل ثقة تقدم في الحديث ١٢٠

بيان درجة الحديث

يأتى .

=== بغير اللسان العربى ، وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة ، وان يعتقد ان الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها ـ واياها اراد بقوله " ما توكل من استرقى " .

ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية . ولذلك قال للذى رقى بالقرآن واخذ عليه أجرا " من اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية حق " .

واما قوله " لا رقية الا من عين اوحمة " فمعناه لا رقية اولى وانفع .

وقد أمر عليه الصلاة والسلام غير واحد من اصحابه بالرقية . وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم أهـ

انظر النهاية ٢٥٤/٢ وما بعدها .

(١) العين : يقال اصابت فلانا عين . اذا نظر اليه عدو أوحسود فأثرت فيه فمرض بسببها يقال عانه يعينه عينا فهوعائن اذا اصابه بالعين والمصاب معين ومنه الحديث " كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين أهـ النهاية ٣/ ٣٣٢ .

(٢) حمة : بضم المهملة وتخفيف الميم . قال ثعلب وغيره هى سم العقرب . وقال القزازة قيل هى شوكة العقرب . وكذا قال ابن سيدة انها الابرة التى تضرب بها العقرب والزنبور . وقال الخطابى : الحمة كل هامة ذات سم من حية اوعقرب . الفتح ١٥٦/١ .

الحديث رقم (١٢٢) (*)

حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عثمان بن عمر انا مالك وابو نعيم ثنا مالك يعني ابن مغول عن حصين عن الشعبي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة.

بيان رواة المسند

١ — عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط (١) العبدي ابو محمد قيل أصله من بخارى قال الامام احمد وابن معين وابن سعد ثقة وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال ابو حاتم صدوق وقال ابن قانع صالح وقال ابن حجر في التقريب ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٩ (٢)

٢ — ابو نعيم : هو الفضل بن دكين (٣) وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي مولى آل طلحة . قال حنبل عن احمد ابو نعيم أعلم بالشيوخ وانسابهم وبالرجال . وقال كان يقظان في الحديث عارفا وقال ابن المديني ابو نعيم من الثقات وقال ابو حاتم ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر . وقال ابن حجر في التقريب ثقة ثبت مات سنة ١١٨ هـ او ١١٩ وكان مولده سنة ٣٠ هـ وهو من كبار شيوخ البخاري (٤) .

(*) المسند ١٩٥هـ ص ٤٤٦ ج ٤

(١) لقيط : بفتح لام وكسر قاف وبطاء مهملة المغني ٢١٧

(٢) انظر ترجمته : التهذيب ٧/ ١٤٢ التقريب ١٣/٢ ابن سعد ٢٩٦/٧ التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٤٠ الجرح ١٥٩/٣ الكاشف ٢٥٤/٢

(٣) دكين : بمهملة وكاف ونون مصغرا المغني ١٠٢

(٤) ترجمته : التهذيب ٨/ ٢٧٠ التقريب ١١٠/٢ ابن سعد ٦/ ٤٤٠ التاريخ الكبير ٤/ ١١٨ الجرح ٣/ ٢/ ٦١ الكاشف ٣٨١/٢ ، التذكرة ١/ ٣٧٢ .

٣ — مالك بن مغول ثقة تقدم في الحديث ١٢٠

٤ — حصين بن عبد الرحمن ثقة تقدم في الحديث ١٢٠

٥ — الشعبي بن عبد الرحمن ثقة تقدم في الحديث ١٢٠

بيان حكم الحديث

الحديث ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ مداره على مالك بن مغول عن حصين به وحصين ثقة تغير بآخرة وبقية الرجال ثقات لكن الحديث اخرجه البخاري وغيره من طريق حصين به فالحديث صحيح .

بيان تخريج الحديث

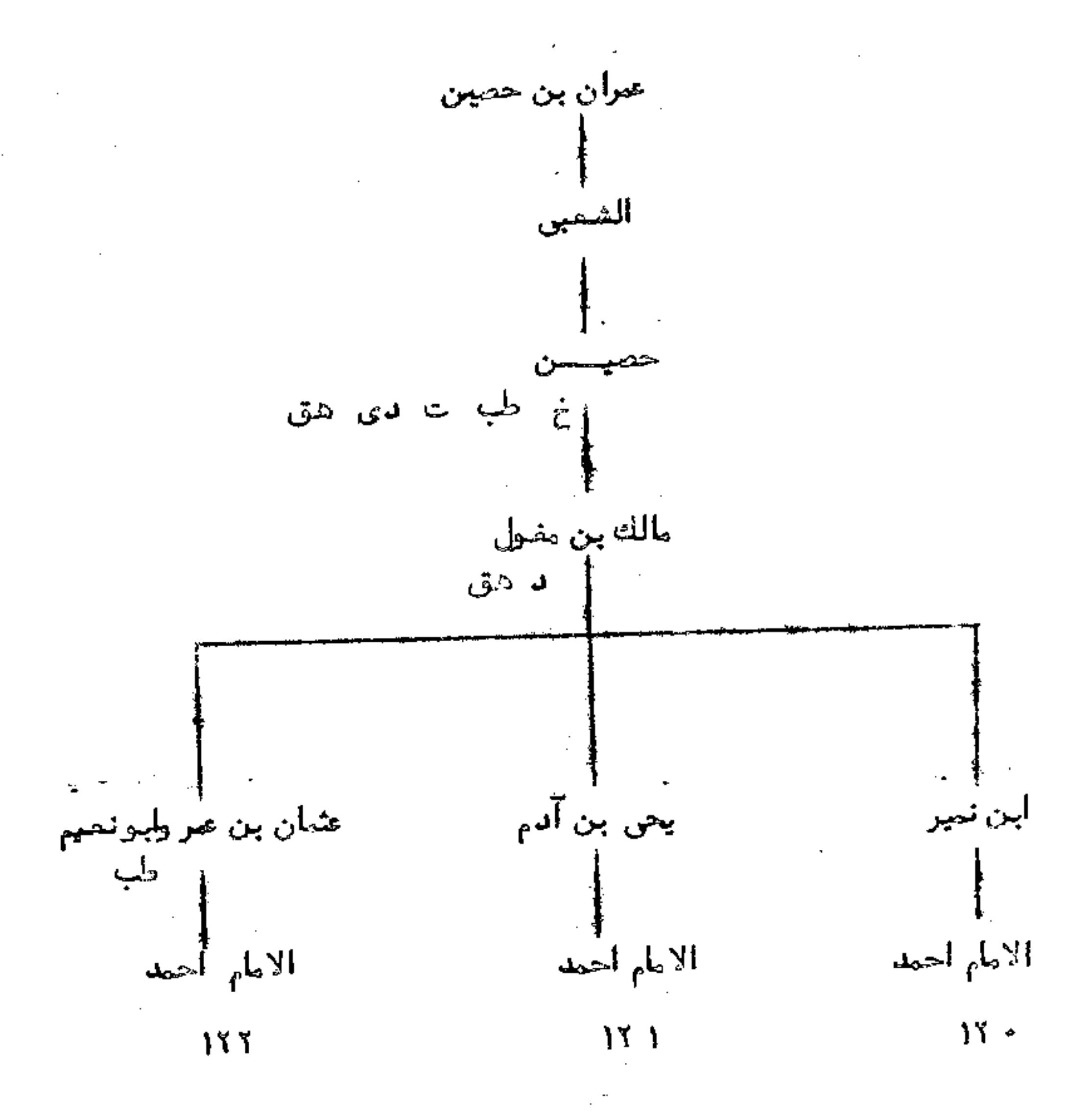
روى الامام احمد الحديث من طريق ابن نمير ، ومن طريق يحيى بن ادم ومن طريق عثمان بن عمر وابو نعيم — اربعتهم عن مالك بن مغول عن حصين عن الشعبي عن عمران بن حصين الاحاديث ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ على التوالي .

فحديث حصين عن الشعبي اخرجه البخاري (١) والطبراني (٢) كلاهما من طريق ابن فضيل ، وأخرجه الترمذي (٣) والحميدي (٤) كلاهما من طريق سفيان ، والبيهقي (٥) من طريق اسماعيل بن زكريا ، والطبراني (٦) من طريق عبد الله بن ادريس جميعهم عن حصين عن الشعبي به بمثله سواء .

اما حديث مالك عن حصين به فقد خرجه ابو داود (٧) من طريق عبد الله ابن داود ، والبيهقي (٨) من طريق طلق بن غنام كلاهما عن مالك بن مغول به بمثله . أما طريق أبي نعيم عن مالك الحديث ١٢٢ فاخرجه الطبراني (٩) من طريق علي بن عبد العزيز عن ابي نعيم بمثله .

---

(١) الصحيح ١٠ / ١٥٥ حديث ٥٧٠٥
(٢) المعجم الكبير (٩ل ١٢٧)
(٣) السنن ٣ / ٢٦٦ حديث ٢١٣٤
(٤) المسند ٢ / ٣٦٩ حديث ٨٣٦
(٥) السنن الكبرى ٩ / ٣٤٨
(٦) المعجم الكبير (٩ل ١٢٧)
(٧) السنن ٤ / ١٠ حديث ٣٨٨٤
(٨) السنن الكبرى ٩ / ٣٤٨
(٩) المعجم الكبير (٩ ل ١٢٧)



خ البخارى فى الصحيح

طب الطبرانى فى الكبير

ت الترمذى فى السنن

دى الحميدى فى المسند

هق البيهقى فى السنن الكبرى

فقه الحديث

قال ابن حجر في الفتح "قال قوم لا تجوز الرقية الا من العين واللدغة" واجيب بأن معنى الحصر فيه انهما اصل كل ما يحتاج الى الرقية . فيلتحق بالعين جواز من به خبل او مس ونحو ذلك لاشتراكهما في كونها تنشأ عن احوال شيطانية من انسي او جني . ويلتحق بالسم كل ما عرض للبدن من قرح ونحوه من المواد السمية " .

وقيل المراد بالحصر معنى الافضل اى لا رقية انفع كما قيل : لا سيف الا ذو الفقار " (١) . وقال قوم المنهي عنه من الرقى ما يكون قبل وقوع البلاء . والمأذون فيه ما كان بعد وقوعه "

وقد اجمع العلماء (٢) على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط : أن يكون بكلام الله تعالى أو باسمائه وصفاته . وان يكون باللسان العربي او بما يعرف معناه من غيره . وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى . واختلفوا في كونها شرطا . والراجح انه لا بد من اعتبار الشروط المذكورة .

ففي صحيح مسلم (٣) من حديث عوف بن مالك قال : كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك ؟ فقال اعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك .

وله من حديث جابر (٤) " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله : انه كانت عندنا رقية نرقي بها

---

(١) انظر فتح الباري ١٠/١٩٦ باب الرقى بالقرآن والمعوذتين
(٢) انظر المجموع ٩/٦٤ وما بعدها جواز الرقى بكتاب الله ، وانظر الزرقاني على الموطأ ٤/٣٦٢ وما بعدها ، الرقية من العين ، وانظر فتح الباري ١٠/١٩٥
(٣) الصحيح ٧/١٩ باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك .
(٤) الصحيح ٧/١٩ باب استحباب الرقية من العين والحمة الخ

من العقرب قال فعرضوا عليه فقال ما أرى بأسا . من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل " .

وقد تمسك قوم بهذا العموم فأجازوا كل رقية جربت منفعتها ولو لم يعقل معناها . لكن دل حديث عوف انه مهما كان من الرقى يؤدى الى الشرك يمنع . وما لا يعقل معناه لا يؤمن ان يؤدى الى الشرك فيمنع احتياطا .

وعلى كراهة الرقى بغير كتاب الله علماء الأمة . (١)

ويؤخذ من الحديث مشروعية التداوى .

وفيه أن الاصابة بالعين شيء ثابت موجود .

---

(١) انظر فتح البارى ١٠/١٩٦ باب الرقى بالقرآن والمعوذتين .

١٤ ـ كتاب اللباس والزينة :

باب النهى عن الحرير والذهب

حديث رقم (١٢٣) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابى التياح قال سمعت رجلا من بنى ليث قال أَشهد على عمران بن حصين قال شعبة اوقال عمران اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الحناتم (١) اوقال الحنتم وخاتم الذهب .

بيان رواة السند

١ ـ محمد بن جعفر ثقة تقدم في الحديث السادس

٢ ـ شعبة بن الحجاج ثقة تقدم في الحديث السادس

٣ ـ ابو التياح هو يزيد بن حميد ثقة تقدم فى الحديث ١١٩

٤ ـ رجل من بنى ليث : هو حفص بن عبد الله الليثى البصرى روى عن عمران وعنه ابو التياح (ذكره ابن حبان فى الثقات ونسبه . وذكره غيره فيمن لا ينسب . أخرج له حديثا واحدا فى النهى عن الحنتم وغيره . وصححه الترمذى (٢)) وقال ابن حجر (٣) فى التقريب مقبول من الثالثة . وقال الذهبى (٤) ماعلمت روى عنه سوى ابى التياح ففيه جهالة لكن صحح الترمذى حديثه .

بيان درجة الحديث

يأتى .

(*) المسند ٤ ٢ص ٤٢٧ ج ٤

(١) الحناتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدتها حنتمة . وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها وقيل لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والأول الوجه ٠أهـ النهاية ١/٤٤٨

(٢) انظر التهذيب ٢/٤٠٣ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ١/٢/٣١٠ الجرح ١/٢/١٨٦ (٣) التقريب ١/١٨٦ (٤) الميزان ١/٥٥٩ ، الكاشف ١/٢٤١

الحديث رقم (١٢٤) (*)

حدثنا عبدالله حدثني ابى ثنا بهز ثنا أبان بن يزيد ثنا قتادة عن أبي نضرة عن ابى سعيد اوعن عمران بن حصين انه قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهانا عن لبس الحرير وعن الشرب من الحنتم •

بيان رواة السند

١ — بهز بن أسد العمى ثقة تقدم في الحديث ٣٠

٢ — أبان بن يزيد العطار ابو يزيد البصرى قال عنه الامام احمد ثبت في كل المشايخ وقال ابن معين ثقة وقال النسائى ثقةوثقة ايضا ابن المديني والعجلى وذكره ابن حبان في الثقات وكان القطان يروى عنه وقال ابن حجر(١) في التقريب ثقة له افراد من السابعة مات في حدود الستين •

٣ — قتادة بن دعامة ثقة مدلس تقدم في الحديث السادس

٤ — ابو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة ثقة يخطئ تقدم فى الحديث ٢٥•

بيان درجة الحديث

فيه قتادة وقد وصف بالتدليس وروى بالعنعنة والحديث حسن بمتابعاته وشواهده •

الحديث رقم (١٢٥) (**)

حدثنا عبدالله حدثني أبى ثنا روح وعفان قالا ثنا حماد عن ابى التياح قال عفان ثنا ابو التياح عن حفص الليثى عن عمران بن حصين قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنتم ولبس الحرير والتختم بالذهب •

(*) المسند ٣٥ ص ٤٢٩ ج ٤ (**) المسند ١٦٥ ص ٤٤٣ ج ٤

(١) ترجمته فى : التقريب ٣١/١ التهذيب ١٠١/١ التاريخ الكبير ٤٥٤/١/١ الجرح ٢٩٩/١/١ الكاشف ٧٥/١

بيان رواة الاسناد

١ — روح بن عبادة بن العلاء ثقة تقدم فى الحديث الخامس

٢ — عفان بن مسلم بن عبد الله ثقة تقدم في الحديث التاسع

٣ — حماد بن سلمة ثقة تقدم في الحديث ٢٥

٤ — ابو التياح هو يزيد بن حميد ثقة تقدم في الحديث ١١٩

٥ — حفص الليثى مقبول تقدم فى الحديث ١٢٣

بيان درجة الحديث

يأتى .

الحديث رقم (١٢٦) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا روح ثنا شعبة ثنا ابو التياح قال سمعت رجلا من بنى ليث يقول أشهد على عمران بن حصين انه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحناتم وعن خاتم الذهب وعن لبس الحرير .

بيان رواة السند

١ — روح بن عبادة ثقة تقدم في الحديث الخامس

٢ — شعبة بن الحجاج ثقة تقدم في الحديث السادس

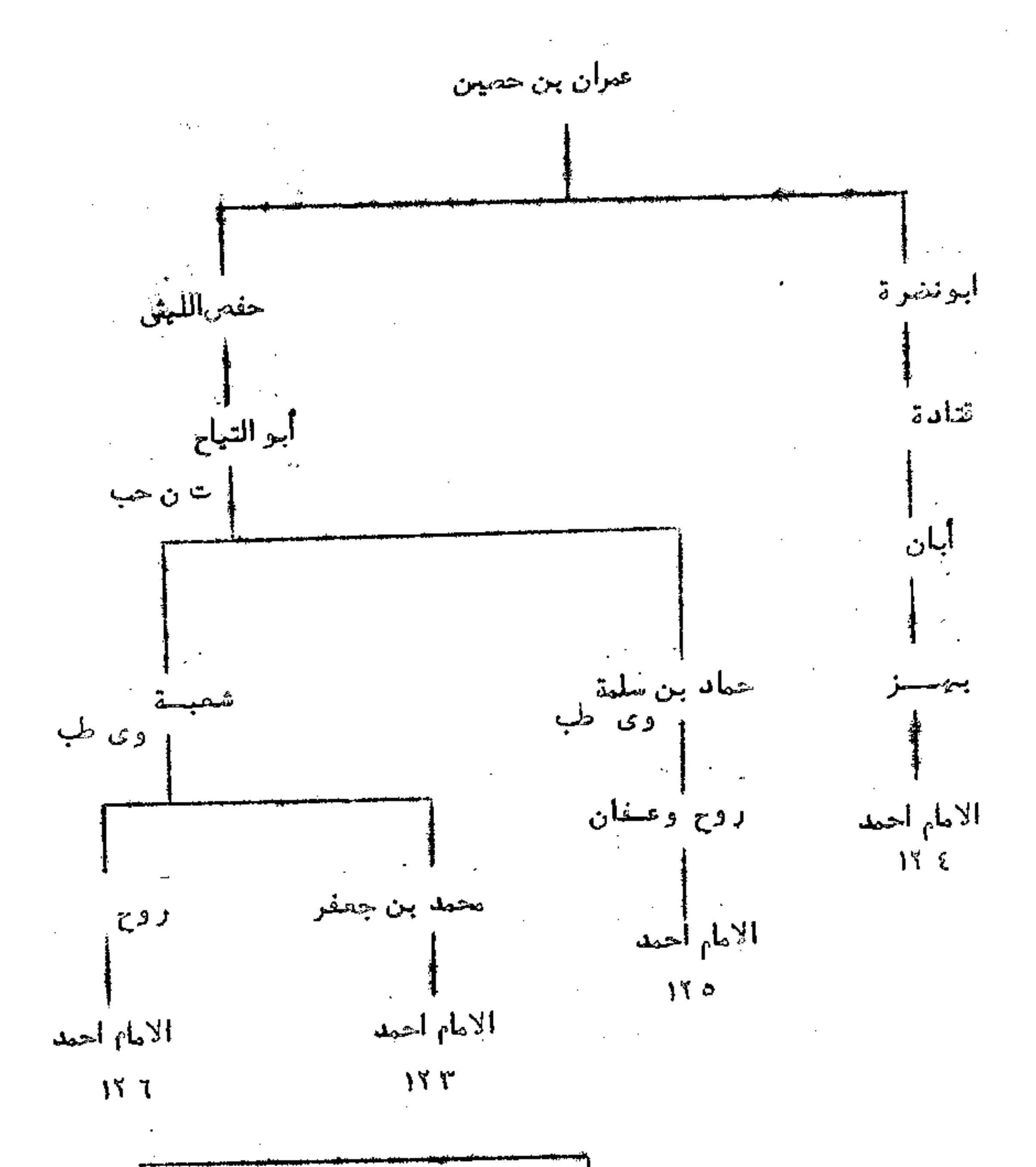
٣ — ابو التياح هو يزيد بن حميد ثقة تقدم في الحديث ١١٩

٤ — حفص الليثى هو الرجل من بنى ليث مقبول تقدم في الحديث ١٢٣

بيان درجة الحديث

الحديث ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ مداره على حفص الليثى وهو مقبول وبقية الرجال ثقاة والحديث حسن بمتابعاته وشواهده .

(*) المسند ١٦٦ ص٤٤٣ ج ٤



ت الترمذي في السنن

ن النسائي في السنن

حب ابن حبان في موارد الظمان

وى الطحاوي في شرح معاني الاثار

طب الطبراني في الكبير

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق محمد بن جعفر ، ومن طريق روح كلاهما عن شعبة عن أبي التياح عن حفص الليثي الحديث ١٢٣ ، ١٢٦ .

ومن طريق بهز عن أبان عن قتادة عن أبي نضرة الحديث ١٢٤ .

ومن طريق روح وعفان عن حماد بن سلمة عن أبي التياح الحديث ١٢٥ .

فحديث أبي التياح عن حفص الليثي اخرجه الترمذى (١) والنسائى (٢) وابن حبان (٣) ثلاثتهم من طريق عبد الوارث بن سعيد عن ابي التياح به بنحوه . وعند الترمذى مختصرا على التختم بالذهب . وقال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح كما قال الحافظ ابن كثير عن جامع المسانيد والسنن .

أما حديث شعبة عن أبي التياح فأخرجه الطحاوى (٤) من طريق وهب بن بقية ، والطبرانى (٥) من طريق عفان كلاهما عن شعبة به بنحوه . وعند الطحاوى مختصرا على لبس الحرير .

اما حديث روح وعفان عن حماد بن سلمة عن أبي التياح الحديث ١٢٥ فاخرجه الطحاوى (٦) والطبرانى (٧) كلاهما من طريق حجاج بن المنهال ، وأخرجه الطبرانى (٨) ايضا من طريق أبي الوليد كلاهما عن حماد بن سلمة به بنحوه .

أما حديث بهز عن أبان عن قتادة عن أبي نضرة الحديث ١٢٤ فلم اقف على من أخرجه وقد ذكره الحافظ ابن كثير (٩) وقال تفرد به الامام أحمد .

---

(١) السنن ٣/ ١٤٠ (٢) السنن ٨/ ١٧٠
(٣) موارد الظمآن ص ٣٥٢ (٤) شرح معاني الاثار ٤/ ٢٤٦
(٥) المعجم الكبير (٩ل ١٢٠) (٦) شرح معاني الاثار ٤/ ٢٤٦
(٧) المعجم الكبير (٩ ل ١٢٠) (٨) المعجم الكبير (٩ل ١٢٠)
(٩) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٢٦٩)

شواهد الحديث

وللحديث شواهد صحيحة منها : ما أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) من حديث البراء بن عازب يقول " نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع ؛ نهى عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة . وأمرنا بسبع ... الحديث "

وما أخرجه البخاري (٣) ومسلم (٤) أيضا عن أبي عثمان النهدي قال " جاءنا كتاب عمر ونحن باذربيجان (٥) مع عتبة بن فرقد أو بالشام . أما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا اصبعين .

ومنها ما اخرجه مسلم (٦) وابو داود (٧) عن أبي هريرة في النهي عن الحنتم .

فقه الحديث

الحديث فيه تحريم خاتم (٨) الذهب بالاجماع على الرجال وكذا لو كان بعضه ذهبا وبعضه فضة .

وفيه تحريم لبس الحرير على الرجال سواء لبسه للخيلاء او غيرها . الا أن يلبسه للحكة فيجوز في السفر والحضر . وأما النساء فيباح لهن لبس الحرير وجميع أنواعه وخواتيم الذهب وسائر الحلي منه .

---

(١) الصحيح ١٠/٣١٥ ـ باب خواتيم الذهب (٢) الصحيح ٦/١٣٥ كتاب اللباس والزينة
(٣) الصحيح ١٠/٢٨٤ باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز
(٤) الصحيح ٦/١٤١ باب تحريم استعمال اناء الذهب الخ .
(٥) اذربيجان : هي اقليم معروف وراء العراق وفي ضبطها وجهان مشهوران . أشهرهما وأفصحهما وقول الاكثرين : بفتح الهمزة بغير مد واسكان الذال وفتح الراء وكسر الباء . هذا هو المشهور . والثاني مد الهمزة وفتح الذال وفتح الراء وكسر الباء أهـ . انظر مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع ١/٤٧ .
(٦) الصحيح ٦/٩٢ باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم .
(٧) السنن ٣/٣٣١ حديث ٣٦٩٣
(٨) النووي ١٤/٣٢ تحريم الذهب والحرير على الرجال واباحته للنساء .

وفيه النهى عن الانتباذ فى الحناتم [١] أو الحنتم " وعلة النهى لأنه يسرع اليه الاسكار فيها فيصير حراما بخسا وتبطل ماليته " [٢] وقد كان هذا النهى فى بداية الأمر ثم نسخ بحديث بريدة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال [٣] " نهيتكم عن النبيذ الا فى سقاء فاشربوا فى الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا " قال النووى هذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء. قال الخطابى [٤] : القول بالنسخ هو أصح الأقاويل .

قال : وقال قوم التحريم باق وكرهوا الانتباذ في هذه الأوعية . منهم مالك وأحمد واسحق وهو مروى عن ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم . والله أعلم .

---

(١) النووى على مسلم ١/ ١٨٥ وما بعدها بيان الدباء والحنتم والنقير .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى ١٣ / ١٦٧ . نسخ النهى عن الانتباذ فى المزفت والدباء والحنتم والنقير .

(٣) المحلى لابن حزم ٨/ ٢٩٥ مسألة ١١٠١

(٤) مختصر سنن أبى داود للخطابى ٥/ ٢٧٣ حديث ٣٥٤٣ باب فى الأوعية .

باب جواز لبس الخز

حديث رقم (١٢٧) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا شعبة عن الفضيل بن فضالة رجل من بني قيس ـ ثنا أبو رجاء العطاردي قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فان الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه . قال روح ببغداد يحب أن يرى أثر نعمته على عبده .

بيان رواة الاسناد

١ ـ روح بن عبادة بن العلاء ثقة تقدم في الحديث الخامس .

٢ ـ شعبة بن الحجاج ثقة تقدم في الحديث السادس

٣ ـ الفضيل (١) بن فضالة (٢) القيسي (٣) البصري . قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات . روى له النسائي حديثا واحدا في صلاة الضحى . وقال علي ابن المديني لا نعرف احدا روى عن هذا الشيخ غير شعبة وقال ابن شاهين في الثقات هو ثقة وقال ابن حجر في التقريب صدوق من السادسة . (٤)

٤ ـ ابو رجاء العطاردي ثقة مخضرم تقدم في الحديث ٤٢

بيان درجة الحديث

الحديث فيه الفضيل بن فضالة وهو صدوق وبقية رجاله ثقات فالحديث حسن .

(*) المسند ١١٩ ص٤٣٨ ج ٤

(١) الفضيل : بمضمومة وفتح معجمة المغني ص١٩٧

(٢) فضالة : بمفتوحة وخفة ضاد معجمة المغني ١٩٦

(٣) القيسي بمفتوحة وسكون تحتية وبسين منسوب الى قيس بن عدان المغني ٢٠٩

(٤) انظر ترجمته في التقريب ١١٣/٢ التهذيب ٢٩٨/٨ التاريخ الكبير ١٢١/٤ الجرح ٧٤/٢/٣ الكاشف ٣٨٦/٢

تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق روح عن شعبة عن الفضيل بن فضالة عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين الحديث ١٢٧ .

قد أخرج هذا الحديث الطبراني (١) والبيهقي (٢) كلاهما من طريق العباس بن عبد العظيم عن روح به بمثله ، وأخرجه ابن سعد (٣) من طريق روح به بمثله أيضا .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد منها :

ما رواه الترمذي (٤) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده . قال ابو عيسى هذا حديث حسن .

وما أخرجه النسائي (٥) من حديث أبي اسحق عن أبي الأحوص عن أبيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني سيء الهيئة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل لك في شيء ؟ قال نعم . من كل المال قد أتاني الله فقال اذا كان لك مال فلير عليك .

فقه الحديث

الحديث يؤخذ منه وجوب شكر النعمة وشكرها باظهارها وصرفها في وجوهها المسموح بها شرعا .

ويؤخذ منه استحباب اظهار الزينة والمظهر الحسن من غير سرف ولا مخيلة لمن بسط له في رزقه ووسع له . (٦)

ويؤخذ منه جواز لبس الخز .

---

(١) المعجم الكبير (٩ل ١٠٧) (٢) السنن الكبرى ٣/ ٢٧١ (٣) الطبقات ٤/ ٢٩١

(٤) السنن ٤/ ٢٠٦ حديث ٢٩٧٣ باب ما جاء ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده .

(٥) السنن ٨/ ١٩٦ ما يستحب من لبس الثياب وما يكره منها .

(٦) انظر تحفة الأحوذي ٨/ ١٠٦

باب النهي عن لبس المعصفر والقميص المكفف بالحرير

الحديث رقم (١٢٨) (*)

حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا روح ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا أركب الأرجوان (١) ولا البس المعصفر (٢) ، ولا البس القميص المكفف (٣) بالحرير قال ، وأومأ الحسن الى جيب قميصه وقال : ألا وطيب الرجال ريح لا لون له ، ألا وطيب النساء لون لا ريح له .

بيان رواة السند

١ — روح بن عبادة بن العلاء ثقة تقدم في الحديث الخامس .

٢ — سعيد بن ابي عروبة ثقة تقدم في الحديث الثاني عشر

٣ — قتادة بن دعامة ثقة مدلس تقدم في الحديث السادس .

٤ — الحسن البصري امام ثقة كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث العاشر .

(*) المسند ١٦٠ ص ٤٤٢ ج ٤

(١) الأرجوان : بضم الهمزة والجيم بينهما راء ساكنة ثم واو خفيفة ، قال الخطابي في المعالم الأرجوان الأحمر ، واراه أراد به المياثر الحمر وقد تتخذ من ديباج وحرير ، وقد ورد فيه النهي لما في ذلك من السرف وليس من لباس الرجال .. أ هـ المغني ١٩ وعون المعبود ١١/ ٩٤

(٢) المعصفر أي المصبوغ بالعصفر ، قال القارئ وهو باطلاقه يشمل ما صبغ بعد النسخ وقبله ، عون المعبود ١١/ ٩٤ والنووي ١٤/ ٥٤ ، فتح الباري ١٠/ ٣٠٥ .

(٣) المكفف بالحرير : بفتح الفاء الاولى المشددة قال في النهاية اى الذى عمل على ذيله واكمامه وجيبه كفاف من حرير ، وكفة كل شيء بالضم طرفه وحاشيته وكل مستدير كفة بالكسر ككفة الميزان ، وكل مستطيل كفة ككفة الثوب ، انظر عون المعبود ١١/ ٩٤ ، والنووي ١٤/ ٥٤ ، وفتح الباري ١٠/ ٣٠٥

بيان درجة الحديث

فيه الحسن وهو لم يسمع من عمران على الراجح وبقية رجاله ثقات ، فالحديث ضعيف وهو حسن بشواهده .

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق روح عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن الحديث ١٢٨ .

وقد اخرج هذا الحديث الترمذى (١) من طريق ابى بكر الحنفى ، والبيهقى (٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء كلاهما عن سعيد به . ولفظ الترمذى " قال النبى صلى الله عليه وسلم " ان خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه . ونهى عن ميثرة الارجوان " قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وأخرجه ابو داود (٣) من طريق مخلد بن خالد ، والحاكم (٤) من طريق الحارث بن ابى أسامة ، والطبرانى (٥) من طريق على بن المدينى والبيهقى (٦) من طريق احمد بن الوليد . اربعتهم عن روح بن عبادة به بمثله سواء . وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد منها :

ما أخرجه مسلم (٧) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال " رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم علىّ ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب

---

(١) السنن ٤ / ١٩٥ (٢) السنن الكبرى ٣ / ٢٧١
(٣) السنن ٤ / ٤٨ حديث ٤٠٤٨ (٤) المستدرك ٣ / ٢٤٦
(٥) المعجم الكبير (٩ل ١٠٥) (٦) السنن الكبرى ٣ / ٢٤٦
(٧) الصحيح ٦ / ١٤٤

الكفار فلا تلبسها .

وما أخرجه (١) من حديث علي بن ابي طالب يقول " نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن القراءة وانا راكع وعن لبس الذهب والمعصفر .

وما اخرجه الترمذي (٢) والنسائي (٣) من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه . قال ابو عيسى هذا حديث حسن .

فقه الحديث

قال النووي (٤) " اختلف العلماء في الثياب المعصفرة وهي المصبوغة بعصفر . فأباحها جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي وأبو حنيفة . وكذا الامام مالك الا انه قال غيرها افضل منها وفي رواية عنه أنه أجاز (٥) لبسها في البيوت وأفنية الدور وكرهه في المحافل والأسواق ونحوها . وقال جماعة من العلماء هو مكروه كراهة تنزيه وحملوا النهي على هذا . لأنه ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس حلة حمراء " (٦)

وقال الخطابي : النهي منصرف الى ما صبغ من الثياب بعد النسج . فأما ما صبغ غزله ثم نسج فليس بداخل في النهي .

وحمل بعض العلماء النهي هنا على المحرم بالحج أو العمرة .

---

(١) الصحيح ٦/١٤٤

(٢) السنن ٤/١٩٥ حديث ٢٩٨٩ ما جاء في طيب الرجال والنساء

(٣) السنن ٨/١٥١ الفصل بين طيب الرجال وطيب النساء

(٤) انظر شرح النووي على مسلم ١٤/٥٤ النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر وانظر فتح الباري ١٠/٣٠٥

(٥) انظر الزرقاني على الموطأ ٤/٢٧٠

(٦) صحيح البخاري ١٠/٣٠٥ باب الثوب الأحمر حديث ٥٨٤٨ .

وفى الحديث النهى عن الأرجوان (١) والمراد به المياثر الحمر وقد تتخذ من ديباج وحرير وقد ورد النهى لما فى ذلك من السرف ولبس من لباس الرجال .

وفيه النهى عن القميص المكفف بالحرير . أي الذى عمل على ذيله واكمامه وجيبه كفاف من حرير .

وفيه بيان لطيب الرجال كالمسك وماء الورد والعنبر والكافور وغيرها .

وفيه بيان لطيب النساء كالزعفران . والمقصود بطيب النساء اذا أرادت الخروج من بيتها . فأما اذا كانت عند زوجها فلتطيب (٢) بما شاءت .

---

(١) عون المعبود ١١/٩٤ حديث ٤٠٣٠

(٢) تحفة الاحوذى ٨/٧١ باب ما جاء فى طيب الرجال والنساء .

باب النهي عن تعليق التمائم

الحديث رقم (١٢٩) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك عن الحسن قال أخبرني عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم أبصر على عضد (١) رجل حلقة أراه قال من صفر • فقال ويحك ما هذه • قال من الواهنة (٢) قال أما انها لا تزيدك الا وهنا (٣) انبذها عنك فانك لو مت وهي عليك ما أفلحت ابدا •

بيان رواة السند

١ ـ خلف (٤) بن الوليد ابو الوليد (٥) العتكي (٦) ـ بغدادي سكن مكة روى عن المبارك واخرين وعنه الامام احمد واخرون قال ابن ابي خيثمة عن يحي بن معين ثقة • ووثقه أبو زرعة وقال أبو حاتم ثقة • (٧)

(*) المسند ١٨٥ ص ٤٤٥ ج ٤

(١) عضد : العضد ما بين الكتف والمرفق أهـ النهاية ٣ / ٢٥٢

(٢) الواهنة : عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها ، فيرقى منها • وقيل هو مرض يأخذ في العضد وربما علق عليها جنس من الخرز يقال لها خرز الواهنة • وهي تأخذ الرجال دون النساء وانما نهاه عنها لأنه انما اتخذها على أنها تعصمه من الألم فكان عنده في معنى التمائم المنهي عنها أهـ النهاية ٥/٢٣٤

(٣) الوهن : الضعف أهـ النهاية ٥/٢٣٤

(٤) خلف : بمعجمة ولام مفتوحتين • المغني ص٩٤

(٥) أبو الوليد : بفتح واو وكسر لام • المغني ص٢٦٦

(٦) العتكي : بمين ومثناه فوق مفتوحتين وكاف نسبة الى العتيك بن أزد • المغني ص١٨٤

(٧) انظر ترجمته في الجرح ١ / ٢ / ٣٧١

٢ — المبارك بن فضالة ثقة مدلس تقدم في الحديث ٧٨

٣ — الحسن البصري ثقة تقدم في الحديث العاشر

بيان درجة الحديث

الحديث فيه مبارك بن فضالة وهو مدلس وقد عنعن وفيه الحسن وهو لم يسمع من عمران على الراجح فالحديث بهذا السند ضعيف ، وهو حسن بشواهده .

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق خلف بن الوليد عن المبارك عن الحسن عن عمران الحديث ٩ ١٢ .

وقد اخرج هذا الحديث الحاكم (١) والبيهقي (٢) وابن حبان (٣) ، ثلاثتهم من طريق صالح بن رستم عن الحسن به بنحوه . وعند الحاكم مختصرا على لفظ " أنبذها " وعند البيهقي " قال أيسرك أن توكل اليها أنبذها عنك " وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه عبد الرزاق (٤) من طريق معمر عن الحسن به بنحوه .

وأخرجه ابن حبان (٥) من طريق ابي الوليد وابن ماجه (٦) من طريق وكيع والطبراني (٧) من طريق حجاج بن المنهال ثلاثتهم عن مبارك به بنحوه . وعند ابن ماجه لفظ " انزعها " .

---

(١) المستدرك ٤/٢١٦ (٢) السنن الكبرى ٩/٣٥٠

(٣) موارد الظمان ص ٣٤٣ (٤) المصنف ١١/٢٠٩ حديث ٢٠٣٤٤

(٥) موارد الظمان ص ٣٤١ حديث ١٤١٠

(٦) السنن ٢/١١٦٧

(٧) المعجم الكبير (ق ١١٣/١)

شواهد الحديث

وللحديث شواهد منها ما أخرجه الترمذى (١) من حديث عيسى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال : دخلت على عبدالله بن عكيم أبى معبد الجهنى أعوده وبه حمرة . فقلت ألا تعلق شيئا ؟ قال الموت اقرب من ذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم : من تعلق شيئا وكل اليه .

وما أخرجه الطحاوى (٢) من حديث عقبة بن عامر الجهنى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلق تميمة (٣) فلا أتم الله له . وتعلق ودعة فلا أودع الله له .

فقه الحديث

استدل به من قال بكراهية تعليق التمائم . (٤)

وفيه النهى لأنه انما اتخذها على أنها تعصمه من الألم .

قال الطحاوى (٥) " فكان ذلك عندنا ـ والله أعلم ـ قبل نزول البلاء ليدفع وذلك ما لا يستطيعه غير الله عز وجل فنهى عن ذلك لأنه شرك فأما ما كان بعد نزول البلاء فلا بأس لأنه علاج وقد روى هذا الكلام بعينه عن عائشة (٦) زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت " ليس بتميمة ما علق بعد أن يقع البلاء) أهـ

---

(١) المسند ٢٧٣/٣ (٢) شرح معانى الاثار ٣٢٥/٤

(٣) التمائم : جمع تميمة وهى خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين

(٤) تحفة الاحوذى ٢٣٩/٦

(٥) شرح الاثار ٣٢٥/٤

(٦) شرح الاثار ٣٢٥/٤

١٥ ـ كتاب الأدب :

بـــــــاب السلام

الحديث رقم (١٢٠) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن كثير أخو سليمان بن كثير ثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم • فرد عليه ثم جلس فقال عشر • ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم جلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون •

بيان رواة السند

* ـ محمد بن كثير (١٣٣هـ ـ ٢٢٣هـ)

هو محمد بن كثير (١) العبدي (٢) أبو عبدالله البصري • روى عن جعفر بن سليمان وآخرين وعنه الامام احمد وآخرون • قال عنه ابن معين (٣) لم يكن بثقة وقال أبو حاتم صدوق وقال أحمد بن حنبل ثقة لقد مات على سنة • روى عنه البخاري ثلاثة وثلاثين حديثا • وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان تقيا فاضلا وقال ابن حجر (٤) في التقريب ثقة لم يصب من ضعفه وقد روى له الجماعة •

(*) المسند ١٣٣ ص ٤٣٩ ج ٤

(١) كثير : بمفتوحة وكسر مثلثة • المغني ص ٢١١

(٢) العبدي : بمفتوحة وسكون موحدة نسبة الى عبد القيس ابن أفصى • المغني ص ١٨٣

(٣) ذكر في التهذيب أن قول ابن معين انما هو في محمد بن كثير القصري ـ بترجمة ابن كثير المصيصي اختلط باخره • ذكر ذلك المؤلف عن ابن سعد في تذهيبه وقاله في كاشفه ولم يعزه (هامش س) • انظر الميزان ١٨/٤ هامش

(٤) انظر ترجمته في التقريب ٢٠٣/٢ ، التهذيب ٤١٧/٩ التاريخ الكبير ١/١/١٨ ، انظر الميزان هامش ١٨/٤ الجرح ٧٠/١/٤ ، الكاشف ٩١/٣ ، الميزان ١٨/٤ •

٢ — جعفر بن سليمان الضبعي صدوق شيعي تقدم في الحديث ١٠٥

٣ — عوف بن ابي جميلة الاعرابي ثقة تقدم في الحديث ٢٤

٤ — أبو رجاء العطاردي ثقة مخضرم .

بيان درجة الحديث

الحديث فيه جعفر الضبعي وهو صدوق شيعي والحديث صحيح بمتابعاته وشواهده .

الحديث رقم (١٣١) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هوذه عن عوف عن أبي رجاء مرسلا وكذلك قال غيره .

بيان رواة السند

١ — هوذه (١) بن خليفة (٠٠٠هـ — ٢١٦ هـ)

هو هوذه بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة (٢) الثقفي البكراوي (٣) أبو الاشهب الأصم البصري سكن بغداد قال ابو داود عن أحمد ما كان أصلح حديثه وقال ابو حاتم قال لي أحمد : الى من تختلف ببغداد قلت الى هوذه وعفان فسكت — كالراضي بذلك . وقال ابن ابي خيثمة عن ابن معين ضعيف ، وقال ابو حاتم صدوق ، وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر (٤) في التقريب صدوق من التاسعة .

٢ — عوف الأعرابي ثقة تقدم في الحديث ٢٤

٣ — أبو رجاء العطاردي ثقة تقدم في الحديث ٢٤

بيان درجة الحديث

الحديث فيه هوذه وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته وشواهده .

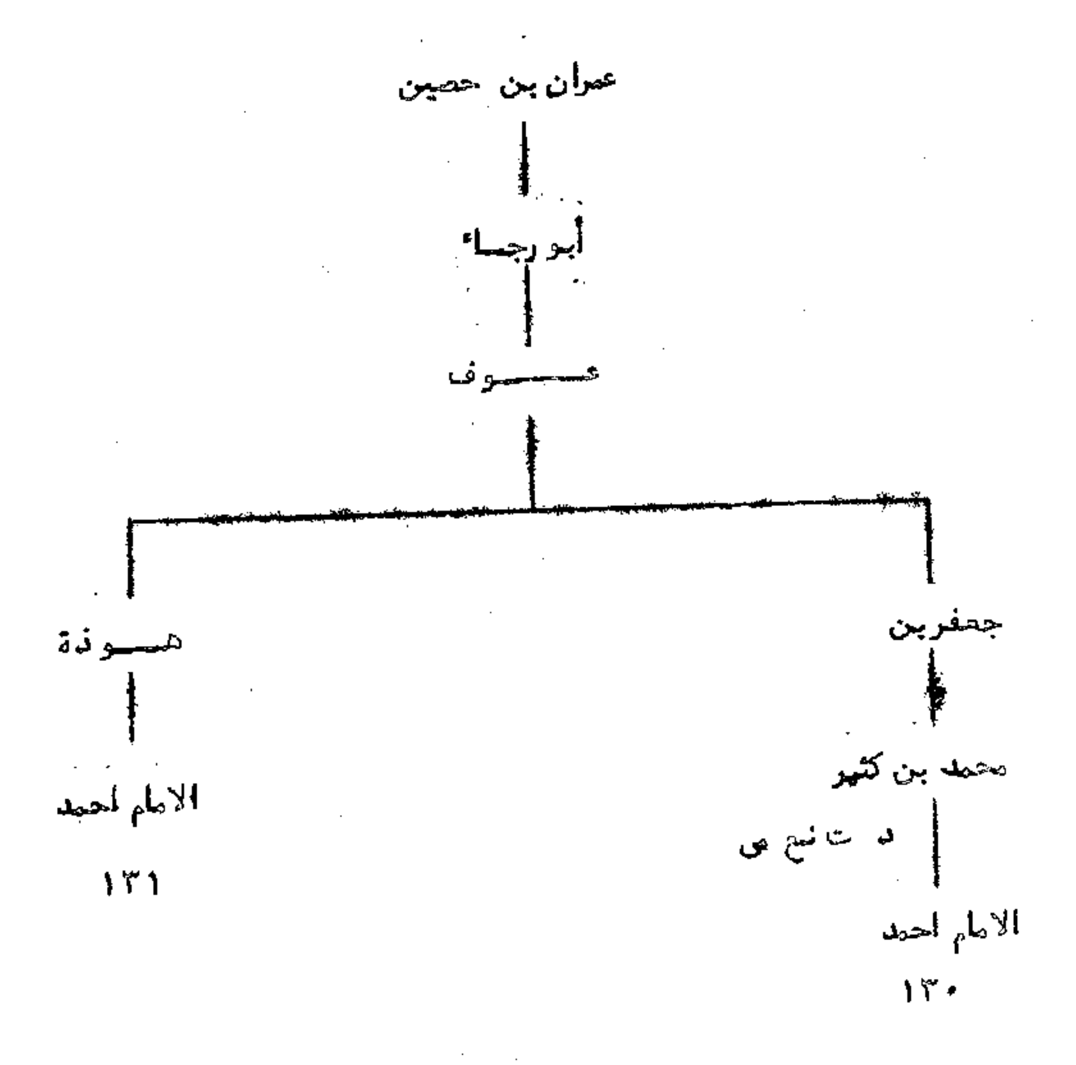
(*) المسند ١٣٤ ص٤٤٠ ج ٤

(١) هوذة : بمفتوحة وسكون واو وفتح ذال معجمة . أهـ المغني ص ٢٧١

(٢) بكرة : بسكون كاف . المغني ص ٤١

(٣) البكراوي : بفتح باء وسكون كاف وبراء نسبة الى ابي بكرة — بلا قياس لئلا يلتبس بالبكر أهـ المغني ٤٧

(٤) انظر ترجمته في التقريب ١/ ١٣٠ ، التهذيب ٢/ ٦٨ ، التاريخ الكبير ٢/ ١٨٩ ، الجرح ٢/ ٤٧٦ .



د ابو داود فى السنن
ت الترمذى فى السنن
نع ابونعيم فى الحلية
مى الدارمى فى السنن

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق محمد بن كثير عن جعفر بن سليمان عن عوف عن ابى رجاء عن عمران الحديث ١٣٠

ومن طريق هوذه عن عوف عن ابى رجاء مرسلا الحديث ١٣١

فحديث محمد بن كثير عن جعفر بن سليمان عن عوف عن ابى رجاء عن عمران الحديث ١٣٠ ـ أخرجه أبو داود (١) والدارمى (٢) كلاهما من طريق محمد بن كثير به بمثله . وأخرجه الترمذى (٣) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن والحسين بن محمد كلاهما عن محمد بن كثير به بمثله .

وأخرجه ابو نعيم (٤) من طريق على بن عبد العزيز عن محمد بن كثير به بمثله .

قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين .

أما حديث هوذه عن عوف عن ابى رجاء مرسلا فلم أقف على من أخرجه وقد ذكره الحافظ ابن كثير (٥) .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد منها :

ما أخرجه البخارى (٦) من حديث ابى هريرة وصححه ابن حبان وقال " ثلاثون حسنة " وعند أبى نعيم (٧) من حديث على أنه هو الذى وقع له مع النبى صلى الله عليه وسلم ذلك .

وأخرج الطبرانى بسند ضعيف من حديث سهل بن حنيف رفعه " من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن زاد ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ومن زاد وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة .

---

(١) السنن ٤/٣٥٠ (٢) السنن ٢/٢٧٧ (٣) السنن ٤/١٥٦ (٤) الحلية ٦/٩٣
(٥) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٦٢ ٢) (٦) الأدب المفرد ـ انظر فتح البارى ١١/٦
(٧) فتح البارى ١١/٦ كتاب الاستيذان

وما أخرجه ابو داود (١) من حديث سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم بمعناه • زاد ثم أتى اخرفقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون " قال هكذا تكون الفضائل •

فقه الحديث

استدل به (٢) على ايجاب ابتداء السلام • وقد نقل ابن عبد البر الاجماع على أن الابتداء بالسلام سنة •

قال المازرى : ابتداء السلام سنة ورده واجب — هذا هو المشهور عند اصحابنا وهو من عبادات الكفاية • فأشار بقوله المشهور الى الخلاف فى وجوب الرد هل هو فرض عين اوكفاية ؟ قال عياض : " معنى قوله فرض على الكفاية مع نقل الاجماع على أنه سنة • ان اقامة السنن واحياءها فرض على الكفاية " •

ويؤخذ من الحديث فضل السلام وأنه يدخل الأمان والطمأنينة على النفس والتحابب فى الله • لحديث أبى هريرة (٣) الذى فيه : " أفلا أدلكم على أمر اذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام بينكم "

وفيه ان الصيغة المشروعة هى " السلام عليكم " لحديث ابى هريرة (٤) الذى فيه — " هى تحيتك وتحية ذريتك " ولقوله تعالى ﴿ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ﴾ (٥)

وقوله تعالى ﴿ فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ﴾ (٦)

وقوله ﴿ سلام على نوح فى العالمين ﴾ (٧)

---

(١) السنن ٤/٣٥٠ باب كيف السلام (٢) فتح البارى ١١/٤ كتاب السلام
(٣) سنن ابى داود ٣/٣٥٠ باب افشاء السلام
(٤) صحيح البخارى ١١/٣ حديث ٦٢٢٧ (٥) الرعد الاية ٢٤
(٦) الأنعام الاية ٥٤ (٧) الصافات الاية ٧٩

بـــــاب الصدقـــــــة

الحديث رقم (١٣٢) (*)

حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا وكيع ثنا أبو الاشهب عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة الغنى شين (١) في وجهه يوم القيام •

بيان رواة السـند

١ — وكيع بن الجراح ثقة تقدم في الحديث الثالث •

٢ — ابو الاشهب (٧٠ هـ — ١٦٥ هـ)

هـو جعفر بن حيان (٢) السعدى (٣) أبو الاشهب العطاردي البصري الخزاز الأعمى روى عن الحسن واخرين وعنه وكيع واخرون • وثقه ابن سعد وابن معين وابن حنبل والبخاري والنسائي وابن ابي حاتم وابو زرعة وقال ابن حجر (٤) في التقريب ثقـة روى له الجماعة •

٣ — الـحسن البصري ثقة امام كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث العاشـــر •

بيان درجة الحديث

الحديث فيه الحسن وهو لم يسمع من عـمران فالحديث ضعيف بهذا السند وهو حسن بشواهده •

(*) المسند ٧ ص ٦ ٤٤ج ٤

(١) الشين : العيب وقد شانه يشينه أهـ النهاية ٢/ ١ ٥٢

(٢) حيان : بمفتوحة وشدة مثناة تحت أهـ لـ المغنى ٨٤

(٣) السعدى : بمفتوحة وسكون عين مهملة نسبة الى سعد بن زير المغنى ١٣٨

(٤) انظر ترجمته : التهذيب ٢/ ٦٨ التاريـخ الكبير ٢/ ١٨٩ الجرح ٢/ ٤٧٦ التقريب ١/ ١٣٠

الحديث رقم (١٣٣) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا جعفر بن حيان عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة .

بيان رواة السند

هذا الحديث مكرر الحديث ١٣٢ .

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق وكيع عن جعفر بن حيان عن الحسن عن عمران بن حصين الحديث ١٣٢ ، ١٣٣

ولم أقف على من اخرج هذا الحديث . وقد ذكره الحافظ ابن كثير (١) . وقال تفرد به الامام احمد .

وقال الهيثمي (٢) رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال احمد رجال الصحيح .أهـ

شواهد الحديث

وللحديث شواهد كثيرة منها :

ما أخرجه البخاري (٣) ومسلم (٤) من حديث عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم .

(*) المسند ٩٧ ص ٤٣٦ ج ٤

(١) جامع المسانيد والسنن (٢ ل ٤٤ ٢)

(٢) مجمع الزوائد ٣ / ٩٦ ما جاء في السؤال

(٣) الصحيح ٣ /٣٣٨ حديث ١٤٧٤

(٤) الصحيح ٣ / ٩٦ كراهية المسألة للناس .

وما أخرجه مسلم (١) من حديث أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من سأل الناس اموالهم تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر " .

وما أخرجه ابو داود (٢) والترمذى (٣) وابن ماجه (٤) من حديث عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من سأل الناس وله ما يغنيه جاء (ت) يوم القيامة ومسألته فى وجهه خموش (٥) أو خدوش أو كدوح . قيل يا رسول الله وما يغنيه ؟ قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب . قال أبو عيسى هذا حديث حسن .

وما أخرجه ابو داود (٦) والترمذى (٧) وابن ماجه (٨) من حديث عبد الله بن عمرو وأبى هريرة قالا " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى " (٩)

فقه الحديث

فيه توبيخ وزجر لمن سأل لغير ضرورة سوءا لا منهيا عنه ، وانه يأتى يوم القيامة ذليلا ساقطا ، لا وجه له عند الله .

وقيل هو على ظاهره فيحشر ووجهه عظم لا لحم عليه عقوبة له وعلامة له بذنبه حين طلب وسأل بوجهه كما جاءت الأحاديث الأخر بالعقوبات فى الأعضاء التى كانت بها المعاصى .

وفيه التمسك بالعموم لأنهم نهوا عن السؤال فحملوه (١٠) على عمومه .

وفيه الحث على التنزيه عن جميع ما يسمى سؤالا .

---

(١) الصحيح ٣/٩٦ كراهية المسألة للناس (٢) السنن ٢/١١٦ حديث ١٦٢٦
(٣) السنن ٢/٨٠ حديث ٦٤٥ (٤) السنن ١/٥٨٩ حديث ١٨٤٠
(٥) خموش وخدوش وكدوح : خدش الجلد : أى قشره بنحو عود والخموش والكدوح مثله وزنا ومعنى . انظر سنن أبى داود ٢/٨٠ .
(٦) السنن ٢/١١٨ حديث ١٦٣٤ (٧) السنن ٢/٨١ حديث ٦٤٧
(٨) السنن ١/٥٨٩ حديث ١٨٣٩
(٩) المرة : الشدة سوى : صحيح الاعضاء أى مستوأها انظر لسان العرب ١٤/٤١٥ وانظر مختار الصحاح ص ٣٢٤
(١٠) انظر النووى على مسلم ٧/١٣٠ وانظر فتح البارى ٣/٣٣٩

بـاب

الحديث رقم (١٣٤) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حاجب بن عمر ثنا الحكم ابن الاعرج أن عمران بن حصين قال ما مسست فرجي بيميني منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بيان رواة السند

١ ــ عبد الصمد بن عبد الوارث صدوق تقدم في الحديث ٣١

٢ ــ حاجب بن عمر الثقفي أبو خشينة (١) أخو عيسى بن عمر النحوي البصري . روى عن عمه الحكم بن الأعرج وآخرين وعنه عبد الصمد وآخرون . وثقه الامام أحمد وابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في التقريب بصري ثقة رمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة ١٥٨ هـ (٢)

٣ ــ الحكم (٣) بن الأعرج : هو الحكم بن عبد الله بن اسحاق الأعرج البصري قال الامام أحمد ثقة وقال ابو زرعة ثقة وقال مرة فيه لين . وقال العجلي بصري تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر في التقريب ربما وهم (٤)

بيان درجة الحديث

الحديث فيه عبد الصمد وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته وشواهده .

(*) المسند ٨ ١٢ ص ٤٣٩ ج ٤

(١) أبو خشينة : بضم خاء وفتح شين معجمتين فمثناة تحتية فنون فهاء . المغني ص ٩٢

(٢) انظر ترجمته : التهذيب ٢/ ١٣٣ التقريب ١/ ١٣٨ التاريخ ٢/ ١/ ٧٦ الجرح ١/ ٢/ ٢٨٥ الكاشف ١/ ١٩٢ .

(٣) الحكم : بفتحتين أ هـ المغني ص ٧٩

(٤) انظر ترجمته : التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٣٣ الجرح ١/ ٢/ ١٢٠ التهذيب ٢/ ٤٢٩ التقريب ١/ ١٩١ الكاشف ١/ ٢٤٥ .

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق عبد الصمد عن حاجب بن عمر عن الحكم ابن الأعرج عن عمران بن حصين الحديث ١٣٤ .

وقد اخرج هذا الحديث الحاكم (١) من طريق عفان بن مسلم وابن سعد (٢) من طريق حفص بن عمر الحوض ـ كلاهما عن حاجب بن عمر به بمثله سواء .

وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الصحيحين ولم يخرجاه .

وأخرجه الطبرانى (٣) من طريق أبى الوليد الطيالسى عن حاجب بن عمر به بمثله .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد منها :

ما رواه الجماعة (٤) من حديث عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ، ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ، ولا يتنفس فى الاناء " وفى رواية اذا دخل احدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ، وفى رواية ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس فى الاناء وأن يمس ذكره بيمينه وأن يستطيب بيمينه " .

وما أخرجه ابن ماجه (٥) من حديث الصلت بن دينار عن عقبة بن صهبان قال " سمعت عثمان بن عفان يقول : ما تغنيت ولا تمنيت (٦) ولا مسست ذكرى بيمينى منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

---

(١) المستدرك ٣ / ٤٧٢ (٢) الطبقات ٤ / ٢٩٠ (٣) المعجم الكبير (٩ل ١٢٠)
(٤) صحيح البخارى ١/ ٢٥٤ ـ صحيح مسلم ١ / ١٥٥ ـ ابو داود فى السنن ١/ ٨ حديث ٣١ ـ النسائى فى السنن ١ / ٤٣ ـ الترمذى ١ / ١٢ حديث ١٥ ـ ابن ماجه ١ / ١١٣ حديث ٣١٠
(٥) السنن ١ / ١١٣ حديث ٣١١ (٦) تمنيت : كذبت

وما أخرجه ايضا (١) من حديث ابى صالح عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استطاب (٢) احدكم فلا يستطب بيمينه ، ليستنج بشماله .

فقه الحديث

فيه فضيلة للصحابى الجليل عمران بن حصين ، لحرصه وتمسكه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفيه النهى عن الاستنجاء باليمين وقد أجمع العلماء على ذلك والجماهير على أنه نهى تنزيه لا نهى تحريم .

ويؤخذ منه اكرام لليد اليمنى وصيانتها عن الأقذار ونحوها .

وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره اذا تطهر ، وفي ترجله اذا ترجل ، وفي انتعاله اذا انتعل " هذه قاعدة مستمرة في الشرع ، وهي انما كان من باب التكريم والتشريف ، كلبس الثوب والسراويل والخف ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الأظافر وقص الشارب والأكل والمصافحة .. الى غير ذلك مما هو في معناه فيستحب التيامن فيه .

وأما ما كان بضده كدخول الخلاء والخروج من المسجد والامتخاط والاستنجاء وما أشبه ذلك فيستحب التياسر فيه ، وذلك كله بكرامة اليمين وشرفها (٣) ، والله أعلم .

وفيه أن النهى عن مس الذكر باليمين محمول على المقيد بحالة البول .

وقيل ان الحكمة فى النهى لكون اليمين معدة للأكل بها فلو تعاطى ذلك بها لأمكن أن يتذكره عند الأكل فيتأذى بذلك .(٤) أهـ

---

(١) السنن ١/١١٣ حديث ٣١٢

(٢) استطاب : استنجى : وسمى الاستنجاء استطابة لما فيه من ازالة النجاسة وتطييب موضعها .

(٣) النووى ٣/١٦٠ (٤) فتح البارى ١/٢٥٥

بـــــاب اللعـــــــن

حديث رقم (١٣٥) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين قال لعنت (١) امرأة ناقـــة لها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها ملعونة فخلوا عنها . قال فلقد رأيتها تتبع المنازل ما يعرض لها أحد . ناقة ورقاء . (٢)

بيان رواة السنـــد

١ — عبد الرزاق بن همام ثقة تقدم في الحديث ٣٣

٢ — معمر بن راشد الأزدي ثقة تقدم في الحديث ٣٣

٣ — أيوب بن ابي تميمة ثقة تقدم في الحديث ٤٤

٤ — أبو قلابة هو عبد الله بن زيد ثقة تقدم في الحديث ١٧

٥ — أبو المهلب الجرمي ثقة تقدم في الحديث ١٧

بيان درجـة الحديث

رجـاله ثقات والحديث صحيح وهو عـند مسلم من حديث حماد بن زيــد عن أيوب به .

الحديث رقم (١٣٦) (**)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن أبي قلابـة عن أبي المهلب عن عمران بن حصـين قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فـــي

(*) المسند ٤٥ ص ٩ ٤٢ج ٤ (**) المسند ٥٦ ص ٤٣ج ٤

(١) اللعن: أصل اللعن الطرد والابعاد من الله ، ومن الخلق بسبب الدعاء . وقوله " ضعوا عنها فانها ملعونة قيل انما فعل ذلك لأنه استجيب دعاؤها فيها ، وقيل فعله عـقوبة لصاحبتها لئلا تعود الى مثلها . وليعتبر بها غيرها . أهـ النهاية ٤ / ٢٥٥

(٢) ورقاء : الاورق : الاسمر . والورقة : السمرة يقال جمل أورق وناقة ورقاء . النهاية ٥ / ١٧٥

بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها ، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة . قال عمران فأنى انظر اليها الآن تمشى فى الناس ما يعرض لها أحد _ يعنى الناقة .

بيان رواة السند

١ _ اسماعيل بن ابراهيم بن علية ثقة تقدم فى الحديث ١٢

٢ _ أيوب السختيانى ثقة تقدم في الحديث ٤٤

٣ _ أبو قلابة الجرمى ثقة تقدم فى الحديث ١٧

٤ _ أبو المهلب ثقة تقدم في الحديث ١٧

بيان درجة الحديث

الحديث اخرجه مسلم بهذا الاسناد ورجاله ثقات .

بيان تخريج الحديث

روى الامام احمد الحديث من طريق اسماعيل بن ابراهيم ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن أيوب عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين الحديث ١٣٥ ، ١٣٦ .

فحديث ابن علية عن ايوب به . أخرجه مسلم [١] من طريق ابى بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن ابن علية به بمثله سواء .

أما حديث ايوب عن أبي قلابة به فأخرجه مسلم [٢] وابو داود [٣] والدارمى [٤] ثلاثتهم من طريق حماد بن زيد عن أيوب به بمثله .

وأخرجه مسلم [٥] والبيهقى [٦] كلاهما من طريق الثقفى عن أيوب به بمثله . وعند مسلم من حديث حماد " فكأنى انظر اليها ناقة ورقاء " وفى حديث الثقفى " فقال خذوا ما عليها واعروها فانها ملعونة " .

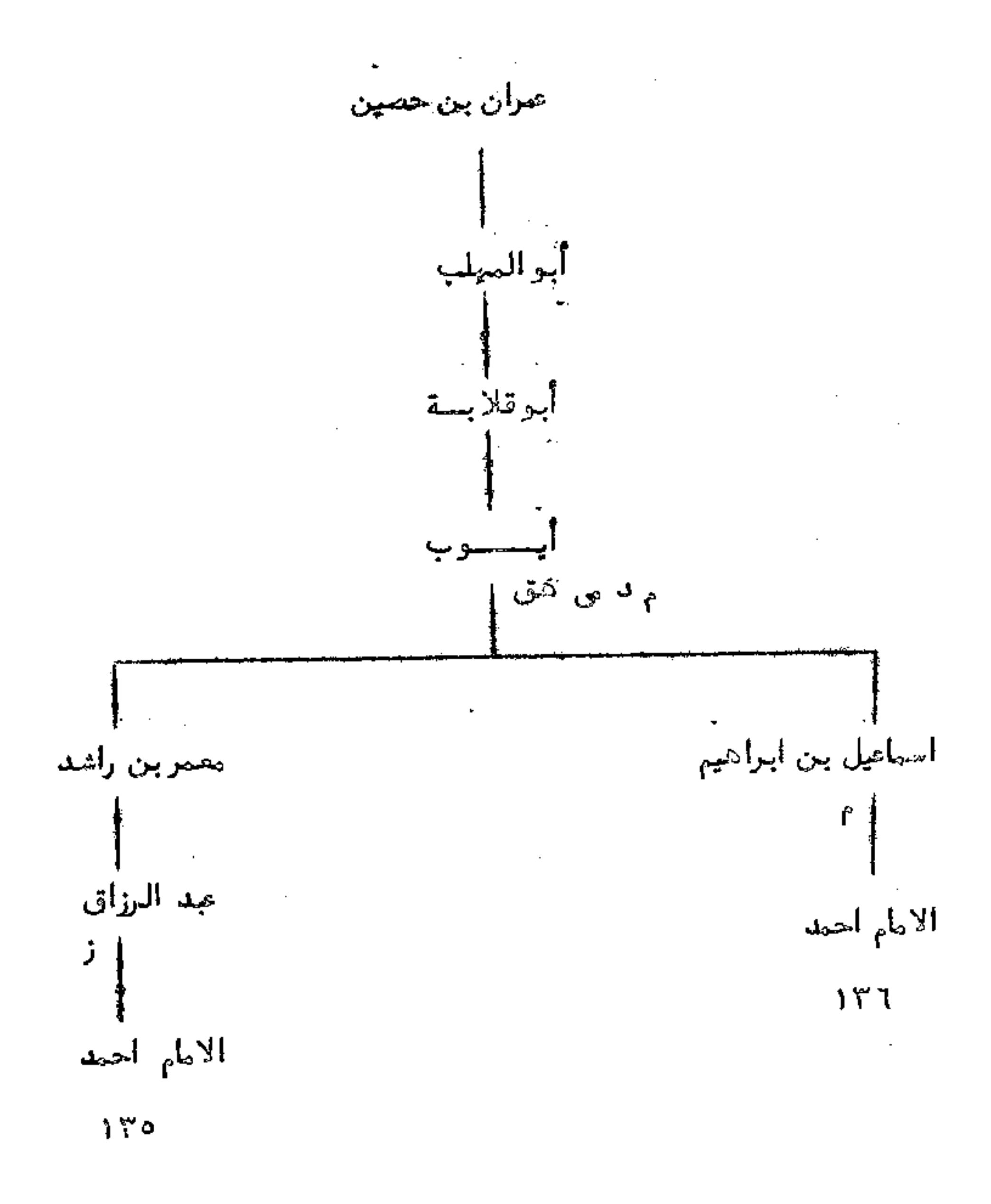
أما حديث عبد الرزاق عن معمر به فأخرجه عبد الرزاق [٧] بهذا الاسناد بمثله سواء .

---

(١) الصحيح ٨/٢٣ حديث ٨٠ (٢) الصحيح ٨/٢٣ (٣) السنن ٣/٢٦

(٤) السنن ٢/٢٨٨ (٥) الصحيح ٨/٢٣ حديث ٨١ (٦) السنن الكبرى ٥/٢٥٤

(٧) المصنف ١٠/٤١٢ حديث ١٦٥٣٢



م مسلم فى الصحيح
د ابو داود فى السنن
ص الدارمى فى السنن
هق البيهقى فى السنن الكبرى
ز عبد الرزاق فى المصنف

فقه الحديث

فيه الزجر (١) عن اللعن وان من تخلق به لا يكون فيه هذه الصفات الجميلة المذكورة في حديث أبي هريرة (٢) " لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا " وما جاءت أيضا في حديث أم الدرداء (٣) " لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة " لأن اللعنة في الدعاء يراد بها الابعاد من رحمة الله تعالى • وليس الدعاء بهذا من أخلاق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى بالرحمة بينهم والتعاون على البر والتقوى وجعلهم كالبنيان يشد بعضه بعضا ، وكالجسد الواحد • وان المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه فمن دعا على أخيه المسلم باللعنة وهي الابعاد من رحمة الله فهو من نهاية المقاطعة والتدابر ، وهذا غاية ما يوده المسلم للكافر ويدعو عليه • ولهذا جاء في الحديث (٤) لعن المؤمن كقتله لأن القاتل يقطعه من منافع الدنيا وهذا يقطعه عن نعيم الآخرة ورحمة الله •

وقيل معنى لعن المؤمن كقتله في الاثم • وهذا أظهر •

وهذا الذم لمن كثر اللعن لا لمرة ونحوها • ويستثنى من ذلك اللعن المباح وهو الذي ورد الشرع به وهو : " ألا لعنة الله على الظالمين " (٥) " لعن اليهود والنصارى " " لعن الله الواصلة (٦) والواشمة وشارب الخمر وآكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه والمصورين والمنتمي لغير أبيه ... وغيرهم ممن هو مشهور في الأحاديث الصحيحة •

---

(١) شرح النووي ١٦ / ١٤٨ (٢) اخرجه مسلم في الصحيح ٨ / ٢٣

(٣) اخرجه مسلم في الصحيح ٨ / ٢٤

(٤) انظر ملحق رقم (١) كتاب الأدب حديث رقم ٤٥ في ثنايا الرسالة

(٥) هود الآية ١٨

(٦) اخرجه مسلم في الصحيح ٦ / ١٦٥ باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة الخ

بـاب فضائل القـــرآن

حديث رقم (١٣٢)(*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرزاق أنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة أو عن رجل عن عمران بن حصين قال مر برجل وهو يقرأ على قوم فلما فرغ سأل (١) فقال عمران بن حصين انا لله وانا اليه راجعون . وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من قرأ القرآن فليسأل الله تبارك وتعالى به فانه سيجـــىء قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به " .

بيان رواة السـند

١ ـ عبدالرزاق بن همام ثقة تقدم في الحديث ٢٣

٢ ـ سفيان بن مسروق امام ثقة تقدم في الحديث ٧٧

٣ ـ الأعمش هو سليمان بن مهران ثقة تقدم في الحديث ٧٢

٤ ـ خيثمة (٢) بن أبي خيثمة واسمه عبد الرحمن فيما يقال أبو نصر البصرى . روى عن أنس والحسن البصرى . روى عنه الأعمش وآخرون . قال عباس عن ابن معين ليس بشىء وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في التقريب (٣) لين الحديث من الرابعة . وقال الذهبي في الكاشف وثق .

بيان درجة الحديث

يأتـــى .

(*) المسند ٧٢ص ٤٣٣ ج ٤

(١) سأل : طلب أهـ النهاية ٢/ ٣٦٧

(٢) خيثمة : بمعجمة مفتوحة وسكون تحتية فمثلثة مفتوحة أهـ المغني ص ٩٧

(٣) انظر تقريب التهذيب ١/ ٢٣٠ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢/١/ ٢١٦ ، الجرح ١/ ٢/ ٣٩٤ ، الكاشف ١/ ٢٨٦ ، الميزان ١/ ٦٦٩ ، التهذيب ٣/ ١٧٨ .

الحديث رقم (١٣٨) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا شريك بن عبدالله عن منصور عن خيثمة عن الحسن قال كنت أمشى مع عمران بن حصين أحدنا آخذ بيد صاحبه فمررنا بسائل يقرأ القرآن فاحتبسنى عمران وقال قف نستمع القرآن فلما فرغ سأل فقال عمران انطلق بنا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " اقرؤوا القرآن وسلوا الله تبارك وتعالى فان من بعدكم قوما يقرؤون القرآن يسألون الناس به "

بيان رواة السند

١ — يزيد بن هارون ثقة تقدم فى الحديث الرابع

٢ — شريك (١) بن عبدالله بن أبى شريك النخعى (٢) أبو عبدالله الكوفى القاضى روى عن منصور وخلق كثير وعنه يزيد بن هارون وجماعة . قال ابن معين ثقة وقال معاوية بن صالح عن ابن معين شريك صدوق ثقة الا أنه اذا خالف فغيره أحب الينا . وقال معاوية سمعت أحمد بن حنبل يقول شبيها بذلك وقال العجلى كوفى ثقة وكان حسن الحديث . وقال النسائى ليس به بأس وقال ابن عدى الغالب على أحاديثه الصحة والاستواء والذى يقع فى حديثه من النكرة انما أتى به من سوء حفظه . وقال ابن حجر فى التقريب صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة مات سنة ١٧٨ هـ وله ٨٢ سنة (٣) .

٣ — منصور بن المعتمر (٤) بن عبدالله بن ربيعة وقيل المعتمر بن عتاب (٥)

(*) المسند ٢/١٠٢ ص ٤٣٦ ج ٤

(١) شريك : بفتح شين وكسر راء أهـ المغنى ص ١٤٣

(٢) النخعى : بنون ومعجمة مفتوحتين منسوب الى النخع بن عمرو المغنى ص ٢٦١

(٣) انظر ترجمته : التهذيب ٣٣٣/٤ التقريب ٣٥١/١ تاريخ بغداد ٢٨٠/٩ ، التاريخ الكبير ٢٣٧/٢/٢ الجرح ٣٦٥/١/٢ الكاشف ١٠/٢

(٤) المعتمر : بضمومة وسكون مهملة وفتح مثناة فوق وكسر ميم وبراء . أهـ المغنى ٢٣٥

(٥) عتاب : بشدة مثناة فوق وبموحدة . المغنى ص ١٧٠

أبو عتاب الكوفي قال الآجري عن أبي داود كان منصور لا يروي الا عن ثقة وقال ابن معين اذا اجتمع الأعمش ومنصور فقدم منصور وهو من أثبت الناس . وقال أبو حاتم ثقة . وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال ابن حجر في التقريب ثقة ثبت كان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة ١٣٢ وقد روى له الجماعة. (١)

٤ — خيثمة بن أبي خيثمة لين الحديث تقدم في الحديث ١٣٧

٥ — الحسن البصري امام ثقة تقدم في الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

يأتي .

الحديث رقم (١٣٩) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله ثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن الحسن عن عمران بن حصين قال انه مر على قاص يقرأ ثم سأل فاسترجع وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من قرأ القرآن فليسأل الله عز وجل به فانه سيجيء قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به "

بيان رواة السند

١ — محمد بن عبد الله بن المثنى ثقة تقدم في الحديث رقم ٨٨

٢ — سفيان بن مسروق الثوري ثقة تقدم في الحديث ٧٧

٣ — الأعمش هو سليمان بن مهران ثقة تقدم في الحديث ٧١

٤ — خيثمة بن أبي خيثمة لين الحديث تقدم في الحديث ١٣٧

٥ — الحسن البصري ثقة امام كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث ٨٠

بيان درجة الحديث

يأتي .

(*) المسند ١٢٩ ص ٤٣٩ ج ٤

(١) انظر التهذيب ٣١٣/١٠ التقريب ٢٧٦/٢ ابن سعد ٣٣٧/٦ التاريخ الكبير ٣٤٦/٤ الجرح ١٧٧/١/٤ الكاشف ١٧٧/٣

الحديث رقم (١٤٠)(*)

حدثنا عبدالله حدثنا أبي ثنا سريج ثنا مؤمل ثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة ـ ليس فيه عن الحسن البصري ـ قال مر عمران بن حصين برجل يقص فقال انا لله وانا اليه راجعون سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " اقرؤوا القرآن وسلوا الله تبارك وتعالى به من قبل أن يجيء قوم يسألون الناس به " .

بيان رواة السند

١ ـ سريج بن النعمان ثقة تقدم في الحديث ٩٤

٢ ـ مؤمل بن اسماعيل ثقة كثير الخطأ يهم كثيرا . اذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه . تقدم ترجمته في الحديث ٥٥

٣ ـ سفيان الثوري ثقة تقدم في الحديث ٧٧

٤ ـ خيثمة بن أبي خيثمة لين الحديث تقدم في الحديث ١٣٧

بيان درجة الحديث

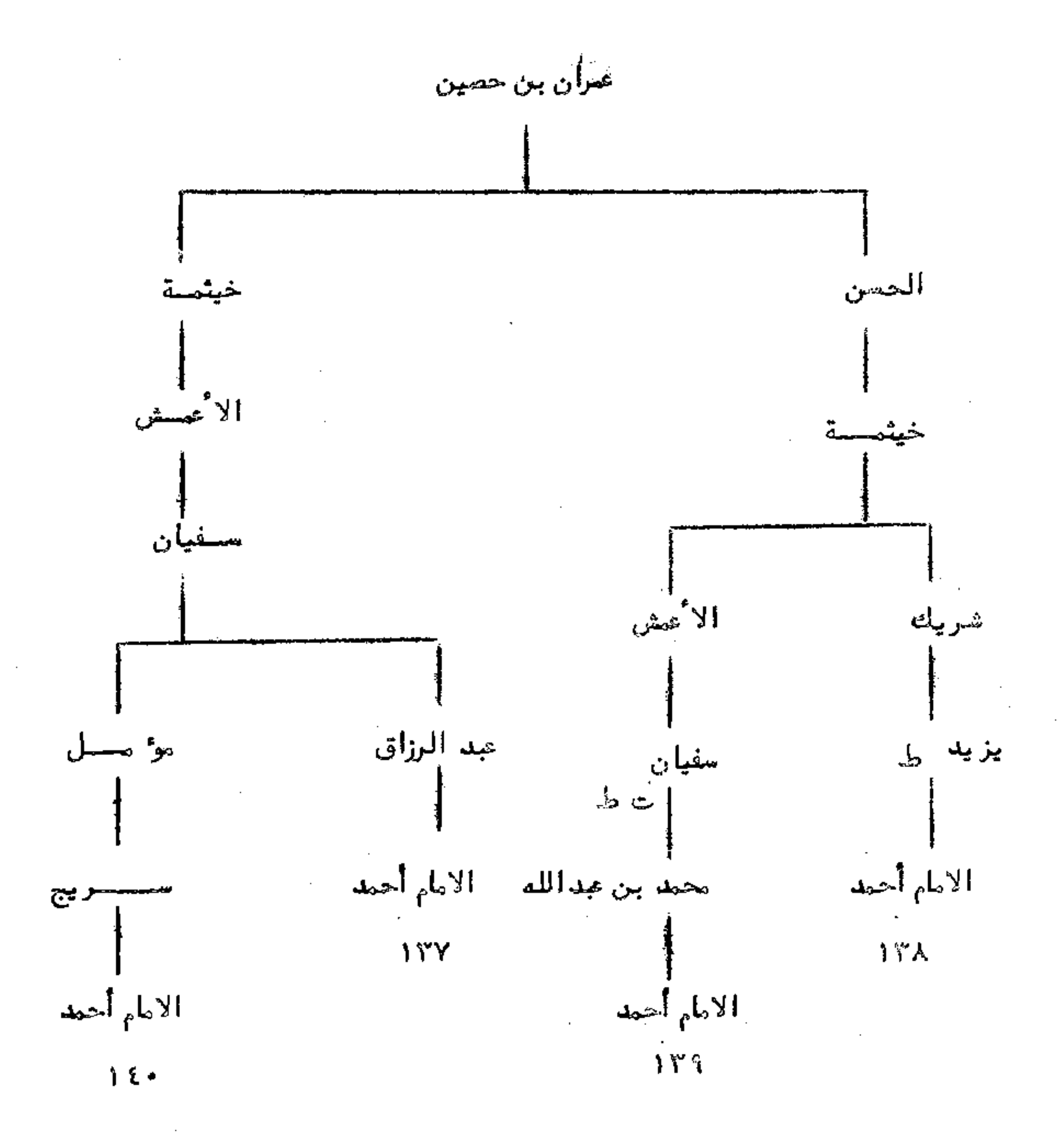
الحديث مداره في جميع طرقه على خيثمة بن أبي خيثمة وهو ضعيف وليست هناك متابعات عليه . يضاف الى ذلك عدم سماع الحسن من عمران .

وفي الحديث ١٣٨ شريك وهو صدوق

وفي الحديث ١٤٠ مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة كثير الخطأ

فالحديث ضعيف .

(*) المسند ١٨٢ ص ٤٤٥ ج ٤



ت الترمذي في السنن

ط الطبراني في الكبير

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق يزيد عن شريك ، ومن طريق محمد بن عبد الله عن سفيان عن الأعمش كلاهما عن خيثمة عن الحسن عن عمران الحديث ١٣٨ ، ١٣٩ .

ومن طريق عبد الرزاق ، ومن طريق سريج عن مؤمل كلاهما عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن عمران الحديث ١٣٧ ، ١٤٠

فحديث يزيد عن شريك عن خيثمة عن الحسن الحديث ١٣٨ أخرجه الطبراني (١) من طريق أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون بمثله سواء .

أما حديث محمد بن عبد الله عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن الحسن أخرجه الترمذي (٢) من طريق أبي أحمد ، والطبراني (٣) من طريق حفص بن عمر كلاهما عن سفيان به بمثله سواء . وقال أبو عيسى هذا حديث حسن .

أما حديث عبد الرزاق عن سفيان الحديث ١٣٧ ، وحديث سريج عن مؤمل الحديث ١٤٠ فلم أقف على من أخرجهما . وقد ذكرهما الحافظ (٤) ابن كثير .

فقه الحديث

يؤخذ منه الاسترجاع عند نزول مصيبة أو رؤيتها والاسترجاع هو قوله تعالى ﴿ انا لله وانا اليه راجعون ﴾ (٥)

ومن قوله فاسترجع يؤخذ منه ابتلاء القارئ بهذه المصيبة التي هي السؤال عن الناس بالقرآن . أو لابتلاء عمران رضي الله عنه بمشاهدة هذه الحالة الشنيعة وهي مصيبة .

---

(١) المعجم الكبير (٩ل ١١٣)

(٢) السنن ٤ / ٢٥١ حديث ٣٠٨٤

(٣) المعجم الكبير (٩ل ١١٣)

(٤) جامع المسانيد والسنن (٣ق ٤٩ ٢)

(٥) البقرة آية ١٥٦

قوله " من قرأ القرآن فليسأل الله به " أى فليطلب من الله تعالى بالقرآن ما شاء من أمور الدنيا والآخرة ٠ أو المراد أنه اذا مر بآية رحمة فليسألها من الله تعالى أو بأية عقوبة فيتعوذ اليه بها منها ٠ واما أن يدعو الله عقب القراءة بالأدعية المأثورة ٠ وينبغى أن يكون الدعاء فى أمر الاخرة وأصلاح المسلمين فى معاشهم و معادهم ٠ (١)

(١) انظر تحفة الأحوذى ٨/ ٢٣٥ حديث ٣٠٨٤

بـــاب الدعـــــــــاء

حديث رقم (١٤١) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا على ثنا معاذ حدثنى أبى عن عون وهو العقيلى عن مطرف عن عمران بن حصين قال كان عامة دعاء نبى الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لى ما أخطأت وما تعمدت وما أسررت وما أعلنت وما جهلت وما تعمدت .

بيان رواة السـند

١ — على بن عبدالله بن المدينى حافظ ثقة تقدم فى الحديث ٩٦

٢ — معاذ بن هشام بن أبى عبدالله صدوق ربما وهم تقدم ترجمته فى الحديث ٩٦

٣ — هشام بن أبى عبدالله الدستوائى ثقة تقدم فى الحديث ٩٦

٤ — عون بن أبى شداد (١) العقيلى (٢) ويقال العبدى أبو معمر البصرى .

روى عن مطرف وآخرين وعنه هشام الدستوائى وآخرون . قال اسحق بن منصور عن ابن معين ثقة . قال الآجرى عن أبى داود ثقة . وقال ابن حجر فى التقريب (٣) مقبول من الخامسة وقال الذهبى (٤) فى الميزان ضعفه ابو داود فى قول ومشاه غيره وقال فى الكاشف (٥) اختلف فيه .

٥ — مطرف بن عبدالله الشخير ثقة تقدم فى الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

فيه معاذ بن هشام وهو صدوق وفيه عون بن أبى شداد وهو مقبول وبقية رجاله ثقات فالحديث بهذا السند ضعيف وهو حسن بمتابعاته وشواهده .

(*) المسند ١١٠ ص ٤٣٧ ج ٤

(١) شداد : بمفتوحة وشدة دال مهملة أولى المغنى ١٤٢

(٢) العقيلى : بمضمومة وفتح قاف منسوب الى عقيل بن كعب أهـ المغنى ص ١٨٦

(٣) التقريب ٢/ ٩٠ التهذيب ٨/ ١٧ التاريخ الكبير ٤/ ١٦ الجرح ٣/ ٣٨٥

(٤) الميزان ٣/ ٣٠٦ (٥) الكاشف ٢/ ٣٥٧

حديث رقم (١٤٢) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حسين ثنا شيبان عن منصور عن ربعى بن حراش عن عمران بن حصين أوغيره أن حصينا أوحصينا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لعبد المطلب كان خيرا لقومه منك • كان يطعمهم الكبد والسنام وانت تنحرهم •: فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول له • فقال له ما تأمرنى أن أقول • قال قل اللهم قنى شر نفسى واعزم لى على أرشد أمرى • قال فانطلق فأسلم الرجل ثم جاء فقال انى اتيتك فقلت لى قل اللهم قنى شر نفسى واعزم لى على أرشد أمرى • فما أقول الآن • قال قل اللهم اغفر لى ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت و ما علمت وما جهلت •

بيان رواة السند

١ — حسين بن محمد بهرام (١) التميمى أبو أحمد ويقال أبو على المروزى (٢) سكن بغداد (قال ابن سعد ثقة مات فى آخر خلافة المأمون وقال النسائى ليس به بأس وقال معاوية بن صالح قال لى أحمد اكتبوا عنه وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن قانع ثقة وقال ابن نمير صدوق وقال العجلى بصرى ثقة) (٣) وقال ابن حجر فى التقريب (٤) ثقة من التاسعة مات سنة ٢١٣ أو سنة ١٤ أو سنة ١٥ وقد روى له الجماعة •

٢ — شيبان (٥) بن عبد الرحمن النحوى التميمى مولاهم أبو معاوية البصرى •

(*) المسند ١٧٧ ص٤٤٤ ج ٤

(١) بهرام : بكسر موحدة وقيل بفتح باء وكسرها المغنى ٤٣

(٢) المروزى : بسكون راء وبزاى نسبة الى مرو بزيادة زاى مدينة بخراسان المغنى ٢٤٧

(٣) انظر التهذيب ٢/٣٦٦ ابن سعد ٧/٣٣٨ التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٣٩٠ الجرح ١/ ٢/ ٦٤ الكاشف ١/ ٢٣٤ الميزان ١/ ٥٤٧ التذكرة ١/ ٤٠٦

(٤) التقريب ١/ ١٧٩

(٥) شيبان : بمعجمة فباء • المغنى ص١٤٦

(قال صالح بن أحمد عن أبيه شيبان ثبت فى كل المشايخ وقال ابن أبى خيثمة عن يحيى بن معين شيبان ثقة وهو صاحب كتاب . وقال العجلى والنسائى وابن سعد ثقة)(١) وقال ابن حجر فى (٢) التقريب ثقة صاحب كتاب . يقال انه منسوب الى " نحوة " بطن من الأزد لا الى علم النحو وهو من السابعة مات سنة ١٦٤ وقد روى له الجماعة .

٣ — منصور بن المعتمر ثقة تقدم فى الحديث ١٣٨

٤ — ربعى (٣) بن حراش (٤) بن جحش بن عمرو أبو مريم الكوفى . (قال العجلى (٥) تابعى ثقة من خيار الناس لم يكذب كذبة قط) وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث صالحة وذكره ابن حبان فى الثقات) وقال ابن حجر فى التقريب (٦) ثقة مخضرم عابد مات سنة ١٠٠هـ وقيل غير ذلك وقال الذهبى (٧) حجة قانت لله لم يكذب قط . وقد روى له الجماعة .

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق على بن المدينى عن معاذ بن هشام عن أبيه عن عون العقيلى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين الحديث ١٤١

ومن طريق حسين عن شيبان عن منصور عن ربعى بن حراش عن عمران الحديث ١٤٢

---

(١) التهذيب ٤/ ٣٧٣ التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٢٥٤ الجرح ٢/ ١/ ٣٥٥ الكاشف ٢/ ١٦ الميزان ٢/ ٢٨٥

(٢) التقريب ١/ ٣٥٦

(٣) ربعى : بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وتشديد التحتانية . المغنى ص ١٠٩

(٤) حراش : بمكسورة وخفة راء واعجام شين . أهـ المغنى ٧٣

(٥) التهذيب ٣/ ٢٣٦ التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٣٦٧ الجرح ١/ ٢/ ٥٠٩

(٦) التقريب ١/ ٢٤٣ (٧) الكاشف ١/ ٣٠٢

فحديث على بن المديني عن معاذ به• أخرجه الطبراني (١) من طريق العباس بن الفضل وعبد الله بن أحمد عن على بن المديني به بمثله سواء •

أما حديث حسين عن شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش الحديث ١٤٢ فأخرجه الطبراني (٢) من طريق عبد الله عن شيبان به بمثله •

وأخرجه ابن حبان (٣) من طريق عبيد الله بن موسى عن منصور به بمثله سواء وعند الطبراني مختصرا •

شواهد الحديث

وللحديث شواهد كثيرة منها :

ما أخرجه البخاري (٤) ومسلم (٥) من حديث أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء " اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي • اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني • أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير " •

وما أخرجه مسلم (٦) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت " كان يقول اللهم اني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما أعمل "

فقه الحديث

فيه تعليم الأمة الدعاء •

ويؤخذ منه الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ (٧)
وفيه الامتثال لقوله تعالى ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ (٨)

---

(١) المعجم الكبير (٩ل١٠٤) (٢) المعجم الكبير (٩ل١٢٨)
(٣) موارد الظمآن ص ٦٠٢
(٤) الصحيح ١١ /١٩٦ حديث ٦٣٩٨ قول النبي صلى الله عليه وسلم اغفر لي ما قدمت/ وما أخرت •
(٥) الصحيح ٨١/٨ باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل
(٦) الصحيح ٨٠/٨ باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل
(٧) غافر الاية ٦٠ (٨) الزمر الاية ٥٣

١٦ - كتاب الرقاق :

باب صفة الجنة والنار

الحديث رقم (١٤٣) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرفا يحدث أنه كانت له امرأتان ، قال فجاء الى احداهما قال فجعلت تنزع به عمامته وقالت جئت من عند امرأتك . قال جئت من عند عمران ابن حصين فحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حسب أنه قال ان أقل ساكني الجنة النساء .

بيان رواة السند

١ - محمد بن جعفر غندر ثقة تقدم في الحديث السادس .

٢ - شعبة بن الحجاج ثقة تقدم في الحديث السادس

٣ - أبو التياح هو يزيد بن حميد ثقة تقدم في الحديث ١١٩

٤ - مطرف بن عبد الله الشخير ثقة تقدم في الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

الحديث أخرجه مسلم بهذا الاسناد ورجاله ثقات .

الحديث رقم (١٤٤) (**)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء .

(*) المسند ج ٤ ص ٤٢٨ - ٣٢

(**) المسند ج ٤ ص ٤٢٩ - ٣٨

بيان رواة السنـــد

١ — محمد بن جعفر غندر ثقة تقدم فى الحديث السادس

٢ — عوف الأعرابى ثقة تقدم فى الحديث ٢٤

٣ — أبو رجاء العطاردى مخضرم ثقة تقدم فى الحديث ٢٤

٥ — **بيان درجة الحديث**

رجاله ثقات والحديث صحيح •

الحديث رقم (١٤٥) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا سلم بن زرير ثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت فذكر مثله •

بيان رواة السند

١ — عبدالصمد بن عبد الوارث صدوق تقدم فى الحديث ٣١

٢ — سلم (١) بن زرير (٢) العطاردى أبو يونس البصرى روى عن أبى رجاء العطاردى وآخرين وعنه عبد الصمد وآخرون • قال البخارى عن على بن المدينى له نحو عشرة أحاديث (٣) (وقال ابو حاتم ثقة ما به بأس وقال ابن معين ضعيف) (٤) (وقال ابن عدى أحاديثه قليلة وليس فى مقدارها أن يعتبر ضعفها • روى له مسلم حديثا والبخارى ثلاثة أحاديث • وقال أبو زرعة صدوق وقال النسائى ليس بالقوى وقال العجلى فى عداد الشيوخ ثقة • وقال الحاكم أخرجه محمد فى الأصول ومسلم فى الشواهد وضعفه ابن معين لقلة اشتغاله بالحديث • وقد حدث بأحاديث

(*) المسند ٣٩ ص ٤٢٩ ج ٤

(١) سلم : بسكون لام • كما فى المغنى ص ١٣١

(٢) زرير : بفتح زاى وكسر راء أولى أهـ المغنى ١١٩ع

(٣) انظر التهذيب ١٣٠/٤ (٤) انظر الجرح ٢٦٤/١/٢

مستقيمة) (١) وقال ابن حجر (٢) فى التقريب وثقه أبو حاتم وقال النسائى ليس بالقوى • من السادسة مات فى حدود الستين •

٣ — أبو رجاء العطاردى ثقة تقدم فى الحديث ٢٤

بيان درجة الحديث

الحديث فيه عبد الصمد وهو صدوق والحديث صحيح وهو عند البخارى من طريق أبى الوليد عن مسلم بن زريربه•

الحديث رقم (١٤٦) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الخفاف أنا سعيد عن أبى رجاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله•

بيان رواة المسند

١ — الخفاف هو عبد الوهاب بن عطاء • مختلف فيه وقد احتمل أهل العلم حديثه تقدم ترجمته فى الحديث رقم ٢٣

٢ — سعيد بن اياس الجريرى ثقة اختلط قبل موته بثلاثة سنين تقدم فى الحديث ٢٨

٣ — أبو رجاء العطاردى ثقة تقدم فى الحديث ٢٤

بيان درجة الحديث

الحديث فيه الخفاف وهو مختلف فيه وقد احتمل أهل العلم حديثه وفيه الجريرى وقد اختلط قبل موته بثلاث سنين • والحديث صحيح بمتابعاته •

(*) المسند ٤٠ ص ٤٢٩ ج ٤

(١) انظر كل هذا فى التهذيب ٤ / ١٣٠ وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٥٨ الكاشف ١/ ٢٨٠

(٢) التقريب ١/ ٣١٢

الحديث رقم (١٤٧) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن أبى التياح الضبعى عن مطرف عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أقل ساكنى الجنة النساء .

بيان رواة السند

١ — يزيد بن هارون ثقة تقدم فى الحديث الرابع

٢ — حماد بن سلمة ثقة تقدم فى الحديث ٢٥

٣ — أبو التياح هو يزيد بن حميد ثقة تقدم فى الحديث ١١٩

٤ — مطرف بن عبد الله ثقة تقدم فى الحديث ٣٦

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

الحديث رقم (١٤٨) (**)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة عن أبى رجاء العطاردى قال جاء عمران بن حصين الى امرأته من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حدثنا ما سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم . قال انه ليس بحين حديث فاغضبته . قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول نظرت فى الجنة فرأيت أكثر اهلها الفقراء و نظرت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء .

بيان رواة السند

١ — عبدالرزاق بن همام ثقة تقدم فى الحديث ٣٣

٢ — معمر بن راشد ثقة تقدم فى الحديث ٣٣

(*) المسند ١٢ ص ٤٢٦ ج ٤

(**) المسند ٣٨ ص ٤٢٩ ج ٤

٣ — قتادة بن دعامة ثقة تقدم فى الحديث السادس.

٤ — ابو رجاء العطاردى ثقة تقدم فى الحديث ٢٤

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

الحديث رقم (١٤٩) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى ابى ثنا سليمان بن داود ثنا الضحاك يعنى ابن يسار قال حدثنا أبو العلاء يزيد بن عبدالله عن مطرف عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلعت فى النار فاذا اكثر أهلها النساء واطلعت فى الجنة فاذا اكثر اهلها الفقراء .

بيان رواة السند

١ — سليمان بن داود بن الجارود حافظ ثقة تقدم فى الحديث ٢٩

٢ — الضحاك بن يسار البصرى . قال الذهبى فى الميزان قال ابن معين يضعفه البصريون وقال أبو حاتم لا بأس به وذكره ابن عدى فقال لا أعرف له الا الشيء اليسير .

٣ — أبو العلاء هو يزيد بن الشخير تقدم فى الحديث ٥٨

٤ — مطرف بن عبدالله ثقة تقدم فى الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

فيه الضحاك بن يسار وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته .

(*) المسند ١٦٧ ص٤٤٣ ج٤

الحديث رقم (١٥٠) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا شعبة ثنا أبو التياح قال سمعت مطرف بن الشخير عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقل ساكنى اهل الجنة النساء .

بيان رواة السند

١ - هاشم بن القاسم بن مسلم ثقة تقدم فى الحديث ٦٣

٢ - شعبة بن الحجاج ثقة ثبت تقدم فى الحديث السادس

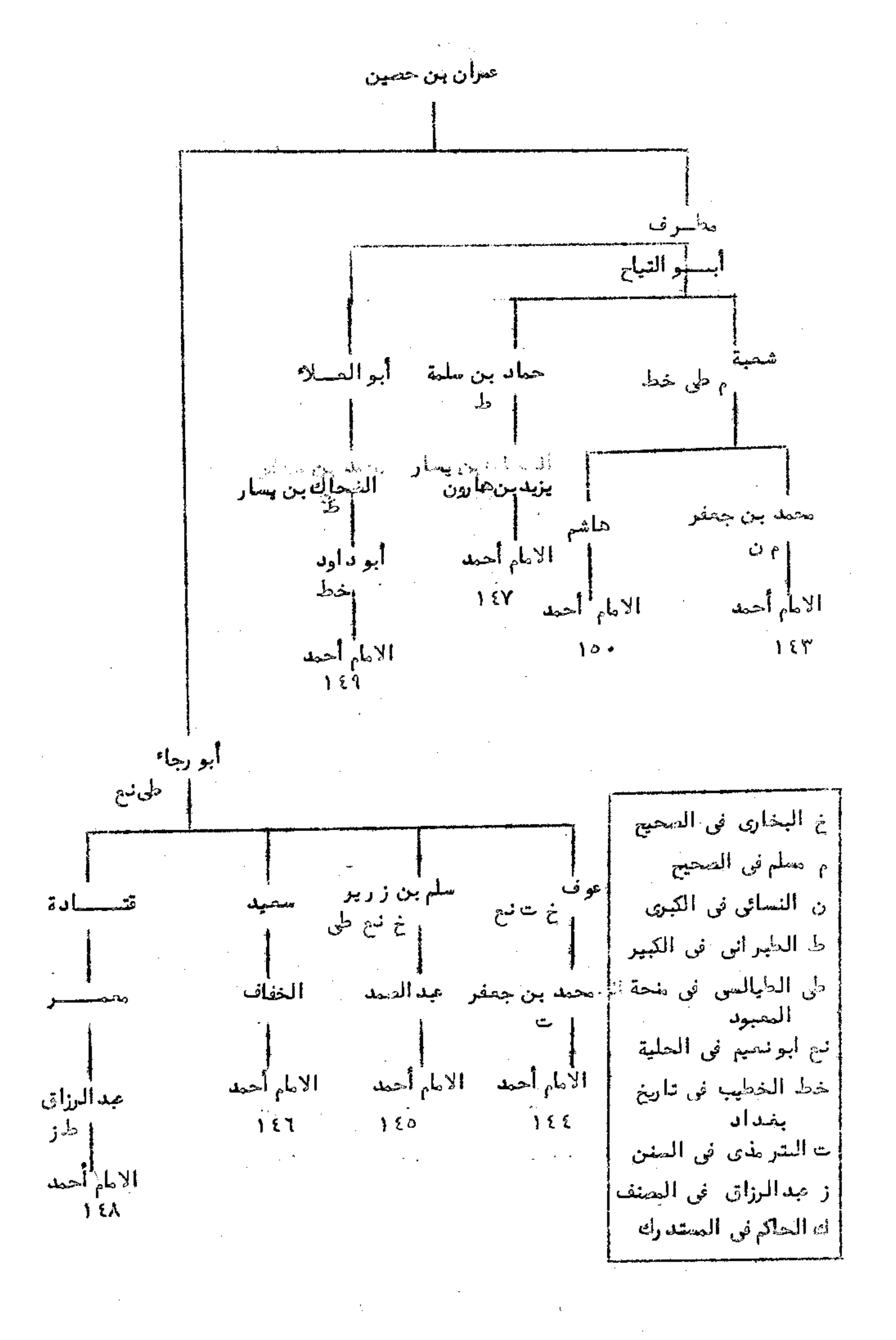
٣ - أبو التياح هو يزيد بن حميد ثقة تقدم فى الحديث ١١٩

٤ - مطرف بن شخير ثقة تقدم فى الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

الحديث أخرجه مسلم من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن شعبة به ورجال الحديث ثقات .

(*) المسند ١٧١ ص ٤٤٣ ج ٤


عمران بن حصين
مطرف
أبو التياح
شعبة
م طى خط
حماد بن سلمة
ط
أبو العلاء
محمد بن جعفر
م ن
هاشم
يزيد بن هارون
الضحاك بن يسار
ط
الامام أحمد
١٤٣
الامام أحمد
١٥٠
الامام أحمد
١٤٧
أبو داود
خط
الامام أحمد
١٤٩
أبو رجاء
طى نع
عوف
خ ت نع
سلم بن زرير
خ نع طى
سعيد
قتادة
محمد بن جعفر
ت
عبد الصمد
الخفاف
معمر
الامام أحمد
١٤٤
الامام أحمد
١٤٥
الامام أحمد
١٤٦
عبد الرزاق
طز
الامام أحمد
١٤٨
خ البخاري فى الصحيح
م مسلم فى الصحيح
ن النسائى فى الكبرى
ط الطبرانى فى الكبير
طى الطيالسى فى منحة المعبود
نع ابو نعيم فى الحلية
خط الخطيب فى تاريخ بغداد
ت الترمذى فى السنن
ز عبد الرزاق فى المصنف
ك الحاكم فى المستدرك

تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن جعفر ، ومن طريق هاشم بن القاسم كلاهما عن شعبة عن أبي التياح عن مطرف عن عمران بن حصين الحديث ١٤٣ ، ١٥٠ .

ومن طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة / عن أبي التياح ، ومن طريق الطيالسي عن الضحاك بن يسار عن أبي العلاء كلاهما عن مطرف عن عمران الحديث ١٤٧ ، ١٤٩ .

ومن طريق محمد بن جعفر عن عوف ومن طريق عبد الصمد عن سلم بن زرير ، ومن طريق الخفاف عن سعيد ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة — أربعتهم عن أبي رجاء عن عمران الاحاديث ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ الا أن الحديث ١٤٦ عن ابن عباس لا عمران .

فحديث محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي التياح عن مطرف الحديث ١٤٣ أخرجه مسلم (١) والنسائي (٢) كلاهما من طريق محمد بن الوليد ، والنسائي (٣) أيضا من طريق قتيبة = كلاهما عن محمد بن جعفر به بنحوه .

أما حديث شعبة عن أبي التياح به فأخرجه مسلم (٤) من طريق هشام ، والحاكم (٥) من طريق روح ، وأخرجه الطيالسي (٦) ، والخطيب (٧) كلاهما من طريق علي بن الجعد جميعهم عن شعبة به بنحوه . وعند الطيالسي " أقل أهل الجنة النساء "

وعند الباقين أقل ساكني الجنة النساء . وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الصحيحين ولم يخرجاه بهذه السياقة .

---

(١) الصحيح ٨/٨٨

(٢) السنن الكبرى (١٠٠ — الف : ٨) في عشرة النساء وفي الرقاق . انظر تحفة الاشراف : ٨/٤١٧

(٣) السنن الكبرى (١٠٠ : ٥) تحفة الاشراف ٨/٤١٧

(٤) الصحيح ٨/٨٨ (٥) المستدرك ٤/ ٦٠٢

(٦) منحة المعبود ٢/٧٣ حديث ٢٢٥٢ (٧) تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٢

أما حديث يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن أبي التياح عن مطرف الحديث ١٤٧ فأخرجه الطبراني (١) من طريق علي بن عثمان اللاحقي عن حماد بن سلمة به بمثله .

أما حديث الطيالسي عن الضحاك بن يسار عن أبي العلاء عن أخيه مطرف عن عمران الحديث ١٤٩ فأخرجه الخطيب (٢) من طريق أحمد بن المبارك عن الطيالسي به بنحوه ، وأخرجه الطبراني (٣) من طريق حفص بن عمر عن الضحاك بن يسار به بمثله سواء .

أما حديث محمد بن جعفر عن عوف عن أبي رجاء فأخرجه البخاري (٤) في غير موضع من طريق عثمان بن الهيثم ، والترمذي (٥) من طريق ابن ابي عدي وعبد الوهاب ، وابو نعيم (٦) من طريق هوذة بن خليفة ـ جميعهم عن عوف به بنحوه . وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه الترمذي (٧) أيضا من طريق محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به بمثله . أما حديث عبد الصمد عن سلم بن زرير عن أبي رجاء الحديث ١٤٥ فأخرجه البخاري (٨) في غير موضع من طريق أبي الوليد ، وابو نعيم (٩) من طريق الطيالسي ، وأخرجه الطيالسي (١٠) ـ ثلاثتهم عن سلم بن زرير به بنحوه وعند أبو نعيم والطيالسي بلفظ " نظرت في الجنة " .

أما حديث عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي رجاء الحديث ١٤٨ فأخرجه عبد الرزاق (١١) من طريق معمر به ، والطبراني (١٢) من طريق اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق به كلاهما بمثله سواء .

---

(١) المعجم الكبير (٩ل ١٠٤)
(٢) تاريخ بغداد ٥/١٥٩
(٣) المعجم الكبير (٩ل ١٠٣)
(٤) الصحيح ٩/٢٩٨ حديث ٥١٩٨ و٩/٤١٥ حديث ٦٥٤٦
(٥) السنن ٤/١١٥ حديث ٢٧٣٠
(٦) الحلية ٢/٣٠٨
(٧) السنن ٤/١١٥ حديث ٢٧٣٠
(٨) الصحيح ٦/٣١٨ حديث ٣٢٤١ و١١/٢٧٣ حديث ٦٤٤٩
(٩) الحلية ٢/٣٠٨
(١٠) منحة المعبود ٢/٧٣ حديث ٢٢٥٤
(١١) المصنف ١١/٣٠٥ حديث ٢٠٦١٠
(١٢) المعجم الكبير (٩ل ١٠٥)

أما حديث الخفاف عن سعيد عن أبي رجاء الحديث ١٤٦ فلم أقف على من أخرجه وقد ذكره الحافظ (١) ابن كثير.

أما حديث أبي رجاء عن عمران فأخرجه أبو نعيم (٢) والطيالسي (٣) كلاهما من طريق أبي الأشهب وجرير بن حازم وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية جميعهم عن أبي رجاء به بمثله سواء .

فقه الحديث

الحديث يؤخذ منه التحريض على ترك التوسع من الدنيا .

وفيه تحريض النساء على المحافظة على أمر الدين (٤)

قال القرطبي " انما كان النساء أقل ساكني الجنة لما يغلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة لنقص عقلهن وسرعة انخداعهن . (٥)

وفيه تفضيل الفقر على الغنى (٦)

ويؤخذ منه فضيلة الفقراء والضعفاء لحديث أسامة بن زيد (٧) قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين واذا اصحاب الجد محبوسون الا أصحاب النار . فقد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء " وأصحاب الجد : المراد به أصحاب البخت والحظ في الدنيا والغنى والوجاهة بها . وقيل المراد أصحاب الولايات . ومعناه محبوسون للحساب .

---

(١) جامع المسانيد والسنن ٣/ ٢٦٠ (٢) الحلية ٢/ ٣٠٨
(٣) منحة المعبود ٢/ ٧٣ حديث ٢٢٥٤
(٤) فتح الباري ١١/ ٢٨٠ (٥) فتح الباري ١١/ ٤٢٠
(٦) شرح النووي على مسلم ١٧/ ٥٤
(٧) صحيح مسلم ٨/ ٨٨

بـــاب الشـــفاعـــــة

حديث رقم (١٥١) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان قال ، حدثني أبو رجاء قال حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار قوم بشفاعة (١) محمد صلى الله عليه وسلم فيسمون الجهنميين ٠

بيان رواة الاسناد

١ — يحيى بن سعيد القطان ثقة تقدم في الحديث الأول

٢ — الحسن بن ذكوان (٢) أبو سلمة البصري روى عن أبي رجاء العطاردي وجماعة وعنه ابن المبارك والقطان وآخرون (قال ابو حاتم وابن معين ضعيف وكان القطان يحدث عنه ٠ وقال ابو حاتم والنسائي أيضا ليس بالقوى) (٣) (وذكره ابن حبان في الثقات ٠ وقال الساجي انما ضعف لمذهبه وفي حديثه بعض المناكير ٠ وذكره يحيى بن معين فقال منكر الحديث وضعفه وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه أحاديثه أباطيل) (٤) وقال ابن حجر في (٥) التقريب صدوق يخطئ ورمى بالقدر وكان يدلس من السادسة وقال الذهبي في الميزان (٦) صالح الحديث ٠

٣ — أبو رجاء العطاردي ثقة تقدم في الحديث ٢٤

(*) المسند ٨٣ ص ٤٣٤ ج ٤

(١) الشفاعة : هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم بينهم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع ، والمشفع : الذى يقبل الشفاعة والمشفع الذى تقبل شفاعته ٠ أهـ النهاية ٢/ ٤٨٥

(٢) ذكوان : بفتح معجمة وسكون كاف وفتح واو والنون بعد الالف ٠ المغنى ١٠٦

(٣) انظر الجرح ١/ ٢/ ١٣ الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٣٤

(٤) التهذيب ٢/ ٢٧٦ ، التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢٩٣ ٠

(٥) التقريب ١/ ١٦٦ ، الميزان ١/ ٤٨٩ الكاشف ١/ ٢٢١

بيان درجة الحديث

الحديث أخرجه البخاري بهذا السند في المتابعات وفيه الحسن بن ذكوان وهو صدوق وبقية رجاله ثقات .

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق يحى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء عن عمران بن حصين الحديث رقم ١٥١ .

وقد أخرج هذا الحديث البخاري (١) وابو داود (٢) . كلاهما من طريق مسدد ، والترمذي (٣) وابن ماجه (٤) كلاهما من طريق محمد بن بشار ـ كلاهما عن يحى بن سعيد به بمثله سواء . وعند البخاري وأبو داود (زيادة فيدخلون الجنة) وعند ابن ماجه (ليخرجن قوم من النار) وعند الترمذي (ليخرجن قوم من أمتي من النار) وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

فقه الحديث

الحديث فيه تفضيل المصطفى صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق لأن الرسل والأنبياء والملائكة أفضل ممن سواهم . وقد ظهر فضله في هذا المقام عليهم .

وفيه اثبات الشفاعة له صلى الله عليه وسلم .

وفيه أن الناس يوم القيامة يستصحبون حالهم في الدنيا من التوسل الى الله تعالى في حوائجهم بأنبيائهم . والباعث على ذلك الالهام . (٥)

---

(١) الصحيح ١١/٤١٨ حديث ٦٥٦٦

(٢) السنن ٤/٢٣٦ حديث ٤٧٤٠

(٣) السنن ٤/١١٤ حديث ٢٧٢٧

(٤) السنن ٢/١٤٤٣ حديث ٤٣١٥

(٥) فتح الباري ١١/٤٤١

وقال النووى : قال القاضى عياض رحمه الله : مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلا ووجوبها سمعا بصريح قوله تعالى ﴿ يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن و رضى له قولا ﴾ (١) وقوله تعالى ﴿ و لا يشفعون الا لمن ارتضى ﴾ (٢) وأمثالهما و بخبر الصادق صلى الله عليه وسلم • وقد جاءت الآثار التى بلغت بمجموعها حد التواتر بصحة الشفاعة فى الآخرة لمذنبى المؤمنين وأجمع السلف والخلف و من بعدهم من أهل السنة عليها • خلافا للخوارج و بعض المعتزلة حيث انهم تعلقوا بمذاهبهم فى تخليد المذنبين فى النار واحتجوا بقوله تعالى ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾ (٣) و بقوله تعالى ﴿ ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ﴾ (٤) و هذه الايات فى الكفار وأما تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها زيادة الدرجات • فباطل • والفاظ الأحاديث فى الكتاب و غيره صريحة فى بطلان مذهبهم واخراج من استوجب النار • (٥)

---

(١) طه الاية ١٠٩ — (٢) الأنبياء الاية ٢٨

(٣) المدثر الاية ٤٨ — (٤) غافر الآية ١٨

(٥) النووى على شرح مسلم ١ / ٣٥ اثبات الشفاعة الخ ••

باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب

الحديث رقم (١٥٢) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا هشام عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . قال فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله تبارك وتعالى أن يجعلني منهم . فقال أنت منهم . قال فقام رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . قال قد سبقك بها عكاشة .

بيان رواة الاسناد

١ — يزيد بن هارون ثقة تقدم في الحديث الرابع .

٢ — هشام بن حسان ثقة تقدم في الحديث ٢١

٣ — الحسن البصري امام حافظ ثقة تقدم في الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

فيه الحسن وهو لم يسمع من عمران وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته .

الحديث رقم (١٥٣) (**)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا هشام عن محمد عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون الفا بغير حساب ولا عذاب لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون .

بيان رواة السند

١ — يزيد بن هارون ثقة تقدم في الحديث الرابع

(*) المسند ٩٩ ص٤٣٦ ج ٤ (**) المسند ١٥١ ص٤٤١ ج ٤

٢ ـ هشام بن حسان ثقة تقدم فى الحديث ١٢

٣ ـ محمد بن سيرين امام ثقة تقدم فى الحديث ٤٥

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

الحديث رقم (١٥٤) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبي ثنا عبد الصمد ثنا حاجب بن عمر أبو خشينة الثقفى ثنا الحكم بن الأعرج عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتى سبعون الفا بغير حساب قال من هم يا رسول الله ؟ قال : هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون .

بيان رواة الاسناد

١ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث صدوق تقدم فى الحديث ٣١

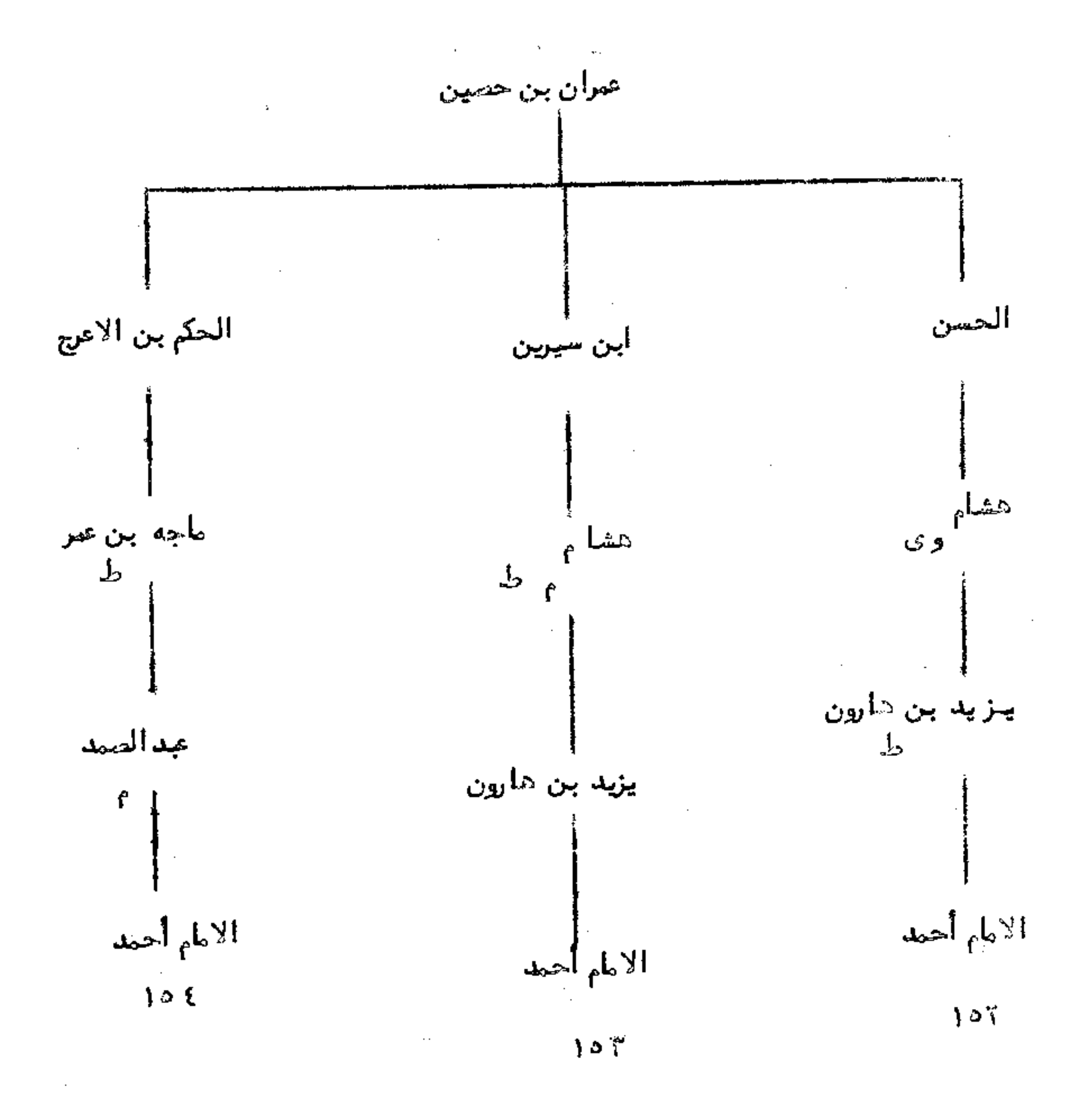
٢ ـ حاجب بن عمر ثقة تقدم فى الحديث ١٣٤

٣ ـ الحكم بن الأعرج ثقة تقدم فى الحديث ١٣٤

بيان درجة الحديث

فيه عبد الصمد وهو صدوق وبقية رجاله ثقات . والحديث صحيح وهو عند مسلم بهذا الاسناد .

(*) المسند ١٦٩ ص ٤٤٣ ج ٤



م مسلم فى الصحيح

ط الطبرانى فى الكبير

ى و الطحاوى فى شرح معانى الاثار

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق يزيد عن هشام عن الحسن ، و من طريق يزيد عن هشام عن ابن سيرين ، و من طريق عبد الصمد عن حاجب بن عمر عن الحكم بن الأعرج - ثلاثتهم عن عمران بن حصين الأحاديث ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ على التوالي .

فحديث يزيد عن هشام عن الحسن عن عمران الحديث ١٥٢ أخرجه الطبراني (١) من طريق أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون به بنحوه ، وأخرجه الطحاوى (٢) من طريق وهب بن جرير عن هشام بن حسان به بمثله مختصرا .

وعند الطبراني " فقام عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أدع الله أن يجعلني منهم قال : اللهم اجعله منهم "

أما حديث يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عمران الحديث ١٥٣ فأخرجه مسلم (٣) من طريق المعتمر بن سليمان ، والطبراني (٤) من طريق وهب بن بقية عن خالد - كلاهما عن هشام بن حسان به بمثله سواء . الا أن الطبراني أخرجه مختصرا .

أما حديث عبد الصمد عن حاجب بن عمر عن الحكم بن الأعرج عن عمران بن حصين الحديث ١٥٤ فأخرجه مسلم (٥) من طريق زهير بن حرب عن عبد الصمد به بمثله سواء ، وأخرجه الطبراني (٦) من طريق عمرو بن مرزوق عن حاجب بن عمر به بمثله .

---

(١) المعجم الكبير (٩ ل ١١٣)
(٢) شرح معاني الاثار ٤ / ٣٢٠
(٣) الصحيح ١/ ١٩٨ حديث ٣٧١
(٤) المعجم الكبير (٩ل ١١٦)
(٥) الصحيح ١/ ١٩٨ حديث ٣٧٢
(٦) المعجم الكبير (٩ل ١٢٠)

فقه الحديث

فيه عظم ما أكرم الله سبحانه وتعالى به النبي صلى الله عليه وسلم وأمته زادها الله فضلا وشرفا .

ويؤخذ من قوله " أمتي " اخراج غير الأمة المحمدية من العدد المذكور

وفي الحديث دليل واشارة الى أن وراء التقسيم الذي تضمنته الاية : ﴿ فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا [١] ... ﴾ الى آخر الايات أمر آخر اذ أن من المكلفين من لا يحاسب أصلا .

واختلف في تفسير قوله ﴿ هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون ﴾ . قال بعض العلماء [٢] محتجا بهذا الحديث على أن التداوي مكروه . ومعظم العلماء على خلاف ذلك محتجين بما وقع في احاديث كثيرة من ذكره صلى الله عليه وسلم لمنافع الأدوية والأطعمة وبأنه صلى الله عليه وسلم تداوى ، وبأخبار عائشة رضي الله عنها بكثرة تداويه ، وبما علم من الاستشفاء برقاه ، وبالحديث الذي فيه أن بعض الصحابة أخذوا على الرقية أجرا . وغير ذلك من الآثار ـ فاذا ثبت ذلك حمل ما في الحديث على قوم يعتقدون أن الأدوية نافعة بطبعها ولا يفوضون الأمر لله .

قال القاضي عياض قد ذهب الى هذا التأويل غير واحد ممن تكلم على الحديث ولا يستقيم هذا التأويل .

وقال الخطابي [٣] وغيره الى أن المراد من تركها توكلا على الله تعالى ورضاء بقضائه وقدره . وهذه من أرفع درجات المحققين بالايمان والى هذا ذهب جماعة سماهم .

---

(١) الانشقاق الاية ٨

(٢) انظر النووي ٣ / ٩٠ دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب . وانظر فتح الباري ١١ / ٤٠٩ وانظر احياء علوم الدين ٩ / ١ ٥٢ باب ترك التداوي وقد يحمد في بعض الأحوال .

(٣) معالم السنن ٥ / ٣٥١ باب في الكي حديث ٣٧١٦

وقال الداودى " المراد بالحديث الذى يفعلونه فى الصحة ٠ فانه يكره لمن ليست به علة أن يتخذ التمائم ويستعمل الرقى ٠ وأما من يستعمل ذلك من به مرض فهو جائز ٠

وذهب آخرون الى تخصيص الرقى والكى من بين أنواع الطب لمعنى ٠ وأن الطب غير قادح فى التوكل ٠ اذ تطبب رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضلاء من السلف ٠

قال النووى : والظاهر (١) من معنى الحديث ما اختاره الخطابى ومن وافقه كما تقدم ٠ وحاصله أن هؤلاء كمل تفويضهم الى الله عز وجل ٠ فلم يتسببوا فى دفع ما أوقعه بهم ٠ ولا شك فى فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها ٠ وأما تطبب النبى صلى الله عليه وسلم ففعله ليبين الجواز والله أعلم ٠

قوله (وعلى ربهم يتوكلون) قال فى الفتح (٢) : يحتمل أن تكون هذه الجملة مفسرة لما تقدم من ترك الاسترقاء والاكتواء والطيرة ٠ ويحتمل أن تكون من العام بعد الخاص ٠

قال القرطبى وغيره : قالت طائفة من الصوفية : لا يستحق اسم التوكل الا من لم يخالط قلبه خوف غير الله تعالى ٠ حتى لو هجم عليه أسد لا ينزعج وحتى لا يسعى فى طلب الرزق لكون الله ضمنه له ٠

وأبى الجمهور ٠ وقالوا يحصل التوكل بأن يثق بوعد الله ويوقن بأن قضاءه واقع ولا يترك اتباع السنة فى ابتغاء الرزق مما لا بد له منه من مطعم ومشرب ٠٠٠ الخ ومع ذلك فلا يطمئن الى الأسباب بقلبه بل يعتقد أنها لا تجلب بذاتها نفعا ولا تدفع ضرا " بل السبب والمسبب (٣) فعل الله تعالى ٠ والكل بمشيئته ٠ فاذا وقع من المرء ركون الى السبب قدح فى توكله ٠

---

(١) النووى على صحيح مسلم ٩١/٣

(٢) فتح البارى ٤٠٩/١١

(٣) فتح البارى ٤١٠/١١

قوله (سبقك بها عكاشة) • قد اختلفت أجوبة العلماء فى الحكمة من هذا القول • قال النووى : قال القاضى عياض : قيل ان الرجل الثانى لم يكن ممن يستحق تلك المنزلة ، ولا كان بصفة أهلها بخلاف عكاشة •

وقيل بل كان منافقا فأجابه النبى صلى الله عليه وسلم بكلام محتمل ولم ير صلى الله عليه وسلم التصريح له بأنك لست منهم • لما كان صلى الله عليه وسلم عليه من حسن العشرة • وقيل قد يكون سبق عكاشة بوحى أنه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للآخر • قال النووى (١) والأظهر المختار القول الأخير والله أعلم •

---

(١) النووى ٣/٨٩ ، وفتح البارى ١١/ ٤١٢

باب معيشته صلى الله عليه وسلم

حديث رقم (١٥٥) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أخبرنا رجل والرجل كان يسمى فى كتاب أبى عبد الرحمن عمرو بن عبيد قال . ثنا أبو رجاء العطاردى عن عمران بن حصين قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مأدوم حتى مضى لوجهه صلى الله عليه وسلم . قال ابو عبد الرحمن :وكان أبى رحمه الله قد ضرب على هذا الحديث فى كتابه فسألته عنه فحدثنى به وكتب عليه صح صح . قال أبو عبد الرحمن انما ضرب أبى على هذا الحديث لأنه لم يرض الرجل الذى حدث عنه يزيد .

بيان رواة السند

١ — يزيد بن هارون ثقة تقدم فى الحديث الرابع

٢ — عمرو بن عبيد (١) بن باب ويقال ابن كيسان (٢) التميمى مولاهم أبو عثمان البصرى . قال عمرو بن على متروك الحديث صاحب بدعة وقال أبو حاتم متروك الحديث وقال النسائى ليس بثقة ولا يكتب حديثه . وقال الميمونى عن أحمد بن حنبل ليس بأهل ان يحدث عنه . وقال الدورى عن ابن معين ليس بشىء . وقال أبو داود الطيالسى عن شعبة عن يونس بن عبيد كان عمرو بن عبيد يكذب فى الحديث ليس بشىء . وقال الخطيب كان يسكن البصرة وجالس الحسن وحفظ عنه واشتهر بصحبته ثم أزاله واصل بن عطاء عن مذهب أهل السنة فقال بالقدر ودعا اليه واعتزل أصحاب الحسن . وقال عبد الله بن أحمد كان أبى يحدثنا عن عمرو

(*) المسند ٤ ١٥٤ ص ٤٤١ ج ٤

(١) عبيد : مصغرا المغنى ص ١٦٨

(٢) كيسان : بفتح كاف وسكون تحتيه وبسين مهملة . المغنى ٢١٤ .

وربما قال عن رجل ثم تركه . وقال ابن حجر فى التقريب كان داعية الى بدعه اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا من السابعة مات سنة١٤٣ (١) أوقبلها .

٣ — أبو رجاء العطاردى ثقة تقدم فى الحديث ٢٤.

بيان درجة الحديث

فيه عمرو بن عبيد وقد كان داعية الى بدعته فالحديث ضعيف بهذا السند .

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق يزيد عن عمرو بن عبيد عن أبى رجاء العطاردى عن عمران الحديث ١٥٥ .

وأخرج هذا الحديث الطبرانى (٢) من طريق أحمد بن موسى عن عمرو بن عبيد عن أبى رجاء عن عمران بلفظ (والله ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غداء وعشاء حتى لقى الله عز وجل) .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد كثيرة منها :

ما أخرجه البخارى (٣) ومسلم (٤) من حديث الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض) وفى رواية (من خبز بر حتى مضى لسبيله) —

وفى رواية أخرى لمسلم (من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض صلى الله عليه وسلم) .

---

(١) انظر ترجمته فى التهذيب ٨/ ٧٠ ، التقريب ٢/ ٧٤ ، التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٥٢ الجرح ٣/ ٣٤٦ . (٢) المعجم الكبير (٩ل ١٠٨)

(٣) الصحيح ١١/ ٢٨٢ حديث ٦٤٥٤ (٤) الصحيح ٨/ ١٧ كتاب الزهد

وما أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) أيضا من حديث هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني .

وما أخرجه مسلم (٣) من حديث عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت " لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين .

وما أخرجه البخاري (٤) ومسلم (٥) من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت (ان كنا آل محمد صلى الله عليه وسلم لنمكث شهرا ما نستوقد بنار ان هو الا التمر والماء الا أن نؤتى باللحيم .

وما أخرجه مسلم (٦) من حديث سماك عن النعمان بن بشير يقول : ((ألستم في طعام وشراب ما شئتم . لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل (٧) ما يملأ به بطنه)

وما أخرجه البخاري (٨) من حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل . قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز والشعير .

وما أخرجه البخاري (٩) أيضا من حديث قتادة عن أنس قال (كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم وقال كلوا فما أعلم النبي رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط .

---

(١) الصحيح ١١/٢٧٤ حديث ٦٤٥١

(٢) الصحيح ٨/٢١٨ (٣) الصحيح ٨/٢١٩

(٤) الصحيح ١١/٢٨٢ حديث ٦٤٥٨ (٥) الصحيح ٨/٢١٨ (٦) الصحيح ٨/٢٢٠

(٧) الدقل : بفتح الدال تمر رديء قال في المصباح : أراد أنواع التمر الواحدة دقلة .

(٨) الصحيح ٩/٥٤٩ حديث ٥٤١٤ (٩) الصحيح ١١/٢٨٢ حديث ٦٤٥٧

فقـه الحديـــث

الحديث فيـه دليل على فضل الكـفاف وأخذ البلغـــة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة فى توفير نعيم الاخرة وايثاراً لما يبقى على ما يفنى ، فينبغى أن تقتدى به أمته فى ذلك .

وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يحب عيشة الكـفاف والدليل على ذلـك حديث فضالة (١) بن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كـفافا وقنع) هذا حديث صحيح .

وما أخرجه الترمذى (٢) أيضا من حديث أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال (ان أغبط أوليائى عـندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه ، وأطاعه فى السر وكان غامضا فى الناس لا يشار اليه بالأصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك . ثم نقر بأصبعه فقال عجـلت منيته قلت بواكيه قل تراثه) .

وما [illegible] أيضا بهذا الاسناد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال (عرض على ربـى ليجعل لى بطحاء مكة ذهبا . قلت لا يا رب . ولكن أشبع يو مـا وأجـوع يو ما . أو قال ثلاثة أو نحو هذا . فاذا جعت تضرعت اليـك وذكرتك فاذا شبعت شكرتك وحمدتك) قال أبو عـيسى هذا حديث حسن .

قال ابن حجر فى الفتح (٣) قال الطبرى : استشكل بعض الناس كون النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يطوون الأيام جوعا مع ما ثبت أنـــه كان يرفع لأهله قوت سـنة وأنه قسم بين أربعة أنفس ألف بعير مما أفاء اللـه عليه ، وأنه ساق فى عمرته مائة بدنـة فنحرها وأطعمها المساكين . وأنـــه أمر لأعرابى بقطيع من الغنم وغـير ذلك . مع من كان معه من أصحاب الأموال

---

(١) سنن الترمذى ٤/٦ حديث ٢٤٥٣ أبواب الزهد

(٢) السنن ٤/٦ حديث ٢٤٥١ أبواب الزهد

(٣) انظر فتح البارى ١١/٢٩١ كتاب الرقاق .

كأبى بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم • مع بذلهم أنفسهم وأموالهم بين يديه • وقد أمر بالصدقة فجاء أبو بكر بجميع ماله وعمر بنصفه وحث على تجهيز جيش العسرة فجهزهم عثمان بألف بعير الى غير ذلك •

والجواب أن ذلك كان منهم فى حالة دون حالة لا لعوز وضيق بل تارة للايثار وتارة لكراهية الشبع ولكثرة الأكل • أه

١٧ ــ كتاب القدر :

بـاب كـل ميســر لما خـلق لـه

حديث رقم (١٥٦) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال أنا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت مطرفا يحدث عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أو قيل له أيعرف أهل النار من أهل الجنة ؟ فقال نعم . قال فلم يعمل العاملون ؟ قال يعمل كل لما خلق أو لما يسر له .

بيان رواة المسند

١ ــ محمد بن جعفر ثقة تقدم في الحديث السادس

٢ ــ حجاج بن محمد الأعور ثقة تقدم في الحديث ٥٠

٣ ــ شعبة بن الحجاج ثقة تقدم في الحديث السادس

٤ ــ يزيد الرشك هو يزيد بن أبي يزيد الضبعي ثقة تقدم في الحديث ١٠٥

٥ ــ مطرف بن عبد الله ثقة تقدم في الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

الحديث رواه مسلم بهذا الاسناد وهو متفق عليه من حديث شعبة به .

الحديث رقم (١٥٧) (**)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا يزيد يعني الرشك عن مطرف بن الشخير عن عمران بن حصين قال : قال رجل يا رسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال : نعم قال فيم يعمل العاملون ؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أو كما قال .

(*) المسند ٢٠ ص ٤٢٧ ج ٤ (**) المسند ٥٥ ص ٤٣١ ج ٤

بيان رواة السند

١ — اسماعيل بن علية تقدم فى الحديث الثانى عشر

٢ — يزيد الرشك ثقة عابد تقدم فى الحديث ١٠٥

٣ — مطرف بن عبد الله تقدم فى الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

الحديث أخرجه مسلم بهذا الاسناد وهو متفق عليه من حديث يزيد الرشك به .

الحديث رقم (١٥٨) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا صفوان بن عيسى انا عزرة بن ثابت عن يحى بن عقيل عن ابن يعمر عن أبى الأسود الديلى . قال غدوة على عمران بن حصين يوما من الأيام فقال يا أبا الأسود فذكر الحديث أن رجلا من جهينة أو من مزينة أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شىء قضى عليهم أو مضى عليهم فى قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم واتخذت عليهم به الحجة). قال بل شىء قضى عليهم ومضى عليهم . قال فلم يعملون اذا يا رسول الله؟ قال : من كان الله عز وجل خلقه لواحدة من المنزلتين يهيئه لعملها وتصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل ﴿ ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها ﴾

بيان رواة السند

١ — صفوان بن عيسى الزهرى (١) أبو محمد القسام روى عن عزرة بن ثابت وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون . قال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة صالحا وذكره ابن حبان فى الثقات وقال مات سنة ١٩٨ أو سنة ٩٩ هـ

(*) الر المسند ١٢١ ص ٤٣٨ ج ٤

(١) الزهرى : بضم زاى منسوب الى زهرة بن كلاب واشتهر به محمد بن شهاب المغنى ١٢٣ .

وكان من خيار عباد الله تعالى وقال العجلي بصرى ثقة وقال ابن حجر في التقريب ثقة من التاسعة ، وقال الذهبي في الكاشف وثق (١)

٢ — عزرة (٢) بن ثابت بن أبي يزيد الأنصاري البصري ، روى عن يحيى ابن عقيل وآخرين وعنه صفوان بن عيسى وآخرون ، قال ابن معين وابو داود والنسائي ثقة وقال أبو حاتم ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ثقة متقن وقال ابن حجر في التقريب بصرى ثقة . (٣)

٣ — يحي بن عقيل (٤) الخزاعي نزل مرو روى عن عمران بن حصين ويحي ابن يعمر وآخرين وعنه عزرة بن ثابت وآخرون قال ابن معين ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في التقريب صدوق من الثالثة . (٥)

٤ — يحي بن يعمر (٦) البصري أبو سليمان ويقال ابو سعيد ويقال أبو عدى القيسي الجدلي (٧) قاضي مرو روى عن أبي الأسود الديلي وآخرين ، قال أبو زرعة وابو حاتم والنسائي ثقة وهو أول من نقط المصاحف ، وذكره ابن حبان في الثقات وكان من فصحاء أهل زمانه/ وأكثرهم علماً باللغة مع الورع الشديد ، قال ابن حجر في التقريب ثقة فصيح وكان يرسل من الثالثة وقد روى له الجماعة (٨)

٥ — أبو الأسود الديلي (٩) ويقال الدؤلي (١٠) البصري القاضي واسمه

---

(١) ترجمته : التهذيب ٤٢٩/٤ التقريب ٣٦٨/١ التاريخ الكبير ٣٠٩/٢/٢ الجرح ٤٢٥/١/٢ ، الكاشف ٣٠/٢ ابن سعد ٢٩٤/٧

(٢) عزرة : بفتح مهملة وسكون زاى فراء مفتوحة ، أه المغنى ١٧٣

(٣) ترجمته : التهذيب ١٩٢/٧ ، التقريب ١٠/٢ التاريخ الكبير ٦٦/٤ الجرح ٢٢/٧ الكاشف ٢٦٤/٢

(٤) عقيل : بفتح مهملة وكسر قاف فياء فلام ، المغنى ١٧٦

(٥) ترجمته في التهذيب ٢٥٩/١١ التقريب ٣٥٤/٢ التاريخ الكبير ٢٩٢/٢/٤

(٦) يعمر : بفتح ميم وضمها المغنى ٢٧٧

(٧) الجدلي : بجيم ودال مفتوحتين منسوب الى جديلة ، المغنى ٦٥

(٨) انظر ترجمته في التهذيب ٣٠٥/١١ التقريب ٣٦١/٢ التاريخ الكبير ٣١١/٢/٤ الجرح ١٩٦/٢/٤ الميزان ٤١٥/٤ الكاشف ٢٧٣/٣

(٩) الديلي : بكسر مهملة وسكون ياء ، المغنى ١٠٥

(١٠) الدؤلي : بفتح همزة مع ضمة دال وربما قلبوا الهمزة واوا ، المغنى ١٠٤

ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل (١) بن يعمر بن حنش (٢) ويقال اسمه عمرو بن عثمان ويقال عثمان بن عمرو • وثقه ابن معين وقال العجلى كوفى تابعى وهو أول من تكلم فى النحو • وقال ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل البصرة كان شاعرا متشيعا وكان ثقة فى حديثه إن شاء الله • وكان ابن عباس لما خرج من البصرة استخلف عليها أبا الأسود فأقره علي وذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب فقال كان ذا دين وعقل ولسان وبيان وفهم وذكاء وحزم وكان من كبار التابعين وقال ابن حجر فى التقريب فاضل مخضرم مات سنة ١٦٩هـ (٣)

بيان درجة الحديث

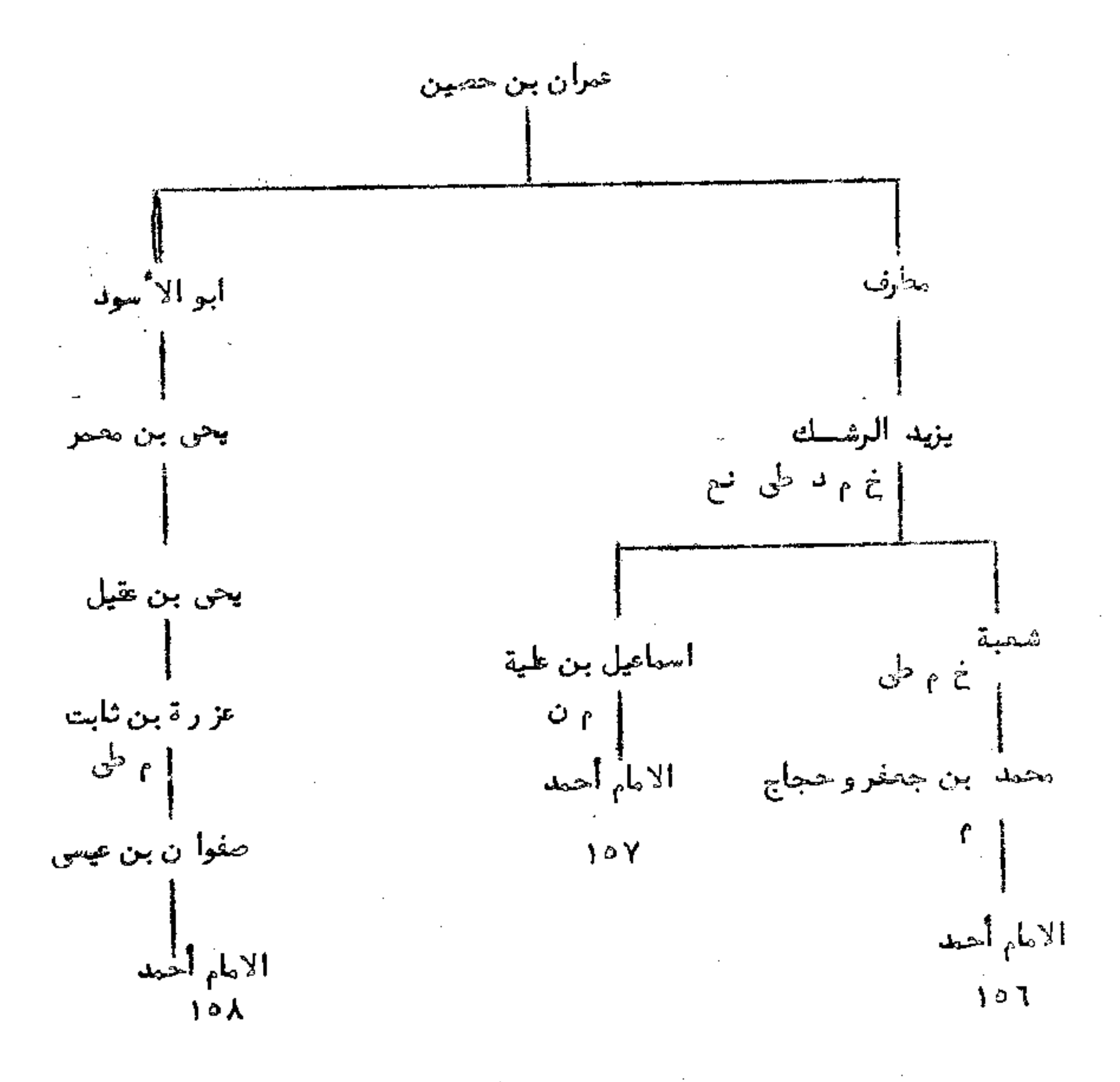
فيه يحى بن عقيل وهو صدوق والحديث صحيح وهو عند مسلم من حديث عزرة بن ثابت عنه به •

---

(١) جندل : بجيم ودال مفتوحتين بينهما نون ساكنة المغنى ٦٣

(٢) حنش : بمهملة وخفة نون مفتوحتين المغنى ص ٨٢

(٣) انظر ترجمته فى التهذيب ١٢/١٠ التقريب ٣٩١/٢ ، ابن سعد ٩٩/٧ ، الكاشف ٣١٠/٣



خ البخارى فى الصحيح

م مسلم فى الصحيح

د ابو داود فى السنن

ن النسائى فى الكبرى

طى الطيالسى فى منحة المعبود

نع ابو نعيم فى الحلية

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن جعفر وحجاج كلاهما عن شعبة ، ومن طريق اسماعيل بن علية كلاهما عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران ابن حصين الحديث رقم ١٥٦ ، ١٥٧ .

ومن طريق صفوان بن عيسى عن عزرة بن ثابت عن يحى بن عقيل عن يحى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عن عمران بن حصين الحديث ١٥٨ .

فحديث يزيد الرشك عن مطرف عن عمران . أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) كلاهما من طريق عبد الوارث ، وأخرجه مسلم (٣) وابو داود (٤) والطيالسي (٥) ثلاثتهم من طريق حماد بن زيد ، وأخرجه أبو نعيم (٦) من طريق جعفر بن سليمان جميعهم عن يزيد الرشك به بنحوه ولفظ البخاري (عن عمران قال : قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم يعمل العاملون ؟ قال كل ميسر لما خلق له) .

أما حديث محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة عن يزيد به الحديث ١٥٦ فأخرجه البخاري (٧) عن طريق آدم ومسلم (٨) من طريق جعفر بن سليمان ، والطيالسي (٩) ثلاثتهم عن شعبة به بنحوه .

وأخرجه مسلم (١٠) من طريق ابن المثنى عن محمد بن جعفر به بنحوه .

أما حديث اسماعيل بن علية عن يزيد الرشك به الحديث ١٥٧ فأخرجه مسلم (١١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وابن نمير وأخرجه النسائي (١٢) من طريق حماد بن زيد ، جميعهم عن اسماعيل بن علية به بنحوه .

---

(١) الصحيح ٥٢١/١٣ (٢) الصحيح ٤٨/٨ (٣) الصحيح ٤٨/٨
(٤) السنن ٢٢٨/٤ حديث ٤٧٠٩ (٥) منحة المعبود ١/ ٣٢ حديث ٦٣
(٦) الحلية ٢٩٤/٦ (٧) الصحيح ٤٩١/١١ حديث ٦٥٥٦
(٨) الصحيح ٤٨/٨ (٩) منحة المعبود ١/ ٣٢ حديث ٦٣ (١٠) الصحيح ٤٨/٨
(١١) الصحيح ٤٨/٨
(١٢) السنن الكبرى للنسائي انظر تحفة الأشراف ١٩٢/٨ حديث ١٠٨٥٩

أما حديث صفوان بن عيسى عن عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل به الحديث ١٥٨ فأخرجه مسلم[١] من طريق عثمان بن عمر وأخرجه الطيالسي[٢] كلاهما عن عزرة بن ثابت به بنحوه . وعند مسلم بلفظ (عن أبي الأسود قال قال لي عمران بن الحصين : أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضى عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم ؟ فقلت بل شيء قضى عليهم ومضى عليهم قال : فقال أفلا يكون ظلما ؟ قال : ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون . فقال لي يرحمك الله . اني لم أرد بما سألتك الا لأحرز عقلك .. الحديث

فقه الحديث

فيه النهي عن ترك العمل والاتكال على ما سبق به القدر . بل تجب الاعمال والتكاليف التي ورد الشرع بها وكل ميسر لما خلق له لا يقدر على غيره .

ومن كان من أهل السعادة يسره الله لعمل السعادة ومن كان من أهل الشقاوة يسره لعملهم كما قال ﴿ فسنيسره لليسرى وللعسرى) وكما صرحت به هذه الأحاديث .[٣]

وفي الحديث اشارة الى أن المال محجوب عن المكلف فعليه أن يجتهد في عمل ما أمر به فان عمله أمارة الى ما يؤول اليه أمره غالبا . وان كان بعضهم قد يختم له بغير ذلك كما ثبت في حديث[٤] ابن مسعود وغيره .

وفيه أورد عمران على أبي الأسود شبهة القدرية من تحكمهم على الله ودخولهم بآرائهم في حكمه . فلما أجابه بما يدل على ثباته في الدين قواه بذكر الاية كما ورد في رواية مسلم (حيث أورد عمران على ابي الأسود الشبهة ليختبر[٥] ذكاءه . وقوة ايمانه .

---

(١) الصحيح ٤٨/٨ (٢) منحة المعبود ١/ ٣٦ حديث ٦٤
(٣) شرح النووي على مسلم ١٩٦/١٦ كيفية خلق الآدمي في بطن أمه .
(٤) صحيح البخاري ٤٧٧/١١ كتاب القدر حديث ٦٥٩٤ (٥) فتح الباري ٤٩٣/١١

ويؤخذ منه حرص عمران على تعلم العلم وانتشاره وازالة ما يطرأ على المرء من شبهات .

قال الكرماني (حاصل الكلام أنهم قالوا اذا كان الأمر مقدرا فلنترك المشقة في العمل الذي من أجلها سمي التكليف) وحاصل الجواب أن كل من خلق لشيء يسر لعمله فلا مشقة مع التيسير)

وقال الخطابي [1] أرادوا أن يتخذوا ما سبق حجة في ترك العمل .

فأخبرهم أن هنا أمرين لا يبطل أحدهما الاخر :

(١) باطن وهو ما اقتضاه حكم الربوبية .

(٢) وظاهر وهو السمة اللازمة بحق العبودية وهو امارة للعاقبة فبين لهم أن العمل في العاجل يظهر أثره في الآجل وأن الظاهر لا يترك للباطن . [2] والله أعلم .

---

(١) معالم السنن ٧ / ٦٢ وما بعدها

(٢) فتح الباري ١٣ / ٥٢٢

١٨ — كتاب الأيمان والنذور :

باب لا وفاء لنذر فيما لا يملك العبد

حديث رقم (١٥٦) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال كانت العضباء (١) لرجل من بني عقيل، وكانت من سوابق الحاج فأسر الرجل وأخذت العضباء معه قال فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في وثاق ورسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار عليه قطيفة (٢) . فقال يا محمد تأخذوني وتأخذون سابقة الحاج . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذك بجريرة حلفائك (٣) ثقيف (قال وقد كانت ثقيف قد أسروا رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) وقال فيما قال — واني مسلم قال . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح قال . ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا محمد اني جائع فاطعمني واني ظمآن فأسقني قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه حاجتك — ثم فدى بالرجلين وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لرحله . قال ثم أن المشركين أغاروا على سرح المدينة فذهبوا بها وكانت العضباء فيه . قال وأسروا امرأة من المسلمين قال فكانوا اذا نزلوا أراحوا ابلهم بأفنيتهم . قال فقامت

(*) المسند ٤٩ ص ٤٣٠ ج ٤

(١) العضباء : اسم لناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو علم منقول من قولهم : عضباء : أي مشقوقة الأذن ولم تكن مشقوقة الأذن . وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الأذن والأول أكثر . وقال الزمخشري هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد . النهاية ٣ / ٢٥١

(٢) قطيفة : كساء له خمل . النهاية ٤ / ٨٤

(٣) حلفائك : أهل الحلف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق . النهاية ١ / ٤٢٤

المرأة ذات ليلة بعدما نوّموا فجعلت كلما أتت على بعير رغا (١) حتى أتت على العضباء ، فأتت على ناقة ذلول (٢) مجرسة (٣) فركبتها ثم وجهتها قبل المدينة قال ونذرت ان الله عز وجل أنجاها عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة عرفت الناقة فقيل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بنذرها أو أتته فأخبرته قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما جزيتها أو بئسما جزيتيها ان الله تبارك وتعالى أنجاها عليها لتنحرنها قال ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم ، وقال وهيب ـ يعني ابن خالد ـ وكانت ثقيفا حلفاء لبني عقيل وزاد حماد بن سلمة فيه وكانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت ، قال عفان مجرسة : معودة ،

بيان رواة السند

١ ـ عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ثقة تقدم في الحديث التاسع

٢ ـ حماد بن زيد ثقة تقدم في الحديث الثامن

٣ ـ أيوب بن أبي تميمة ثقة تقدم في الحديث ٤٤

٤ ـ أبو قلابة ثقة تقدم في الحديث ١٧

٥ ـ أبو المهلب ثقة تقدم في الحديث ١٧

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق أبي الربيع عن حماد بن زيد به ،

---

(١) رغا : الرغا : صوت الابل يقال رغا يرغو رغاء وأرغيته أنا ، انظر النهاية ١ / ٢٤٤

(٢) ذلول : من الذل بالكسر ، ضد الصعب ، النهاية ٢/١٦٦

(٣) مجرسة : معودة

الحديث رقم (١٦٠) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل أنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم فدى (١) رجلين من المسلمين برجل من المشركين من بني عقيل .

بيان رواة السند

١ ـ اسماعيل بن ابراهيم بن علية ثقة تقدم في الحديث ١٢

٢ ـ أيوب بن أبي تميمة السختياني ثقة تقدم في الحديث ٤٤

٣ ـ أبو قلابة الجرمي ثقة تقدم في الحديث ١٧

٤ ـ أبو المهلب ثقة تقدم في الحديث ١٧

بيان درجة الحديث

الحديث رواه مسلم بهذا الاسناد ورجاله ثقات .

الحديث رقم (١٦١) (**)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل أنا أيوب عن ابي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين من بني عقيل .

هذا الحديث مكرر الحديث ١٦٠

(*) المسند ١٣ ص ٤٢٦ ج ٤

(**) المسند ٦٥ ص ٤٣٢ ج ٤

(١) فدى : قد تكرر ذكر الفدا في الحديث بالكسر والمد والفتح مع القصر ومعناه: فكاك الأسير يقال فداه يفديه فداء وفدى ، وفاداه يفاديه مفاداة اذا أعطى فداءه وانقذه ، وفداه بنفسه وفداه : اذا قال له جعلت فداك والفدية : الفداء .

وقيل المفاداة أن تفتك الأسير بأسير مثله . النهاية ٣ / ٤٢١

الحديث رقم (١٦٢) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هشيم أنا منصور عن الحسن عن عمران بن حصين أن امرأة من المسلمين أسرها العدو وقد كانوا أصابوا قبل ذلك ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قال فرأت من القوم غفلة قال : فركبت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعلت عليها أن تنحرها . قال : فقدمت المدينة فأرادت أن تنحر ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمنعت من ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بئسما جزيتها . قال ثم قال لا نذر (١) لابن آدم فيما لا يملك ولا في معصية الله تبارك وتعالى .

بيان رواة السند

١ - هشيم بن بشير بن القاسم ثقة مدلس تقدم في الحديث ٤٢

٢ - منصور بن زاذان ثقة عابد تقدم في الحديث ٧٥

٣ - الحسن البصري امام ثقة كثير الارسال والتدليس تقدم ترجمته في الحديث العاشر .

٤

بيان درجة الحديث

الحديث فيه الحسن وغالبة العلماء على عدم سماعه من عمران والحديث صحيح بمتابعاته .

(*) المسند ج ٤ ص ٤٢٩ ٤٢

(١) النذر : يقال نذرت أنذر وأنذر نذرا ، أي اذا أوجبت على نفسك شيئا تبرعا من عبادة أو صدقة أو غير ذلك . وقد تكرر في أحاديثه ذكر النهي عنه وهو تأكيد لأمره وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه . النهاية ٥/٣٩ .

الحديث رقم (١٦٣) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينه عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال • كانت امرأة أسرها العدو وكانوا يريحون ابلهم عشاء فأتت الابل تريد منها بعيرا تركبه فكلما دنت من بعير رغا فتركته حتى أتت ناقة منها فلم ترغ فركبت عليها ثم نجت فقدمت المدينة فلما رآها الناس قالوا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء قالت اني نذرت أن أنحرها ان الله أنجاني عليها قال بئسما جزيتيها • لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا نذر في معصية الله تعالى •

بيان رواة السند

١ — سفيان [١] بن عيينة [٢] (٠٠٠ هـ — ١٩٨ هـ)

هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي سكن مكة وقيل ان أباه عيينة هو المكي أحد الأعلام ثقة حافظ ثبت متقن امام وثقه غير واحد من الأئمة [٣] • وقال عنه ابن المبارك أحد الأحدين [٤] و معنى هذه العبارة أي لا مثل له وهو أبلغ المدح •

٢ — أيوب بن أبي تميمة ثقة تقدم في الحديث ٤٤

٣ — أبو قلابة ثقة تقدم في الحديث ١٧

٤ — أبو المهلب ثقة تقدم في الحديث ١٧

بيان درجة الحديث

الحديث رجاله ثقات والحديث صحيح وقد رواه مسلم من حديث أيوب به •

(*) المسند ٦٩ ص ٤٣٢ ج ٤

(١) سفيان : بالسين والضم • المغني ص ١٢٩

(٢) عيينة : بضم عين وفتح تحتية وسكون اخرى فنون • وقيل بضم عين وكسرها • المغني ١٨٣

(٣) انظر ترجمته في ابن سعد ٥/٤٩٧ التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٩٥ الجرح ٢/١/٢٢٥ الحلية ٧/ ٢٧٠ تاريخ بغداد ٩/ ١٧٤ الوفيات ٢/ ٣٩١ تهذيب الكمال (٣ :ل ٥٨ ٢ ب) التذكرة ١/ ٢٦٢ الميزان ٢/ ١٧٠ التهذيب ٤/ ١١٧ التقريب ١/ ٣١٢ العقد الثمين ٤/ ٥٩١ •

(٤) انظر ترتيب القاموس ١/ ٨٤

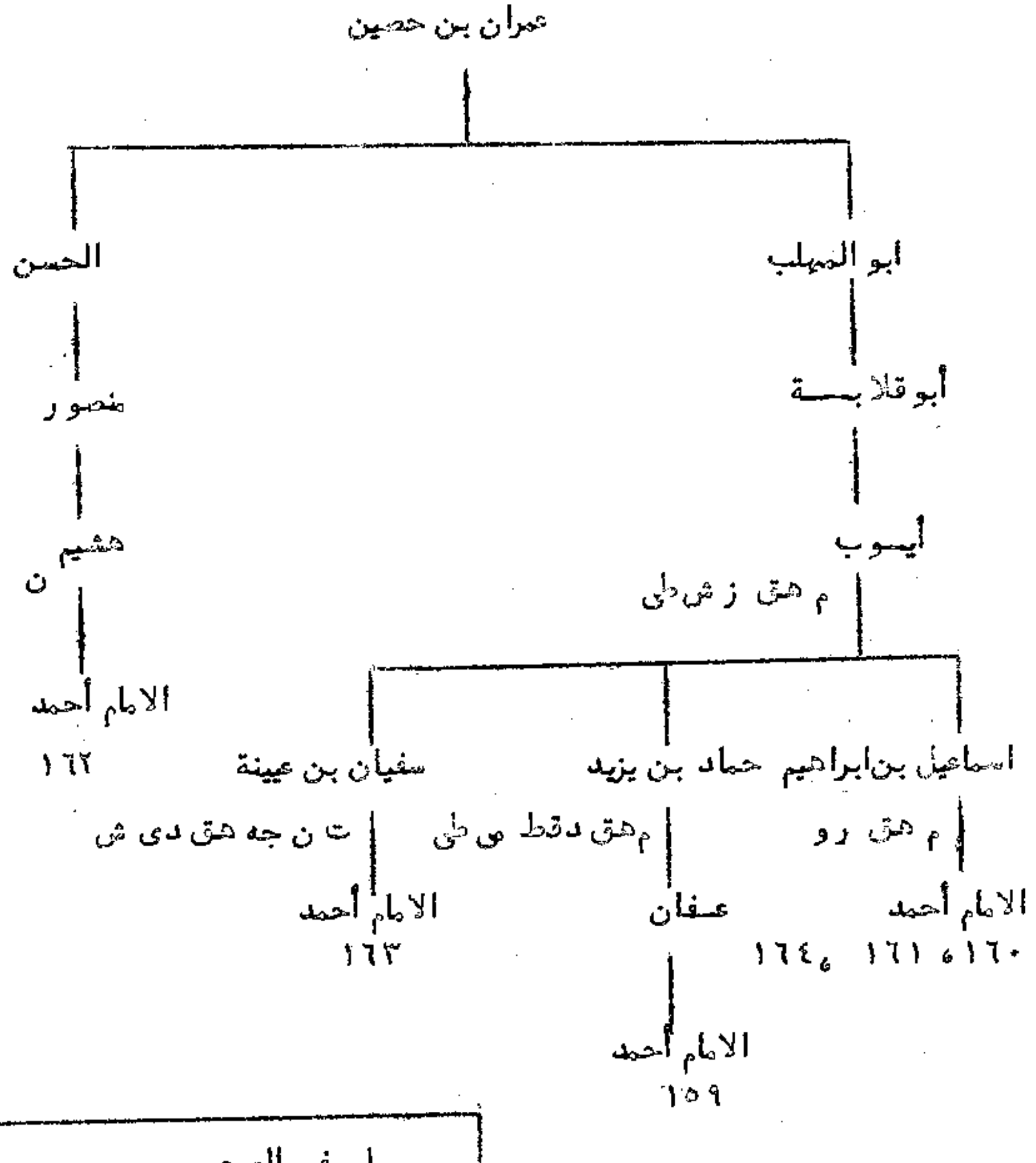
الحديث رقم (١٦٤) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل وأصيبت معه العضباء . فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد يا محمد . فقال ما شأنك فقال بم أخذتني ؟ بم أخذت سابقة الحاج اعظاما لذلك فقال أخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فقال يا محمد : يا محمد : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فأتاه فقال : ما شأنك . قال اني مسلم . قال لو قلتها وانت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح . ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد فأتاه فقال ما شأنك ؟ فقال اني جائع فاطعمني وظمآن فاسقني . قال هذه حاجتك قال ففدى بالرجلين وأسرت امرأة من الأنصار وأصيب معها العضباء . فكانت المرأة في الوثاق فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فأتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغا فتتركه حتى تنتهي الى العضباء فلم ترغ . قال وناقة منوقة . فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت . ونذروا بها فطلبوها فأعجزتهم . فنذرت ان الله تبارك وتعالى أنجاها عليها لتنحرنها . فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت اني قد نذرت ان أنجاها الله تبارك وتعالى عليها لتنحرنها . فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له . فقال سبحان الله بئسما جزتها . ان الله تبارك وتعالى انجاها لتنحرنها . لا وفاء لنذر في معصية الله ولا نذر فيما لا يملك العبد .

بيان رواة السند

هذا السند مكرر الحديث ١٦٠

(*) المسند ٩٠ ص٤٣٣ ج ٤



م مسلم فى الصحيح
د أبــو داود فى السنن
ى النسائى فى السنن
ت الترمذى فى السنن
قط الدارقطنى فى السنن
هق البيهقى فى السنن الكبرى
طى الطيالسى فى المنحة
جه ابن ماجه فى السنن
دى الحميدى فى المسند
ش الشافعى فى المسند
رو ابن الجارود فى المنتقى
مى الدارمى فى السنن
ز عبدالرزاق فى المصنف

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين الأحاديث ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ .

ومن طريق عفان عن حماد بن زيد ، ومن طريق سفيان بن عيينه ، كلاهما عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران الحديث ١٥٩ ، ١٦٣ .

ومن طريق هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران الحديث ١٦٢ .

فحديث أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب أخرجه مسلم (١) ، والبيهقي (٢) والشافعي ـ ثلاثتهم من طريق عبد الوهاب الثقفي وأخرجه عبد الرزاق (٤) من طريق معمر ، والطيالسي (٥) من طريق حماد بن سلمة ـ جميعهم عن أيوب به بنحوه مختصرا وعند مسلم " وهي ناقة مدربة "

أما حديث اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب به الاحاديث ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ فأخرجه مسلم (٦) والبيهقي (٧) ـ كلاهما من طريق علي بن حجر ، وأخرجه ابن الجارود (٨) من طريق علي بن خشرم ، ومسلم (٩) أيضا من طريق زهير بن حرب ، والبيهقي (١٠) من طريق عمر بن زرارة ـ جميعهم عن ابن علية به بنحوه . وعند مسلم ذكر القصة كاملة وعند البيهقي مختصرا .

أما حديث عفان عن حماد بن زيد عن أيوب به الحديث ١٥٩ فأخرجه مسلم (١١) والبيهقي (١٢) كلاهما من طريق أبي الربيع ،

---

(١) الصحيح ٥/٧٨
(٢) السنن الكبرى ٩/٧٢
(٣) المسند ص ٣٥٢
(٤) المصنف ٨/٤٣٤
(٥) منحة المعبود ١/٢٣٩
(٦) الصحيح ٥/٧٨
(٧) السنن الكبرى ٩/٦٧
(٨) المنتقى ص ٣١١
(٩) الصحيح ٥/٧٨
(١٠) السنن الكبرى ٩/٦٧
(١١) الصحيح ٥/٧٨
(١٢) السنن الكبرى ٩/١٠٩

وأبو داود (١) من طريق سليمان بن حرب ومحمد بن عيسى ، والدارقطني (٢) من طريق الأسود بن عامر ،والدارمي (٣) من طريق أبي نعيم ،وأخرجه الطيالسي (٤) ـ جميعهم عن حماد بن زيد به بنحوه الا أن بعضهم رواه مختصرا .

أما حديث سفيان بن عيينة عن أيوب به الحديث ١٦٣ فأخرجه الترمذي (٥) والبيهقي (٦) كلاهما من طريق ابن ابي عمر ،والنسائي (٧) من طريق محمد بن منصور ،وابن ماجه (٨) من طريق سهل بن أبي سهل ،والبيهقي (٩) من طريق الشافعي ، وأخرجه (١٠) الحميدي ،والشافعي (١١) ـ جميعهم عن سفيان بن عيينة به بنحوه . وقال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

أما حديث هشيم عن منصور عن الحسن فأخرجه النسائي (١٢) من طريق يعقوب بن ابراهيم عن هشيم به بنحوه .

فقه الحديث

فيه جواز المفاداة (١٣) وان اسلام الأسير لا يسقط حق الغانمين منه بخلاف ما لو أسلم قبل الأسر .

وفيه دليل عن أن من نذر معصية كشرب الخمر (١٤) ونحو ذلك فنذره باطل لا ينعقد .

وفي قوله " ولا فيما لا يملك العبد " محمول على ما اذا أضاف النذر الى معين لا يملكه بأن قال " ان شفى الله مريضي فلله علي" أن اعتق عبد

(١) السنن ٢٣٩/٣ (٢) السنن ٤ / ١٨٢
(٣) السنن ١٨٤/٢ (٤) المنحة ٢٣٩/١
(٥) السنن ١٦٥/٣ (٦) السنن الكبرى ٦٧/٩ (٧) السنن ١٩/٧
(٨) السنن ٦٨٦/١ (٩) السنن الكبرى ٦٩/١٠ (١٠) المسند ٣٦٥/٢
(١١) المسند ص ٣٥٢ (١٢) السنن ٢٩/٧
(١٣) انظر الأم ١٦٩/٤ الفداء بالأسارى وانظر شرح النووي ١٠١/١١ كتاب النذر وانظر نيل الاوطار ٢٧٥/٨ ما جاء في نذر المباح والمعصية
(١٤) انظر بدائع الصنائع ٢٨٦٤/٦

فلان أو أتصدق بثوبه أو بداره أو نحو ذلك. فأما اذا التزم في الذمة شيئا لا يملكه فيصح نذره . مثاله قال " ان شفى الله مريضى فلله علىّ عتق رقبة . وهو في ذلك الحال لا يملك رقبة ولا قيمتها فيصح نذره . وان شفى المريض ثبت العتق في ذمته .

ويؤخذ من الحديث جواز سفر المرأة وحدها بلا زوج ولا محرم ولا غيرهما اذا كان سفر ضرورة كالهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام . وكالهرب ممن يريد منها فاحشة ونحو ذلك . والنهى عن سفرها وحدها محمول على غير الضرورة .

وفيه دليل للشافعى وموافقيه (١) أن الكفار اذا غنموا مالا للمسلم لا يملكونه وقال أبو حنيفة وآخرون يملكونه اذا حازوه الى دار الحرب. (٢)

---

(١) الأم ٤/١٧٠

(٢) انظر الزرقانى على الموطأ ٣/٦٠ وما بعدها .

باب لا نذر في غضب

حديث رقم (١٦٥) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب أنا محمد بن الزبير عن أبيه عن رجل عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا نذر في غضب وكفارته كفارة (١) يمين (٢) ح

بيان رواة المسند

١ — عبد الوهاب بن عطاء الخفاف مختلف فيه وقد احتمل أهل العلم حديثه تقدم ترجمته في الحديث ٢٣.

٢ — محمد بن الزبير التميمي الحنظلي البصري روى عن أبيه والحسن والبصرى وآخرين وعنه عبد الوهاب وآخرون . قال ابن معين ضعيف لاشيء (٣) وقال أبو حاتم ليس بالقوي (٤) . في حديثه انكار . وقال البخاري (٥) منكر الحديث وفيه نظر وقال النسائي (٦) ضعيف . وقال في موضع آخر ليس بثقة وقال ابن حجر (٧) في التقريب متروك .

٣ — الزبير التميمي البصري روى عن عمران وقيل عن رجل عن عمران ، وعنه ابنه محمد . روى له النسائي حديثا واحدا في النذر . ذكر عباس الدوري عن ابن معين قال قيل لمحمد بن الزبير سمع أبوك من عمران ؟ فقال لا . وذكره

(*) المسند ٧٤ ص ٤٣٣ ج ٤

(١) الكفارة : الكفارة في الحديث اسما وفعلا ، مفردا وجمعا . وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة . أي تسترها وتمحوها . وهي فعالة للمبالغة . أهـ النهاية ٤/١٨٩ .

(٢) اليمين : الحلف أهـ النهاية ٥/٣٠٢ (٣) انظر التهذيب ٩/١٦٧

(٤) الجرح ٣/٢/٢٥٩ (٥) الضعفاء الصغير ص ١٠٠

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٩٥

(٧) التقريب ٢/١٦١ وانظر التاريخ الكبير ١/١/٨٦ ، الميزان ٣/٥٤٧ ، لسان الميزان ٥/١٦٥ ، ديوان الضعفاء ص ٢٧٢

أبو العرب الصقلي في الضعفاء (١) وقال ابن حجر في التقريب لين الحديث (٢) .

٤ — رجل مجهول .

بيان درجة الحديث

يأتـــــي .

الحديث رقم (١٦٦) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا ابو بكر النهشلي عن محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم لا نذر في غضب وكفارته كفارة يمين .

بيان رواة السند

١ — اسماعيل (٠٠٠ هـ — ٢١٦ هـ)

هو اسماعيل بن أبان (٣) الوراق الأزدي أبو اسحاق و يقال أبو ابراهيم الكوفي قال عنه أحمد بن حنبل وأحمد بن منصور الرمادي وأبو داود و مطين ثقة . وقال البخاري صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن معين ثقة و قـال الذهبي ثقة وقال ابو حاتم صدوق في الحديث صالح الحديث لا بأس بـه وقال ابن حجر في التقريب كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع (٤) .

٢ — أبو بكر (٠٠٠ هـ — ١٦٦ هـ)

هو أبو بكر النهشلي (٥) الكوفي قيل هو ابن عبد الله بن أبي القطـاف (٦) وقيل

(*) المسند ١٣٠ ص ٤٣٩ ج ٤

(١) التهذيب ٣٢٠/٣ ، والميزان ٦٩/٢ (٢) التقريب ٢٥٩/١

(٣) ابان : بفتح همزة وخفة موحدة وبنون و بالصرف و تركه والصرف هو المختار . أهـ المغني ١٥

(٤) ترجمته في التهذيب ٢٦٦/١ التقريب ٦٥/١ التاريخ الكبير ٣٤٧/١/١ ، الجرح ١٦٠/١/١ الكاشف ١١٧/١

(٥) النهشلي : بفتح نون و معجمة و سكون هاء بينهما . المغني ٢٦٢

(٦) قطاف : بقاف وشدة مهملة و بفاء . المغني ص ٢٠٤

ابن القطاف وقيل اسمه عبدالله بن قطاف . قال أبو داود ثقة كوفي مرجىء وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه وعباس الدوري عن ابن معين ثقة وقال العجلي ثقة وقال أبو قدامة عن ابن مهدي كان من ثقات مشيخة الكوفة وقال أبو حاتم شيخ صالح يكتب حديثه . وقال ابن حجر في التقريب صدوق رمي بالارجاء .(١)

٣ — محمد بن الزبير ضعيف متروك الحديث تقدم في الحديث ١٦٥

٤ — الحسن البصري ثقة كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

يأتي .

الحديث رقم (١٦٧) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن الزبير حدثني أبي أن رجلا حدثه أنه سأل عمران بن حصين عن رجل نذر أن لا يشهد الصلاة في مسجد فقال عمران سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نذر في غضب وكفارته كفارة يمين .

بيان رواة السند

١ — عفان بن مسلم ثقة تقدم في الحديث التاسع

٢ — عبد الوارث بن سعيد ثقة تقدم في الحديث ٤١

٣ — محمد بن الزبير متروك الحديث تقدم في الحديث ١٦٥

٤ — الزبير التميمي البصري لين الحديث تقدم في الحديث ١٦٥

٥ — رجل مجهول .

بيان درجة الحديث

يأتي .

(*) المسند ٤٤٠ ص ١٤٠ ج ٤

(١) انظر ترجمته في التهذيب ٤٤/١٢ التقريب ٤٠١/٢ التاريخ الكبير ٩/٩ ، الجرح ٣٤٤/٢/٤ الكاشف ٣١١/٣ .

الحديث رقم (١٦٨) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن محمد بن الزبير حدثني أبي أنه لقي رجلا بمكة فحدثه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا نذر في غضب وكفارته كفارة يمين .

بيان رواة السند

١ — اسماعيل بن ابراهيم بن علية ثقة تقدم في الحديث الثاني عشر

٢ — محمد بن الزبير ضعيف متروك الحديث تقدم في الحديث ١٦٠

٣ — الزبير التميمي لين الحديث تقدم في الحديث ١٦٥

بيان درجة الحديث

يأتي .

الحديث رقم (١٦٩) (**)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن محمد ابن الزبير عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله عز وجل أو في غضب وكفارته كفارة يمين .

بيان رواة السند

١ — عبد الله بن الوليد بن ميمون الأموي أبو محمد الكوفي المعروف بالمدني روى عن سفيان وآخرين وعنه الامام أحمد واخرون . قال حرب عن أحمد سمع من سفيان وجعل يصحح سماعه ولكن لم يكن صاحب حديث . وحديثه حديث صحيح . وكان ربما أخطأ في الأسماء وقال عثمان الدارمي عن ابن معين لا أعرفه ولم أكتب عنه شيئا . وقال أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج

(*) المسند ١٤١ ص ٤٤٠ ج ٤

(**) المسند ١٧٠ ص ٤٤٣ ج ٤

به • وقال البخارى مقارب • وقال العقيلى ثقة معروف • وقال ابن حجر فى التقريب صدوق ربما أخطأ • (١)

٢ — سفيان بن مسروق الثورى ثقة تقدم فى الحديث ٧٧

٣ — محمد بن الزبير منكر الحديث متروك تقدم فى الحديث ١٦٥

٤ — الحسن البصرى ثقة تقدم فى الحديث ١٠

بيان درجة الحديث

الحديث ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ مداره فى جميع طرقه على محمد بن الزبير وهو متروك •

وفى الحديث ١٦٥ عبد الوهاب الخفاف وهو مختلف فيه الا أن أهل العلم احتملوا حديثه وفيه الزبير التميمى وهو لين الحديث ، وفيه مجهول •

وفى الحديث ١٦٦ أبو بكر النهشلى وهو صدوق وفيه الحسن وهو لم يسمع من عمران •

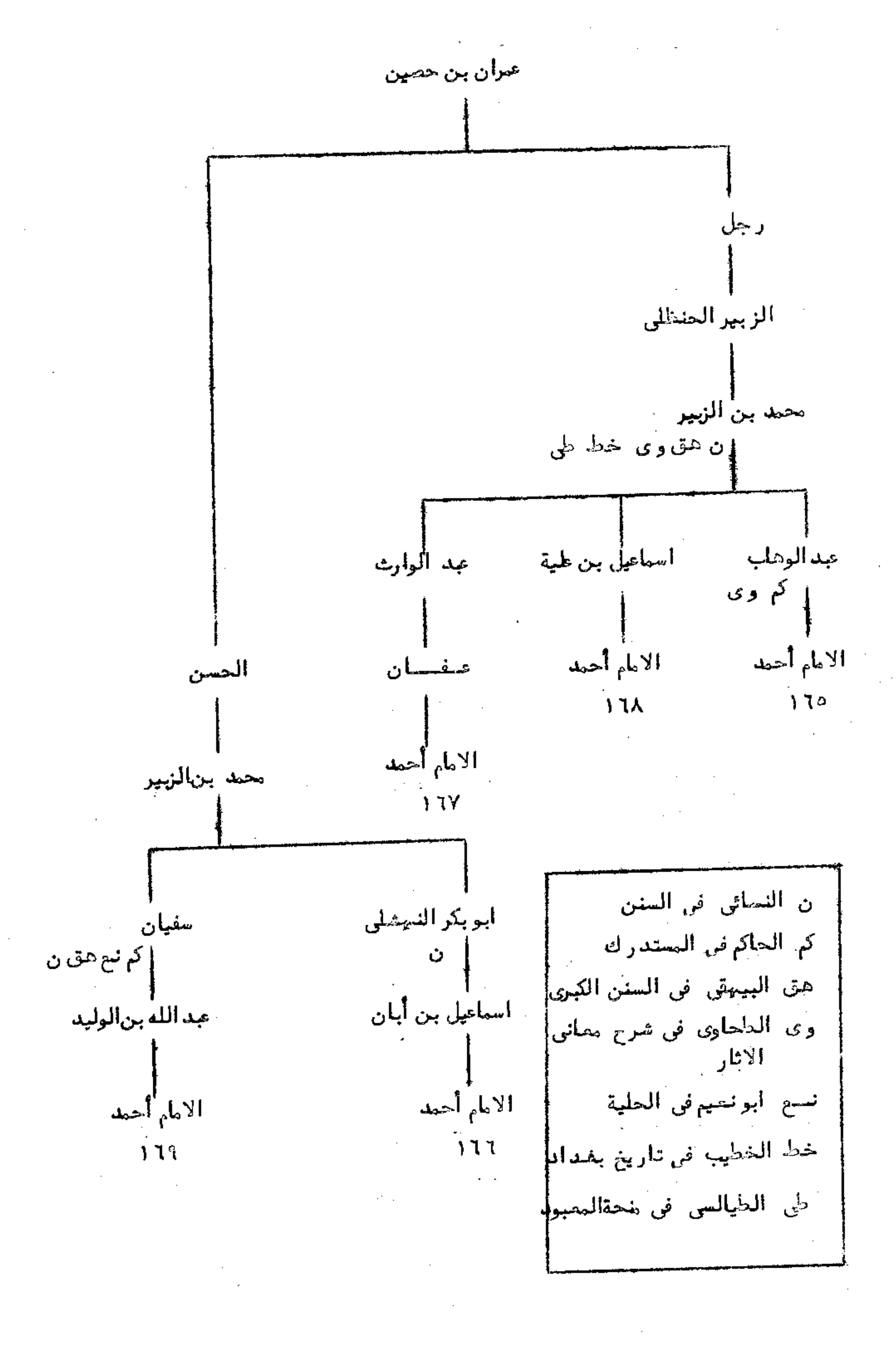
وفى الحديث ١٦٧ ، ١٦٨ الزبير التميمى ومجهول •

وفى الحديث ١٦٩ عبدالله بن الوليد وهو صدوق وفيه الحسن أيضا •

فالحديث بجميع طرقه ضعيف جدا • وله شواهد صحيحة •

---

(١) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٣/١/١٧٢ الجرح ٢/٢/١٨٨ الكاشف ٢/١٤١ التهذيب ٦/٧٠ التقريب ١/٤٥٩ •


عمران بن حصين
رجل
الزبير الحنظلي
محمد بن الزبير
ن هق وى خط طى
عبد الوهاب
كم وى
الامام أحمد
١٦٥
اسماعيل بن علية
الامام أحمد
١٦٨
عبد الوارث
عفان
الامام أحمد
١٦٧
الحسن
محمد بن الزبير
ابو بكر النهشلي
ن
اسماعيل بن أبان
الامام أحمد
١٦٦
سفيان
كم نع هق ن
عبد الله بن الوليد
الامام أحمد
١٦٩
ن النسائي في السنن
كم الحاكم في المستدرك
هق البيهقي في السنن الكبرى
وى الطحاوي في شرح معاني الاثار
نع ابو نعيم في الحلية
خط الخطيب في تاريخ بغداد
طى الطيالسي في منحة المعبود

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق عبد الوهاب الخفاف ، و من طريق عفان عن عبد الوارث ، ومن طريق اسماعيل بن علية — ثلاثتهم عن محمد بن الزبير عن أبيه عن رجل عن عمران بن حصين الأحاديث ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ .

ومن طريق اسماعيل بن أبان عن أبي بكر النهشلي و من طريق عبد الله ابن الوليد عن سفيان — كلاهما عن محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران الحديث ١٦٦ ، ١٦٩ .

فحديث عبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن الزبير عن أبيه عن رجل في الحديث ١٦٥ . أخرجه الحاكم (١) من طريق يحى بن أبي طالب ، والطحاوي (٢) من طريق علي بن معبد كلاهما عن عبد الوهاب الخفاف به بنحوه . وعند الحاكم بلفظ " لا نذر في معصية " .

أما حديث عفان عن عبد الوارث عن محمد بن الزبير عن أبيه عن رجل الحديث ١٦٧ فأخرجه النسائي (٣) من طريق مسدد ، والبيهقي (٤) من طريق عبد الرحمن ابن المبارك كلاهما عن عبد الوارث به بنحوه . وعند البيهقي بلفظ " لا نذر في معصية الله " .

أما حديث محمد بن الزبير عن أبيه عن رجل فأخرجه النسائي (٥) من طريق ابن اسحق عن محمد بن الزبير بنحوه . وأخرجه البيهقي (٦) والخطيب (٧) والنسائي (٨) والطحاوي (٩) أربعتهم من طريق حماد بن زيد عن محمد بن الزبير عن أبيه مختصرا بنحوه . وأخرجه أيضا الطحاوي (١٠) والنسائي (١١) كلاهما

---

(١) المستدرك ٤/٣٠٥
(٢) شرح معاني الاثار ٣/١٢٩
(٣) السنن ٧/٢٨
(٤) السنن الكبرى ١٠/٧٠
(٥) السنن ٧/٢٨
(٦) السنن الكبرى ١٠/٧٠
(٧) تاريخ بغداد ١٣/٥٦
(٨) السنن ٧/٢٨
(٩) شرح معاني الاثار ٣/٢٩
(١٠) شرح معاني الاثار ٣/١٢٩
(١١) السنن ٧/٢٨

من طريق يحى بن أبى كثير والطيالسى (١) من طريق عبد الوارث ، والطحاوى (٢) من طريق عبادة بن العوام وخالد بن عبد الله — جميعهم عن محمد بن الزبير عن أبيه منقطعا عن عمران بنحوه أيضا .

أما حديث اسماعيل بن أبان عن أبى بكر النهشلى عن محمد بن الزبير عن الحسن الحديث ١٦٦ فأخرجه النسائى (٣) من طريق عبيد بن يحى عن أبى بكر النهشلى عن محمد بن الزبير به بلفظ " لا نذر فى المعصية وكفارته كفارة اليمين " .

أما حديث عبد الله بن الوليد عن سفيان عن محمد بن الزبير عن الحسن الحديث ١٦٩ فأخرجه الحاكم (٤) وأبو نعيم (٥) كلاهما من طريق أبى حذيفة والبيهقى (٦) من طريق معاوية ، والنسائى (٧) من طريق الطيالسى ، والحاكم (٨) من طريق أبى نعيم — جميعهم عن سفيان به بنحوه .

أما حديث محمد بن الزبير عن أبيه عن رجل فقد أخرجه ابن ابى حاتم (٩) فى العلل فقال سألت أبى عن حديث رواه جرير بن حازم عن محمد بن الزبير عن أبيه قال سمعت عمران بن حصين يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر فى غضب وكفارته كفارة يمين " قال أبى رواه جماعة منهم يحيى بن أبى كثير والثورى وأبو بكر النهشلى وغيرهم ، قالوا : عن محمد بن الزبير عن أبيه عن عمران بن حصين ولم يذكروا السماع كما ذكره جرير بن حازم .
ورواه عبد الوارث عن محمد بن الزبير عن أبيه عن من سمع عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أبى حديث عبد الوارث أشبه لأنه قد بين عورة الحديث.

---

(١) منحة المعبود ١/٢٤٨ (٢) شرح معانى الاثار ٣/١٢٩
(٣) السنن ٧/٢٨ (٤) المستدرك ٤/٣٠٥
(٥) الحلية ٧/٩٧ (٦) السنن الكبرى ١٠/٧٠
(٧) السنن ٧/٢٨ (٨) المستدرك ٤/٣٠٥
(٩) العلل ١/٤٤٠ حديث ١٣٢٤

قال ابن حجر فى تلخيص الحبير " حديث لا نذر فى معصية الله وكفارته كفارة يمين " هذا الحديث بهذه الزيادة رواه النسائى والحاكم والبيهقى — ومداره على محمد بن الزبير الحنظلى عن أبيه عن عمران بن حصين ومحمد ليس بالقوى وقد اختلف عليه فيه — ورواه ابن المبارك عن عبد الوارث عنه عن أبيه .

وله طريق آخر اسناده صحيح الا أنه معلول .

ورواه أحمد وأصحاب السنن والبيهقى عن رواية الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة وهو منقطع لم يسمعه الزهرى من أبى سلمة وبه رواه .

وقد رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه من حديث سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة ومحمد بن أبى عتيق عن الزهرى عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن عائشة .

قال النسائى سليمان بن أرقم متروك وقد خالفه غير واحد من أصحاب يحيى بن أبى كثير ، يعنى فرووه عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن الزبير الحنظلى عن أبيه عن عمران بن حصين .

قال أبو داود : روى موقوفا يعنى وهو أصح .

وقال النووى فى الروضة : " حديث لا نذر فى معصية وكفارته كفارة يمين " ضعيف باتفاق المحدثين . قلت " يعنى ابن حجر " قد صححه الطحاوى وأبو على بن السكن ... فأين الاتفاق " (١)

شواهد الحديث

وللحديث شواهد كثيرة منها :

ما أخرجه البخارى (٢) وأبو داود (٣) والترمذى (٤) من حديث عائشة

---

(١) انظر تلخيص الحبير ٤ / ١٧٥

(٢) الصحيح ١١ / ٥٨٥ باب النذر فيما لا يملك حديث ٦٧٠٠

(٣) السنن ٣ / ٢٣٢ باب ما جاء فى النذر حديث ٣٢٨٩

(٤) السنن ٣ / ٤١ حديث ١٥٦٤

رضي الله عنها قالت (قال النبي صلى الله عليه وسلم " من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه ") قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

وما أخرجه ابوداود (١) والترمذى (٢) والنسائى (٣) وابن ماجه (٤) من حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر فى معصية وكفارته كفارة يمين ،قال أبو عيسى هذا حديث غريب .

وما أخرجه أبو داود (٥) وابن ماجه (٦) والدارقطني (٧) من حديث ابن عباس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين . ومن نذر نذرا فى معصية فكفارته كفارة يمين ، ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين . ومن نذر نذرا أطاقه فليف به " قال أبو داود روى هذا الحديث وكيع وغيره عن عبد الله بن سعيد أوقفوه على ابن عباس .

وما أخرجه مسلم (٨) من حديث عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " كفارة النذر كفارة اليمين " .

فقه الحديث

قال النووى (٩) أجمع المسلمون على صحة النذر ووجوب الوفاء به اذا كان الملتزم طاعة .

---

(١) السنن ٣/ ٢٣٢ حديث ٣٢٩٠ .
(٢) السنن ٣/ ٤٠ حديث ١٥٦٣ .
(٣) السنن ٧/ ٢٦ كفارة النذر .
(٤) السنن ١/ ٦٨٦ حديث ٢١٢٥ .   (٥) السنن ٣/ ٤١ حديث ٣٣٢٢
(٦) السنن ١/ ٦٨٧ حديث ٢١٢٨   (٧) السنن ٤/ ١٥٩ حديث فى النذور
(٨) الصحيح ٥/ ٨٠ باب فى كفارة النذر
(٩) النووى ١١/ ٩٦ فتح البارى ١١/ ٥٨٧ نيل الاوطار ٨/ ٢٧٥ وما بعدها .

فان نذر معصية أو مباحا كدخول السوق (١) لم ينعقد نذره ولا كفارة عليه عندنا — وبه قال جمهور العلماء . وقال أحمد (٢) وطائفة فيه كفارة يمين .

ويؤخذ من الحديث أن من نذر فى غضب فكفارته كفارة يمين .

واختلف العلماء فى النذر بمعصية هل تجب فيه الكفارة أم لا ؟

فقال الجمهور (٣) لا . وعند احمد (٤) والحنفية وبعض الشافعية نعم .

ونقل الترمذى (٥) اختلاف الصحابة فى ذلك .

واتفق العلماء على تحريم النذر فى المعصية . واختلافهم وانما هو فى وجوب الكفارة . واحتج من أوجبها بحديث عائشة المذكور فى الشواهد — قال فى الفتح — (٦) والذى أخرجه أصحاب السنن ورواته ثقات غير أنه معلول . فان الزهرى رواه عن أبى سلمة ثم بين أنه حمله عن سليمان بن أرقم عن يحى ابن أبى كثير عن أبى سلمة . فدلسه باسقاط اثنين . وحسن الظن بسليمان وهو عند غيره ضعيف باتفاقهم وحكى الترمذى (٧) عن البخارى أنه قال لا يصح .

واحتجوا أيضا بعموم حديث عقبة الذى أخرجه مسلم " كفارة النذر كفارة اليمين " وقد حمله الجمهور على نذر اللجاج (٨) والغضب . وبعضهم على النذر المطلق .

---

(١) بدائع الصنائع ٥ /٢٨٦٤ (٢) المغنى لابن قدامة ١١ / ٣٣٢
(٣) الزرقانى على الموطأ ٣/٦١ حديث ١٠٤٧
(٤) المغنى لابن قدامة ١١/٣٣١
(٥) السنن ٣/٣٠ أبواب النذور والايمان
(٦) فتح البارى ١١/٥٨٧
(٧) السنن ٣/٤٠ أبواب النذور والايمان .
(٨) اللجاج : وهو أن يقول انسان يريد الامتناع من كلام زيد مثلا — ان كلمت زيدا مثلا فلله على حجة أو غيرها فيكلمه فهو بالخيار بين كفارة اليمين وبين ما التزمه .

لكن أخرج الترمذى (١) وابن ماجه (٢) حديث عقبة بلفظ " كفارة النذر اذا لم يسم كفارة يمين " ولفظ ابن ماجه " من نذر نذرا ولم يسمه " .

واحتج الجمهور بحديث عائشة رضى الله عنها الذى أخرجه البخارى ـ وهو لم يذكر فيه الكفارة وبأن حديث عمران ضعيف باتفاق المحدثين كما قال النووى أ هـ .

---

(١) السنن ٣ / ٤٢ حديث ١٥٦٧

(٢) السنن ١ / ٦٨٧ حديث ٢١٢٧ باب من نذر نذرا ولم يسمه .

بـــاب الحلـــف

الحديث رقم (١٧٠) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد أنا هشام عن محمد عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبة مصبورة (١) متعمدا فليتبوأ بوجهه مقعده من النار •

بيان رواة السند

١ – يزيد بن هارون ثقة تقدم في الحديث الرابع

٢ – هشام بن حسان ثقة تقدم في الحديث ٢١

٣ – محمد بن سيرين ثقة تقدم في الحديث ٤٥

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح •

الحديث رقم (١٧١) (**)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد أنا هشام بن حسان عن محمد عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبة مصبورة فليتبوأ بوجهه مقعده من النار •

بيان رواة السند

هذا السند مكرر الحديث ١٧٠

(*) المسند ٩٨ ص٤٣٦ ج٤ (**) المسند ١٥٢ ص٤٤١ ج٤

(١) مصبورة : أي الزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم • وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه انما صبر نفسه أي حبسها من أجل هذه اليمين • قال في الفتح ١١/٥٥٩ " يمين الصبر : هي التي تلزم ويجبر عليها حالفها • يقال أصبره اليمين : أي أحلفه بها في مقاطع الحق •أهـ)

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران الحديث ١٧٠، ١٧١ ، وقد أخرج هذا الحديث أبو داود (١) من طريق محمد بن الصباح البزار ،والحاكم (٢) من طريق أحمد بن احمد بن عبيد بن ادريس ، وأبو نعيم (٣) من طريق ادريس بن جعفر — ثلاثتهم عن يزيد بن هارون به . وعند أبو داود بمثله سواء وعند الحاكم وأبو نعيم " فليتبوأ مقعده من النار بدون ذكر كلمة " وجهه " وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الصحيحين ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

وقال الهيثمى (٤) رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن ابراهيم العبدى وهو ثقة وفيه كلام .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد منها : ما أخرجه البخارى (٥) ومسلم (٦) من حديث أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم — هو فيها فاجر — لقى الله وهو عليه غضبان " فأنزل الله تصديق ذلك ﴿ ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴾ (٧) الخ الاية .

وما أخرجه ابن حبان (٨) وأبو داود (٩) من حديث جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال " من حلف على منبرى هذا بيمين آثمة تبوأ مقعده من النار " .

---

(١) السنن ٣/٢٢٠ حديث ٣٢٤٢ (٢) المستدرك ٤/٢٩٤
(٣) الحلية ٦/٢٧٧ (٤) مجمع الزوائد ٤/١٨١
(٥) الصحيح ١١/٥٥٨ حديث ٦٦٧٦ (٦) الصحيح ١/٨٣
(٧) الأنعام الاية ٧٧ (٨) موارد الظمآن ص٢٨٩ حديث ١١٩٢
(٩) السنن ٣/٢٢١ حديث ٣٢٤٦

فقــه الحديـــــث

فيه التشديد على من حلف باطلا ليأخذ حق مسلم • وهو عند الجميع محمول على من مات من غير توبة صحيحة • (١)

وفيه بناء الأحكام على الظاهر وان كان المحكوم له في نفس الأمر مبطلا • وفيه دليل للجمهور أن حكم الحاكم لا يبيح للانسان ما لم يكن حلالا • خلافا لأبي حنيفة •

وفيه موعظة الحاكم للمطلوب اذا أراد أن يحلف خوفا من أن يحلف باطلا فيرجع (٢) الى الحق بالموعظة • وفي الحديث غلظ تحريم حقوق المسلمين وأنه لا فرق بين قليل الحق وكثيره في ذلك •

---

(١) المغني لابن قدامة ١١/١٧١

(٢) انظر فتح الباري ١١/٥٦٢ ومابعدها والنووي على مسلم ٢/١٦٠

١٩ — كتاب الفرائض :

باب ميراث الجـــــد

حديث رقم (١٧٢) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا بهز ثنا همام ثنا قتادة ثنا الحسن عن عمران بن حصين أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابنى مات فمالى من ميراثه ؟ قال لك السدس قال فلما أدبر دعاه/ قال لك سدس آخر فلما أدبر دعاه قال ان السدس الآخر طعمة .

بيان رواة السند

١ — بهز بن أسد العمى ثقة تقدم في الحديث ٣٠

٢ — همام بن يحي بن دينار ثقة تقدم في الحديث ٢٩

٣ — قتادة بن دعامة ثقة تقدم في الحديث السادس

٤ — الحسن البصرى ثقة كثير الارسال تقدم في الحديث العاشر

بيان درجة الحديث

يأتـــــى .

الحديث رقم (١٧٣) (**)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد أنا همام يعني بن يحي عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني مات فما لي من ميراثه ؟ قال : فقال لك السدس فلما ولى دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولى دعاه فقال ان السدس الآخر طعمة .

(*) المسند ٣٤ ص ٤٢٨ ج ٤

(**) المسند ١٠١ ص ٤٣٦ ج ٤

بيان رواة السند

١ ـ يزيد بن هارون ثقة تقدم فى الحديث الرابع

٢ ـ همام بن يحيى ثقة تقدم فى الحديث السادس

٣ ـ قتادة بن دعامة ثقة تقدم فى الحديث السادس

٤ ـ الحسن البصرى ثقة تقدم فى الحديث العاشر ٠

بيان درجة الحديث

الحديث ١٧٢ ، ١٧٣ مداره على الحسن وهو لم يسمع من عمران و بقية رجاله ثقات والحديث حسن بمتابعاتهو شواهده ٠

الحديث رقم (١٧٤) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبي ثنا محمد بن ادريس الشافعى أنا سفيان عن على بن زيد بن جدعان عن الحسن عن عمران بن حصين أن عمر بن الخطاب قال أنشد الله رجلا سمع من النبى صلى الله عليه وسلم فى الجد شيئا فقام رجل فقال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم أعطاه الثلث قال مع من ؟ قال لا أدرى ٠ قال لا دريت ٠

بيان رواة السند

١ ـ محمد بن ادريس الشافعى (١) ٠ قال أبو زرعة ما عند الشافعى حديث غلط فيه وقال النسائى كان الشافعى عند أحد العلماء ثقة مأمونا ٠ وقال ابن حجر فى التقريب رأس الطبقة التاسعة وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين مات سنة ٢٠٤ وله ٥٤ سنة ٠ (٢)

(*) المسند ١٧٩ ص٤٤٤ ج ٤

(١) الشافعى : منسوب الى جده أث كما فى المغنى ص١٤٦

(٢) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ١/١/ ٤٢ الجرح ٣/٢/٢٠١ الكاشف ١/٣٦١ التهذيب ٩/ ٢٥ التقريب ٢/١٤٣

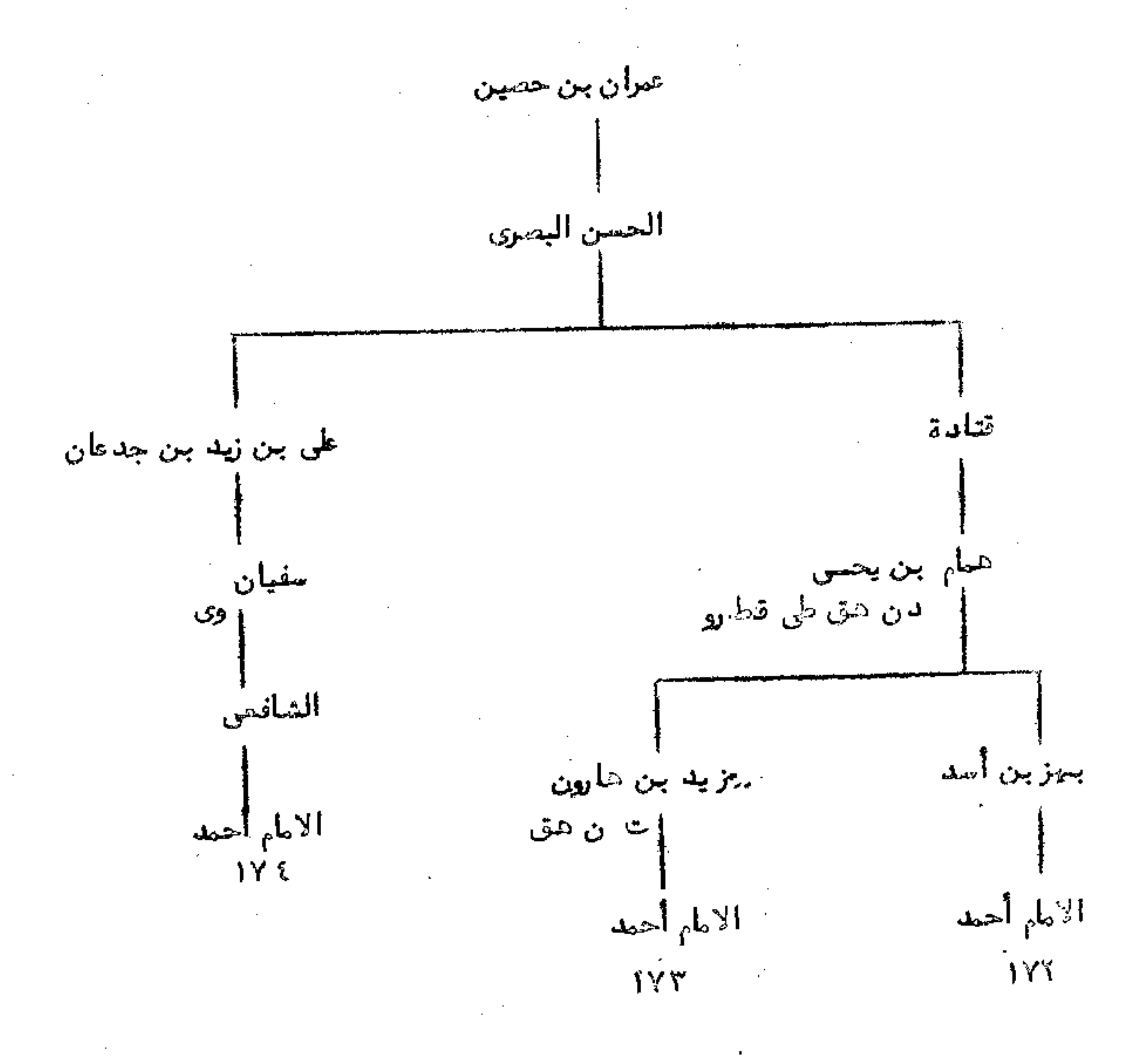
٢ — سفيان بن مسروق الثورى ثقــة تقدم فى الحديث ٧٧

٢ — على بن زيد بن جدعان ليس بالقوى ضعيف الحديث تقدم فى الحديث ٢٥

٣ — الحسن البصرى ثقة تقدم فى الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

فيه ابن جدعان وهو ضعيف و فيه الحسن وهو لم يسمع من عمران والحديث حسن بمتابعاته وشواهده



د ابو داود فى السنن
ت الترمذى فى السنن
ن النسائى فى الكبرى
قط الدارقطنى فى السنن
هق البيهقى فى السنن الكبرى
طى الطيالسى فى المنحة
رو ابن الجارود فى المنتقى
دى الحميدى فى المسند

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق بهز ومن طريق يزيد بن هارون ـ كلاهما عن همام بن يحى عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين الحديث ١٧٢ ، ١٧٣ .

ومن طريق محمد بن ادريس الشافعي عن سفيان عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن عمران بن حصين الحديث ١٧٤ .

فحديث همام عن قتادة عن الحسن أخرجه النسائي (١) والبيهقي (٢) كلاهما من طريق الطيالسي ، والنسائي (٣) والدارقطني (٤) كلاهما من طريق عفان . وأخرجه ابو داود (٥) من طريق محمد بن كثير ، وابن الجارود (٦) من طريق بشر بن عمر ، والطيالسي (٧) ـ جميعهم عن همام بن يحى به بمثله سواء بسواء .

أما حديث يزيد بن هارون عن همام به الحديث ١٧٣ فأخرجه الترمذي (٨) من طريق الحسن بن عرفه ، والنسائي (٩) من طريق عبد الرحمن ابن محمد بن سالم ، والبيهقي (١٠) من طريق يحى بن أبي طالب ـ ثلاثتهم عن يزيد بن هارون به بمثله . وقال أبو عيسى هذا حديث صحيح حسن .

أما حديث محمد بن ادريس الشافعي عن سفيان عن ابن جدعان عن الحسن الحديث ١٧٤ فأخرجه الحميدي (١١) من طريق سفيان به بمثله سواء

---

(١) السنن الكبرى (١٢ : ٥) انظر تحفة الاشراف ٨/ ١٧٥ حديث ١٠٨٠١

(٢) السنن الكبرى ٦/ ٢٤٤

(٣) السنن الكبرى (١٢ : ٥) تحفة الاشراف ٨/ ١٧٥

(٤) السنن ٤/ ٨٤

(٥) السنن ٣/ ١٢٢

(٦) المنتقى ص ٣٢ حديث ٩٦١

(٧) منحة المعبود ١/ ٢٨٤ حديث ١٤٣٩

(٨) السنن ٣/ ٢٨٣

(٩) السنن الكبرى (١٢ : ٥) انظر تحفة الاشراف ٨/ ١٧٥ .

(١٠) السنن الكبرى ٦/ ٢٤٤

(١١) المسند ٢/ ٣٦٨ حديث ٨٣٣

شواهد الحديث

وللحديث شواهد منها :

ما أخرجه البخاری (١) ومسلم (٢) من حديث ابن عباس قال " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض بأهلها فما بقى لأولى رجل ذكر" .

وما أخرجه ابن ماجه (٣) من حديث معقل بن يسار بلفظ " سمعت النبى صلى الله عليه وسلم أتى بفريضة فيها جد فأعطاه ثلثا أو سدسا .

وما أخرجه ابو داود (٤) وابن ماجه (٥) من طريق الحسن " أن عمر قال أيكم يعلم ما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجد ؟ فقال معقل بن يسار : أنا . ورثه رسول الله صلى الله عليه وسلم السدس . قال مع من ؟ قال : لا أدرى . قال لا دريت فما تغنى اذا .

فقه الحديث

فيه أن فرض الجد السدس .

وفيه أن السدس الاخر بالتعصيب . وصورة المسألة أن الميت ترك بنتين وجد . فللبنتين الثلثان والباقى ثلث . دفع صلى الله عليه وسلم منه الى الجد سدسا بالفرض لكونه جدا ولم يدفع اليه السدس الاخر الذى يستحقه بالتعصيب لئلا يظن أن فرضه الثلث . وتركه حتى ولى أى ذهب فدعاه وقال لك سدس آخر ثم أخبره أن هذا السدس طعمة : أى زائد على السهم المفروض . وما زاد على المفروض فليس بلازم (٦) وليس بفرض لك . فانه ان كثر أصحاب الفروض لم يبق هذا السدس الأخير .

فلما لم يكن التعصيب شيئا مستقرا ثابتا سماه طعمة . (٧)

---

(١) الصحيح ١٢ / ١٨ حديث ٦٧٣٢ (٢) الصحيح ٥ / ٥٩

(٣) السنن ٢ / ٩٠٩ حديث ٢٧٢٢ (٤) السنن ٣ / ١٢٢ حديث ٢٨٩٧

(٥) السنن ٢ / ٩٠٩ حديث ٢٧٢٣ (٦) نيل الأوطار ٦ / ٦٩

(٧) عون المعبود ٨ / ١٠٣ تحفة الأحوذى ٦ / ٢٧٦

كتاب الحدود :

باب رجم المحصـــــن

الحديث رقم (١٧٥) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين ان امرأة من جهينـــة اعترفت عند النبي صلى الله عليه وسلم بزنا وقالت أنا حبلى فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وليها فقال أحسن اليها فاذا وضعت فأخبرني ففعل . فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم أمر برجمها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله رجمتها ثم تصلى عليها . فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم . وهل وجدت شيئا أفضل من أن جادت بنفسها لله تبارك وتعالى .

بيان رواة الاسـناد

١ — عبد الرزاق بن همام ثقة تقدم في الحديث ٣٢

٢ — معمر بن راشد الأزدي ثقة تقدم في الحديث ٣٣

٣ — يحى بن أبي كثير ثقة تقدم في الحديث ٤٨

٤ — أبو قلابة الجرمي ثقة تقدم في الحديث ١٧

٥ — أبو المهلب الجرمي ثقة تقدم في الحديث ١٧

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

(*) المسند ٤٧ ص ٤٢٩ ج ٤

الحديث رقم (١٧٦) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحى بن سعيد ثنا هشام عن يحى بن أبى كثير عن أبى قلابة عن أبى المهلب عن عمران بن حصين حدثه ان امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم من جهينة حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله انى أصبت حدا فأقمه على قال فدعا وليها فقال أحسن اليها فاذا وضعت فأتنى بها ففعل • فأمر بها فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر رضى الله تعالى عنه تصلى عليها وقد زنت ؟ فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لو سعتهم • وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل •

بيان رواة السند

١ — يحى بن سعيد القطان ثبت ثقة تقدم ترجمته فى الحديث الأول

٢ — هشام الدستوائى ثقة تقدم فى الحديث ٩٦

٣ — يحى بن أبى كثير ثقة تقدم فى الحديث ٤٨

٤ — أبو قلابة ثقة يرسل تقدم فى الحديث ١٧

٥ — أبو المهلب ثقة تقدم فى الحديث ١٧

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وهو عند مسلم من طريق معاذ بن هشام عن أبيه به •

الحديث رقم (١٧٧) (**)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا هشام عن يحى عن ابى قلابة عن أبى المهلب عن عمران بن حصين أن لمرأة من جهينة أتت النبى صلى الله عليه وسلم وهى حبلى من زنا • فقالت يا رسول الله أصبت حدا فأقمه علىّ • فدعا

(*) المسند ٨٩ ص ٤٣٥ ج ٤ (**) المسند ١١ ص ٤٣٧

رسول الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال أحسن اليها فاذا وضعت حملها فائتنى بها ففعل . فأمر بها فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها . فقال له عمر رضى الله عنه تصلى عليها وقد رجمتها ؟ فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل .

بيان رواة السند

١ — ابو عامر هو عبد الملك بن عمرو القيسى ثقة تقدم فى الحديث رقم ١٠٠

٢ — هشام الدستوائى ثقة تقدم فى الحديث ٩٦

٣ — يحى بن ابى كثير ثقة تقدم فى الحديث ٤٨

٤ — أبو قلابة ثقة تقدم فى الحديث ١٧

٥ — أبو المهلب ثقة تقدم فى الحديث ١٧

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وقد رواه مسلم من طريق معاذ عن هشام به .

الحديث رقم (١٧٨) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا أبان يعنى العطار ثنا يحى بن أبى كثير عن أبى قلابة عن أبى المهلب عن عمران بن حصين ان امرأة من جهينة أتت نبى الله صلى الله عليه وسلم فقالت له انى أصبت حدا فأقمه على — وهى حامل — فأمر بها ان يحسن اليها حتى تضع فلما وضعت جىء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمها ثم صلى عليها . فقال عمر يا نبى الله تصلى عليها وقد زنت ؟ فقال . لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله تبارك وتعالى .

(*) المسند ١٣٩ ص ٤٤٠ ج ٤

بيان رواة السند

١ — عفان بن مسلم ثقة تقدم في الحديث ٩

٢ — ابان بن يزيد العطار ثقة تقدم في الحديث ١٢٣

٣ — يحى بن ابى كثير ثقة تقدم في الحديث ٤٨

٤ — أبو قلابة ثقة تقدم في الحديث ١٧

٥ — أبو المهلب ثقة تقدم في الحديث ١٧

بيان درجة الحديث

الحديث رواه مسلم بهذا الاسناد ورجاله ثقات .

الحديث رقم (١٧٩) (*)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا بهز ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم . قال أبو عبد الرحمن ثنا هدبة ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم .

بيان رواة السند الأول

١ — بهز بن أسد ثقة تقدم في الحديث ٣٠

٢ — همام بن يحى بن دينار ثقة تقدم في الحديث ٢٩

٣ — قتادة بن دعامة ثقة تقدم في الحديث السادس

٤ — الحسن البصرى ثقة امام كثير التدليس والارسال تقدم في الحديث العاشر .

بيان رواة السند الثاني

١ — أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن أحمد بن حنبل تقدم ترجمته في الباب الاول الفصل الثاني .

(*) المسند ١٠٨ ص٤٣٧ ج ٤

٢ ـ هدبة (١) بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسى الثوبانى أبو خالد البصرى الحافظ • يقال له هداب قال عنه ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائى ضعيف • وقال ابن عدى لم أر له حديثا منكرا وقال ابن حجر قرأت بخط الذهبى قواه النسائى مرة وضعفه مرة • وقال ابن حجر فى التقريب ثقة عابد تفرد النسائى بتليينه من صغار التاسعة وقال الذهبى فى الكاشف صدوق • (٢)

بيان درجة الحديث

يأتى •

الحديث رقم (١٨٠) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين ان النبى صلى الله عليه وسلم رجم •

بيان رواة السند

١ ـ عفان بن مسلم ثقة تقدم فى الحديث التاسع

٢ ـ همام بن يحى بن دينار ثقة تقدم فى الحديث ٢٩

٣ ـ قتادة بن دعامة ثقة تقدم فى الحديث السادس

٤ ـ الحسن البصرى ثقة تقدم فى الحديث العاشر

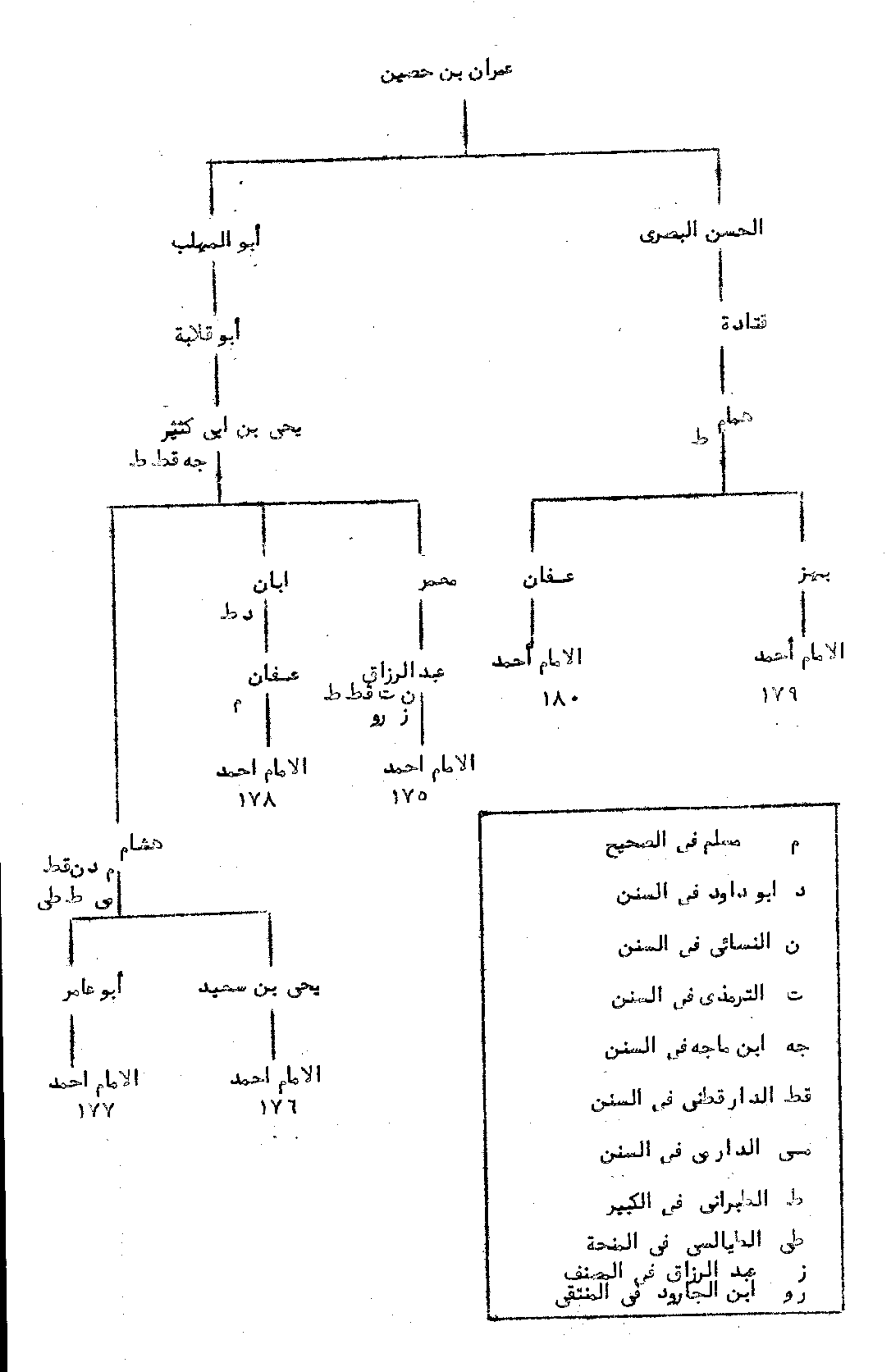
بيان درجة الحديث

الحديث ١٧٩ ، ١٨٠ مداره على الحسن وهو لم يسمع من عمران والحديث صحيح بمتابعاته •

(*) المسند ١٩٢ ص ٤٤٦ ج ٤

(١) هدبة : بمضمومة وسكون ودال مهملة فموحدة • المغنى ص ٢٦٩

(٢) ترجمته فى التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢٤٧ الجرح ٤ / ٢ / ١١٤ الكاشف ٣ / ٢١٨ التهذيب ١١ / ٢٤ التقريب ٢ / ٣١٥



عمران بن حصين
الحسن البصرى
أبو المهلب
قتادة
أبو قلابة
همام
ط
يحى بن ابى كثير
جه قط ط
معمر
ابان
د ط
عفان
بهز
عبد الرزاق
ن ت قط ط
ز رو
الامام أحمد
١٧٥
عفان
م
الامام احمد
١٧٨
الامام أحمد
١٨٠
الامام أحمد
١٧٩
هشام
م د ن قط
ى ط طى
يحى بن سعيد
الامام احمد
١٧٦
أبو عامر
الامام احمد
١٧٧
م مسلم فى الصحيح
د ابو داود فى السنن
ن النسائى فى السنن
ت الترمذى فى السنن
جه ابن ماجه فى السنن
قط الدارقطنى فى السنن
مى الدارى فى السنن
ط الطبرانى فى الكبير
طى الطيالسى فى المنحة
ز عبد الرزاق فى المصنف
رو ابن الجارود فى المنتقى

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق عبد الرزاق عن معمر ، و من طريق عفان عن ابان كلاهما عن يحى بن ابى كثير عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين الحديث ١٧٥ ، ١٧٨ .

و من طريق يحى بن سعيد و من طريق ابو عامر كلاهما عن هشام عن يحى بن ابى كثير به الحديث ١٧٦ ، ١٧٧ .

و من طريق بهز و من طريق عفان كلاهما عن همام عن قتادة عن الحسن عن عمران الحديث ١٧٩ ، ١٨٠ .

فحديث عبد الرزاق عن معمر عن يحى بن أبى كثير به الحديث ١٧٥ أخرجه النسائى (١) من طريق محمد بن رافع ، والترمذى (٢) من طريق الحسن بن على ، والدارقطنى (٣) من طريق احمد بن منصور والطبرانى (٤) من طريق اسحق بن ابراهيم ، وابن الجارود (٥) من طريق محمد بن يحى جميعهم عن عبد الرزاق عن معمر عن يحى به بنحوه . وأخرجه ايضا عبد الرزاق (٦) بهذا الاسناد . وقال أبو عيسى هذا حديث صحيح .

أما حديث عفان عن ابان عن يحى به الحديث ١٧٨ فأخرجه مسلم (٧) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن عفان به بمثله سواء ، وأخرجه أبو داود (٨) من طريق مسلم بن ابراهيم ، والطبرانى (٩) من طريق هدبة بن خالد كلاهما عن أبان بن يزيد به بنحوه . وعند أبو داود " والذى نفس

---

(١) السنن الكبرى (٤ : ١) انظر تحفة الاشراف ٨/ ٢٠٩ حديث ١٠٨٨١
(٢) السنن ٢/ ٤٤٥ حديث ١٤٦٢ (٣) السنن ٣/ ١٢٧ حديث ١٤٤
(٤) المعجم الكبير (٩ل ١١٩) (٥) المنتقى ص٢٧٦ حديث ٨١٥
(٦) المصنف ٧/ ٣٢٥ حديث ١٣٣٤٨
(٧) الصحيح ٥/ ١٢٠ (٨) السنن ٤/ ١٥١ حديث ٤٢٤٠
(٩) المعجم الكبير (٩ل ١١٩

بيده لقد تابت توبة ٠٠ الخ " الحديث

أما حديث هشام عن يحى بن أبي كثير به فأخرجه مسلم (١) من طريق معاذ بن هشام وابو داود (٢) والطبراني (٣) كلاهما من طريق مسلم بن ابراهيم والنسائي من طريق خالد بن الحارث ، والدارقطني (٥) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد ، ومن طريق ابن ابي عدى ، ومن طريق عبد الوهاب بن عطاء ، وأخرجه الدارمي (٦) من طريق وهب بن جرير ، والطبراني (٧) أيضا من طريق حجاج ، والطيالسي (٨) جميعهم عن هشام الدستوائي به بنحوه ، وعند الدارقطني " والذى نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها سبعون مذنبا لو سعتهم " .

أما حديث يحى بن ابي كثير عن أبي قلابة عن ابي المهلب فأخرجه ابن ماجه (٩) من طريق ابن عمرو ، والدارقطني (١٠) من طريق على بن المبارك ، والطبراني (١١) من طريق الأوزاعي ومن طريق حرب بن شداد جميعهم عن يحى بن ابي كثير به بمثله سواء .

أما حديث همام بن يحيى عن قتادة عن الحسن فأخرجه الطبراني (١٢) من طريق هدبة بن خالد عن همام به بمثله . وقد ذكره الحافظ (١٣) ابن كثير وقال تفرد به الامام أحمد .

فقه الحديث

فيه ان المرأة ترجم اذا زنت وهى محصنة (١٤) كما يرجم الرجل .

---

(١) الصحيح ٥/١٢٠ (٢) السنن ٤/١٥١
(٣) المعجم الكبير (٩ل١١٩) (٤) السنن ٤/٦٣
(٥) السنن ٣/١٠١ حديث ٦٨ ـ ٦٩ (٦) السنن ٢/١٨٠
(٧) المعجم الكبير (٩ل١١٩) (٨) منحة المعبود ١/٢٩٩ حديث ١٥٢٤
(٩) السنن ٢/٨٥٤ (١٠) السنن ٣/١٠١ حديث ٧٠
(١١) المعجم الكبير (٩ل١١٩) (١٢) المعجم الكبير (٩ل١٠٨)
(١٣) جامع المسانيد (٣ل٤٦) (١٤) الأم ٦/١٤٣ وانظر الخرشي ٨/٨٠

وفيه أن الحبلى لا ترجم حتى تضع وان من وجب عليها القصاص لا يقتص منها حتى تضع .

وفيه ان الحمل يعرف ويحكم به . (١)

واستدل به على جواز الحكم باقرار الجانى (٢) من غير ضبط بشهادة عليه .

وفيه الاكتفاء بالاعتراف بالمرة الواحدة لأنه لم ينقل ان المرأة تكرر اعترافها .

واستدل به على أن حضور الامام للرجم ليس شرطا .

وفيه استحباب جمع أثوابها عليها وشدها بحيث لا تنكشف عورتها فى تقلبها وتكرار اضطرابها . واتفق العلماء على أنها لا ترجم الا قاعدة . وأما الرجل فجمهورهم على أنه يرجم قائما . وقال مالك قاعدا . وقال غيره يخير الامام بينهما . (٣)

وقد اختلف العلماء (٤) فى الصلاة على المرجوم فكرهها مالك وأحمد للامام ولأهل الفضل دون باقى الناس . ويصلى عليه غير الامام وأهل الفضل .

وقال الشافعى وآخرون يصلى عليه الامام وأهل الفضل .

وأما غيرهم فاتفقوا على أنه يصلى وبه قال جماهير العلماء واحتجوا بهذا الحديث .

ومن قوله صلى الله عليه وسلم " أحسن اليها " يؤخذ منه شيئان :ـ

(١) الخوف عليها من أقاربها ان تحملهم الغيرة ولحوق العار بهم أن يؤذوها فأوصى بالاحسان اليها تحذيرا لهم من ذلك .

(٢) أمر به رحمة لها اذ قد تابت وحرص على الاحسان اليها لما فى نفوس الناس من النفرة من مثلها وأسماعها الكلام المؤذى ونحو ذلك فنهى عن هذا كله . (٥)

---

(١) انظر شرح النووى على مسلم ٢٠١/١١ حد الزنا (٢) الأم ١٤٣/٦ الخرشى ٨٠/٨
(٣) فتح البارى ٨٦/١٢ (٤) النووى على صحيح مسلم ٢٠٤/١١
(٥) النووى على صحيح مسلم ٢٠٥/١١

٢١ — كتاب القصاص والديات :

باب اذا عض رجلا فوقعت ثنايــاه

حديث رقم (١٨١) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة وحجاج قال حدثنى شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن زرارة بن أوفى قال حجاج فى حديثه سمعت زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال • قاتل يعلى بن منبه أو ابن امية رجلا فعض أحدهما يد صاحبه فانتزع يده من فيه فانتزع ثنيته • وقال حجاج ثنيتيه فاختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يعض أحدكما أخاه كما يعض الفحل لا دية فيه •

بيان رواة السند

١ — محمد بن جعفر ثقة تقدم فى الحديث السادس

٢ — شعبة بن الحجاج ثقة ثبت تقدم فى الحديث السادس

٣ — قتادة بن دعامة ثقة تقدم فى الحديث السادس

٤ — زرارة بن أوفى ثقة تقدم فى الحديث الثانى عشر

السند الثانــــى

١ — حجاج بن محمد الأعور ثقة تقدم فى الحديث ٥٠

بيان درجة الحديث

الحديث بالسند الأول أخرجه مسلم بهذا الاسناد ورجاله ثقات •

أما بالسند الثانى فقد أخرجه البخارى من طريق آدم عن شعبة به ورجاله ايضا ثقات •

(*) المسند ١٥ ص ٤٢٧

الحديث رقم (١٨٢) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وابن نمير قالا ثنا سعيد ، ويزيد اخبرنا سعيد عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين أن رجلا عض رجلا على ذراعه . قال ابن نمير فنزع يده منه فسقطت ثنيتاه فجذبها فانتزعت ثنيته فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابطلها وقال أردت أن تقضم لحم أخيك كما يقضم الفحل .

بيان رواة السند

١ — محمد بن جعفر ثقة تقدم في الحديث السادس

٢ — ابن نمير ثقة تقدم في الحديث . ١٢

٣ — يزيد بن هارون ثقة تقدم في الحديث الرابع

٤ — سعيد بن ابى عروبة ثقة تقدم في الحديث الثانى عشر

٥ — قتادة ثقة تقدم في الحديث السادس

٦ — زرارة بن أوفى ثقة تقدم في الحديث الثانى عشر

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وقد رواه مسلم من طريق هشام الدستوائي عن قتادة به .

الحديث رقم (١٨٣) (**)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحى بن سعيد عن شعبة ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين أن رجلا عض يد رجل فانتزع يده فندرت ثنيته أو ثنيتاه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل لا دية لك .

(*) المسند ٢٩ ص ٤٢٨ ج ٤ (**) المسند ٨٦ ص ٤٣٥ ج ٤

بيان رواة السند

١ ـ يحى بن سعيد القطان ثقة تقدم فى الحديث الأول

٢ ـ شعبة بن الحجاج ثقة تقدم فى الحديث السادس

٣ ـ قتادة بن دعامة ثقة تقدم فى الحديث السادس

٤ ـ زرارة بن أوفى ثقة تقدم فى الحديث الثانى عشر

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وقد رواه البخارى من طريق آدم عن شعبة به .

الحديث رقم (١٨٤) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عمران بن حصين قال عض رجل رجلا فانتزعت ثنيته فابطلها النبى صلى الله عليه وسلم وقال أردت أن تقضم (١) يد أخيك كما يقضم الفحل .

بيان رواة السند

١ ـ عبد الرزاق بن همام ثقة تقدم فى الحديث ٣٣

٢ ـ معمر بن راشد الأزدى ثقة تقدم فى الحديث ٣٢

٣ ـ أيوب بن أبى تميمة السختيانى ثقة تقدم فى الحديث ٤٤

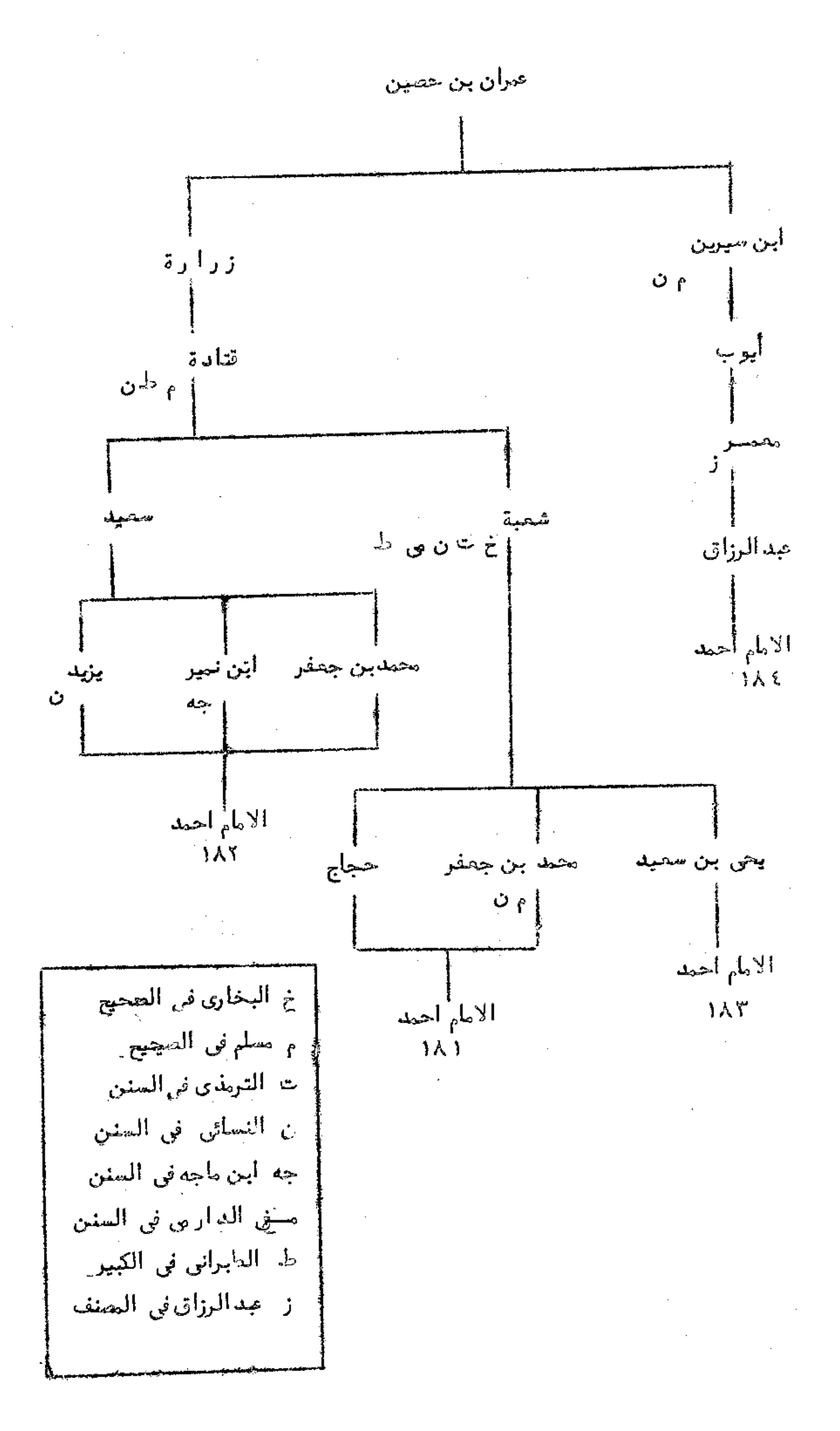
٤ ـ محمد بن سيرين ثقة تقدم فى الحديث ٤٥

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح وقد رواه مسلم من طريق ابن عون عن ابن سيرين به .

(*) المسند ٤٨ ص ٤٣٠ ج ٤

(١) تقضم : بفتح الضاد على اللغة الفصيحة و معناه يعض . قال أهل اللغة القضم بأطراف الأسنان .


عمران بن حصين
ابن سيرين
م ن
أيوب
معمر
ز
عبد الرزاق
الامام احمد
١٨٤
زرارة
قتادة
م طن
سعيد
شعبة
خ ت ن ى ط
محمد بن جعفر
ابن نمير
جه
يزيد
ن
الامام احمد
١٨٢
حجاج
محمد بن جعفر
م ن
يحى بن سعيد
الامام احمد
١٨١
الامام احمد
١٨٣
خ البخاري فى الصحيح
م مسلم فى الصحيح
ت الترمذى فى السنن
ن النسائى فى السنن
جه ابن ماجه فى السنن
ى الدارمى فى السنن
ط الطبرانى فى الكبير
ز عبد الرزاق فى المصنف

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن جعفر وحجاج ، ومن طريق يحى بن سعيد ـ ثلاثتهم عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران الحديث ـ ١٨١ ، ١٨٣ .

ومن طريق محمد بن جعفر وابن نمير ويزيد ـ ثلاثتهم عن سعيد عن قتادة عن زرارة الحديث ١٨٢ .

ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين الحديث ١٨٤ فحديث شعبة عن قتادة عن زرارة به أخرجه البخارى (١) من طريق آدم ، والترمذى (٢) من طريق عيسى بن يونس ، والنسائى (٣) من طريق عبد الله والدارمى (٤) من طريق هاشم بن القاسم والطبرانى (٥) من طريق على بن الجعد ـ جميعهم عن شعبة به بمثله ـ زاد ابو عيسى " فانزل الله تعالى * والجروح قصاص * " ثم قال حديث عمران حديث حسن صحيح .

أما حديث محمد بن جعفر عن شعبة به الحديث ١٨١ فأخرجه مسلم (٦) من طريق محمد بن المثنى وابن بشار ، والنسائى (٧) من طريق ابن المثنى ـ كلاهما عن محمد بن جعفر به بمثله سواء .

أما حديث ابن نمير عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة به الحديث ١٨٢ فأخرجه ابن ماجه (٨) من طريق على بن محمد عن ابن نمير به بنحوه .

أما طريق يزيد عن سعيد عن قتادة به الحديث ١٨٢ أيضا فأخرجه النسائى (٩) من طريق عمرو بن على عن يزيد به بنحوه .

---

(١) الصحيح ١٢/٢١٩ حديث ٦٨٩٢ (٢) السنن ٢/٤٣٤ حديث ١٤٣٧
(٣) السنن ٨/٢٨ (٤) السنن ٢/١٩٥
(٥) المعجم الكبير (ل ١٢٣) (٦) الصحيح ٥/١٠٤
(٧) السنن ٨/٢٨ (٨) السنن ٢/٨٨٧ حديث ٢٦٥٧
(٩) السنن ٨/٢٨

أما حديث قتادة عن زرارة فأخرجه مسلم [١] والطبراني [٢] ـ كلاهما من طريق هشام الدستوائي ، والنسائي [٣] من طريق أبان ـ كلاهما عن قتادة به بمثله .

أما حديث عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين الحديث ١٨٤ فأخرجه مسلم [٤] والنسائي [٥] ـ كلاهما من طريق ابن عون عن ابن سيرين به بنحوه ، وأخرجه عبد الرزاق [٦] من طريق معمر عن أيوب عن ابن سيرين به بمثله سواء .

فقـه الحديــث

فيه التحذير من الغضب . وأن من وقع له ينبغي له أن يكظمه ما استطاع لأنه أدى الى سقوط ثنية الغضبان ، لأن يعلى غضب من أجيره ، فضربه فدفع الأجير عن نفسه ، فعضه يعلى ، فنزع يده ، فسقطت ثنية العاض ولولا الاسترسال مع الغضب لسلم من ذلك .

وفيه رفع الجناية الى الحاكم من أجل الفصل ، وأن المرء لا يقتص لنفسه وأن المتعدي بالجناية يسقط ما ثبت له قبلها من جناية اذا ترتبت الثانية على الأولى .

وفيه جواز تشبيه فعل الآدمي بفعل البهيمة اذا وقع في مقام التنفير عن مثل ذلك الفعل .

---

(١) الصحيح ١٠٤/٥
(٢) المعجم الكبير (٩ ل ١٢٣)
(٣) السنن ٢٨/٨
(٤) الصحيح ١٠٤/٥
(٥) السنن ٢٨/٨
(٦) المصنف ٣٥٥/٩ حديث ١٧٥٤٩

وفيه أن من وقع له أمر يأنفه أو يحتشم من نسبته اليه اذا حكاه كنى عن نفسه بأن يقول فعل رجل أو انسان أو نحو ذلك كذا وكذا كما وقع ليعلى في هذه القصة. (١)

وفيه دفع الصائل • وأنه اذا لم يمكن الخلاص منه الا بجناية على نفسه أو على بعض أعضائه ففعل به ذلك كان هدرا •

وللعلماء في ذلك اختلاف وتفصيل معروف في كتب الفقه •

---

(١) انظر فتح البارى ٢٢٣/١٢ وانظر شرح النووى على مسلم ١٦٠/١١

باب جناية الغلام الفقيــــر

حديث رقم (١٨٥) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي نضرة عن عمران بن حصين أن غلاما لأناس فقراء قطع أذن غلام لأناس أغنياء فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله انا ناس فقراء فلم يجعل عليه شيء .

بيان رواة السنــد

١ ــ معاذ بن هشام صدوق ربما وهم تقدم في الحديث ٩٦

٢ ــ هشام بن أبي عبد الله تقدم في الحديث ٩٦

٣ ــ قتادة بن دعامة ثقة يدلس تقدم في الحديث السادس

٤ ــ ابو نضرة هو المنذر بن مالك ثقة تقدم في الحديث ٢٥

بيان درجة الحديث

الحديث فيه معاذ بن هشام وهو صدوق وبقية رجاله ثقات الا أن قتادة مدلس وعنعن فالحديث ضعيف بهذا الاسناد وهو حسن بمتابعاته .

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أبي نضرة عن عمران الحديث ١٨٥ .

وأخرج هذا الحديث أبو داود (١) من طريق الامام أحمد ، والنسائي (٢) من طريق اسحق بن ابراهيم كلاهما عن معاذ بن هشام به بمثله عند أبو داود وعند النسائي " فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل لهم شيئا " .

(*) المسند ١١٦ ص ٤٣٨ ج ٤

(١) السنن ١٩٦/٤ حديث ٤٥٩٠ (٢) السنن ٢٥/٨

فقـه الحديـث

قال الخطابي (١) : معنى هذا الكلام أن الغلام الجاني كان حرا/ وكانت جنايته خطأ وكانت عاقلته فقراء . وانما تواسي العاقلة عن وجد وسعة ولا شـيء على الفقير منهم ، ويشبه أن يكون الغلام المجني عليه أيضا كان حرا ، لأنـه لو كان عبدا لم يكن لاعتذار أهله بالفقر معنى لأن العاقلة لا تحمل عـبدا كما لا تحمل عـمدا ولا اعـترافا . وذلك في قول أكـثر أهل العلم . فأما الغلام المملوك اذا جنى على عـبد أو حر فجنايته في رقبته في قول عامة أهـل العلم . (٢) اهـ .

---

(١) انظر معالم السنن ٦ / ٣٨١ حديث ٤٤٢٢ باب في جناية العبد يكون للفقراء

(٢) وانظر عون المعبود ١٢ / ٣٢٨ سنن النسائي ٨ / ٢٥ سقوط القود بين المماليك فيما دون النفس .

٢٢ ـ كتاب الفتن والملاحم :

باب ظهور الدجـــال

حديث رقم (١٨٦) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام بن حسان ثنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع بالدجال (١) فلينأ منه فان الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فلا يزل به لما معه من الشبه حتى يتبعه .

بيان رواة الاسناد

١ ـ يحى بن سعيد امام ثقة تقدم في الحديث الأول .

٢ ـ هشام بن حسان ثقة تقدم في الحديث ٢١

٣ ـ حميد بن هلال ثقة تقدم في الحديث السابع

٤ ـ أبو الدهماء العدوى (٢) هو قرفة (٣) بن بهيس (٤) العدوى أبو الدهماء البصري روى عن عمران وآخرين له صحبة قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العجلي بصري تابعي ثقة وقال ابن حجر في التقريب بصري ثقة من الثالثة . (٥)

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

(*) المسند ٦١ ص ٤٣١ ج ٤

(١) الدجال : أصل الدجل والخلط : يقال دجّل اذا لبّسه وموّه . ومنه الحديث " يكون في آخر الزمان دجالون " أي كذابون مموهون . وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الألوهية . وفعال من ابنية المبالغة ... أي يكثر منه الكذب والتلبيس . النهاية ٢/ ١٠٢

(٢) العدوى : بعين ودال مفتوحتين منسوب الى عدى بن كعب بطن من قريش المغني ١٨٥

(٣) قرفة : بكسر قاف وسكون راء . المغني ص ٢٠٢

(٤) بهيس : بمضمومة وفتح هاء وسكون تحتية واهمال سين . المغني ص ٤٤

(٥) ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٠ الجرح ٣/ ٢/ ١٤٧ الكاشف ٢/ ٣٩٩ التهذيب ٨/ ٣٦٩ التقريب ٢/ ١٢٥

الحديث رقم (١٨٧) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد انا هشام بن حسان عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء العدوي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ منه ثلاثا يقولها . فان الرجل يأتيه يتبعه وهو يحسب أنه صادق بما يبعث به من الشبهات .

بيان رواة السند

١ — يزيد بن هارون ثقة تقدم في الحديث الرابع

٢ — هشام بن حسان ثقة تقدم في الحديث ٢١

٣ — حميد بن هلال ثقة تقدم في الحديث السابع

٤ — أبو الدهماء ثقة تقدم في الحديث ١٨٦

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

الحديث رقم (١٨٨) (**)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن ابن جدعان عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أكل الطعام و مشى في الأسواق يعني الدجال .

بيان رواة السند

١ — علي بن عبد الله بن المديني ثقة تقدم في الحديث ٩٦

٢ — سفيان الثوري ثقة تقدم في الحديث ٧٧

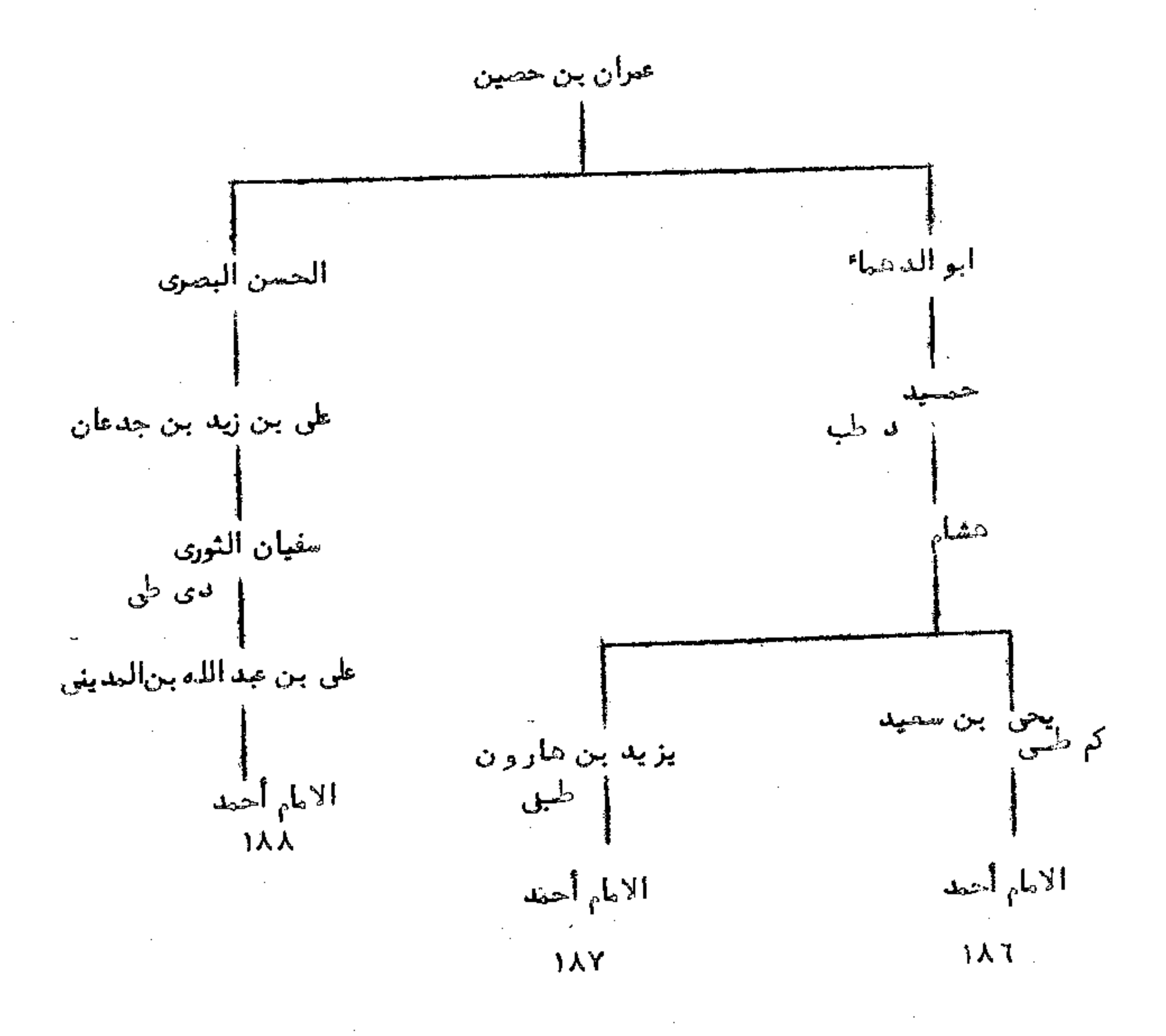
٣ — علي بن زيد بن جدعان لين ضعيف تقدم في الحديث ٢٥

٤ — الحسن البصري ثقة امام كثير الارسال والتدليس تقدم في الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

الحديث فيه علي بن زيد وهو ضعيف وفيه الحسن وهو لم يسمع من عمران والحديث صحيح بمتابعاته وشواهده .

(*) المسند ١٢٣ ص ٤٣٩ ج ٤ (**) المسند ١٧٨ ص ٤٤٤ ج ٤



د ابو داود فى السنن

كم الحاكم فى المستدرك

طى الطبرانى فى الكبير

دى الحميدى فى المسند

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق يحى بن سعيد ومن طريق يزيد بن هارون كلاهما عن هشام بن حسان عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران الحديث ١٨٦، ١٨٧ .

ومن طريق علي بن المديني عن الثوري عن ابن جدعان عن الحسن عن عمران الحديث ١٨٨ .

فحديث يحى بن سعيد عن هشام به الحديث ١٨٦ أخرجه الحاكم (١) من طريق الامام أحمد به بمثله ،وأخرجه الطبراني (٢) من طريق مسدد عن يحى بن سعيد به بمثله أيضا وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه .

أما حديث يزيد بن هارون عن هشام به الحديث ١٨٧ فأخرجه الطبراني (٣) من طريق مسدد عن يزيد به بمثله .

أما حديث حميد بن هلال عن أبي الدهماء فأخرجه أبو داود (٤) والطبراني (٥) كلاهما من طريق جرير بن حازم عن حميد بن هلال به بمثله .

أما حديث ابن المديني عن الثوري عن ابن جدعان عن الحسن الحديث ١٨٨ فأخرجه الحميدي (٦) من طريق سفيان به ،والطبراني (٧) من طريق ابراهيم بن المهادى عن سفيان به بمثله ولفظ الحميدي " أما أنا فلا آكل متكئا وأما أنه قد أكل الطعام ويمشي في الأسواق يعني الدجال " .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد كثيرة منها : ما أخرجه البخاري (٨) ومسلم (٩) من

---

(١) المستدرك ٥٣١/٤ (٢) المعجم الكبير (٩ل١١٤) (٣) المعجم الكبير (٩ل١١٤)
(٤) السنن ١١٦/٤ حديث ٤٣١٩ (٥) المعجم الكبير (٩ل١١٤)
(٦) المسند ٣٦٨/٢ (٧) المعجم الكبير (٩ل١١١)
(٨) الصحيح ٩٠/١٣ حديث ٧١٣٠ (٩) الصحيح ١٩٦/٨

حديث حذيفة بن اليمان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الدجال " ان معه ماء ونارا ، فناره ماء بارد وماؤه نار " .

وما أخرجه مسلم (١) من حديث جابر عن أم شريك أنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول " ليفرّن الناس من الدجال فى الجبال . قالت ام شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ ؟ قال هم قليل " .

وما أخرجه مسلم (٢) من حديث حميد بن هلال عن رهط منهم أبو الدهماء وأبو قتادة قالوا : كنا نمر على هشام بن عامر نأتى عمران بن حصين فقال ذات يوم انكم لتجاوزونى الى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم منى ولا أعلم بحديثه منى . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال " .

وما أخرجه مسلم (٣) من حديث أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة . وليس نقب من أنقابها الا عليها الملائكة صافين تحرسها . فينزل بالسبخة . فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج اليه منها كل كافر ومنافق .

وما أخرجه البخارى (٤) من حديث عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ فى صلاته من فتنة الدجال .

فقه الحديث

فيه دلالة على عظم فتنة الدجال . وكان صلى الله عليه وسلم يستعيذ منها فى صلاته تشريعا لأمته .

قال النووى (٥) قال القاضى هذه الأحاديث التى ذكرها مسلم وغيره

---

(١) الصحيح ٢٠٧/٨
(٢) الصحيح ٢٠٧/٨
(٣) الصحيح ٢٠٩/٨
(٤) الصحيح ٩٠/١٣ حديث ٧١٢٩
(٥) شرح النووى على صحيح مسلم ٥٨/١٨ ذكر الدجال

فى قصة الدجال حجة لمذهب أهل الحق فى صحة وجوده ، وأنه شخص بعينه ، ابتلى الله به عباده وأقدره على أشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت الذى يقتله ، ومن ظهور زهرة الدنيا والخصب معه ، وجنته وناره ونهريه واتباع كنوز الأرض له وأمره السماء أن تمطر فتمطر والأرض أن تنبت فتنبت ، فيقع كل ذلك بقدرة الله تعالى ومشيئته . ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك ويبطل أمره ويقتله عيسى صلى الله عليه وسلم . ويثبت الله الذين آمنوا .

هذا مذهب أهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء خلافا لمن أنكره وأبطل أمره من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة " .

وفيه أن الدجال كان موجودا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدليل هذا الحديث الثانى وبدليل حديث فاطمة بنت قيس فى قصة تميم الدارى الذى أخرجه مسلم (١) ـ وأنه محبوس فى بعض الجزائر (٢) أهـ

---

(١) الصحيح ٨/٢٠٣

(٢) فتح البارى ١٣/٩١

٢٣ — كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة :

باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

حديث رقم (١٨٩) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة أنا قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يأتى أمر الله تبارك وتعالى وينزل عيسى بن مريم عليه السلام .

بيان رواة السند

١ — بهز بن أسد العمى ثقة تقدم فى الحديث ٣٠

٢ — حماد بن سلمة ثقة تقدم فى الحديث ٢٥

٣ — قتادة بن دعامة ثقة مدلس تقدم فى الحديث ٦

٤ — مطرف بن عبد الله ثقة تقدم فى الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

الحديث رقم (١٩٠) (**)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو كامل وعفان قالا حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال .

(*) المسند ٢٧ ص ٤٢٩ ج ٤

(**) المسند ١٠٦ ص ٤٣٧ ج ٤

بيان رواة السند

١ ـ أبو كامل هو مظفر بن مدرك الخراسانى ثقة تقدم فى الحديث ٨٩

٢ ـ عفان بن مسلم ثقة تقدم فى الحديث التاسع

٣ ـ حماد بن سلمة بن دينار ثقة تقدم فى الحديث ٢٥

٤ ـ قتادة بن دعامة ثقة مدلس تقدم فى الحديث السادس

٥ ـ مطرف بن عبد الله ثقة تقدم فى الحديث ٣٢

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحيح .

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق بهز ، ومن طريق أبى كامل عن عفان ـ كلاهما عن حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف عن عمران الحديث ١٨٩ و ١٩٠ .

وقد أخرج هذا الحديث ابو داود (١) من طريق موسى بن اسماعيل ، والطبرانى (٢) من طريق حجاج بن المنهال كلاهما عن حماد بن سلمة به بنحوه .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد منها ما أخرجه البخارى (٣) ومسلم (٤) عن اسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين حتى تأتيهم أمر الله وهم ظاهرون " .

---

(١) السنن ٣/٤

(٢) المعجم الكبير (٩ل٣٠١)

(٣) الصحيح ١٣/٢٩٣ حديث ٧٣١١

(٤) ٦/٣٦ قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق .

وما أخرجه مسلم (١) من حديث أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك.

وما أخرجه مسلم (١) أيضا من حديث جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة ".

وما أخرجه (١) أيضا من حديث جابر بن عبد الله يقول " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة ".

وما أخرجه (١) أيضا من حديث معاوية يقول " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس) ".

فقه الحديث

قال النووي " وأما هذه الطائفة : فقال البخاري هم أهل العلم وقال أحمد بن حنبل ان لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم . قال القاضي عياض انما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث . قلت ويحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين . منهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر . ومنهم أهل أنواع من الخير ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين بل قد يكونوا متفرقين في أقطار الأرض" (٢) اهـ

(١) الصحيح ٦/٥٣

(٢) النووي ١٣/٦٧

وفى الحديث معجزة ظاهرة فان هذا الوصف ما زال بحمد الله تعالى من زمن النبى صلى الله عليه وسلم الى الان ولا يزال حتى يأتى أمر الله المذكور فى الحديث .

وفى الحديث دليل لكون الاجماع حجة .

وفى قوله " ظاهرين على من ناوأهم " وهو بهمزة بعد الواو : أى عاداهم وهو مأخوذ من نأى اليهم ، ونأوا اليه أى نهضوا للقتال .

وأمر الله " المقصود به ما جاء فى الحديث الذى أخرجه مسلم (١) من حديث أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ان الله يبعث ريحا من اليمن . ألين من الحرير فلا تدع أحدا فى قلبه مثقال حبة - وفى رواية مثقال ذرة - من ايمان الا قبضته " .

وقيل " أمر الله " المقصود به الايات العظام التى يعقبها قيام الساعة ولا يتخلف عنها الا شيئا يسيرا " أه (٢)

---

(١) الصحيح ١/ ٧٦ باب الريح تكون قرب القيامة

(٢) فتح البارى ١٣/ ٧٧ باب تغير الزمان وانظر ١٣/ ٢٩٤ .

باب التمسك بالكتاب والسنة

حديث رقم (١٩١) (*)

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا مؤمل ثنا حماد بن زيد عن على بن زيد عن الحسن عن عمران بن حصين قال نزل القرآن وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنن ثم قال اتبعونا فوالله ان لم تفعلوا تضلوا .

بيان رواة السند

١ — مؤمل بن اسماعيل العدوى صدوق سئ الحفظ يهم تقدم فى الحديث ٥٥

٢ — حماد بن زيد ثقة تقدم فى الحديث ٨

٣ — على بن زيد بن جدعان ضعيف ليس بالقوى تقدم فى الحديث ٢٥

٤ — الحسن البصرى ثقة كثير الارسال والتدليس تقدم فى الحديث العاشر .

بيان درجة الحديث

الحديث فيه مؤمل وهو صدوق سئ الحفظ ، وفيه على بن زيد وهو ضعيف ، وفيه الحسن وهو لم يسمع من عمران فالحديث بهذا السند ضعيف وهو حسن بشواهده .

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق مؤمل عن حماد بن زيد عن على ابن زيد عن الحسن الحديث ١٩١ . ولم أقف على من أخرج هذا الحديث وقد ذكره الحافظ (١) ابن كثير وقال تفرد به .

(*) المسند ١٨٣ ص ٤٤٥ ج ٤

(١) جامع المسانيد والسنن (٣ل ٢٤٧)

شواهد الحديث

وللحديث شواهد كثيرة منها :

ما أخرجه البخاري (١) من حديث عبد الله بن مسعود قال " أن احسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين .

وما أخرجه (٢) أيضا من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " كل أمتي يدخلون الجنة الا من أبى . قالوا يا رسول الله ومن يأبى ؟ قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى " .

وما أخرجه مسلم (٣) من حديث جابر بن عبد الله قال " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول : أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة .. الخ الحديث .

وما أخرجه الدارمي (٤) من حديث عرباض بن سارية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ثم وعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب . فقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا فقال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم والمحدثات فان كل محدثة بدعة .

---

(١) الصحيح ٢٤٩/١٣ حديث ٧٢٧٧

(٢) الصحيح ٢٤٩/١٣ حديث ٧٢٨٠

(٣) الصحيح ١١/٣ تخفيف الصلاة والخطبة

(٤) السنن ٤٤/١ اتباع السنة

فقه الحديث

فيه أن السعيد من تمسك بما جاء به المصطفى وما كان عليه السلف واجتنب ما أحدثه الخلف وان لم يكن له منه بد فليكتف منه بقدر الحاجة • ودليل ذلك قوله تعالى ﴿ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾ (١)

وفيه الاشارة الى الاشتغال بالأهم المحتاج اليه عاجلا عما لا يحتاج اليه في الحال • فكأنه قال عليكم بفعل الأوامر واجتناب النواهي • فينبغي للمسلم ان يبحث عما جاء عن الله ورسوله ثم يجتهد في تفهم ذلك والوقوف على المراد به •

---

(١) الأنعام الاية ١٥٣

(٢) فتح الباري ٢٦٣/١٣

٢٤ ـ كتاب الأمارة :

بـاب الطاعـة

حديث رقم (١٩٢) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن انا هما م عن قتادة عن أبي مراية عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى .

بيان رواة السـند

١ ـ عبد الرحمن بن مهدي ثقـة تقدم في الحديث ٨١

٢ ـ همام بن يحي ثقة تقدم في الحديث ٢٩

٣ ـ قتادة بن دعامة ثقة تقدم في الحديث السادس

٤ ـ أبو مراية (١) العجلي (٢) واسمه عبد الله بن عمرو روى عن عمران بن حصين واخرين وعنه قتادة واسلم العجلي قال ابن سعد (٣) كان قليل الحديث، وقال ابن أبي حاتم (٤) روى عن سلمان وابي موسى وعمران بن حصين وعنه قتادة وأسلم العجلي سمعت أبي يقول ذلك .

بيان درجـة الحديث

يأتـــي .

الحديث رقم (١٩٣) (**)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا مراية العجلي قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا طاعة في معصية الله عز وجل .

(*) المسند ١٠ ص ٤٢٠٦ج٤ (**) المسند ١٨ ص ٤٢٧ج٤

(١) أبو مراية : بمضمومة وخفة راء فألف مثناة كنية عبد الله بن عمرو المغني ص ٢٢٧

(٢) العجلي : بمكسورة وسكون جيم نسبة الى عجل بن لجيم . المغني ص ١٨٤

(٣) ابن سعد ٢٣٦/٧ (٤) الجرح ١١٨/٢/٢ التاريخ الكبير ١٥٤/١/٣

بيان رواة السنـــد

١ ـ محمد بن جعفر ثقة تقدم فى الحديث السادس

٢ ـ شعبة بن الحجاج ثقة تقدم فى الحديث السادس

٣ ـ قتادة بن دعامة ثقة تقدم فى الحديث السادس

٤ ـ أبو مراية ثقة تقدم فى الحديث ١٩٢

بيان درجة الحديث

يأتـــــــى •

الحديث رقم (١٩٤) (*)

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عن أيوب عن محمد أن زيادا استعمل الحكم بن عمرو الغفارى على خراسان قال فجعل عمران يتمناه فلقيه بالباب فقـال لقد كان يعجبنى أن القاك هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة فى معصية الله قال الحكم نعم قال فكبر عـمران رضى الله تعالى عـنه •

بيان رواة السند

١ ـ عبد الوهاب بن عبد المجيد ثقة تغير بآخرة لكن ما ضر تغيره انظر الحديث رقم ٣٢ •

٢ ـ أيوب السختيانى ثقة تقدم فى الحديث ٤٤

٣ ـ محمد بن سيرين ثقة تقدم فى الحديث ٤٥

بيان درجة الحديث

رجاله ثقات والحديث صحـــيح •

(*) المسند ٦٦ ص ٤٣٢

الحديث رقم (١٩٥) (*)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحى بن سعيد عن شعبة ثنا قتادة عن أبي مراية عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة في معصية الله تعالى .

بيان رواة السند

١ — يحى بن سعيد ثقة تقدم في الحديث الاول .

٢ — شعبة بن الحجاج ثقة تقدم في الحديث السادس .

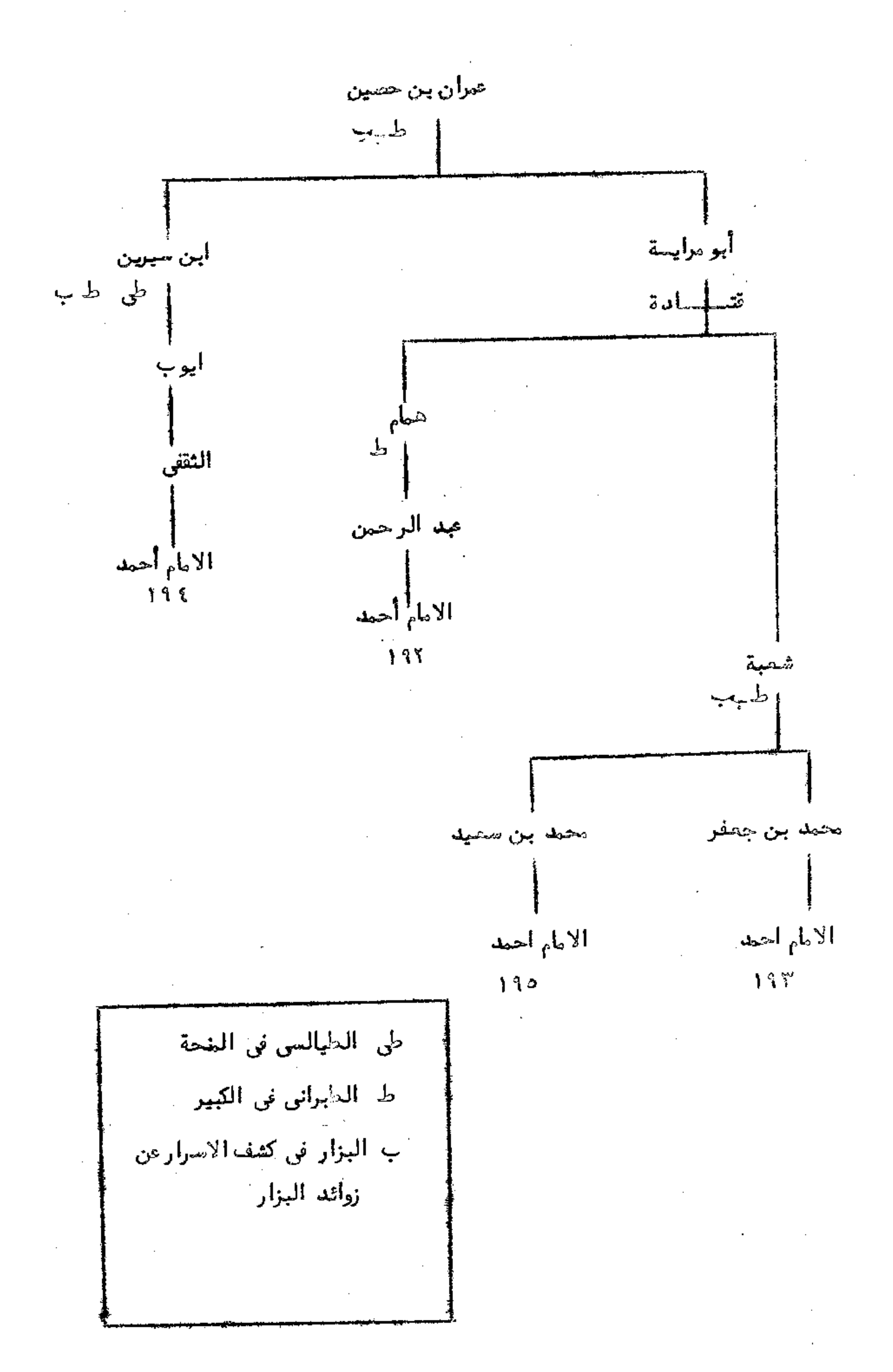
٣ — قتادة بن دعامة ثقة مدلس تقدم في الحديث السادس .

٤ — ابو مراية العجلي ثقة تقدم في الحديث ١٨٢

بيان درجة الحديث

الأحاديث ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ مدارها على قتادة عن أبي مراية وقتادة مدلس وعنعن وأبو مراية قليل الحديث والحديث صحيح بمتابعاته وشواهده .

(*) المسند ٩٠ ص ٤٣٦


عمران بن حصين
ط ب ي
أبو مرايسة
قتادة
ابن سيرين
طي ط ب
ايوب
الثقفي
الامام أحمد
١٩٤
همام
ط
عبد الرحمن
الامام أحمد
١٩٢
شعبة
ط ب ي
محمد بن جعفر
الامام احمد
١٩٣
محمد بن سعيد
الامام احمد
١٩٥
طي الطيالسي في المنحة
ط الطبراني في الكبير
ب البزار في كشف الاسرار عن
زوائد البزار

بيان تخريج الحديث

روى الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن جعفر ، ومن طريق يحى بن سعيد كلاهما عن شعبة عن أبى مراية عن عمران بن حصين الحديث ١٩٢ ، ١٩٥ .

ومن طريق عبد الرحمن بن مهدى عن همام عن أبى مراية عن عمران الحديث ١٩٢ .

ومن طريق عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن ابن سيرين عن عمران الحديث ١٩٤ .

فحديث شعبة عن قتادة عن أبى مراية أخرجه الطبرانى (١) من طريق أبى الوليد عن شعبة به بنحوه ، وأخرجه البزار (٢) من طريق أبى داود عن شعبة به بنحوه أيضا .

أما حديث همام عن قتادة به فأخرجه الطبرانى (٣) من طريق هدبة ابن خالد عن همام به بنحوه .

أما حديث محمد بن سيرين فأخرجه الطيالسى (٤) من طريق يزيد ابن ابراهيم ، والطبرانى (٥) والبزار (٦) كلاهما من طريق سلم بن أبى الذيال وأخرجه الطبرانى (٧) أيضا من طريق أشعث ، وسلمة بن علقمة وابن عون جميعهم عن ابن سيرين عن عمران بنحوه . وقال البزار " لم يسند سلم الا خمسة أحاديث أو ستة فذكرنا هذه لعزة حديثه .

ولحديث ابن سيرين وأبى مراية متابعات : = ما أخرجه الطبرانى (٨) والبزار (٩) كلاهما من طريق حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة عن يونس

---

(١) المعجم الكبير (٩ل ١٢٦) (٢) كشف الاسرار ٢/٤٣ ٢ حديث ١٦١٦

(٣) المعجم الكبير (٩ل ١٢٦) (٤) منحة المعبود ٢/١٦٦ حديث ٢٦١٤

(٥) المعجم الكبير (٩ل ٨٧) (٦) كشف الاسرار ٢/٤٣ ٢ حديث ١٦١٤

(٧) المعجم الكبير (٩ل ١١٧) (٨) المعجم الكبير (٩ل ١١٠)

(٩) كشف الاسرار ٢/٤٣ ٢ حديث ١٦١٣

عن الحسن عن عمران بنحوه وقال البزار لا نعلم أحدا يرويه عن النبى صلى الله عليه وسلم بأحسن من هذا الاسناد .

وما أخرجه البزار (١) أيضا من طريق اسماعيل بن أبان عن حفص بن عمران عن سماك عن الحسن عن عمران . قال البزار قد روى عن عمران من غير وجه ، وهذا الطريق أعز مخرجا تفرد به عن سماك حفص وهو كوفى واسماعيل بتشيع وقد روى أهل العلم حديثه — ولا نعلم يروى سماك عن الحسن الا حديثين — هذا — وهو غريب وآخر مشهور .

وما أخرجه الطبرانى (٢) أيضا من طريق الحسن بن دينار عن الحسن عن عمران بنحوه .

شواهد الحديث

وللحديث شواهد كثيرة : منها :

ما أخرجه البخارى (٣) ومسلم (٤) وأصحاب السنن من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال " على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية . فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

وما أخرجه الجماعة (٦) من حديث على رضى الله عنه قال " بعث

---

(١) كشف الأسرار ٢/ ٢٤٣ حديث ١٦١٥

(٢) المعجم الكبير (٩ل ١١١)

(٣) الصحيح ١٣/ ١٢١ حديث ٧١٤٤ (٤) الصحيح ٦/ ١٥ وجوب طاعة الأمراء

(٥) ابو داود فى السنن ٣/ ٤٠ حديث ٢٦٢٦

النسائى فى السنن ٧/ ١٦٠ جزاء من أمر بمعصية .

ابن ماجه ٢/ ٩٥٦ حديث ٢٨٦٤ — الترمذى ٣/ ١٢٥ حديث ١٧٥٩

(٦) الصحيح ١٣/ ١٢٢ — الصحيح ٦/ ١٥ — ابو داود ٣/ ٤٠ حديث ٢٦٢٥

النسائى فى السنن ٧/ ١٥٩ — الترمذى ٣/ ١٢٦ حديث ١٧٥٩

ابن ماجه ٢/ ٩٥٥ حديث ٢٨٦٣

النبى صلى الله عليه وسلم جيشا وأمر عليهم رجلا • فأوقد نارا وقال ادخلوها فأراد ناس أن يدخلوها وقال الآخرون انا قد فررنا منها • فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن يدخلوها : لو دخلتموها لم تزالوا فيها الى يوم القيامة وقال للآخرين قولا حسنا وقال لا طاعة فى معصية الله انما الطاعة فى المعروف " اللفظ لابن المثنى عند مسلم " •

فقه الحديث

فيه الحث على السمع والطاعة لأن فيهما اجتماع كلمة المسلمين ولأن الخلاف سبب لفساد احوالهم فى دينهم ودنياهم •

فيه وجوب طاعة أولى الأمر فى غير معصية وقد أجمع العلماء على وجوبها فى غير معصية وعلى تحريمها فى المعصية ــ نقل الاجماع على هذا القاضى عياض وآخرون والدليل على ذلك قول الله تعالى ﴿ أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾ (١) وقوله صلى الله عليه وسلم " من أطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن أطاع أميرى فقد أطاعنى ومن عص أميرى فقد عصانى " (٢) أخرجه مسلم •

ويؤخذ من الحديث القيام بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وأجمع العلماء على أنه فرض كفاية • (٣)

---

(١) النساء آية ٥٩

(٢) الصحيح ٦/١٢ باب وجوب طاعة الأمراء فى غير معصية وتحريمها فى المعصية •

(٣) انظر النووى ١٢ / ٢٢٦ وما بعدها وانظر فتح البارى ١٣ / ١٢٣ •

الخاتمـــــــــة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وبعد :

بعون الله وتوفيقه فقد تمت الرسالة بعد تذليل الكثير من العقبات . وسأورد فى هذه الخاتمة أهم ما أعطى هذا البحث من نتائج وتتلخص فيما يأتى :

أولا :ـ أهمية هذا العمل والغاية التى تتحقق منه ويتمثل ذلك فى ابراز مكانة المسند وأهميته فى كتب السنة وما يتطلب ذلك من عناية واهتمام .

ثانيا :ـ ولما كانت الدراسة تستهدف مسند صحابى بعينه فلابد أن يأخذ هذا الصحابى حقه من الدراسة وابراز الجوانب المختلفة فى شخصيته وما قدمه للاسلام والمسلمين من أياد بيضاء تركت آثارها فى حياتهم .

فلقد حاولت فى هذا الجانب استقصاء مادة البحث وايفاءها حقها من الدراسة والتتبع . بل أضفت اليها ما أرتأيت انه متم للعمل ومكمل لأغراضه وذلك بجمع ما وقفت عليه من أحاديث لهذا الصحابى فى خارج المسند مع عزوها للكتب التى خرجتها .

ولقد حققت هذه الدراسة الفوائد التالية :

(أ)ـ معرفة الأحاديث التى تتعلق بالموضوع الواحد وبهذا أصبحت الصورة واضحة يمكن الاستفادة منها دون كبير عناء .

(ب)ـ الاستعانة على معرفة طرق الأحاديث ومواضع التقاء تلك الطرق مما كان له أبعد الأثر فى تسهيل دراستها وتخريجها .

(جـ)ـ سهولة المقارنة بين مفردات المادة فيما يتعلق بشرح الغريب والكلام على الرجال وعلل الحديث والاختلاف . وذلك كأن يأتى فى الحديث بعض الألفاظ الغامضة أو الأسماء المبهمة . فيأتى فى الأحاديث الأخرى ما يفسر ذلك.

(د) — ظاهرة التكرار فى الأحاديث سندا ومتنا وان كانت عديمة الفائدة من ناحية المادة الا أنها لا تخلو أحيانا من بعض الفوائد التى يتغلب بها على التحريف أو السقط أو ايضاح ما يكون غامضا .

(هـ) — ان الحديث الضعيف المردود الذى لا يوجد له ما يقويه نادر جدا فى هذا السند اذ بلغ فى مجموعها ستة أحاديث فى خمسة عشر طريقا .

(و) — مرويات عمران بن حصين رواها عبدالله عن أبيه كلها بصيغة التحديث ولم يكن منها شىء من زوائده على أبيه .

هذا ما أردت بيانه فى خاتمة هذه الرسالة واننى لأرجو الله أن أكون قد وفقت فى هذا العمل . ومع هذا فانه سيبقى كأى عمل بشرى يخضع للصواب والخطأ . فما كان فيه من صواب فهو من الله عز وجل وما كان فيه من خطأ فهو منى وما أردت الا الخير والله أسأل أن يهدينى سواء السبيل وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين .

الملاحق :

١- ملحق (١) بأحاديث عمران بن حصين رضي الله عنه خارج المسند وليست في المسند وعددها (٦٠)

٢- ملحق (٢) بذكر شيوخ الإمام أحمد في مرويات عمران مع ذكر مؤلفات من له مؤلفات منهم

ثبت المراجع

الفهارس :

١- فهرس الآيات القرآنية .
٢- فهرس الأحاديث على الأحرف الهجائية .
٣- فهرس ضبط الأعلام والألقاب والكنى .
٤- فهرس لضبط الأنساب .
٥- فهرس أسماء الرواة .
٦- فهرس الموضوعات .

ملحق رقم (١)

يتضمن ذكر بعض الاحاديث عن عمران بن حصين والتى وجدتها فى المراجع خارج مسند الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

كتاب الايمان — باب الحياء :

١ — قال الطبرانى ثنا الحسن بن على المعمرى ثنا محمد بن بكار ثنا محمد بن شواء عن شعبة عن قتادة عن أبى السوار عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها وكان اذا كره شيئا عرف فى وجهه. (١)

٢ — قال أبو يعلى حدثنا وهب بن بقية ثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان فى الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار . (٢)

كتاب العلم :

٣ — أخبرنا أبو يعلى حدثنا خليفة بن خياط حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف عليكم جدال منافق عليم اللسان. (٣)

٤ — روى الطبرانى من حديث كثير بن مروان الفلسطينى عن ابراهيم بن أبى عبلة عن عقبة عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء من الشر أن يشار اليه بالأصابع .(٤)

---

(١) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير (٩ل—١٠١٢) وانظر جامع المسانيد (٣ل—٦٢ ٢)

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩ل—١١٥) وانظر جامع المسانيد (٣ل—٤٨ ٢)

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩ل—١٢٧) وأخرجه ابن حبان فى زوائده (موارد الظمآن) ص ٥١ حديث ٩١

(٤) اخرجه الطبرانى فى الكبير (٩ل—١٢٢ ، ١٢٦) وانظر جامع المسانيد (٣ل—٢٥٢)

٥ — روى البزار عن مطر بن محمد السكرى عن عبد المؤمن بن سالم عن هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (١)

٦ — روى الطبرانى من حديث ابى حمزة العطار عن الحسن عن عمران مرفوعا ليس منا من بطر أو بطر له او تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن عقد عقدة أو اتى كاهنا فصدقه فيما يقول فقد كفر بما انزل على محمد . (٢)

كتـــاب الطهارة :

٧ — روى الطبرانى من حديث زيد بن الحباب عن شعبة عن قتادة عن ابى السوار عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول . (٣)

٨ — روى الطبرانى منحديث ابراهيم بن عبد الحميد عن الضحاك بن حمزة عن أبى نضرة عن ابى رجاء عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت ذنوبه وخطاياه واذا اخذ فى المشى كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلاة أجير بعمل مائتى سنة . (٤) قال الحافظ ابن كثير اسناده ضعيف وفى متنه نكارة .

٩ — حدثنا أبو سعيد عبد الملك بن ابى عثمان الزاهد وابو الحسن العلاء بن محمد بن ابى سعيد الإسفرائينى قالا ثنا أبو سهل بشر بن احمد بن بشر التميمى ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا محمد . . بن حصين الأصبحى ثنا يحى بن كثير عن سليمان التيمى عن ابى العلاء بن الشخير عن عمران بن حصين قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اتقوا وسواس الماء فان للماء وسواسا وشيطانا " (٥)

(١) اخرجه الطبرانى فى الكبير (٩ل—١١٧) وانظر جامع المسانيد (٣ل—٢٥٤)
(٢) جامع المسانيد (٣ل—٢٤٨)
(٣) اخرجه الطبرانى فى الكبير (٩ل—١٢١) وانظر جامع المسانيد (٣ل—٢٦٢)
(٤) = = = = (٩ل—١٠٨) = = = =
(٥) اخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ١٩٧/١ كتاب الطهارة باب النهى عن الاسراف فى الوضوء .

كتاب الصلاة :

١٠ — اخبرنا بشر بن خالد قال حدثنا شبابة عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بسبح اسم ربك الأعلى . قال ابو عبد الرحمن لا أعلم أحدا تابع شبابة على هذا الحديث خالفه يحيى بن سعيد . (١)

١١ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى حدثني أشعث عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم . (٢)

١٢ — روى البزار قال ثنا محمد بن مرداس ثنا عبد الله بن عيسى أبو خلف ثنا يونس عن محمد عن عمران قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في صلاة ما انتظر الصلاة ثم قال البزار تفرد به أبو خلف . (٣)

١٣ — أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ اسماعيل بن محمد الصفار ثنا احمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة قال كنا عند عمران بن حصين رضي الله عنه فكنا نتذاكر العلم فقال رجل لا تحدثوا الا بما في القرآن فقال له عمران انك لأحمق . أوجدت في القرآن صلوا الظهر اربع ركعات والعصر اربعا لا تجهر بالقراءة في شيء منها والمغرب ثلاثا تجهر بالقراءة في الركعتين منها ولا تجهر بالقراءة في ركعة والعشاء أربع ركعات تجهر بالقراءة في ركعتين منها ولا تجهر بالقراءة في ركعتين والفجر ركعتين تجهر فيها بالقراءة . (٤)

---

(١) اخرجه النسائي ٣/ ٢٤٧ في كتاب الصلاة باب القراءة في الوتر والطبراني في الكبير (٩ل ١٢٤)

(٢) اخرجه ابو داود في السنن (١/ ٢٧٣ حديث ١٠٣٩ والترمذي في السنن ١/ ٢٤٥ حديث ٣٩٣ والنسائي في السنن ٣/ ٦٦ والبيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٣٥٥ والطبراني في الكبير (٩ل ١١٩)

(٣) انظر جامع المسانيد (٣ل ٢٥٩)

(٤) اخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢/ ١٩٤ كتاب الصلاة باب الجهر بالقراءة في صلاة الصبح

كتاب الجنائز :

١٤ — حدثنا أحمد بن عبده اخبرني عمرو بن النعمان حدثنا على بن الحرور عن نفيع عن عمران بن الحصين وأبي بردة قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى قوما قد طرحوا أرديتهم يمشون في قمص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أبفعل الجاهلية تأخذون ؟ أو بصنع الجاهلية تشبهون ؟ لقد هممت أن أدعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم " قال فأخذوا أرديتهم ولم يعودوا لذلك .

قال المحقق في الزوائد . هذا اسناد ضعيف فيه نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى تركه غير واحد ونسبه يحيى بن معين وغيره للوضع وعلى بن الحرور كذلك متروك الحديث وقال البخاري منكر الحديث عنده عجائب وقال مرة فيه نظر . (١)

كتاب الزكاة :

١٥ — حدثنا نصر بن على اخبرنا ابى اخبرنا ابراهيم بن عطاء مولى عمران بن حصين عن أبيه أن زيادا أو بعض الأمراء بعث عمران بن حصين على الصدقة فلما رجع قال لعمران : أين المال ؟ قال وللمال أرسلتني ؟ اخذناها من حيث كنا نأخذها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعناها حيث كنا نضعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢)

١٦ — حدثنا محمد بن بشار حدثني محمد بن عبدالله الأنصاري ثنا صرد بن أبي المنازل (قال) سمعت حبيبا المالكي قال : قال رجل لعمران بن حصين يا أبا نجيد انكم لتحدثوننا بأحاديث ما نجد لها أصلا في القرآن

---

(١) اخرجه ابن ماجه ١/٤٧٦ حديث ١٤٨٥ والطبراني في الكبير (٩ل—١٢٨)

(٢) اخرجه ابو داود في السنن ٢/١١٥ حديث ١٦٢٥ وابن ماجه في السنن ١/٥٧٩ والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٩ ، والطبراني في الكبير (٩ل—١٢٥)

فغضب عمران وقال للرجل اوجدتم فى كل أربعين درهما درهم ، ومن كل كذا وكذا شاة شاة ومن كل كذا وكذا بعيرا كذا وكذا أوجدتم هذا فى القرآن ؟ قال : لا قال فمن من أخذتم هذا ؟ اخذتموه عنا وأخذناه عن نبى الله صلى الله عليه وسلم وذكر أشياء نحو هذا . (١)

كتاب الحج :

١٧ — أخبرنا ابو الحسن بن عبدان أنبا ابوبكر بن محمويه العسكرى ثنا عيسى بن غيلان ثنا حاضر بن مطهر ثنا ابو عبيده مجاعة بن الزبير عن الحسن ان عمران بن حصين احرم من البصرة فكره له ذلك عمر ابن الخطاب رضى الله عنه . (٢)

١٨ — أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنا احمد بن عبيد الصفار ثنا ابراهيم بن عبدالله ابو مسلم ثنا معقل بن مالك ثنا النضر بن اسماعيل عن أبى حمزة الثمالى عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومى فاشهدى أضحيتك فانه يغفر لك بأول قطرة من دمها كل ذنب عملته وقولى " ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين . قيل يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة فأهل ذلك أنتم أم للمسلمين عامة . قال بل للمسلمين عامة . (٣)

١٩ — أخبرنا الفقيه أبو الفتح أنبا عبد الرحمن الشريحى أنبا أبو القاسم البغوى ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال لو يرد علينا الف من الشاة لما أضحى الا بجذع من الضأن . (٤)

---

(١) أخرجه ابو داود فى السنن ٢/٩٤ حديث ١٥٦١ باب ما تجب فيه الزكاة ، والطبرانى فى الكبير (٩ل ٤ ١٢) .
(٢) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٥/٣١ كتاب الحج باب من استحب الاحرام من دويرة أهله ومن استحب التاخير الى الميقات .
(٣) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٥/٢٣٩
(٤) اخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٩/٢٧١

٢٠ ـ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا على بن حمشاذ أخبرنى يزيد بن الهيثم أن ابراهيم بن الليث حدثهم ثنا الاشجعى عن سفيان عن عاصم بن سليمان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال الشئ أحب الىّ من الهرم ه الله أحق بالفتاء والكرم أحبه الىّ من الشئ أحبه الى ان أضحى به . هذا موقوف .(١)

كتـــــاب البيـوع :

٢١ ـ قال الطبرانى ثنا ابو عوانة يعقوب بن اسحق النيسابورى ثنا أحمد بن حفص ثنا أبى ثنا ابراهيم بن طهمان عن مدار الوراق عن رجاء بن حيوة عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحدثة والخبث ونهى عن اللمس والحصى فى البيـع ونهى أن يبتاع الرجل على بيع أخيه أو يخطب على خطبة أخيه (٢)

٢٢ ـ أخبرنا أبو سعد المالينى انا أبو احمد بن عدى ثنا ابن حماد قال حدثنى عبد الله بن احمد قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن مصعب قال حدثنى يوما عن أبى الأشهب عن أبى رجـاء عن عمران بن حصين أنه كره بيع السـلاح فى الفتنـة (٣)

٢٣ ـ أخبرنا أبو سعد المالينى انا أبو أحمد ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد ثنا عثمان بن يحيى امام جامع قرقيسيا ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو الأشهب عن أبى رجاء عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السلاح فى الفتنة . قال البيهقى رفعه وهـم والموقوف أصح (ويروى) ذلك عن أبى رجاء من قوله (وانما يعـر ف) مرفوعا من حديث بحر بن كثير السقاء عن عبيد الله القبطى عن أبى رجـاء

---

(١) اخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٢٧٢/٩ . قال الهيثمى رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٢٠/٤ .

(٣) قال الهيثمى رواه البزار وفيه بحر بن كثيـر السقا وهو متروك انظر مجمع الزوائد ٨٧/٤ ه و ١٠٨/٤ باب النهى عن بيع السلاح فى الفتنة .

(٢) انظر جامع المسانيد والسنن (٣ل ـ ٢٥٠)

المطاردى عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السلاح في الفتنة وبحر السقا ضعيف لا يحتج به . (١)

٢٤ ـ أخبرنا ابو عبدالله الحافظ أنبا عبدالله بن حميد بن ناجية ثنا عبد الرحمن بن يونس بن السراج ثنا أبو بكر بن عياش عن سليمان التيمي عن طليق بن محمد عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من فرق يكذا قاله أبو بكر بن عياش وقيل عنه عن طلق بن محمد . (٢)

كتاب الشهادات :

٢٥ ـ روى الطبراني من طريق اسماعيل بن عياش عن يحيى بن يزيد عن أبي داود نفيع عن عمران بن حصين مرفوعا . ما من قاض من القضاة المسلمين الا ومعه ملكان يسددانه الى الحق ما لم يرو غيره . (٣)

٢٦ ـ أخبرنا ابو الحسين بن بشران أنبا اسماعيل بن محمد ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن مطر الوراق عن مطرف بن عبدالله قال صحبت عمران بن حصين من البصرة الى مكة وكان ينشدني كل يوم ثم قال لي ان الشعر كلام وان من الكلام حقا وباطلا . (٤)

٢٧ ـ أخبرنا ابو عبدالله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب ثنا يحى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا ابن عروبة عن قتادة عن مطرف عن عمران ابن حصين انه قال ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب هذا هو الصحيح موقوف كما قال البيهقي .

---

(١) اخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٢٧/٥ والطبراني في الكبير (٩ل ـ ١٠٧)

(٢) اخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٢٨/٩ في كتاب السير باب من قال لا يفرق بين الأخوين في البيع .

(٣) انظر جامع المسانيد (٣ل ـ ٢٦٠)

(٤) اخرجه البيهقي في السنن الكبرى باب شهادة الشعراء ١٠/ ٢٤٠

٢٨ — أخبرنا ابو الحسن بن عبدان أنبا احمد بن عبيد ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا أبو ابراهيم ثنا داود بن الزبرقان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب.(١)

كتاب الجهاد والسيرة

٢٩ — أخبرنا ابو طاهر الفقيه انبا ابو بكر القطان ثنا ابو الازهر ثنا عبد الله بن صالح ثنا يحى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف — أي في سبيل الله — أفضل من عبادة رجل ستين سنة.(٢)

٣٠ — روى الطبراني من حديث عبد الأعلى عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة وعمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد لنوح ثلاثة أولاد(٣). فسام ابو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الترك.

٣١ — روى الطبراني من حديث أبي سهل محمد بن عمرو عن الحسن عن عمران قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم فقال لا اغني عنكم من الله شيئا انما اوليائي المتقون. اتقوا النار ولو بشق تمرة لا الفيكم تأتون الدنيا تحملونها على ظهوركم وتأتون الآخرة.(٤)

---

(١) اخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/١٩٩ كتاب الشهادات باب المعاريض فيها مندوحة عن الكذب وابن السني في عمل اليوم والليلة ص١٢٨ حديث ٣٢٩.

(٢) اخرجه الطبراني في الكبير (٩ل—١١٣) والبيهقي في السنن الكبرى ٩/١٦١

(٣) اخرجه الطبراني في الكبير (٩ل—١٠٩) وانظر جامع المسانيد (٣ل — ٢٤٨)

(٤) اخرجه الطبراني في الكبير (٩ل—١١٢) وانظر جامع المسانيد (٣ل —٢٤٩)

كتاب المناقب :

٣٢ — قال الطبراني ثنا الحسن بن على ثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا العباس بن الفضل ثنا هشام بن زياد حدثني أخي الوليد بن زياد عن أبي طلحة مولى بني خلف ثنا عمران بن حصين انه شهد عثمان بن عفان أيام غزوة تبوك في جيش العسرة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة — وذكر الحديث — وفيه سمعته يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم . (١)

٣٣ — حدثنا على بن عبد العزيز ثنا ضرار بن صرد ابو نعيم ثنا على بن هاشم عن محمد بن على السلمى عن منصور بن المعتمر عن ربعى بن حراش — قال محمد : ولو قلت انى قد سمعته من ربعى لصدقت — عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فأعطاها عليا . (٢)

٣٤ — أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال سمعت حميد ابن هلال قال : حدثني مطرف قال : أتيت عمران بن حصين يوما فقلت انى لأدع اتيانك لما أراك فيه . قال : فلا تفعل فوالله ان أحبه الى أحبه الى الله تعالى قال جرير وكان سقى بطنه فمكث على سرير منقوب ثلاثين سنة . (٣)

٣٥ — حدثنا زيد بن أخزم الطائى اخبرنا عبد القاهر بن شعيب أخبرنا هشام عن الحسن عن عمران بن حصين قال " مات النبى صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيفا وبنى حنيفة وبنى أمية " قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه . (٤)

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩ل — ١٢٧) وانظر جامع المسانيد (٣ل — ٢٦٣)

(٢) اخرجه الطبراني في الكبير (٩ل — ١٢٨)

(٣) اخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد والرقائق ١٥٦/٢ حديث ٤٦١ باب ذم الرياء والعجب وغير ذلك.

(٤) اخرجه الترمذى في كتاب المناقب ثقيف وبنى حنيفة ٣٨٦/٥ حديث ٤٠٣٥ والطبراني في الكبير (٩ل — ١١٣)

كتاب النكاح :

٣٦ — اخبرنا ابو الحسين بن بشران أنبا ابو بكر ثنا احمد ثنا الفضل بن دكين ثنا عبد الله بن محرز عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز نكاح الا بولى وشاهدى عدل .

قال البيهقى عبد الله بن محرز متروك لا يحتج به . (١)

٣٧ — أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحق أنبا عبد الله بن بكر ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين رضى الله عنه انه قال فى رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها أو مات عنها انها لا تحل له أمها . قال البيهقى قوله مات عنها او طلقها هو قول الحسن وقتادة . (٢)

كتاب الطلاق :

٣٨ — حدثنا بشر بن هلال ان جعفر بن سليمان حدثهم عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله أن عمران بن حصين سئل عن الرجل يطلق امرأته ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال : طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة أشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعد . (٣)

٣٩ — أخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا يحى بن أبى طالب انا عبد الوهاب بن عطاء انا حميد بن واقع أن رجلا أتى عمران بن حصين وهو فى المسجد فقال رجل طلق امرأته ثلاثة وهو فى مجلس . قال

---

(١) اخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٧/ ١٢٥ كتاب النكاح باب لا نكاح الا بشاهدين عدلين .

(٢) = = = = = = ٧/ ١٦٠ كتاب النكاح باب ما جاء فى قوله تعالى : ﴿ وامهات نسائكم ﴾ الاية .

(٣) اخرجه ابو داود فى السنن ٢/ ٥٧ حديث ٢١٨٦ وابن ماجه فى السنن ١/ ٦٥٢ حديث ٢٠٢٥ ، والبيهقى فى السنن الكبرى ٧/ ٣٧٣ والطبرانى فى الكبير — (٩ل — ١٠٨) .

أثم بربـــه وحرمت عليه امرأته . قال فانطلق الرجل فذكر ذلك لأبى موسى رضى الله عنه يريد بذلك عيبه فقال ألا ترى ان عمران بن حصين قال كذا وكذا ؟ فقال أبو موسى اكثر الله فينا مثل أبى نجيد . (١)

٤٠ — أخبرنا ابى بكر الاصبهانى انا ابو نصر العراقى نا سفيان بن محمد نا على بن الحسن نا عبد الله بن الوليد نا سفيان نا خالد الحذاء عن ابن سيرين عن عمران بن حصين قال هى على ما بقى من الطـلاق . يعنى فى الرجل يطلق امرأته فتبين منه فتزوج زوجا فيطلقها فيتزوجها الأول فيكون على ما بقى من طلاقها . (٢)

كتاب اللباس :

٤١ — روى الطبرانى من حديث عبد الأعلى عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال : نظر رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم الى رجل عليه ثياب حمرة فقال هذه زينة الشيطان وبه اليد العليا خير من السفلى أهلك وأباك وأدناك وأدناك . (٣)

٤٢ — روى الطبرانى من حديث مجاعة بن الزبير عن الحسن عن عمران مرفوعا استكثروا من النعال فان احدكم لا يزال راكبا ما كان متنعلا . (٤)

كتاب الأدب :

٤٣ — حدثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة أو غيره أن عمران بن حصين قال كنا نقول فى الجاهلية أنعم اللـــه بك عينا وأنعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك . قال عبد الرزاق

---

(١) اخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٧/ ٣٣٢ كتاب الطلاق باب الاختيار للزوج ان لا يطلق الا واحدة .

(٢) اخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٧/ ٣٦٥ كتاب الطلاق باب ما يهدم الزوج من الطلاق وما لا يهدم .

(٣) اخرجه الطبرانى فى الكبير (٩ل ــ ١٠٩) وانظر جامع المسانيد (٣/ ٢٤٨)

(٤) انظر جامع المسانيد (٣ل ــ ٢٤٩)

قال معمر : يكره ان يقول الرجل أنعم الله بك عينا ولا بأس أن يقول : انعم الله عينك ، (١)

٤٤ — حدثنا يحيى بن محمد و محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل قالا ثنا اسحق ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لأخيه يا كافر فهو كقتله • قال البزار لا نعلمه بهذا اللفظ الا عن عمران واسحق حدث بأحاديث لم يتابع عليها (٢) • قال الهيثمي رواه البزار ورجاله ثقات انظر مجمع الزوائد ٨/٧٣ •

٤٥ — حدثنا يحي بن محمد بن السكن ثنا اسحق بن ادريس ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن ابي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤ من كقتله •

قال البزار لا نعلمه يروى الا عن عمران وثابت الضحاك و حديث عمران احسن اسنادا و عمران اجل ولا نعرف روى هذا الا حماد • (٣)

كتاب الدعوات :

٤٦ — حدثنا أحمد بن منيع اخبرنا ابو معاوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن البصرى عن عمران بن حصين قال : " قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي يا حصين كم تعبد اليوم الها ؟ قال أبي سبعة ستة في الأرض وواحدا في السماء • قال فأيهم تعد لرغبتك و رهبتك ؟ قال الذى في السماء • قال : ياحصين أما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك • قال فلما أسلم حصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني فقال قل اللهم الهمني رشدى واعذني من شر نفسي " • (٤)

---

(١) اخرجه ابو داود في السنن كتاب الادب ٤/٣٥٧ حديث ٥٢٢٧ باب في الرجل يقول أنعم الله بك عينا •

(٢) اخرجه البزار في الزوائد ٢/٤٣١ كتاب الأدب باب فيمن رمى رجلا بكفر او فسق حديث ٢٠٣٤ •

(٣) اخرجه البزار في الزوائد ٢/٤٣١ كتاب الادب باب لعن المؤ من حديث ٢٠٣٥ قال الهيثمي رواه البزار وفيه اسحق بن ادريس وهو متروك مجمع الزوائد ٨/٧٣

(٤) اخرجه الترمذي في الدعوات ٥/ ١٨٢ حديث ٣٥٥٠

قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد روى هذا الحديث عن عمران من غير هذا الوجه .

٤٧ — روى الطبراني من حديث خالد بن جميل عن الحسن عن عمران مرفوعا دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب مما لا يرد . (١)

٤٨ — قال النسائي حدثنا عمرو بن منصور عن حرمى بن حفص عن عبد ابن ميمران عن الحسن عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز احدكم ان يعمل كل يوم مثل أحد ؟ قالوا يا رسول الله وكيف يعمل مثل أحد ؟ قال : سبحان الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد ولا اله الا الله أعظم من أحد . (٢)

كتاب الزهد والرقائق :

٤٩ — أخبرنا ابو عمر بن حيوه حدثنا يحى بن يحى حدثنا الحسين اخبرنا الحجاج بن محمد حدثنا جسر أو جعفر عن الحسن قال سألت عمران ابن حصين وابا هريرة عن تفسير هذه الاية ﴿ ومساكن طيبة فى جنات عدن ﴾ فقالا على الخبير سقطت سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قصر فى الجنة من لؤلؤة فى ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء فى كل دار سبعون بيتا من زبرجد خضراء فى كل بيت سبعون الف سرير على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين وفى كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من كل الطعام فى كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة و يعطى المؤمن من القوة فى غداة ما يأتى على ذلك كله . (٣)

---

(١) انظر جامع المسانيد (٣ل ـ٤٨ ٢)
(٢) اخرجه الطبرانى فى الكبير (٩ل ـ١١٤) وانظر جامع المسانيد (٣ل ـ٤٧ ٢)
(٣) اخرجه ابن المبارك فى الزهد والرقائق ص٥٥٠ والطبرانى فى الكبير وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ / ٤٢٠ فيه جسر بن فرقد وهو ضعيف .

٥٠ — حدثنا عبد الله بن يوسف الجبيري ثنا حماد بن عيسى ثنا موسى بن عبيدة اخبرني القاسم بن مهران عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال • (١)

٥١ — قال الطبراني ثنا محمد بن عبد الله بن الحضرمي ثنا احمد ابن هارون بن آدم البصري ثنا قبيصة ثنا المعلى بن بركة ثنا المسعودي عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بورك لأمتي في بكورها وكان اذا أراد أن يوجه سرية أغراها • (٢)

٥٢ — قال البزار ثنا ابو بكر النهشلي عن محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران بن الحصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم • (٣)

كتاب القدر :

٥٣ — قال الطبراني ثنا عبدان ثنا محمد بن مصفا ثنا محمد بن شعيب ثنا سعيد بن عبد الرحمن عن ابي الأسود الديلي أنه سأل عمران بن حصين وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب عن القدر • فقالوا ان الله عز وجل لو عذب اهل السماء وأهل الأرض لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو أدخلهم في رحمته لكانت رحمته أوسع لهم من ذنوبهم ولكنه كما قضى يعذب من يشاء و يرحم من يشاء فمن عذبه فهو الحق و من رحمه فهو الحق ولو أن لك مثل أحد ذهبا تنفقه في سبيل الله ما قبل منك حتى

(١) اخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد ٢/١٣٨٠ حديث ٤١٢١ وقال المحقق في الزوائد في اسناده القاسم بن مهران قال العقيلي لا يثبت سماعه من عمران وموسى بن عبيدة متروك• وأخرجه الطبراني في الكبير (٩ل-٩ ١٢)

(٢) انظر جامع المسانيد (٣ل-١ ٥ ١)

(٣) انظر جامع المسانيد (٣ل - ٤٨ ٢)•

تؤ من بالقدر خيره وشره ثم قال عمران لأبي الاسود حدثتيه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعه معى أبي وابن مسعود فسألهما أبو الأسود فحدثاه بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. (١)

كتاب الأيمان :

٥٤ — روى الطبراني من طريق سعيد بن ولي عن الحسن عن عمران قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي نستحمله فقال والله ما أحملكم • فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة أجمال غر الذرى فأرسل الينا فحملنا فجئناه فأخبرناه عن يمينه فقال لم أنس يميني ولكنى اذا حلفت يمينا فرأيت الذى هو خير فعلته وكفرت عن يمينى. (٢)

كتاب الفرائض :

٥٥ — أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبدالله ثنا محمد بن نصر ثنا اسحق ابن ابراهيم انا اسماعيل بن عليه عن سلمه بن علقمة عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين انه كان يورث الجدة وابنها حي. (٣)

كتاب الحدود :

٥٦ — روى الطبراني من حديث عمرو بن عبيد عن الحسن عن عمران بن حصين جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال أربعين. (٤)

---

(١) اخرجه الطبراني في الكبير (٩ل ـ ٥ ١٢) وانظر جامع المسانيد (٣ل ـ ٩ ٢٥) .

(٢) انظر جامع المسانيد (٣ل ـ ٤٨ ٢) قال ابن كثير غريب عن عمران وانما هو مشهور عن ابي موسى الاشعري وبه ان الله استخلص هذا الدين لنفسه فلا يصلح الا بالسخا وحسن الخلق • ودينوا دينكم بهما • قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط طرف منه وفيه سعيد بن زربي وهو ضعيف • وروى في الكبير باسناد الى عمران بن حصين ايضا وفيه ابراهيم بن محمد بن عرق ضعيفه الذهبي • انظر مجمع الزوائد ٤ / ١٨٣ وما بعدها •
قوله غر الذرى : أي بيض الأسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير وذروة كل شيء اعلاه •اهـ

(٣) اخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٢٢٦ كتاب الفرائض باب لا يرث مع الأب ابواه •

(٤) انظر جامع المسانيد (٣ل ـ ٩ ٤ ٢) واخرجه الطبراني في الكبير (٩ل ـ ٤ ١١)

٥٧ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عمر بن سعيد الدمشقي ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا رأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هن فواحش وفيهن عقوبة وذكر الحديث . (١)

كتاب الجنايات :

٥٨ — أخبرنا أبو بكر بن الحسن وابو زكريا بن أبي اسحق وابو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب اخبرني يزيد بن عياض عن عبد الملك بن عبيد عن خريشق بنت الحصين عن أخيها عمران بن الحصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح : ألم تر الى ما صنع صاحبكم هلال بن أمية لو قتلت مؤمنا بكافر لقتلته . غدوه فوديناه وبني مدلج معنا فجاءوا بغنم عفر لم أر أحسن منها الوانا وكانت بنو مدلج حلفاء بني كعب في الجاهلية . (٢)

كتاب الفتن :

٥٩ — حدثنا يزيد بن هارون ثنا كامل بن طلحة المجدري ثنا ابن لهيعة حدثني أبو سعيد عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون أربع فتن فتنة تستحل فيها

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩ل — ١٠٨) والبيهقي في السنن الكبرى ٢٠٩/٨ كتاب الحدود باب العقوبات في المعاصي قبل نزول الحدود وقال البيهقي تفرد به عمر بن سعيد الدمشقي وهو منكر الحديث وانما يعرف من حديث النعمان بن مرة مرسلا .

(٢) اخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٩/٨ كتاب الجنايات باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدينين .

الدم والثانية يستحل فيها الدم والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج (١) .

٦٠ ـ حدثنا عباد بن يعقوب الكوفى حدثنا عبدالله بن عبد القدوس عن الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى هذه الأمة خسف ومسخ وقذف فقال رجل من المسلمين يا رسول الله ومتى ذلك ؟ قال اذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمور . (٢)

---

(١) اخرجه الطبرانى فى الكبير (٩ل ـ ١١٥)

(٢) اخرجه الترمذى فى السنن ٣٣٦/٢ حديث ٢٣٠٩ ابواب القدر . قال أبو عيسى هذا حديث غريب وروى هذا الحديث عن الأعمش عن عبد الرحمن بن سابط عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا .

ملحق رقم (٢)

يتضمن ذكر شيوخ الامام احمد في مرويات عمران بن حصين رضي الله عنه مذيلا بذكر مؤلفات من له مؤلفات منهم :

باب الهمزة

ابراهيم بن خالد بن عبيد القرشي (١١٣)

ابراهيم بن اسحق الطالقاني (١١١)

اسحق بن عيسى الطباع (٨)

اسحق بن يوسف بن مرداس ((٤٠)

اسماعيل بن أبان الوراق (١٦٦)

اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم [1] (ابن علية) (١٢) ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٩٠
١٠٦ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١
١٦٤ ، ١٦٨

الأسود بن عامر شاذان (٧٢)

باب الباء

بهز بن أسد العمي (٣٠) ، ٥٣ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١٢٤ ،
١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٨٩

باب الحاء

حجاج بن محمد المصيصي (٥٠) ١٠٢ ، ١٨١

حسن بن موسى الاشيب (٣٥) ٩٧

حسين بن محمد بهرام (١٤٢)

---

(١) قال ابن النديم : له من الكتب كتاب التفسير ، كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة كتاب المناسك أهـ الفهرست (ص٣١٧) وانظر هدية العارفين ٢٠٦/٥

باب الخـــاء

باب الـــراء

باب الســين

باب الصـــاد

باب العيـــن

---

(١) قال ابن النديم : له (تفسير) معروف أهـ الفهرست ص٣١٦ وقال الكتانى له كتاب (الجامع فى الحديث) وكتاب (التفسير) أهـ الرسالة المستطرفة (ص١٩ ، ص٤٠) وانظر الأعلام ٣/١٠٤ وما بعدها ، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٥ ، تاريخ التراث العربى لسزكين ٨/ ٢٧٢ وما بعدها • هدية العارفين ٥/٣٨٧ •

(٢) له المسند المطبوع انظر الرسالة المستطرفة (ص٦١) الاعلام ٣/١٢٥ كشف الظنون ٢/١٦٧٩ ، تاريخ التراث ١/٢٧٥ـ٢٧٦ • هدية العارفين ٥/٣٩٥ ، معجم المؤلفين ٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣•

(٣) قال ابن النديم له من الكتب : كتاب السنن فى الفقه وكتاب المغازى أهـ الفهرست
= = =

=== ص٢١٨ وقال الكتانى : له المصنف وكتاب الجامع سوى المصنف وهو كتاب شهير وجامع كبير خرج اكثر احاديثه الشيخان والاربعة أهـ .
الرسالة المستطرفة ص٤٠، ٤١ وانظر كشف الظنون ج ١/ ٤٥٢، ٥٧٦
ج ٢/ ١٠٠٨، ١٧١٢ وقال الزركلى : له كتاب تفسير القرآن كذلك أهـ الأعلام ٣٥٣/٣ وله ايضا كتاب الصلاة والأمالى فى آثار الصحابة قاله سزكين فى تاريخ التراث العربى ١/ ٢٧٧ـ٢٧٨ وله كذلك تزكية الارواح عن مواقع الفلاح كما ذكر العراقى فى هدية العارفين ٥/ ٥٦٦ .

(١) له تصانيف فى الحديث انظر الأعلام ٣/ ٣٣٩، معجم المؤلفين ٥/ ١٩٦.

(٢) له كتاب الحديث رواه عن يحى بن سعيد انظر معجم المؤلفين ٦/ ٢٤٤، هدية العارفين ٥/ ٦٣٦ .

(٣) قال سزكين من اثاره (حديث) انظر تاريخ التراث العربى ١/ ٢٨٣

باب الميـــم

باب الهـــاء

---

(١) له كتاب الرسالة والأم والمسند وغيرها مما هو معروف ومشهور .

(٢) له كتاب السنن في الفقه وكتاب التفسير وكتاب القراءات وانظر الفهرست لابن النديم ص ٣١٨ ، هدية العارفين ٦٠/٥١٠ وزاد الزركلي فذكر له كتاب المغازي ، الاعلام ٨٩/٨ وانظر معجم المؤلفين ١٣/١٥٠ـ١٥١

باب الـواو

باب اليـاء

---

(١) له كتب منها كتاب التفسير وكتاب الزهد ، كتاب السنن ، كتاب المعرفة والتاريخ انظر الفهرست ص٣١٧ ، الرسالة المستطرفة ص٤٠ ، تاريخ الأدب العربي ٢٧٣/١ ــ ٢٧٤ ، كشف الظنون ٤٦١/١ ، هدية العارفين ٥٠٠/٦ ، معجم المؤلفين ١٦٦/١٣.

(٢) قال الزركلي : لم يعرف له تاليف أهـ . الأعلام ١٤٧/٨ لكن ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ١٤٦٠/٢ وتبعه العراقي في هدية العارفين ٥١٢/٢ وكحالة في معجم المؤلفين ١٩٩/١٣ بان له كتاب المغازى والله أعلم .

(٣) له كتاب التفسير وكتاب الفرائض ، انظر الفهرست لابن النديم ص٣١٨ــ٣١٩ كشف الظنون ٤٦١/١ ، الأعلام ١٩٠/٨ ، هدية العارفين ٥٣٦/٢ ، معجم المؤلفين ٢٢٨/١٣ .

قائمة المراجع

مرتبة على أحرف المعجم

أولا - المخطوطات والمصورات :

- الاقتراح في علوم الحديث - تقي الدين ابو الفتح الشهير بابن دقيق العيد (ت : ٧٠٢) مصور عن نسخة المتحف البريطاني .
- تهذيب الكمال في معرفة اسماء الرجال - أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي مكتبة الحرم المكي الشريف .
- الثقات : - أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت : ٢٦١) ترتيب الحافظ الهيثمي المكتبة المركزية - الجامعة .
- الثقات :- عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين (ت : ٣٨٥) مخطوط المكتبة المركزية - الجامعة .
- جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن : - أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن الشيخ ابن كثير (ت : ٧٧٤) مصور - المكتبة الصديقية بمنى - ومركز البحث العلمي - الجامعة .
- المعجم الكبير :- ابو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠) مصور في المكتبة الصديقية - منى و مكتبة مركز البحث العلمي - الجامعة .

ثانيا - الكتب المطبوعة :

(أ)

القرآن الكريم

- احياء علوم الدين - ابو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت : ٥٠٥) وبذيله كتاب المغني عن حمل الأسفار للعراقي - دار احياء التراث العربي والنشر - بيروت .

— اخبار اهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث
ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى — بذيل طبقات
المدلسين لابن حجر المطبعة المحمودية — مصر .

— اختلاف الحديث : — محمد بن ادريس الشافعى — بذيل كتاب الأم له —
طبعة الشعب .

— الاستيعاب في معرفة الاصحاب ابو عمر يوسف بن عبيد الله بن محمد
ابن عبد البر (ت ٤٦٣) مطبعة نهضة مصر — القاهرة الفجالة

— أسد الغابة في معرفة الصحابة :— عز الدين ابو الحسن بن الأثير
الجزرى (ت ٦٣٠) طبعة المكتبة الاسلامية .

— الاصابة في تمييز الصحابة :— ابو الفضل احمد بن على بن حجر —
مطبعة السعادة — مصر الطبعة الاولى

— اصول مذهب الامام أحمد بن حنبل :— الدكتور عبد الله بن عبد
المحسن التركى — مكتبة الرياض الحديث — الرياض — الطبعة
الثانية سنة ١٣٩٧هـ

— الأعلام :— خير الدين الزركلى — دار العلم للملايين —
بيروت .

— الأم :— محمد بن ادريس الشافعى (ت : ٢٠٤) طبعة الشعب —
وبهامشه مختصر المزنى .

— الأنساب :— ابو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمى السمعانى (ت/ ٥٦٢)
نشر المستشرق : د . س مرجليون .

(ب)

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث : ابن كثير تأليف الشيخ أحمد محمد شاكر — مكتبة محمد على صبيح واولاده مصر الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٧هـ
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : علاء الدين ابى بكر بن مسعود الكاسانى (ت : ٥٨٧) الناشر زكريا على يوسف مطبعة العاصمة شرالفلكى بالقاهرة
- البداية والنهاية فى التاريخ : الحافظ ابن كثير — مكتبة المعارف ببيروت الطبعة الثانية سنة ١٩٧٧م
- بلوغ الأمانى من اسرار الفتح الربانى احمد عبدالرحمن البنا الشهير بالساعاتى — مطبعة الاخوان المسلمين وغيرها — الطبعة الاولى .

(ت)

- التاريخ : ابو عمرو خليفة بن خياط المعروف بشباب (ت : ٢٣٠) تحقيق اكرم ضياء العمرى مطبعة الاداب النجف — الطبعة الاولى ١٣٨٦هـ
- التاريخ : يحيى بن معين (ت : ٢٣٣) تحقيق الدكتور احمد محمد نور سيف مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب — الطبعة الاولى سنة١٣٩٩هـ
- تاريخ الأدب العربى : بروكلمان دار المعارف الطبعة الرابعة .
- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام : شمس الدين بن احمد بن عثمان الذهبى (ت : ٧٤٨) مكتبة القدس القاهرة .
- تاريخ بغداد : ابو بكر احمد بن على الخطيب البغدادى (ت : ٤٦٣) نشر دار الكتاب العربى بيروت .
- تاريخ التراث العربى : فؤاد سزكين نقله الى العربية الدكتور محمد فهمى حجازى والدكتور فهمى ابو الفضل الهيئة المصرية العامة سنة ١٣٩١هـ
- التاريخ الصغير : ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى (ت : ٢٥٦) ادارة احياء السنة .
- التاريخ الكبير : للبخارى — المكتبة الاسلامية — تركيا .

— تأويل مختلف الحديث : عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت : ٢٧٦)
تصحيح محمد زهرى النجار مطبعة دار الجيل — بيروت سنة ١٣٩٣هـ

— تجريد اسماء الصحابة ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي (ت : ٧٤٨)
دار المعرفة بيروت .

— تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى : أبو يعلى محمد بن عبد الرحمن بن
عبد الرحيم المباكفورى (ت : ١٣٥٣) — تصحيح : عبد الوهاب عبد اللطيف
نشر : صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة مطبعة المدنى — القاهرة —
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣هـ

— تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف : للمزى وبهامشها : النكت الظراف على
الأطراف للحافظ ابن حجر نشر الدار القيمة هيوندى بمباى الهند —
سنة ١٣٧٠ هـ تحت اشراف : عبد الصمد بن شرف الدين .

— تدريب الراوى فى شرح تقريب النداوى : جلال الدين السيوطى —
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف الطبعة الثانية ١٩٧٩ دار احياء السنة
النبوية .

— تذكرة الحفاظ : للذهبى دار احياء التراث العربى بيروت طبع فى دار
الكتب الحديثة الطبعة الثانية سنة ١٣٨٥ هـ

— تعجيل المنفعة بزوايد رجال الأئمة الاربعة : ابن حجر تصحيح وتحقيق عبد
الله هاشم يمانى — دار المحاسن للطباعة — سنة ١٣٨٦هـ

— تقريب التهذيب : ابن حجر تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف — دار المعارف
للطباعة والنشر — بيروت الطبعة الثانية سنة ١٣٩٥هـ

— التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح : زين الدين عبد الرحيم بن الحسين
العراقى (ت : ٨٠٦) تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان نشر صاحب المكتبة
السلفية الطبعة الاولى ١٣٨٩هـ

— تلخيص الحبير تخريج احاديث الرافعى الكبير — ابن حجر — طبعة عبد الله هاشم
اليمانى المدينة المنورة شركة الطباعة الفنية المتحدة القاهرة .

— تلقيح مفهوم اهل الاثر فى عيون التاريخ والسير : عبد الرحمن بن الجوزى
نشر مكتبة الاداب ومطبعتها .

— تهذيب الاسماء واللغات : محي الدين بن شرف النووى
دار الكتب العلمية — بيروت لبنان

— تهذيب التهذيب — ابن حجر — دار صادر بيروت نسخة مصورة عن نسخة مطبوعة بدائرة المعارف النظامية بحيدر اباد الدكن بالهند سنة ١٣٢٥هـ

(ج)

— جامع البيان عن تأويل آى القرآن : محمد بن جرير الطبرى (ت : ٣١٠) مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر — الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨هـ

— الجرح والتعديل : عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى (ت : ٣٢٧) مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن فى الهند — سنة ١٣٧١هـ

(ح)

— حاشية الامام السندى بهامش سنن النسائى : نور الدين بن عبد الهادى السندى (ت : ١١٣٨) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت •

— حاشية الدسوقى على الشرح الكبير : شمس الدين الشيخ محمد عرفة الدسوقى على الشرح الكبير لأبى البركات سيدى احمد الدرديرى وبهامشه الشرح المذكور طبعة دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه •

— حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهانى (ت : ٤٣٠) مطبعة دار السعادة بمصر — الطبعة الاولى ١٣٥١ هـ

(خ)

— خصائص المسند : ابو موسى محمد بن عمر بن احمد بن عمر المدينى (ت : ٥٨١) مطبوع فى مقدمة مسند الامام احمد تحقيق احمد شاكر دار المعارف للطباعة والنشر بمصر — الطبعة الثالثة سنة ١٣٦٨هـ

— خلاصة تذهيب الكمال من اسماء الرجال : احمد بن عبد الله الخزرجى الانصارى المطبعة الميرية ببولاق الطبعة الاولى سنة ١٣٠١هـ

— الخرشى على مختصر سيدى خليل وبهامشه حاشية الشيخ على العدوى طبعة دار صادر بيروت •

(د)

— دراسات فى الحديث النبوى وتاريخه : للدكتور محمد مصطفى الأعظمى مطابع جامعة الرياض •

— ديوان الضعفاء والمتروكين وخلف من المجهولين وثقات فيهم لين : شمس الدين بن عثمان الذهبى تحقيق حماد بن محمد الانصارى مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة سنة ١٣٨٧هـ

(ر)

— الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة : محمد بن جعفر الكتانى (ت : ١٣٤٥) مطبعة دار الفكر دمشق الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٣هـ

— الرياض المستطابة من جملة من روى فى الصحيحين من الصحابة : يحيى ابن ابى بكر العامرى اليمنى (ت : ٨٩٣) بتصحيح : عمر الديراوى ابو حجلة — مكتبة المعارف — بيروت الطبعة الاولى سنة ١٣٩٤هـ

(ز)

— الزهد والرقائق : عبدالله بن المبارك المروزى (ت : ١٨١ هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى — دار الكتب العلمية •

(س)

— سبل السلام : محمد بن اسماعيل الكحلانى ثم الصنعانى المعروف بالأمير (ت : ١١٨٢) مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر الطبعة الرابعة سنة ١٣٧٩هـ •

— السنن : عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمى (ت : ٢٥٥) نشر دار احياء السنة توزيع دار الباز للنشر والتوزيع مكة المكرمة •

— السنن : محمد بن يزيد القزوينى ابن ماجه (ت : ٢٧٥) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى — دار احياء التراث العربى بيروت سنة ١٣٩٥هـ

— السنن : ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني (ت : ٢٧٥) مراجعة وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد — نشر : دار الفكر •

— السنن : احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي (ت : ٣٠٣) دار الفكر للطباعة والنشر بيروت •

— السنن : ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت : ٢٧٩) حققه وصححه عبد الوهاب عبد اللطيف — دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت سنة ١٩٨٠م •

— السنن : علي بن عمر بن احمد الدار قطني (ت : ٣٨٥) مع التعليق الغني على الدار قطني لشمس الحق العظيم آبادي — تصحيح عبد الله هاشم يماني شركة الطباعة الفنية — سنة ١٣٨٦هـ

— السنن : ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي (ت : ٤٥٨) وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني (ت : ٧٤٥) دار الفكر بيروت

— السنة ومكانتها في التشريع : الدكتور مصطفى السباعي مطبعة المدني بمصر نشر مكتبة دار العروبة بمصر الطبعة الاولى سنة ١٣٨٠هـ

(ش)

— شذرات الذهب في اخبار من ذهب : عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت : ١٠٨٩) المكتب التجاري للطباعة والنشر بيروت •

— شرح السنة : ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت : ٥١٦) تحقيق شعيب الارناؤوط و زهير الشاويش المكتب الاسلامي •

— شرح فتح القدير : كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام الحنفي طبعة دار صادر بيروت •

— شرح معاني الاثار : ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت : ٣٢١) تحقيق محمد زهري النجار — دار الكتب العلمية بيروت — لبنان الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م توزيع دار الباز مكة المكرمة •

- شرح الموطأ للزرقاني : محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت : ١١٢٢)
دار المعرفة بيروت - ١٩٧٨م
- شرح النووي على صحيح مسلم : يحي بن شرف الدين النووي
دار احياء التراث العربي بيروت .

(ص)

- صحيح البخاري : ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت : ٢٥٦)
مع شرح فتح الباري تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحي الدين
الخطيب - المطبعة السلفية القاهرة سنة ١٣٨٠هـ
- صحيح ابن حبان ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي نشر : محمد عبد المحسن
الكتبي الطبعة الاولى سنة ١٣٩٠ هـ
- صحيح ابن خزيمة : ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت : ٣١١)
تحقيق : الدكتور محمد مصطفى الأعظمي المكتب الاسلامي .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج (ت : ٢٦١)
مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح واولاده - مشكول .
- صفة الصفوة لابن الجوزي .

(ض)

- الضعفاء الصغير : محمد بن اسماعيل البخاري : تحقيق محمود ابراهيم زايد
دار الوعي بحلب - المطبعة الأولى سنة ١٣٩٦هـ
- الضعفاء والمتروكين : ابو عبد الرحمن بن شعيب النسائي - مطبوع بذيل كتاب
الضعفاء الصغير للبخاري السابق الذكر .

(ط)

- طبقات خليفة بن خياط : ابو عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري (ت : ٢٤٠)
تحقيق اكرم ضياء العمري - مطبعة العاني بغداد الطبعة الاولى سنة ١٣٨٧هـ

- طبقات الحفاظ : عبد الرحمن السيوطي — تحقيق : علي محمد عمر مطبعة الاستقلال الكبرى الطبعة الاولى سنة ١٣٩٣ هـ .
- طبقات الحنابلة : محمد بن ابي يعلى — تحقيق : محمد حامد الفقي مطبعة السنة المحمدية القاهرة .
- طبقات الشافعية الكبرى : ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت : ٧٧١) تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي — مطبعة عيسى البابي الحلبي الطبعة الاولى ١٣٨٣هـ
- الطبقات الكبرى : محمد بن سعد المعروف بكاتب الواقدي (ت : ٢٣٠) دار التحرير القاهرة سنة ١٣٨٨هـ
- الطبقات الكبرى : محمد بن سعد — دار صادر بيروت ١٣٧٧هـ
- طبقات المدلسين : ابن حجر المطبعة المحمودية بمصر
- طبقات المفسرين للداودي : محمد بن علي بن احمد الداودي (ت : ٩٤٥) تحقيق محمد علي عمر مطبعة الاستقلال الكبرى الطبعة الاولى سنة ١٣٩٢هـ

(ع)

- العبر في خبر من غبر : للذهبي تحقيق الدكتور : صلاح الدين منجد دائرة المطبوعات والنشر في الكويت سنة ١٣٨٠هـ
- العلل لابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي نشر مكتبة المثنى ببغداد طبعة في القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ .
- عون المعبود شرح سنن ابي داود : محمد شمس الحق العظيم أبادي مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية — تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان . نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م
- عمل اليوم والليلة : ابو بكر بن السني (ت : ٣٦٤) تحقيق عبد القادر احمد عطا — دار المعرفة بيروت .

(ف)

— فتح الباري بشرح صحيح البخاري : احمد بن علي بن حجر تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحي الدين الخطيب المطبعة السلفية ـ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان .

— الفهرست لا بن النديم محمد بن اسحاق بن النديم (ت : ٣٧٨) نشر دار المعرفة بيروت .

— الفائق في غريب الحديث : جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت : ٥٣٨) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي مطبعة عيسى البابي الحلبي .

— الفصل في الملل والأهواء والنحل : علي بن احمد بن حزم الظاهري ـ (ت : ٤٥٦) وبهامشه الملل والنحل (المطبعة الأدبية) ـ مصر الطبعة الأولى سنة ١٣٢٠ هـ

(ق)

— القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت : ٨١٧) المطبعة الحسينية المصرية ـ الطبعة الثانية سنة ١٣٤٤ هـ

— القول المسدد في الذب عن مسند الامام أحمد : الحافظ ابن حجر طبع بذيل كتاب الروح لا بن قيم الجوزية ـ المطبوع بحيدر آباد الدكن الطبعة الاولى ١٣١٩ هـ

(ك)

— الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : للذهبي تحقيق : عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي الموشي ـ دار الكتب الحديثة الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢ هـ

— الكامل في التاريخ : ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الاثير ـ دار صادر للطباعة والنشر ـ بيروت سنة ١٣٨٥ هـ

— كشف الاسرار عن زوائد مسند البزار

- كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون : مصطفى عبد الله الشهير بحاجى خليفة (ت : ١٠٦٧) منشورات مكتبة المثنى بيروت .
- الكفاية فى علم الرواية : ابو بكر احمد بن على بن ثابت (ت : ٤٦٣) المكتبة العلمية .

(ل)

- اللباب فى تهذيب الأنساب : ابن الاثير الجزرى (ت : ٦٣٠) دار صادر بيروت .
- لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور) دار صادر بيروت سنة ١٣٧٥هـ
- لسان الميزان : ابن حجر العسقلانى مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر اباد الدكن الهند ـ الطبعة الاولى .

(م)

- المبسوط : شمس الدين السرخسى طبعة دار المعرفة بيروت الطبعة الثانية .
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : ابن حبان بن احمد أبو حاتم التميمى البستى (ت : ٣٥٤) تحقيق محمود ابراهيم زايد دار الوعى بحلب .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى (ت : ٨٠٧) نشر دار الكتاب ـ بيروت الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧هـ
- المجموع شرح المهذب : محى الدين بن شرف النووى (ت : ٦٧٦هـ) مطبعة الامام بالقلعة بمصر نشر زكريا على يوسف
- المحلى لابن حزم : على بن احمد بن سعيد بن حزم (ت : ٤٥٦) تحقيق الشيخ احمد محمد شاكر مكتبة الجمهورية العربية ١٩٦٧م
- مختار الصحاح : محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الرازى (ت : ٦٦٠) مطبعة دار الكتاب العربى بيروت سنة ١٣٦٩هـ

- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع : صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحميد البغدادى (ت : ٧٣٩) تحقيق على محمد البجاوى دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى .
- المستدرك :ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت : ٤٠٥) مكتبة النصر الحديثة ـ الرياض
- مسند الطيالسى : سليمان بن داود ابو داود الطيالسى (ت :٢٠٣) مطبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر اباد الدكن ـ الهند ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٢١هـ
- مسند الشافعى : محمد بن ادريس الشافعى (ت : ٢٠٤) نسخة مصححة عن النسخة المطبوعة فى مطبعة بولاق الاميرية والنسخة المطبوعة فى بلاد الهند ـ دار الكتب العلمية بيروت .
- مسند الحميدى : عبدالله بن الزبير الحميدى (ت : ٢١٩) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى مكتبة المتنبى القاهرة ـ نشر المجلس العلمى .
- مسند أبى عوانة : يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد ابو عوانة الاسفرايينى (ت :٣١٦) مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن سنة ١٣٦٢هـ
- مشكل الاثار : ابو جعفر الطحاوى دار صادر بيروت
- المصعد الاحمد فى ختم مسند الامام أحمد : محمد بن محمد بن محمد بن على ابن الجزرى (ت : ٨٢٣) مطبوع بمقدمة المسند تحقيق احمد محمد شاكر ـ دار المعارف للطباعة والنشر مصر ـ الطبعة الثالثة سنة ١٣٦٨هـ
- المصنف : عبد الرزاق بن همام الصنعانى (ت :٢١١) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ـ نشر المجلس العلمى ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٩٠هـ
- المصنف : ابوبكر عبدالله بن محمد بن أبى شيبة (ت : ٢٣٥) تحقيق عبد الخالق الأفغانى ـ مطبعة العلوم الشرقية ـ الهند ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٨٨هـ .

- معالم السنن : ابو سليمان حمد بن محمد ابراهيم بن خطاب الخطابي — (ت : ٣٨٨) بهامش مختصر سنن ابي داود للمنذري — تحقيق احمد شاكر ومحمد حامد الفقي — مطبعة السنة المحمدية — سنة ١٣٦٨هـ
- معجم البلدان : ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦) دار الكتاب العربي بيروت .
- المعجم الصغير : ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني (ت : ٣٦٠) تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان — دار النصر للطباعة — النشر : المكتبة السلفية سنة ١٣٨٨هـ
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : عمر رضا كحالة دار العلم سنة ١٣٨٨هـ
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث : ترتيب بعض المستشرقين نشر : الدكتور أ . ى . ونسنك — مكتبة بريل في مدينة ليدن — سنة ١٣٥٦هـ .
- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن : محمد فؤاد عبد الباقي دار احياء التراث العربي بيروت .
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة — مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٧٦هـ
- معرفة علوم الحديث : محمد بن عبد الله الحاكم نشر وتصحيح الأستاذ معظم حسين . منشورات المكتب التجاري بيروت .
- المغني : للامام موفق الدين ابن قدامة (ت : ٦٣٠ هـ) ويليه الشرح الكبير للامام شمس الدين ابن ابي عمر ابن قدامة المقدسي (ت : ٦٨٢هـ) توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- المغني محمد طاهر بن علي الهندي (ت : ٩٨٦) الناشر دار الكتاب العربي بيروت لبنان .
- مفتاح كنوز السنة : نقله الى العربية محمد فؤاد عبد الباقي — ادارة ترجمان السنة ٧ — ايبك روده لاهور — باكستان .
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ابن الصلاح (ت : ٦٤٣) دار الكتب العلمية بيروت .

- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين : أبو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري (ت : ٣٣٠) مكتبة النهضة المصرية ـ الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ
- الملل والنحل : محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت : ٥٤٨) بهامش الفصل المطبعة الادبية مصر ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٢٠هـ
- المنتظم : عبد الرحمن بن الجوزي مطبعة دار المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن سنة ١٣٦٠هـ
- مناقب الامام أحمد بن حنبل : ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تصحيح ونشر محمد امين الخانجي مكتبة الخانجي ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
- المنتقى : عبد الله بن علي بن الجارود (ت : ٣٠٧) مطبعة الفجالة الجديدة ـ القاهرة سنة ١٣٨٢هـ
- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ابي داود : احمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي الناشر : المكتبة الاسلامية بيروت الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠هـ
- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان : علي بن ابي بكر الهيثمي ـ تحقيق ونشر محمد عبد الرزاق حمزة ـ دار الكتب العلمية بيروت .
- مواهب الجليل لشرح مختصر خليل : ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي المعروف بالحطاب وبهامشه التاج والاكليل لمختصر خليل طبعة دار الفكر الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : محمد بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨) تحقيق علي محمد البجاوي دار المعرفة بيروت
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي طبعة مصورة بيروت ١٣٩٠هـ

(ن)

- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابو المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى ـ دار الكتب المصرية القاهرة الطبعة الاولى سنة ١٣٤٨هـ
- النهاية فى غريب الحديث والأثر مجد الدين ابو السعادات ابن الاثير ـ (ت : ٦٠٦) تحقيق احمد طاهر الزاوى و محمود محمد الطناحى نشر المكتبة الاسلامية •
- نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار : محمد بن على الشوكانى ـ دار الجيل لبنان سنة ١٣٩٣هـ

(هـ)

- هدى السارى مقدمة فتح البارى : ابن حجر العسقلانى تحقيق محى الدين الخطيب المطبعة السلفية •
- هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين : اسماعيل باشا البغدادى طبعة استانبول ـ منشورات مكتبة المثنى ـ بيروت سنة ١٣٧٥هـ

(و)

- وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان : احمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان تحقيق الدكتور احسان عباس دار صادر بيروت •

فهرس الايات القرآنية مرتبة حسب ترتيب السور

سورة البقرة :

آل عمران :

النساء :

الأنعام :

الأنفال :

هـود :

١٢ ـ (ألا لعنة الله على الظالمين) الاية ١٨

الرعـد :

١٣ ـ (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم) الاية ٢٤

النحـل :

١٤ ـ (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) الاية ٤٤

طـه :

١٥ ـ (يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن و رضى له قولا) الاية١٠٩

الأنبياء :

١٦ ـ (و لا يشفعون الا لمن ارتضى) الاية ٢٨

النمـل :

١٧ ـ (رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت علىّ و على والدى وأن
أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين) الاية ١٩

الأحزاب :

١٨ ـ (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم
الخيرة من أمرهم و من يعص الله و رسوله فقد ضل ضلالا مبينا) الاية ٣٦

الصافات :

١٩ ـ (سلام على نوح فى العالمين) الاية ٧٩

٢٠ ـ فساهم فكان من المدحضين) الاية ١٤١

الزمـر :

٢١ ـ (قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا) الاية ٥٣

غافر :

٢٢ ـ (ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) الاية ١٨

٢٣ ـ (ادعوني استجب لكم) الاية ٦٠

النجم :

٢٤ ـ (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) الاية ٣ـ٤

الحشر :

٢٥ (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) الاية ٧

المدثر :

٢٦ ـ (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) الاية ٤٨

الانشقاق :

٢٧ ـ (فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا)
الاية ٨ .

فهرس الأحاديث على الاحرف الهجائية

باب الهمزة

باب الباء

باب التاء

باب الحاء :

باب الخاء

باب السين

باب الشين

باب الصاد

باب الغين

باب الفاء

باب القاف

باب الكاف

باب اللام

باب الميم

باب النون

فهرس ضبط الأعلام والألقاب والكنى مع بيان رقم الحديث الذى ورد فيه الضبط

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاى

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف لا

حرف الياء

باب الكنى

فهرس ضبط الأنساب مرتبة على أحرف الهجاء مع بيان رقم الحديث الذي ورد فيه الضبط

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرس رجال الأسانيد مرتبين على الأحرف الهجائية مع بيان مواقع تراجمهم وأرقام الاحاديث التى رواها كل منهم

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

من اشتهر بالكنى

فهـرس الموضوعـات